موت 500 دجاجة يعرقل مشاريع الفضاء اليابانية

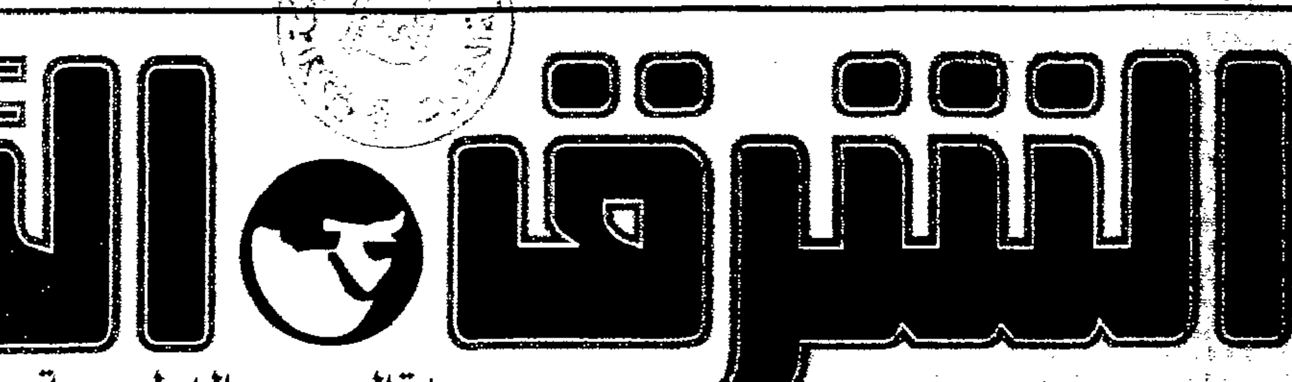
طوكيو: «الشرق الأوسط»

بعد اعلان اليابانيين الاسبوع الماضي عن مشروع فضائي طموح، خصص له مبلغ 250 مليون دولار لاستكشاف الفضاء، تحولت واقعة هلاك 500 دجاجة بسبب اصوات انفجارات الصواريخ الى اكبر تحد تواجهه وكالة الفضاء اليابانية. فقد ادى قيام الوكالة باجراء اختبارات على صواريخ جديدة الى هلع كبير بين الدجاج الذي اضطرب وداس بعضه بعضا حتى الموت في مزرعة بجزيرة هوكايدو الشمالية.

وبعد شهور من التحريات اعتذرت وكالة الفضاء اليابانية لمربي الدجاج والعاملين في حقل تربية الخيول، واعلنت عن تحويل موقع اطلاق الصواريخ من قرية توما كوماي الى موقع آخر وربما نقله الى خارج البلاد.

وتمثل هذه الواقعة جزءا من مشكلة كبرى تعانيها اليابان التي تكتظ بـ126 مليون نسمة يقطنون في رقعة جغرافية صغيرة بكثافة سكانية تصل الى 850 شخصا لكل ميل مربع، فيما لا تزيد هذه النسبة في الولايات المتحدة على 70 شخصا لكل ميل مربع.

ويعتبر الضجيج اهم اسباب المشاكل بين اليابانيين المتجاورين، ولذا فإن اصوات الانفجارات المدوية لدى اطلاق الصواريخ لا تقود الى هلاك الدجاج فحسب بل الى شكاوى متواصلة من السكان ايضا.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN 1319-0830

الخميس 3 جمادى الأولى 1418هـ - 4 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6855

London - Thursday - 4 September 1997
- Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6855

مباحثاته في القاهرة لم تشمل قضايا العمالة

الأمير نايف: مصلحة العرب في علاقات سعودية مصرية قوية

القاهرة: من محمد السلوم وخالد همام

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي «انه من مصلحة الامة العربية ان تكون العلاقات بين مصر والسعودية علاقات عميقة وقوية».

واعلن قبيل مغادرته مطار القاهرة مساء امس انه يحمل رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس المصري حسني مبارك ردا على الرسالة التي سلمها للرئيس مبارك يوم اول من امس.

وقال الأمير نايف «انني وجدت في اللقاء مع الرئيس مبارك بلورة كاملة لحقيقة مشاعر مصر قيادة وحكومة وشعبا تجاه السعودية».

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الامير نايف لم يبحث خلال زيارته للقاهرة، والتي شملت المسائل ذات الاهتمام المشترك، قضايا العمالة.

وشدد الأمير نايف على ان ما يقع من حوادث فردية في السعودية أو مصر بين مواطني البلدين لا يؤثر بأية حال من الاحوال على العلاقات بين البلدين.

وكان الأمير نايف قد عقد جلسة مباحثات بعد ظهر امس في قصر الطاهرة في مصر الجديدة مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي، وقال الأمير نايف انها تناولت كل القضايا الأمنية بين البلدين.

من جانبه وصف اللواء الالفي التنسيق بين مصر والسعودية في مكافحة الظواهر الاجرامية بأنه يعد نموذجا للتعاون الامني في جميع المجالات وان لقاءه مع الأمير نايف يأتي في اطار المزيد من تعميق التعاون بين البلدين.

أولبرايت تجتمع مع وزراء خارجية التعاون الخليجي في السعودية

الدوحة: من صالح الاشقر

كشف جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي امس ان مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية ستلتقي خلال جولتها المقبلة في منطقة الشرق الأوسط بوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في مدينة ابها السعودية.

واعرب الحجيلان عن امله في ان تمارس اولبرايت الضغط على اسرائيل لكي تعود الى انتهاج سياسة اكثر تعقلا وواقعية.

وكان الحجيلان يتحدث امس في الدوحة عقب حضوره اجتماع اللجنة التحضيرية المكلفة وضع نظام مشروع تشكيل مجلس استشاري خليجي.

وقال الحجيلان لـ«الشرق الأوسط» بخصوص اجتماعات اللجنة التحضيرية ان اللائحة التي اقرت في ختام الاجتماعات تنص على ان يكون عدد اعضاء المجلس الاستشاري 30 عضوا، لكل دولة خمسة اعضاء.

واضاف انه يفترض ان يكون جميع الاعضاء من ذوي الخبرة والتجارب ومن المواطنين وليس من الموظفين الرسميين مشيرا الى ان العضو قد يكون تاجرا أو محاميا أو طبيبا. (تفاصيل ص 4)

حملة لتأجيل الانتخابات بالجزائر

شن جناح في الحكم بالجزائر يعرف بالجناح «الاستئصالي» حملة تستهدف تأجيل الانتخابات المقرر اجراؤها في 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، مستندا الى ضرورة ارساء الامن اولاً، مستشهدا بمجزرة «سيدي الريس» على عدم وجود استقرار وامن في البلاد يسمح باجراء تلك الانتخابات. (ص 5)

الأمية الشعرية والهوية

تهدد الأمية الشعرية التي انتشرت عبر الشعر العامي في اكثر من مكان في العالم العربي معاقل الثقافة العربية الاصيلة وجوهرها وتشكل مصدر خطر جديد على الهوية. (ص ثقافة)

الصحافة العربية تبحث عن السلطة الرابعة

لكل قانون تعريف محدد لمعنى التشهير وانعكاساته، بحيث حدد التشهير الجزائي والمدني وكيفية تقدير التعويضات في كل بلد من البلدان العربية. فالقانون يضع لوائح ونظما حتى يتسنى للناس تنظيم حياتهم وعلاقاتهم بعضهم ببعض وعلاقتهم بالدولة. ولذلك كانت قوانين الصحافة والمطبوعات في كثير من دول العالم تهدف الى تنظيم هذه العلاقة وتأطير مفاهيم حرية الصحافة وحرية التعبير. (ص «الشرق الأوسط» 3)

افتتاح بطولة العالم للناشئين في مصر اليوم

تفتتح اليوم على استاد القاهرة الدولي بطولة العالم السابعة لكرة القدم للناشئين بلقاء بين مصر وتايلاند في المجموعة الاولى وتشارك في السابقة التي تستمر حتى 21 الحالي منتخبات 16 دولة وزعت بالقرعة على اربع مجموعات تلعب في مدن القاهرة والاسماعيلية والاسكندرية وبورسعيد. (ص رياضة)

جمينا أنس أخت عماد الفايد لـ «الشرق الأوسط»

دودي أبلغني أن العلاقة مع ديانا جدية ولا أريد توجيه الاتهام لأحد في الحادث

باريس: من دافني باراك

قالت جمينا انس ياسين اخت عماد (دودي) الفايد من والدته سميرة خاشقجي انه ابلغها ان علاقته بالاميرة ديانا التي قتلت معه في حادث سيارة في باريس جدية للغاية، وانه كان يعتزم تقديمها الى ديانا، وانها (جمينا) كانت تتطلع الى مقابلتها.

ووضعت جمينا خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط» قناعا من الشجاعة على وجهها، لكنها لم تستطع اخفاء الحزن، وقرب النهاية كان من السهل رؤية الدموع تترقرق في عينيها، وبعد المقابلة التي اجريت معها في باريس كانت تستعد للعودة الى القاهرة سريعاً لأنها لا تستطيع ان تبقى في العاصمة التي خطفت حياة اخيها.

وخلال حديثها عن عائلتها قالت جمينا: والدتي سميرة خاشقجي كانت قد تزوجت محمد الفايد (رجل الأعمال وصاحب متجر هارودز حالياً) ثم طلقت منه بعد ولادة دودي، وبعدها تزوجت والدي انس ياسين الذي كان سفيراً للسعودية في الامم المتحدة، وكانت والدتي اول سيدة سعودية تنشر مجلة فهي مؤسسة مجلة «الشرقية»، كما الفت 10 كتب، وقتل والدي في حادث مروع بالسيارة مع جدتي، هل تصدقين انني كنت في السيارة قبل ان اقرر تركهم قبل الحادث بساعة، وبعدها توفيت والدتي بأزمة قلبية، واعتقد انها كانت حادثة لأن قلبها كان مكسوراً. وهذا حدث قبل 11 عاماً، وبعدها اصبحت انا ودودي قريبين من بعضنا.

● كيف تصفين علاقتك بدودي؟

- كان اكبر مني بـ10 أعوام وكنا قريبين كأخ واخته، رغم اننا من والدين مختلفين، ولكن عندما توفيت والدتنا فجأة كنا في صدمة واصبحنا اكثر قرباً، لقد كان هذا كثيراً، ثلاث حوادث كبيرة في عائلة واحدة.

● ما هو رد فعلك عندما نشرت صور دودي وديانا؟

- كنت سعيدة جداً فهما مناسبان حقيقة لبعضهما، وكان الاثنان بسيطين للغاية، رغم ان لديهما شخصية عميقة، وكان يريد ان يعرفني بديانا، وكنت حقيقة سعيدة لهما الاثنين، واتطلع للقاء ديانا.

● هل أسر لك بمشاعره تجاهها؟

- نعم، قال لي انها مسألة جدية للغاية، لكنهما ماتا... انها مثل قصة روميو وجولييت. كان دودي شخصاً مبهجاً، ومتفائلاً للغاية.

● هناك جدل حالياً حول دور الصحافة وخرقها للخصوصيات، انت كأخت لدودي وصحافية في الوقت ذاته كيف تشعرين؟

- لا أريد ان اقدم على اتهامات، ما زلت مصدومة، ومن الصعب ملاحظة ما حدث.. سأترك كل شيء للسلطات القانونية، ولكن ما أود قوله حقيقة ان الصحافة كانت يجب ان تتركهما لشأنهما، وتمنح الاثنين فرصة.

● هل تتذكرين اللحظة التي سمعت فيها نبأ الموت؟

- كانت الثانية صباحاً، قريب اتصل من اميركا، لم استطع التصديق، ظننت انني في حلم مزعج، وما زال الأمر يبدو كذلك.

ثلاثة من الشرطة البريطانية امام «بحر الزهور» الذي غطى الطريق أمام قصر كينزينجتون مقر اقامة ديانا في لندن امس (أ.ف.ب)

تجربة إسقاط قمر صناعي تنتظر موافقة وزير الدفاع

البنتاجون: مدفع الليزر ليس بداية لحرب النجوم

لندن: من نديم نحاس

أعلن ناطق بلسان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان القيادة الفضائية والدفاعية التابعة للجيش الأميركي طلبت السماح لها بالمضي قدما في مشروعها لاختبار عملية اطلاق شعاع من الليزر على قمر صناعي وتفجيره رغم الاعتراضات التي صدرت عن روسيا وبعض الهيئات الخاصة بالمحافظة على البيئة.

وذكر الناطق المقدم بوب بوتر ان هذا النظام يعتبر من اقوى انظمة الليزر التي عرفها الانسان حتى الآن، مما جعل وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين مترددا في اتخاذ القرار اللازم للمضي في التجربة، استنادا الى كين بيكون الناطق بلسانه. ونفى المتحدث ان تكون هذه التجربة بداية لحرب النجوم.

ويدعى هذا النظام المتطور «ميراكل» ويعمل بالاشعة الوسطى ما دون الحمراء المتولدة من غازات كيماوية معينة. وقد جرى تركيبه في حقل وايت ساندس لاطلاق الصواريخ في صحراء نيومكسيكو في الولايات المتحدة.

وكان الجيش الأميركي قد جرب اطلاق هذا الاشعاع القوي على اهداف ارضية وطائرات صغيرة من دون طيار وصواريخ محلقة في الفضاء، ولم يعلن شيء عن النتائج المستخلصة حتى الآن.

ورغم تشكيك البعض في ان يكون هذا السلاح فعالا ضد قمر محلق على ارتفاع 456 كيلومترا تابع لسلاح الجو الأميركي، بسبب تلاشي الاشعاع عبر الطبقات الجوية قبل وصوله الى هدفه في الفضاء الخارجي، فإنه من المؤكد ان التجارب الأولى كانت ناجحة، وإلا لما اقدم الجيش الأميركي على محاولة تجربة السلاح الجديد ضد الاقمار الصناعية.

وقال المقدم بوب بوتر لـ«الشرق الأوسط» لدى سؤاله عن فعالية النظام في التجارب الأرضية والجوية الأولى «ان المعطيات المستخلصة لم يتم جمعها بعد، كما اننا نحاول الفصل بين ما هو واقعي، وبين ما هو من باب التكهنات فقط ثم ان هناك الكثير من المعلومات المطلوب تحليلها علميا ولم تحلل بعد ونحن بانتظارها».

وعندما سئل عما اذا كان مشروع «ميراكل» هو بداية جديدة لـ«حرب النجوم» رد بحزم نافيا اي انطلاق في هذا الاتجاه.

وأكد ان بلاده تملك سياسة قومية في ما يتعلق بالفضاء الخارجي، وهي انها ستقوم بتطوير امكانيات جديدة للحفاظ على حرية فعالياتها هناك، وبالتالي تشغيل كل الآليات المتعلقة بذلك والحفاظ عليها شرط ان تحرم «الخصوم» من مثل هذه الحرية.

وأكد مرة اخرى انه لم يتخذ قرار نهائي بعد لاجراء مثل هذه التجربة «بانتظار دراسة الايجابيات والسلبيات والموازنة بينها، رغم ان مثل هذه التجربة تفيدنا ايضا في دراسة السبل لحماية مركباتنا الفضائية المقبلة من الاشعاعات ذات الطاقة العالية».

وقال ان ثمة اسلحة جديدة غير اشعاعية يجري تطويرها ايضا لمهاجمة الاقمار والمركبات الفضائية، والتي تلقى كل مساعدة ودعم من الكونجرس الأميركي.

أنقرة اعتبرت الاحتجاج المصري السوري غير عادل

الأردن يطمئن الدول العربية تجاه المناورات التركية الإسرائيلية الأميركية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» انقرة ـ دمشق ـ واشنطن: وكالات الأنباء

وصفت انقرة الانتقادات المصرية والسورية للمناورات التركية الاسرائيلية الاميركية بانها غير عادلة ومبالغ فيها. وقال رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي «انه ليس هناك ما يخشاه العالم العربي من هذه المناورات البحرية، وسعت واشنطن من جانبها الى التقليل من شأن المناورات قائلة انها «لا تحمل اي طابع استفزازي».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرمت اتاكانلي يرد امس على تصريحات لوزير الخارجية المصري عمرو موسى وتصريحات سبق ان نقلتها وكالة رويتر عن متحدث بلسان الخارجية السورية.

ففي تعليقه على اعلان تركيا عزمها اجراء مناورات بحرية مشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اعتبر وزير الخارجية المصري ان هذا التطور يشكل رسالة سلبية. واعربت سورية عن استغرابها للاعلان عن مشاركة الولايات المتحدة في مناورات بحرية عسكرية مع اسرائيل وتركيا في الوقت الذي تحضر فيه وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت لزيارة المنطقة لانقاذ عملية السلام.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية السورية لرويتر أول من امس: «أن الاعلان عن مناورات عسكرية تركية اسرائيلية بمشاركة الولايات المتحدة في الوقت الذي تحضر فيه وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت للمنطقة لانقاذ عملية السلام كما اعلن رسميا هو امر مستغرب وغير مفهوم على الاطلاق».

واضاف المتحدث ان الاعلان عن هذه المناورات «بعد محاولة يائسة للضغط على سورية لتغيير مواقفها المبدئية». وقال يجب ان يفهم الجميع ان موقف سورية «ثابت ولن يتغير».

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد شجب بشدة في تصريحات سابقة المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية واعرب عن استغرابه لمشاركة واشنطن «وهي الراعي الاساسي لعملية السلام» في هذه المناورات.

ونقلت وكالة الأنباء السورية عن المتحدث السوري ليلة أمس ان مجلس جامعة الدول العربية سيبحث موضوع التعاون التركي الاسرائيلي في اجتماعه الذي سيعقد في القاهرة في 20 سبتمبر (أيلول) الحالي.

واعاد المصدر الى الاذهان القرارات التي صدرت اخيرا عن اجتماعات دول اعلان دمشق (مصر وسورية اضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي الست: السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة)، وهي الاجتماعات التي ادانت بشدة هذه المناورات وطالبت تركيا بالغائها.

واعرب البيان الذي صدر عن الوزراء في ختام اجتماعاتهم التي عقدت في مدينة اللاذقية في 26 يونيو (حزيران) الماضي عن قلق دول اعلان دمشق البالغ ازاء التعاون العسكري التركي الاسرائيلي «الذي يشكل تهديدا لامن الدول العربية وللاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ويتناقض كليا مع ميثاق جامعة المؤتمر الاسلامي».

في هذا الاطار قال المتحدث التركي في مؤتمر صحافي في انقرة أمس: «نعتقد ان ردود الفعل التي ابديت على الارجح نتيجة فهم غير جيد للمضمون الحقيقي للمناورات (هي) غير عادلة ومبالغ فيها». وتابع قائلا: «ستكون (هذه المناورات) عمليات بحث وانقاذ وليست لها اي ابعاد استراتيجية».

وكان متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في انقرة قد أعلن اول من امس ان الدول الثلاث (تركيا، اسرائيل، الولايات المتحدة) ستجري مناورات بحرية مشتركة في شرق البحر المتوسط في وقت ما بين 15 و 25 نوفمبر.

ورفض اتاكانلي المتحدث التركي أمس تحديد موعد المناورات غير انه ذكر في رده على سؤال ان نوفمبر يعد موعدا «محتملا». وعملت تركيا في الوقت نفسه على «طمأنة» الدول العربية بشأن المناورات البحرية مع اسرائيل. واكد وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الذي يزور باريس اول من امس ان المناورات تتسم «بطابع سلمي».

واوضح في ختام اجتماع مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين «اني افهم ان المناورات اثارت حساسيات وساحاول بنفسي ان اوضح انها تدريبات سلمية». وقال تشيم «ان العلاقات التي نقيمها في الشرق الاوسط ليست موجهة ضد دولة ما. وطالما انها مناورات ذات طابع سلمي فهي ستستمر».

في واشنطن، قال مسؤول اميركي كبير ان المناورات المقررة في منتصف نوفمبر في شرقي البحر المتوسط جرى الاعداد لها منذ فترة طويلة و«لا تحمل اي طابع استفزازي».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه المناورات «يجري الاعداد لها منذ فترة طويلة وليست مفاجئة في الحقيقة». وشدد على انها مناورات مخصصة «لعمليات البحث والانقاذ» ولا تحمل «اي طابع استفزازي».

في عمان، قال رئيس الوزراء الاردني امس انه ليس هناك ما يخشاه العالم العربي من المناورات، وكان المجالي يتحدث في مؤتمر صحافي، وقال «لااعتقد انها موجهة ضد الدول العربية». وتساءل المجالي «ضد من (المناورات)00ضد الاردن او ضد السعودية او مصر او سورية» واضاف «سورية شاركت في حرب الخليج».

وفي دمشق افردت الصحف السورية مساحات ذات شأن اهتمت بالتشكيك في دور واشنطن في عملية السلام بالتوازي مع مشاركتها في المناورات. وشككت الصحف السورية أمس في المصداقية الاميركية معتبرة ان الاعلان عن مشاركة واشنطن في المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية «يقضي على اي دور ايجابي» لها في عملية السلام.

وجاء في صحيفة «البعث» المتحدثة بلسان الحزب الحاكم ان الاعلان عن المشاركة الاميركية في المناورات «تفقد الولايات المتحدة ما تبقى من مصداقيتها وتقضي على اي دور ايجابي يمكن ان تقوم به في عملية السلام» في الشرق الاوسط.

ودعت «الثورة» الحكومية من جهتها الولايات المتحدة الى «تسلم زمام الموقف قبل ان تستفحل الاوضاع وتتردى وتخرج عن نطاق السيطرة والتحكم وتلزم اسرائيل التعاطي مع عملية السلام بروحية مدريد وصيغة الارض مقابل السلام».

وقالت «الثورة» ان «جملة الاجراءات وقرارات التهويد والاستفزاز وتكريس الضم واقامة سد على نهر اليرموك في الجزء المحتل من الارض السورية قطعت الشك باليقين واظهرت مرة اخرى ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي والزمرة المؤتلفة معه ليست مؤهلة لانجاز السلام في المنطقة ولا في واردة».

واعتبرت «الثورة» ان «تنصل» نتنياهو من نتائج المفاوضات السورية الاسرائيلية السابقة و«استبدالها بشروطه انما ينهي عمليا عملية السلام ويدفنها بالتراب ويصادر سلفا جولة اولبرايت ويجعلها بلا معنى ولا طعم». وفي مقال آخر اعتبرت الصحيفة السورية ان «مصداقية اميركا وسياستها تاكلت في المنطقة بسبب تعنت نتنياهو ومحاباة اميركا لسياسته» الا انها اكدت ان «الوقت لم يفت رغم هذا التاكل على استعادة هذه المصداقية».

أنقرة تتسلم الاحتجاج رقم 15 من الجامعة العربية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تسلم السفير التركي في القاهرة يشار يقيش الاحتجاج رقم 15اصباح أمس من جامعة الدول العربية على سياسة انقرة في المنطقة العربية خاصة ما يتعلق بالعلاقة مع اسرائيل والمناورات البحرية المقررة مع اسرائيل والوضع في شمال العراق ومشكلة المياه مع العراق وسورية. وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قد استقبل السفير التركي في مقر الجامعة بناء على طلب السفير لتوضيح موقف بلاده مما أعلن امس الاول بشأن اجراء مناورات مشتركة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة وابعاد هذه المناورات على العلاقات التركية العربية وتاثيرها بشكل مباشر على بعض دول المنطقة.

وفي اطار تبرير الموقف التركي اكتفى السفير يقيش بقوله في تصريح لـ«الشرق الاوسط» بأن المناورات التي تجريها بلاده تاتي في اطار عمليات البحث والانقاذ وانها مفتوحة لكل دول المنطقة. وفي السياق نفسه اصدرت الامانة العامة للجامعة بيانا يشير الى ان السفير التركي في القاهرة طلب لقاء الامين العام لتوضيح موقف بلاده.

وأوضح البيان ان الدكتور عبد المجيد اعرب للسفير التركي عن قلق الجامعة العربية من مخاطر المناورات التركية الاسرائيلية وتاثيرها على الامن القومي العربي خاصة في هذا التوقيت بالذات الذي تشهد فيه عملية السلام تعنتا اسرائيليا واضحا. وورد في البيان انه كان يتعين على تركيا بحكم العلاقات الوطيدة التي تربطها بالعالم العربي ان تأخذ ذلك في الاعتبار.

كما أدان الامين العام لجامعة أي تدخل عسكري تركي مع شمال للعراق أو أعمال أخرى تمس السيادة الاقليمية ووحدة الاراضي العراقية ودعا تركيا الى معالجة موضوع المياه بين سورية والعراق وفق الاتفاقيات المعقودة في هذا الشأن.

وعلى صعيد ذي صلة تتابع مصر تطورات العلاقات التركية الاسرائيلية وما أعلن عن مناورات بحرية بمشاركة الولايات المتحدة.

اقترح مكانا آخر في كردستان العراق

الطالباني يرفض دعوة البارزاني للقائه في اربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه جلال الطالباني دعوة من مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الى الطالباني لملاقاته في اربيل من اجل وضع ما وصفه البارزاني «نهاية لهذا النزيف الكردي المؤلم» في اشارة الى الصراع المسلح بين الحزبين المتنافسين على السلطة والنفوذ في الاقليم الكردي العراقي، مقترحا ان يتم اللقاء في «اية منطقة محررة في كردستان العراق».

واعتبر الاتحاد في بيان اصدره مكتبه الخارجي وتسلمت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه دعوة البارزاني «مقترحا ميتا لا يملك مقومات الحياة والتواصل والجدية».

ووردت دعوة البارزاني في كلمة القاها الاحد الماضي في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، والتي سيطرت عليها قواته بمساعدة الجيش العراقي قبل عام بعدما ظلت قوات الاتحاد تسيطر عليها منذ نهاية عام 1994 الذي اندلعت فيه اشتباكات مسلحة واسعة بين الطرفين لم تتوقف الا في العام الماضي اثر وساطة اميركية اثمرت هدنة هشة يفترض ان تتطور الى اتفاق سلام ما تزال الدول الحامية لاكراد العراق منذ نهاية حرب الخليج عام 1991، الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، تسعى لاقناع زعيمي الحزبين بالتوصل اليه.

وقال بيان الاتحاد «ان اللغة التي تحدث بها (البارزاني) في اطلاق دعوته لا تمت الى رغبة السلام والحرص على تحقيقه بأي صلة، بل لا يوحي تهديها وتعمد قائلها اقحام مضمونها بكلمات واتهامات باطلة الا بنية الحزب الديمقراطي الكردستاني تصعيد المشكلات وتازيم الاجواء».

واضاف البيان «ان المناسبة التي اختارها البارزاني لإيراد كلامه (31 اغسطس /آب) لا تبعث عند الشعب والاحزاب الكردية واطراف المعارضة العراقية الا ذكريات سوداء ملطخة بالدماء والقتل والاحتلال» في اشارة الى التاريخ نفسه من العام الماضي عندما دخلت قوات عراقية الى اربيل ومهدت سيطرة قوات البارزاني عليها. واردف ان المكان (اربيل) الذي حدده البارزاني للالتقاء بالطالباني «يعيش وطأة احتلال خانق وتنتشر في ارجائه مفارز النظام (العراقي) واجهزته القمعية، ولهذا فانه «مكان غير ملائم لاجراء محادثات مشتركة على مستوى القيادتين».

وتابع بيان الاتحاد الوطني «استنادا الى كل ذلك فان مسعود البارزاني لم يختر المكان والزمان اعتباطا، بل اختارهما لمعرفته بعدم ملائمتهما في الوقت الراهن لاجراء محادثات جدية تستهدف اقرار سلام حقيقي في كردستان العراق. وهو في ذلك لم يفعل اكثر مما تفعله النعامة حين تخفي راسها في الرمال».

واستدرك البيان ان الاتحاد الوطني «يعيد هنا التاكيد على استعداده التام واستعداد امينه العام واعضاء قيادته للقاء البارزاني واعضاء قيادة حزبه في اية منطقة محررة في كردستان العراق للحوار بعيدا عن دس اجهزة النظام (العراقي) اذا اسقط اقتراحه القاضي بتحديد اربيل» مكانا للقاء. وختم بالقول «ندعوه (البارزاني) الى اطلاق اية مبادرة جادة تراعي مصالح الشعب وتستهدف تخليصه من كارثة القتال الداخلي وتمهد للتنفيذ العملي لما تم الاتفاق عليه في محادثات سابقة. ونحن في المقابل على اتم الاستعداد للاستماع الى اي رأي سديد في ذلك الخصوص».

رسالة من ديميريل إلى خاتمي في مبادرة لتحسين العلاقات المتوترة بين أنقرة وطهران


الرئيس الايراني خلال تسلمه أمس في طهران رسالة الرئيس التركي (أ ب)

انقرة ـ أ.ف.ب: افاد مصدر رسمي تركي امس بان الرئيس التركي سليمان ديميريل وجه رسالة الى نظيره الايراني محمد خاتمي في مبادرة حسن نية للتقارب بين البلدين وتحسين علاقاتهما المتوترة.

وحمل الرسالة مساعد وكيل وزارة الخارجية التركية علي تويجان الذي استقبله خاتمي في طهران وتسلم منه رسالة ديميريل الخطية التي لم يكشف عن مضمونها.

واكتفى سرمد اتاكنلي المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بالقول للصحافيين ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية التي شهدت ازمة دبلوماسية في فبراير(شباط) الماضي.

واندلعت هذه الازمة بعد تصريحات مؤيدة لتطبيق الشريعة، ادلى بها سفير ايران في انقرة محمد رضا باقري وتصريحات مماثلة للقنصليين الايرانيين في اسطنبول وارضروم (شرق تركيا).

وطلبت انقرة يومها من طهران استدعاء سفيرها في تركيا، والقنصل العام الايراني في اسطنبول محمد رضا رشيد. واعتبرت تركيا القنصل العام في ارضروم سعيد زاري شخصا غير مرغوب به.

وردت طهران على هذه الاجراءات بطرد سفير تركيا في ايران عثمان كوروتورك والقنصل العام التركي في اورمية (شمال غرب) افق اورسجاك.

واوضح المتحدث التركي ان محادثات تويجان في طهران ستتناول «من دون شك الصعوبات القائمة حاليا في العلاقات الثنائية وسبل ازالتها»، مضيفا ان «تحسين العلاقات يصب في مصلحة البلدين ونحن نتمنى حصول هذا التحسن».

وتشتكي تركيا خصوصا من نشاطات حزب العمال الكردستاني (التركي) في الاراضي الايرانية. وتنفي ايران ان يكون الحزب يستخدم اراضيها في عمليات مسلحة ضد تركيا.

بتلر يصل إلى بغداد غدا لتقويم عمليات التفتيش عن الأسلحة العراقية

بغداد ـ نيويورك ـ لندن ـ رويتر ـ أ.ف.ب: قال مسؤول في الامم المتحدة امس ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) سيصل غدا الى العراق لتقويم نتائج عمليات التفتيش على اسلحة الدمار الشامل التي استمرت شهرا، في وقت تسلم فيه المنسق الجديد لعمليات توزيع الاغذية والادوية عمله رسميا.

وقالت جو لوماس المساعدة الخاصة لمدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد ان بتلر سيجتمع مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قبل مغادرته يوم الثلاثاء المقبل. واضافت لوماس ان بتلر سيقيم نتائج عمليات تفتيش على الاسلحة تم الاتفاق عليها مع عزيز في نهاية يوليو (تموز) الماضي.

واكدت لوماس للصحافيين انه «لم تقع حوادث مهمة» خلال هذه الفترة مع السلطات العراقية. وقالت ان بتلر سيقدم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تقريرا لمجلس الامن حول ما تحقق حتى الآن في تدمير الاسلحة البيولوجية والصواريخ والاسلحة الكيماوية في العراق.

وقال نيلس كارلستروم رئيس مركز المراقبة والتحقق الاسبوع الماضي ان الفرق التي زارت العراق الشهر الماضي اتمت اعمالا «مهمة جدا» لسد الفجوات المتبقية لتدمير الاسلحة المحظورة في العراق.

ويجب ان تشهد يونيسكوم بان العراق لا يملك اسلحة دمار شامل قبل رفع الامم المتحدة الحظر على صادرات العراق النفطية والذي فرض غداة غزوه الكويت عام 1990.

وفي غضون ذلك قال ايريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة ان المنسق الجديد للشؤون الانسانية في العراق دينيس هاليداي الايرلندي الجنسية قد تسلم مهام عمله خلفا للسويدي ستافان دو ميتسورا. واضاف ان هاليداي سيتولى الاشراف على تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ويعمل هاليداي في الامم المتحدة منذ 33 عاما وكان يتولى منذ عام 1994 منصب مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية.

وقد نقل دو ميتسورا الى روما، وكان قد تولى منصبه كمنسق للشؤون الانسانية في العراق في شهر مارس (اذار) الماضي.

وقال رئيس لجنة العقوبات الخاصة بالعراق والمنبثقة عن الامم المتحدة الليلة قبل الماضية ان مجلس الامن الدولي سيبحث ايجاد حل يكفل ان يبيع العراق كل الكمية المخصصة له من النفط بموجب المرحلة الحالية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وينص الاتفاق على السماح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط في ستة اشهر على ان يبيع ما قيمته مليار دولار كل ثلاثة اشهر.ولا يسمح الاتفاق للعراق بترحيل اي كمية من الاشهر الثلاثة الاولى الى الفترة الثانية.

وخففت الامم المتحدة ودبلوماسيون في الاسبوع الماضي من موقفهم وراحوا يبحثون عن مخرج يمكن العراق من بيع كامل الحصة المخصصة له وقيمتها مليارا دولار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

مقتل طيار أميركي في حادث هليكوبتر بالكويت

● قال متحدث باسم السفارة الاميركية في الكويت ان طيارا اميركيا قتل في قاعدة جوية في الكويت في حادث تعرضت له طائرة الهليكوبتر في مهمة روتينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث قوله ان الطائرة من طراز «سي اتش ـ 53 سي ستاليون» اثناء تفريغ حمولتها في قاعدة احمد الجابر الجوية.

الشرطة التركية تمنع مؤتمرا صحافيا عن الأكراد في اسطنبول

● منعت الشرطة التركية امس نشطاء يدعون الى وضع حد للصراع الكردي في جنوب شرق تركيا من عقد مؤتمر صحافي في اسطنبول. ونقلت رويتر عن محمد جاجلار نائب قائد شرطة اسطنبول قوله للصحافيين الذين تجمعوا على مقربة من فندق كانت الجماعة تعتزم عقد مؤتمرها الصحافي فيه «لن نسمح لهم بعقد المؤتمر الصحافي.. انكم تنتظرون عبثا». وقد انتشرت قوات قوامها عدة مئات من الاشخاص تدعمهم العربات المدرعة بالقرب من فندق بيرا بالاس في قلب اسطنبول لمنع عقد المؤتمر.

موجز

«الشعبية» و«الديمقراطية» تدعوان الأونروا للاستمرار في خدماتها

● دعت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين امس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) للاستمرار في تقديم خدماتها، واتهمتاها باتباع سياسة تقود الى «الغاء» مساعدتها بالكامل. وفي بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في دمشق دعت القيادة الموحدة للجبهتين الاونروا الى «الاستمرار في تقديم خدماتها الى حين تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 194 الخاص بعودة اللاجئين» وفي «دعم اللبس بالخدمات التي تقدم وتطويرها تعبيرا عن هذا الالتزام الدولي». واتهمت القيادة الموحدة للجبهتين الاونروا بالاستمرار في تقليص خدماتها «انسجاما مع سياستها الرامية الى انهاء خدماتها بالكامل وتسليم مؤسساتها الى سلطة الحكم الذاتي» برئاسة ياسر عرفات.

معاقبة مجندة يهودية على عنصريتها ضد زميلين درزيين

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مجندة اسرائيلية فصلت من وحدتها وحكم عليها بالسجن 14 يوما مع وقف التنفيذ لانها توجهت بعبارات عنصرية الى رقيبين درزيين ووصفتهما بـ«الارهابيين». واوضحت الاذاعة ان المجندة التي كانت تخدم في المحكمة العسكرية في قاعدة ادورايم بالضفة الغربية اتهمت باهانة مترجمين درزيين في الجيش الاسرائيلي كانا يتحدثان بالعربية. وقالت المجندة الشابة للدرزيين «انتما تنتميان الى حماس» «انتما ارهابيان ولا يحق لكما الخدمة في الجيش. انها ليست بلادكم». وتوجهت اليهما بعد ذلك بالقول «يجب ارسالكما الى سورية او لبنان حيث بلادكم».

وفاة فلسطيني متأثرا بجراحه في طوباس

● توفي مواطن فلسطيني من بلدة طوباس في محافظة نابلس بالضفة الغربية متأثرا بجراحه التي اصيب بها اثر انفجار قنبلة اسرائيلية. وكان محمد عليان عوض يرعى اغنامه يوم الاحد الماضي في ارضه التي يجاورها ميدان رماية اسرائيلي عندما انفجرت فيه القنبلة. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن وزارة الصحة الفلسطينية تحذيرها للمواطنين من العبث بأية اجسام مشبوهة. وكان مستعمرون يهود قد زرعوا عبوات ناسفة في اراضي بلدة الخضر التابعة لمدينة بيت لحم لارغام اصحابها على هجرها بينما القى جنود قوات الاحتلال بالعاب اطفال وحلويات مفخخة لقتل الفلسطينيين.

وزير خارجية فرنسا استقبل حنان عشراوي

● استقبل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الليلة قبل الماضية وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي التي سلمته رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقالت عشراوي لوكالة الصحافة الفرنسية بعد اللقاء ان «هذه الرسالة تتعلق بدور فرنسا السياسي» في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية المعلقة منذ اشهر عدة. واوضحت انها شرحت لفيدرين «الموقف الفلسطيني» قبل بضعة ايام من جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الشرق الاوسط. واضافت «لا يجوز ان نخلط بين مسألة الضغوط الاسرائيلية» على السلطة الفلسطينية من اجل رفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية وبين المسألة الجوهرية وهي، كما قالت «تطبيق اسرائيل للاتفاقات المؤقتة التي وقعتها».

ليفي أجرى محادثات في كندا

● اجرى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس في اوتاوا محادثات مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ووزير خارجيته لويد اكسوورثي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في وزارة الخارجية الكندية امس ان اكسوورثي ابلغ ليفي خلال المحادثات بقلق كندا من الوضع الجدي القائم في الشرق الاوسط وحثه على بذل كل الجهود الممكنة من اجل اعطاء دفع لعملية السلام. وكان ليفي قد وصل الى كندا اول من امس في زيارة خاصة. وفور وصوله توجه الى تورونتو حيث افتتح مدرسة لليهود الشرقيين.

تدهور صحة أحد زعماء «حماس» في السجن

● نقلت حركة «حماس» في بيان لها عن مصادر حقوقية فلسطينية قولها ان الحالة الصحية لحسن يوسف احد الناشطين الاسلاميين باسمها في الضفة الغربية الذي اعتقلته اسرائيل في ابريل (نيسان) الماضي وهو في طريقه لاداء فريضة الحج، تشهد تدهورا خطيرا. وقال البيان الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه ان المصادر اعربت عن قلقها ازاء امكانية اصابة يد يوسف اليمنى بالشلل مشيرة الى ان يوسف المحتجز في سجن تلمود يعاني من الام شديدة وان ادارة المعتقل تمنع فحصه من قبل اطباء عرب.

عرفات بحث هاتفيا مع روبن كوك عملية السلام

وفدان فلسطيني وإسرائيلي يجريان محادثات بواشنطن عشية جولة أولبرايت

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يجري اليوم وغدا وفدان اسرائيلي وفلسطيني محادثات في واشنطن مع المسؤولين الاميركيين تحضيرا لجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمنطقة الشرق الاوسط وبحث مساعي الادارة الاميركية المتعلقة بمسار السلام الاسرائيلي الفلسطيني المتوقف منذ مارس (اذار) الماضي بسبب سياسة البناء الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما في القدس الشرقية. ويترأس الوفد الاسرائيلي الى واشنطن دان نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية ويضم في عضويته اسحق مولخو المستشار القانوني لرئيس الوزراء الاسرائيلي ويعقوب بارلوغو مستشار وزير الخارجية ديفيد ليفي، بينما يترأس الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويضم الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين.

ويتوقع وصول اولبرايت الى اسرائيل في 9 سبتمبر (ايلول) الجاري في بداية جولتها الاولى الى المنطقة التي ستشمل اسرائيل وسورية ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية ومصر والسعودية.

يذكر ان الفلسطينيين يطلبون من واشنطن التدخل لدى اسرائيل لضمان الالتزام بتنفيذ الانسحاب الثاني من مناطق الضفة الغربية وفق اتفاق الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي، الذي يفترض ان يحل موعده في 7 سبتمبر الجاري. ويشار الى ان اسرائيل لم تنفذ الانسحاب الاول في مارس الماضي بسبب رفض الفلسطينيين لنسبة الانسحاب التي قررتها اسرائيل من جانب واحد.

لكن اسرائيل تقول ان موعد الانسحاب حسب الاتفاق ليس سبتمبر بل نوفمبر (تشرين الثاني). وحتى هذه الموعد ليس ملزما لاسرائيل حسب قول نتنياهو اول من امس ما لم ينهي الفلسطينيون مسالة مكافحة ما يسميه نتنياهو بالارهاب والقضاء على البنى التحتية لحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي وقوى المعارضة الفلسطينية الاخرى.

وتتفق واشنطن مع الموقف الاسرائيلي في هذا السياق وتصر الادارة الاميركية على ان يتصدى الفلسطينيون للارهاب 100% ولا اقل من ذلك.

الى ذلك اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس محادثات هاتفية مع وزير خارجية بريطانيا روبن كوك حول عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية المتعثرة. ويخطط كوك لزيارة المنطقة في اواخر العام الحالي.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي اوردت النبأ ان الرئيس عرفات «اطلع كوك على تطورات الوضع السياسي وعملية السلام» مشيرة الى ان بريطانيا ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في بداية العام المقبل.

أبا إيبان يؤكد أن الدولة الفلسطينية حتمية ويدعو إسرائيل لإنهاء «مغامراتها السخيفة» في لبنان

هرتسيليا - رويتر: في عبارات شديدة اللهجة اتهم ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق رئيس الوزراء اليميني الحالي بنيامين نتنياهو بانه «مدمن سلطة».

وعن عملية السلام التي تعاني من ازمة منذ ان بدات اسرائيل بناء مستعمرة في القدس العربية الشرقية في مارس (اذار) الماضي قال ايبان «ستكون اصعب بكثير عن ذي قبل».

وتنحى ايبان (82 سنة)، خريج جامعة كمبريدج البريطانية، عن السياسة منذ عشر سنوات تقريبا ويكرس وقته الان لتاليف كتب وافلام تسجيلية عن اسرائيل لقنوات تلفزيونية اميركية.

وايبان الجهير الصوت الذي كان حمامة سلام وحيدة طوال 30 عاما من حياة سياسية في حزب العمل في اسرائيل واول سفير لها في الامم المتحدة كان يحلم بقيام «دولة يهودية ديمقراطية من رماد محارق النازي». وقال في حديث مع وكالة رويتر انه الان دور الفلسطينيين في حق تقرير المصير. واضاف «قيام دولة فلسطينية امر حتمي. الاستعمار انتهى». واضاف انه مقابل السلام يجب على اسرائيل اعادة الجولان لسورية والانسحاب من «مغامراتها السخيفة» في جنوب لبنان حيث تحتفظ بما يسمى منطقة امنية. وقال ايبان ان قيام «اسرائيل الكبرى» او دولة يهودية تضم الضفة الغربية مفهوم خاطئ. وان فكرة اسرائيل الكبرى لم تر النور على الاطلاق لانها لا تستحق هذا. انها فكرة خاطئة سببها توازن القوى».

ووصف احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة بانه «نزيف بطيء». واستطرد ايبان قائلا «ان الفلسطينيين كان يمكن ان يكونوا في وضع افضل لو كانوا قد قبلوا قرار التقسيم قبل 50 عاما».

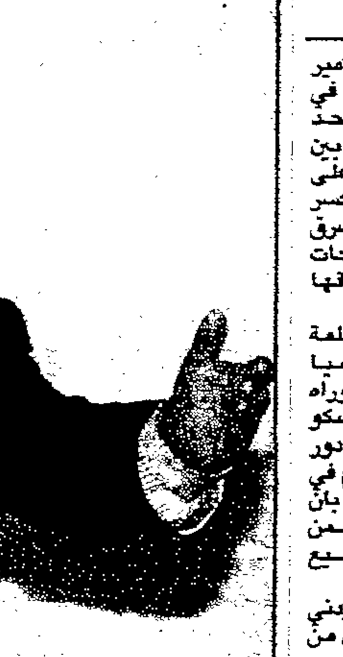
واشار الى ان العرب اخطأوا عندما «قالوا ان فقدان رغيف افضل من الحصول على نصفه. والان يقاتلون لانقاذ ما يمكن انقاذه». وقال ان الفلسطينيين «عانوا من نقص الافكار والزعماء الشجعان».

وعن رفض منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاقيات كامب ديفيد عام 1978 التي مهدت لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل قال ايبان «الحركة الوطنية الفلسطينية لا تفوت ابدا فرصة لكي تخسر فرصة». ويعتقد ايبان ان اكبر معضلة تواجهها اسرائيل حل الخلافات الدينية بين اليهود التي تهدد باثارة سخط اليهود الذين يعيشون في الخارج. وقال «المجتمع اليهودي الاميركي.. صمم بحزم على تحديث نفسه. واذا بدأ اليهود في هذا البلد الاساءة الى هؤلاء الناس بالقاء اشياء عليهم عند حائط المبكى ورفض قبول التقاليد الاميركية بان يصلي الرجال والنساء معا فانهم سيواجهون السخط». واثارت اسرائيل العام الحالي غضب اليهود الاميركيين انصار الاصلاح والمحافظين عندما اقترح حاخامون متشددون يهيمنون على لوائح الزواج والطلاق في اسرائيل اصدار قانون يحرم اعتناق اليهودية على غير ايديهم. ولكن ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو للاتصالات قال ان هذه الانقسامات مبالغ فيها.

وانتقد ايبان هذا الموقف وذكر ان اسرائيل تحتاج الى تأييد من يهود الشتات. وقال «انهم مجانين ان يعلنوا هذا النوع من الحرب الثقافية. نحن ندرك ان الغلبة ستكون للتحديث في النهاية».

ولي عهد الأردن يشدد على الدور الروسي في سلام الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الاوسط»



وزير خارجية روسيا يفجيني بريماكوف يدعو ولي عهد الاردن الأمير حسن بن طلال لالقاء كلمة بعد منحه الدكتوراه الفخرية في اطار زيارته الرسمية لموسكو (رويتر)

دعا ولي العهد الاردني الامير حسن روسيا للقيام بدورها في الشرق الاوسط باعتبارها احد راعيي العملية السلمية بين العرب واسرائيل. واكد على اهمية القيام بجهود مكثفة لكسر الجمود في المفاوضات في الشرق الاوسط من اجل تحقيق طموحات شعوب المنطقة وحماية حقوقها ومصالحها.

وشدد الامير حسن في كلمة استهل بها زيارة عمل لروسيا بعد تسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية من معهد موسكو للعلاقات الدولية على اهمية دور روسيا في جهود بناء السلام في الشرق الاوسط نظرا لادراكها بان السلام المنشود يجب ان يضمن الحقوق المشروعة لجميع الاطراف.

وبحث ولي العهد الاردني الذي وصل الى موسكو اول من امس مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف الجهود المبذولة لازالة العقبات التي تواجه مسيرة السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين. وتركزت المباحثات على سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاردن وروسيا.

وقال الامير حسن في رد على سؤال في معهد موسكو ان سبب الجمود في مفاوضات السلام هو التركيز على الجانب الامني من جانب اسرائيل واغلاقها المناطق الفلسطينية ومحاولة الحكم المسبق على قضايا المفاوضات النهائية مثل القدس والحدود والمستوطنات.

وكان معهد موسكو للعلاقات الدولية قد منح شهادة الدكتوراه الفخرية لولي العهد الاردني «تقديرا للجهود التي يبذلها في بناء السلام والاستقرار». ويرافقه في الزيارة الامير راشد بن الحسن والاميرة بديعة بنت الحسن والدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية والدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية.

المعارضة الأردنية تعتبر زيارة أولبرايت للمنطقة محكومة بالفشل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبرت أحزاب المعارضة الأردنية الزيارة المرتقبة لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت للمنطقة محكومة مقدماً بالفشل.

وقالت الاحزاب الاردنية في بيان اصدرته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «إن الولايات المتحدة التزمت بعداء شامل للعرب وتأييد شامل للعدو الصهيوني كما تدل المساعدات بالمال والأسلحة والمواقف الأميركية في الأمم المتحدة وخارج الأمم المتحدة ومنها مقاومة أي موقف في الأمم المتحدة ضد استمرار الاستيطان الصهيوني وقرار الكونجرس بنقل السفارة الأميركية الى القدس وتقديم أكثر الأسلحة تطوراً لحكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو». واعتبرت المعارضة الاردنية «أن إشغال الرأي العام العربي بمثل هذه الزيارة هو مشاركة في عملية الخداع الكبرى التي بدأت منذ بدات عملية المفاوضات في مدريد». من جهة ثانية اعلنت أحزاب المعارضة الاردنية رفضها الكامل لكل خطط تصفية وكالة الغوث الدولية (اونروا) وإنهاء خدماتها وكذلك رفض تحويل الأردن وغيره من بلد مضيف للاجئين إلى بلد فيه لاجئون.

المعارضة تستنكر الاتفاق الأخير للتعاون الجوي

الأردن يرفض هبوط طائرة وزير إسرائيلي وتل أبيب تمنع طائرة مستشار الملك حسين

عمان: «الشرق الاوسط»

منعت اسرائيل هبوط طائرة اللواء علي شكري مستشار العاهل الاردني الملك حسين في مطار اللد (بن غوريون) رغم انه كان ذاهبا للالتقاء بوزير البنى التحتية الاسرائيلي اريبل شارون، وذلك ردا على قيام الاردن بمنع طائرة وزير المواصلات الإسرائيلي اسحق هاليفي من الهبوط في مطار العقبة إذا ما استخدم مطار القدس (مطار قلنديا) للاقلاع بها والقيام برحلته للاردن للتوقيع على مراسيم اتفاقية الطيران مع الأردن في العقبة. ورغم امتناع الاردن الحديث رسميا في الموضوع الا ان مصادر اردنية مسؤولة اعلنت لـ«الشرق الأوسط» أن الأردن طلب من هاليفي بصورة قاطعة أن لا يقلع من مطار القدس فيما ابدت مصادر إسرائيلية ذلك وقالت ان هاليفي اضطر للاقلاع من مطار اللد (بن غوريون). وحاولت إسرائيل ثني الأردن عن معارضته إلا ان المحاولات باءت جميعها بالفشل.

واضافت المصادر نفسها ان الأردن يرفض ان يكون هناك طيران مباشر بين مطار القدس والأردن باعتبار ان المطار المذكور الذي يقع على الطريق شمالاً إلى رام الله ويبعد عن القدس 12 كيلومتراً يقع ضمن الأراضي الفلسطينية المحتلة التي يتوجب على إسرائيل الانسحاب منها طبقاً للقرارات الشرعية الدولية، والاتفاقات المبرمة مع إسرائيل حول هذا الأمر. وكانت منظمات الطيران العالمية اتخذت قراراً بمقاطعة المطار المذكور للأسباب آنفة الذكر حيث يحظر على الشركات الدولية للطيران على طائراتها الهبوط أو الإقلاع من مطار القدس على الرغم من المحاولات الإسرائيلية الحثيثة لخرق هذا الحصار الدولي والناجح والمفروض على مطار القدس كمطار يقع في أراضٍ محتلة ليس من حق إسرائيل استخدامه بشكل من الأشكال.

اما حادث منع طائرة المسؤول العسكري الاردني من الهبوط فاكدتها اسرائيل في نبأ اذاعته امس، وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان شارون احتج على هذا الحادث الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحاق موردخاي. كما اتصل شارون بالقصر الملكي الاردني معتذرا خاصة بعد ان عبر مسؤولون بالقصر عن استيائهم.

من جانبها اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بيانا امس انتقدت فيه توقيع اتفاقية المطار المشترك مع اسرائيل في مدينة العقبة وطالبت بالغائها. واعلن الاردن ان الاتفاقية تنص على تولي السلطات الاردنية الاشراف على امن المطار والركاب وان رجال الامن الاسرائيليين يسمح لهم بمرافقة الركاب في السيارات فقط ما بين المطار المشترك وبين معبر وادي عربة. ونفت المصادر الاردنية المسؤولة ان يكون هناك اي سماح لرجال الامن الاسرائيليين باستعمال ممرات المطار او النزول فيها.

وصف في حديث لـ «الشرق الأوسط» عملية السلام بطفل منغولي

عصفور: زيارة أولبرايت إذا لم تقترن بموقف جاد لإنقاذ السلام ستكون رحلة بلا قيمة

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر المفاوض الفلسطيني حسن عصفور الولايات المتحدة من الاستمرار في سياستها غير المبالية حيال عملية السلام. وقال عصفور في حديث لـ«الشرق الأوسط» عشية وصول وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الى منطقة الشرق الأوسط «انه على الولايات المتحدة اذا ما أرادت حماية مصالحها في المنطقة واستتباب الأمن والاستقرار فيها وازالة روح العداء المتنامي ضدها ان تكف عن مسايرة اسرائيل وان تبدي حرصاً اكبر على عملية السلام ببذل جهد مكثف وضغوط جادة على حكومة بنيامين نتنياهو لتصويب عقلها واعادة الرشد الى رأسها».

وأوضح عصفور ان زيارة اولبرايت الى المنطقة اذا لم تقترن بموقف اميركي جاد وقوي لانقاذ عملية السلام فان هذه الزيارة تصبح مجرد رحلة لا قيمة لها.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الآمال التي تعلقها شخصياً على زيارة أولبرايت الى منطقة الشرق الأوسط؟

- بعيداً عن وصف الآمال او غير الآمال ما نريده من اولبرايت هو العمل بالانسجام مع ما اعلنته في خطابها الأخير من ان الوضع القائم له بعدان: البعد الأمني أو الاشكالية الأمنية التي يتعامل معها الجانب الفلسطيني بجدية وفقاً لمفهومنا حول الالتزام الفلسطيني بالاتفاقيات المعقودة مع اسرائيل رغم ان هذا الموضوع له حساسية خاصة، وأما البعد الثاني فهو سياسي.

ونحن نعتقد ان على الادارة الأميركية ان تتحمل مسؤولية جدية لتنفيذ ما التزمت به اسرائيل خاصة عدم قيام حكومة نتنياهو بتنفيذ هذه الالتزامات منذ ان قدمت الى الحكم. لو أردنا ان نقوم بعملية مراجعة سياسية لوجدنا ان اتفاقات أوسلو ليس لها مكان في عقل هذه الحكومة الاسرائيلية فاذا كانت الادارة الأميركية حريصة على تنفيذ هذه الاتفاقات ونأمل ان تكون كذلك فعليها ان تبذل جهداً مكثفاً خاصة مع حكومة نتنياهو لتصويب عقلها واعادة الرشد الى راس هذه الحكومة وان كنت لست متفائلاً بامكانية ذلك الا اننا نامل من الادارة الأميركية ان تقوم باعادة حكومة نتنياهو الى مسيرة العملية السياسية وفقاً للاتفاقيات المبرمة وليس وفقاً لمرجعيات جديدة او وفقاً لافكار جديدة او اهداف جديدة او موضوعات اخرى خاصة ما يتعلق بمسالة مفهوم توسيع الاستيطان.. ومفهوم موضوعات المرحلة النهائية خاصة القدس واعادة الانتشار الأولى والثانية التي يجب ان تنفذ في 7 سبتمبر الجاري وخاصة ان الأولى لم تنفذ حتى هذه اللحظة. يجب ان تعطي أهمية جدية لهذا الموضوع اذا كانت الادارة الأميركية حريصة فعلاً على عملية السلام وبدون ذلك اعتقد ان زيارة اولبرايت الى المنطقة تصبح مجرد رحلة لا قيمة لها. كما ان عملية السلام تصبح لا معنى ولا قيمة لها اذا لم تقم هذه الادارة بالضغط على حكومة اسرائيل بشكل جدي.

وسبق لنا ان وصفنا عملية السلام الآن بانها كالطفل المنغولي الذي يفوق عمره وعيه، هذا ما نعيشه الآن مع حكومة نتنياهو.

ربما يعتقد البعض ان الادارة الأميركية تاتي بالسحر في هذا الموضوع ولكن انا لا أميل الى مثل هذا الاعتقاد ولا أريد ان استبق زيارة اولبرايت ولكن أقول مجدداً يجب ان تقوم بما يلزم الادارة الأميركية بدفع عملية السلام الى الأمام.

● هناك انتقادات ومآخذ فلسطينية عديدة على الولايات المتحدة تصل الى حد اتهامها بالتقصير وبالتخلي عن عملية السلام.. ولكن السؤال هنا ماذا يمكن ان تفعله الولايات المتحدة عملياً في هذا المجال؟

- هناك الكثير مما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة في هذا المجال اذا أرادت ذلك. اسرائيل ليست دولة عادية بالنسبة للولايات المتحدة.

هناك الكثير من جوانب الحياة السياسية في اسرائيل مرتبط باميركا. الاقتصاد الاسرائيلي جزء مهم له علاقة باميركا. الحزم السياسي في هذا الموضوع مهم جداً وليس صحيحاً ان اميركا تريد ولكنها غير قادرة وبتقديري الشخصي هذه محاولة لمساعدة الموقف الأميركي بمسايرة اسرائيل، فاميركا اذا ما أرادت فهي قادرة، هناك الكثير من العناوين الأمنية، العسكرية، الاقتصادية، السياسية التي تمتلكها الادارة الأميركية اذا ما أرادت حماية مصالحها في المنطقة اولاً واستقرار المنطقة ثانياً، وازالة روح العداء المتنامي بشكل سريع جداً ضد اميركا الآن لأن حالة من العداء غير مسبوقة منذ زمن ليس فقط عند الفلسطينيين، وانما تتجاوز ذلك بكثير، فاذا ما أرادت الولايات المتحدة ان تعيد جزءاً من مصداقيتها لعملية السلام يجب ان تلعب دوراً جدياً في تصويب مسار الحكومة الاسرائيلية نحو الزامها في تنفيذ الاتفاقيات.. نحن لا نريد من الادارة الأميركية أن تنحاز الينا فهذه قضية مستحيلة ويخطئ من يعتقد انها ستنحاز او تريد ان تفك انحيازها لاسرائيل ولكن ما نريده هو فقط ان تستخدم انحيازها لاسرائيل لمصلحة الاتفاقيات الموقعة، وان تنفيذ الاتفاقيات هو ليس مصلحة فلسطينية وانما هو مصلحة متبادلة، ففي هذه الاتفاقيات ما هو لنا.. وفيها ما هو علينا، والمطلوب من واشنطن ان توازن دورها لمصلحة تنفيذ الاتفاقيات.. هذا كل ما نريده.

● ولكن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أعلن جهاراً انه عجز في اقناع نتنياهو.

- اذا كانت هذه الادارة عاجزة عن ذلك فالأفضل لها ان تكف عن الحديث عن عملية السلام في المنطقة وتتخلى عن دورها السياسي في المنطقة وترعى مصالحها الاقتصادية والأمنية بعيداً عن الجانب السياسي ولكن لا توجد ادارة تستطيع ان تتحمل مثل هذه المسؤولية.

● هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي الأسبق دعا أخيراً الى اعادة تصميم اتفاقيات أوسلو وليس الى اعادة احياء، فما هو تعليقك على ذلك؟

- أعتقد ان هذا الرأي هو فقط تبرير نظري لعدم قيام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات وادخال المنطقة مجدداً في دوامة المفاهيم والمعايير والغاء المرجعيات وهذا ما يريده بالضبط نتنياهو وارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي. للأسف يبدو أن هناك من هم في الادارة الأميركية او حولها يفكرون بذات الطريقة، هناك جزء من الأطراف الأميركية حاقدة على اتفاقيات اوسلو ولم تكن ترغب بها على الاطلاق. وهذه الأطراف صممت عملية سلام في مدريد لتتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية فجاءت اوسلو بالمنظمة وبالتالي لا تزال الأحقاد قائمة لدى البعض. ولكن مثل هذه الأقوال تلقي الضوء على طريقة التفكير مما يبرر مقولة «اننا غير قادرين على الضغط على اسرائيل» ولكن هم في الحقيقة لا يريدون الضغط بما يكفي لأن هناك تفكير بالغاء المرجعية القائمة واعادة صياغة مرجعية جديدة وهذه لعبة سياسية خطيرة جداً نامل في سياسة رسمية في الادارة الأميركية، أما اذا كان هناك تصميم على ذلك فعلى جميع الدول العربية، خاصة مصر والأردن ان تفكر مجدداً في طبيعة الاتفاقيات الموقعة لأن اعادة فتح لاتفاقية اوسلو يعطي مجالاً لاعادة فتح كل الاتفاقيات في المنطقة.

● ولكن هناك في المقابل ضغوطاً اميركية تمارس على الجانب الفلسطيني، مثل تعليق نشاط مكتب المنظمة في واشنطن وقرار الكونجرس حول مدينة القدس وتبني الطرح الاسرائيلي حول العديد من القضايا ومنها مسألة الأمن.. فكيف يتعامل الجانب الفلسطيني مع هذه الضغوط؟

- طبيعي ان تمارس الادارة الأميركية ضغطها الأساسي على الشعب الفلسطيني بحكم الواقع السياسي. ولكن نقول بكل صراحة ليس بالضغط ينصاع الانسان الفلسطيني وليس بالضغط ايضاً تنصاع القيادة الفلسطينية.

وفي هذه اللحظة يبدو ان الادارة الأميركية او الادارة الاسرائيلية القائمة لم تدرك بعد معنى خصال الشعب الفلسطيني وخصال القيادة السياسية الفلسطينية.. الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يرضخ بالضغط او ينصاع لأوامر، وبالتالي فان العقلية الاستعمارية او الهيمنة او القرصنة لن تجدي نفعاً لا مع القيادة الفلسطينية ولا مع الشعب الفلسطيني فليبحثوا عن قيادة وشعب آخر ليمارسوا معه مثل هذه العقلية.

● وكيف ترى الموقف الدولي من عملية السلام.. ومن سياسة نتنياهو حيالها؟

- اعتقد انه على الصعيد الدولي لا توجد هناك ازمة اطلاقاً بالعكس تماماً العالم بمجمله تقريباً عدا الادارة الأميركية ودولة ميكروزيزيا التي لا يعرف عنها احد شيئاً، يقف الى جانب اتفاقيات اوسلو.. ولذلك فمن الناحية السياسية ليس لنا أزمة حتى مع الادارة الأميركية، ولكن الأزمة مع هذه الادارة تتمثل في آلية تنفيذ الموقف السياسي الأميركي وأريد ان أؤكد هنا ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتخلى عن اتفاقات اوسلو.. لا يمكنها ذلك وليس من السهولة القيام بمثل هذه الخطوة لأنها تكون سابقة سياسية دولية ستفقد اميركا الكثير من حلفائها. ليس من السهل ان تعلن اميركا عن تغيير اتفاقيات موقعة ولكنها قد تدفع اطرافاً أخرى للعبث بهذه الاتفاقيات، قد تستخدم حكومة نتنياهو للعبث بهذه الاتفاقيات ولكن ليس من السهل عليها ان تعلن الغاء او سحب توقيع شهادتها على اتفاق وقع في البيت الأبيض.. هذه سابقة أخطر بكثير مما نعتقد سواء في القانون الدولي او العرف السياسي.

إسرائيل تواصل مسلسل هدم المنازل الفلسطينية

الخليل - ا.ف.ب: تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي مسلسل هدم المنازل الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية بحجة بناء هذه المنازل دون تراخيص. وذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي هدم امس بالقرب من مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية منزلا يؤوي 12 فلسطينيا بحجة البناء دون ترخيص.

وقالت عائلة وحيد برقان (32 عاما) ان جرافات يحميها جنود اسرائيليون وصلت صباح امس الى منزلها المبني من الطوب وسط كروم عنب وقامت بهدمه بحجة البناء غير المرخص.

ويقع المنزل الى الجنوب الشرقي من مدينة الخليل بالقرب من طريق التفافي خاص بالمستعمرين اليهود. ويأتي هدم المنزل بعد ساعات على هدم مخزن يعود لعائلة فلسطينية ويقع بالقرب من نفس الطريق الاستيطاني.

وهدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اول من امس اربعة منازل فلسطينية اخرى تؤوي 14 شخصا وتقع في قرى رمانة ويعبد وبير الباشا بالقرب من مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي انذر اصحاب 12 منزلا اخر في محيط القرى ذاتها بنيته هدم منازلهم لنفس الاسباب. وفي القدس الشرقية هدمت سلطات بلدية القدس الاسرائيلية امس مبنى جديدا الحقه احد السكان العرب في حي الصوانة بمنزله القائم.

ووصفت الجمعية الفلسطينية لحماية القانون والبيئة عمليات هدم المنازل الفلسطينية بانها تدخل في اطار «التطهير العرقي». وقال المحامي خضر شقيرات مندوب الجمعية في مؤتمر صحافي في القدس ان «حكومة إسرائيل تسعى الى طرد الفلسطينيين من المناطق التي تريد ضمها خلال مفاوضات المرحلة النهائية. واضاف «وهذا يؤدي الى تطهير عرقي والى استخدام هدم المنازل كاداة تقرر مسبقا نتيجة المفاوضات».

وكشفت الجمعية في تقرير وزعته امس ان اسرائيل هدمت 513 منزلا فلسطينيا منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي في سبتمبر (ايلول) عام 1993.

وقالت المحامية الاسرائيلية اليجرا باتشيو ان القوانين التي فرضتها اسرائيل على الضفة الغربية «تجعل من الحصول على ترخيص بناء عملية مستحيلة» في المناطق المصنفة «ج» حسب اتفاق اوسلو والخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة والتي تشكل 70 في المائة من مساحة الضفة الغربية.

واضافت «لم يجر تعديل هذه الانظمة منذ عام 1942، وهي لا تاخذ بالحسبان الزيادة الطبيعية للسكان الامر الذي يفرض وضعا غير طبيعي على تطور المواقع السكانية». واوضحت «ان اسرائيل قامت وبالمقابل بتعديل هذه الانظمة للسماح بقيام مستوطنات يهودية في نفس المناطق».

نفى وجود موقف عام لمجلس التعاون من قمة الدوحة الاقتصادية

الحجيلان: دول التعاون الخليجي ترحب بأية مبادرة جادة من إيران لتوثيق العلاقات

الدوحة: من صالح الاشقر

اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ترحب باية مبادرة جادة تاتي من ايران لتوثيق العلاقات معها.

واوضح في تصريحات عقب اختتام اعمال اللجنة التحضيرية للمجلس الاستشاري لدول مجلس التعاون امس في الدوحة ان من الثوابت الاساسية لدى دول مجلس التعاون اقامة اوثق العلاقات مع دولة جارة وكبيرة مثل ايران.

وحول تجديد اليمن مطالبته الانضمام الى مجلس التعاون قال الحجيلان «ان انضمام اليمن او غيره من الدول الشقيقة المجاورة يحتاج الى تعديل لدستور ونظام عمل المجلس والموافقة بالاجماع على انضمام عضو جديد اليه».

وفي رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول التوجه الايراني الجديد وموقف دول مجلس التعاون من هذا التوجه، قال الحجيلان ان دول مجلس التعاون ترحب من حيث المبدأ باية مبادرة جادة تاتي من ايران لتوثيق العلاقات مع دول المجلس.

ورحب بالاشارات التي تستهدف منحى جديدا في العلاقات بين ايران ومجلس التعاون وقال: «نرجو ان تكون الاشارات التي ذكرت منسجمة مع ما نتمناه في دول مجلس التعاون».

واضاف ان العلاقات بين مجلس التعاون وايران يجب ان تبنى بطبيعة الحال على عناصر واضحة: حسن النية، واحترام حقوق الطرفين، وحسن الجوار، والقناعة بان من مصلحة الجميع هو ان نتعاون ونؤمن استقرار المنطقة وازالة بعض الامور التي قد تكون عائقا في طريق تحسين العلاقات. على سبيل المثال قضية الخلاف على الجزر بين دولة الامارات وايران (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، فهذه جزر عربية تعود تبعيتها شرعا ودوليا الى دولة الامارات العربية المتحدة».

وقال الحجيلان: «ان موقف دول مجلس التعاون كان وما يزال موقف المساند لهذا الحق والداعي في نفس الوقت الى حسن العلاقات مع ايران وان تعمل ايران بالتعاون مع دولة الامارات على ايجاد حل سلمي بالتفاوض او الاحتكام الى محكمة العدل الدولية». واعرب عن اعتقاده انه اذا حلت مشكلة الجزر فان ذلك سيسهم الى حد كبير في تنقية الجو وفي تمهيد ارضية لعلاقات حسنة بين الطرفين.

وفي رده على سؤال آخر لـ «الشرق الأوسط» حول مطالبة نائب وزير الخارجية اليمني بانضمام بلاده الى مجلس التعاون وهل استجد شيء حول هذا الموضوع، قال امين عام مجلس التعاون: «لم يستجد اي جديد في هذا الموضوع وكما ذكرت في عدة مناسبات انضمام اي دولة عربية الى المجلس يقتضي قبل كل شيء تعديل النظام لان النظام الاساسي قد نص على ان مجلس التعاون يتكون من الدول الست المنسجمة في انظمتها وتكوينها الاجتماعي وامور اخرى كثيرة، وسواء كان الطلب واردا من دولة شقيقة عزيزة مثل الجمهورية اليمنية او اية دولة اخرى، الامر يقتضي تعديل النظام الاساسي ويقتضي الاجماع».

وحول اجتماعات المجلس الوزاري المقبل لدول المجلس قال الحجيلان انه سيبحث الامور المتعلقة بالسياسة الخارجية لدول المجلس، ومن اهم ما سيبحثه المجلس الوزاري مسيرة سلام الشرق الاوسط والعراق والعلاقات مع ايران الى جانب المستجدات التي يرى المجلس ضرورة بحثها.

وكشف امين عام مجلس التعاون ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ستجتمع مع وزراء خارجية دول التعاون الخليجي في مدينة ابها بالسعودية، معربا عن الامل «ان تاتي الوزيرة الاميركية برؤية جديد ة ودفعا جديدا لعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط لتؤدي الى جعل التطلعات في الاوساط العربية والاجنبية منسجمة مع ما للولايات المتحدة من وزن كبير في الشؤون الدولية وما لها من تاثير على الحكومة الاسرائيلية على امل ان تعمل عبر خط آخر جديد ياخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني وضرورة تامين حل سلمي شامل وعادل في الشرق الاوسط».

واكد الحجيلان ان سياسة دول مجلس التعاون تصر وتعمل دائما على تامين السلام الشامل والعادل الذي ياخذ في الاعتبار الجانب العربي على اختلاف عناصره وهذا ما تطالب به دول المجلس من الولايات المتحدة لكونها راعي السلام الرئيسي في العالم ولها دور كبير في شؤون المنطقة وفي التعامل مع الجانب الاسرائيلي.

واضاف انه من الطبيعي ان تتطلع دول مجلس التعاون الى ممارسة وزيرة الخارجية الاميركية الضغط على اسرائيل حتى تعود تل ابيب الى سياسة اكثر تعقلا وواقعية، خاصة انه اتفق على السلام في الشرق الاوسط بمواثيق دولية.

وردا على سؤال حول امكانية ان تعيد دول المجلس النظر في مقاطعة اسرائيل من الدرجة الثانية، اعرب امين عام المجلس عن اعتقاده انه ليس من المصلحة اتخاذ اجراءات قد تعقد الامور لان دول المجلس والعالم العربي يستهدفون السلام واقراره واتاحة الفرص للتحقق والتحقيق لهذا السلام ومثل هذه الاجراءات مرهونة باوقاتها وليس في سياسة الدول العربية التي تسعى لاقرار السلام.

وحول عقد قمة الدوحة الاقتصادية في ظل ما يدور حول هذه القمة، قال: «حسب فهمي، القمة ستعقد، وهذا هو موقف دولة قطر التي ستستضيف القمة وهذا هو موقف الدول المعنية في هذه القمة».

موضحا ان «القمة ليست بين دولة قطر ودول مجلس التعاون، وقطر دولة عضو فاعل ومؤسس في مجلس التعاون ولكن موقف مجلس التعاون من قمة الدوحة موقف منفرد لكل دولة وليس هناك موقف عام للمجلس».

وفي رده على سؤال من ان دول مجلس التعاون ستمثل في القمة من خلاله، نفى الحجيلان ذلك واكد انه لم يسمع مثل هذا الكلام، موضحا انه حتى اجتماع المجلس الوزاري الذي سيعقد بعد عشرة ايام لن يناقش عقد قمة الدوحة الاقتصادية وانه غير مطروح على جدول الاعمال.

وقال ان المجلس الوزاري لمجلس التعاون «هو مجلس اسري اخوي عائلي ولا يجد المشاركون فيه اي حرج من بحث اي موضوع يعتقدون ان هناك مصلحة في بحثه».

وحول ما استجد تجاه العراق قال الحجيلان «ان دول مجلس التعاون رحبت بصدق في صدور القرار الدولي الخاص بالنفط مقابل الغذاء لان دول المجلس رأت في القرار رفعا جزئيا لمعاناة الشعب العراقي».

واضاف ان دول المجلس تعاني من اجل معاناة الشعب العراقي وعندما تنفذ كافة القرارات الدولية ستزول كل العقوبات الاقتصادية وبالتالي يصبح العراق اكثر ولوجا في الساحتين العربية والدولية.

لحد الاسرائيليين اللذين وجدا مقتولين بالرصاص امس في سيارتيهما في منطقة قرب قرية ابو غوش العربية في محيط القدس الغربية (رويتر)

مقتل إسرائيليين بالرصاص قرب القدس الغربية

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

قتل امس اسرائيليان عندما اطلقت النيران على سيارتيهما قرب القدس الغربية. وحسب بيان الشرطة الاسرائيلية فإن حادث اطلاق النار وقع في مستعمرة نطاف، داخل الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل.

وترجح الشرطة الاسرائيلية ان تكون الدوافع وراء الحادث اجرامية وليست سياسية وان لم يستبعدوا الدافع السياسي بالمطلق. واكد ذلك قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز للاذاعة العسكرية الاسرائيلية بقوله ان الامر يتعلق «على الارجح بجريمة حق عام».

وعثر على مظاريف فارغة عدة قرب السيارة وهي من طراز «فيات» مسجلة في اسرائيل وهذا دليل آخر على الدوافع ربما تكون اجرامية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان كون مكابح اليد كانت مشدودة وان السلاح الذي استخدم في الجريمة هو مسدس، يحملان على الاعتقاد بفرضية تصفية حسابات اجرامية.

ووقع الحادث على مدخل طريق ترابي قرب قرية ابو غوش العربية. وفر المهاجمون بسيارة تحمل لوحة ارقام صفراء اسرائيلية ولكن متعقبيهم الاسرائيليين لم يتبينوا فورا ما اذا كانوا فروا الى الضفة الغربية.

وهرعت سيارات الاسعاف الى موقع الحادث واغلقت الشرطة الطريق ووصل مسؤولون امنيون الى هناك بينما حلقت طائرات هليكوبتر فوق الموقع. ووجدت الشرطة الاسرائيلية احد الرجلين مائلا على مقود السيارة غارقا في دمه، بينما كان الآخر ممدا على جانب الطريق والدم ينزف من جرح في رأسه على بعد نحو 30 مترا.

وقال احد رجال الشرطة في الموقع «كانت هناك رصاصتان على الاقل، وربما كان مصدرهما سيارة اخرى كانت تسير بالقرب من سيارة القتيلين».

وهذا هو الحادث الثاني لاطلاق النار في غضون شهرين في هذه المنطقة. وكانت اسرائيلية قد اصيبت بالرصاص على بعد كيلومترات قليلة من حادث امس قرب مستعمرة حار هادار الواقعة على طريق تل ابيب ـ القدس.

استطلاع للرأي يظهر تأييد أغلبية السودانيين للتعددية

الخرطوم ـ أ.ف.ب: اعلن 44% من السودانيين تاييدهم للتعددية الحزبية المحظورة منذ وصول الفريق عمر البشير الى السلطة في يونيو (حزيران) 1989، وذلك طبقا لاستطلاع للراي اجرته صحيفة «الشارع السياسي» المستقلة السودانية.

واكدت نتائج الاستطلاع التي نشرت امس ان 44% من السودانيين يؤيدون التعددية مقابل 31% يؤيدون النظام القائم حاليا. وامتنع 25% عن الادلاء برأيهم.

وقالت الصحيفة ان الاستطلاع شمل عينة تمثيلية للسكان، دون ان توضح عدد الذين تم استجوابهم. وتضع لجنة فنية كلفها الرئيس البشير في يوليو (تموز) الماضي دستورا جديدا، وتدرس امكانية العودة الى النظام التعددي الذي ألغي بعد الانقلاب.

ويضم البرلمان السوداني حاليا 400 نائب 275 منهم منتخبون مباشرة و125 يعينهم المؤتمر الوطني الذي يعتبر بمثابة حزب الدولة ويضم ممثلين عن الولايات والاوساط

الرئيس السوداني يتهم قرنق بالتهرب من اللقاء

الترابي: رافقت البشير لبريتوريا لشرح أبعاد اتفاقية السلام

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

وصف الرئيس السوداني الفريق عمر البشير لدى عودته من جولة افريقية امس حضر خلالها «قمة بريتوريا» مع الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، والرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، والرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي، نتائج تلك القمة بانها «أفرزت الكثير من الايجابيات سواء في مجال العلاقات الثنائية مع اوغندا او على صعيد السلام في السودان».

من جانب آخر سأل الصحافيون الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) عن اسباب زيارته ضمن وفد البشير لجنوب افريقيا، فقال «ان اتفاقية السلام اجيزت من المجلس الوطني. ولذا كان لا بد من مرافقة الرئيس لشرح أبعاد الاتفاقية». وفي رده على سؤال عما اذا كان الغرب وراء غياب قرنق، قال الترابي ان الغرب لا يتحكم في مصائر افريقيا. حتى الذي جرى في منطقة البحيرات لا يمكن القول ان الغرب وراءه.

واتهم الفريق البشير العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان بالتهرب من السلام. وقال: «لقد عرض علينا قبل الزيارة ان نلتقي بجون قرنق وعندما سئلنا عن رأينا ابدينا الموافقة لاننا في النهاية نريد حل قضية الجنوب . ولكننا فوجئنا ان قرنق قد غادر بريتوريا قبل وصولنا وليست هذه المرة الاولى التي يتهرب فيها قرنق من لقاء مباشر معنا، فقد فعلها من قبل في نيروبي عام 1991 وفي قمة الايقاد الاخيرة، وهو يتهرب لانه يعرف قوة حجتنا ومنطقنا ويعرف ان قضية الجنوب قد حلت تماما وان اتفاقية الخرطوم ردت على كل التساؤلات». وفي رده على سؤال حول ما وصفه في الخرطوم بـ «تتبع الدبلوماسية المصرية للسودان (في اشارة الى زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى جنوب افريقيا اخيرا) قال البشير «نحن نجد الدبلوماسية المصرية وراءنا في اي محطة زرناها، ولكن ما وصلنا من معلومات انهم تحدثوا عن وحدة السودان».

صالح يؤكد لوفد بلجيكي تمسكه بالديمقراطية في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «ان الديمقراطية في بلاده هي سلوك ونهج لا حياد عنه». جاء ذلك في حديث له اثناء لقاء صباح امس مع وفد من مجلس الشيوخ البلجيكي يزور اليمن حاليا. واشاد الرئيس صالح بالعلاقات اليمنية ـ البلجيكية. وجدد التاكيد على حرص اليمن لتطوير وتعزيز العلاقات مع مملكة بلجيكا لما يحقق خدمة مصالح البلدين.

ومن جانبه اشاد رئيس وفد مجلس الشيوخ البلجيكي بين بفتيك بالنهج الديمقراطي الذي تسير عليه اليمن مؤكدا في ذات الوقت دعم بلجيكا للديمقراطية والتنمية في اليمن.

واستعرض الرئيس صالح والوفد البلجيكي العلاقات بين البلدين وخاصة التعاون في الميدان البرلماني.

وتحدث عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري الى الوفد البلجيكي في لقاء آخر امس مع اعضاء الوفد عن مهام واختصاصات المجلس وتناول عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. واكد على العمل في سبيل تعزيز العلاقات التي تربط اليمن ببلجيكا والأخذ بأفضل السبل لتقويتها وتطويرها.

منظمة ليبية تعلن اغتيال ضابطين ومسؤولين باللجان الثورية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة ليبية تطلق على نفسها اسم «حركة الشهداء الاسلامية»، انها نفذت عمليات مسلحة في شهر اغسطس (آب) الماضي ضد الحكم الليبي شملت اغتيال ضابطين ليبيين واختطاف احد اعضاء اللجان الثورية ثم قتله بعد ذلك.

وقال بيان تلقته «الشرق الأوسط» موقع باسم عبد الله احمد عن هذه المنظمة ان انصارها هاجموا «بوابة مدينة اجدابيا الواقعة على مسافة 7 كيلومترات شرق المدينة ولاذ الحراس بالفرار وغنمت الحركة 3 بنادق كلاشنيكوف ومسدسين 9 مليمتر وجهاز مخابرة يدوي».

وزعم البيان ان هذه العملية وقعت يوم 4 اغسطس في اطار عملية اطلق عليها «عملية الشهيد علي العرفي »، وكان المهاجمون من سرية «الشهيد محمد الحامي».

واضاف البيان انه في يوم 5 اغسطس قامت وحدة تابعة للحركة من سرية (الشهيد حسام الشكري) باغتيال الملازم اول سالم ميلود الاطرش (28 عاما) في منزله في حي البركة.

وقال البيان انه رئيس احدى لجان التطهير في بنغازي.

كما اشار البيان الى انه في يوم 13 اغسطس الماضي اختطفت سرية «الشهيد عمر المختار» عضو اللجنة الثورية عبد الرازق ادم الحاسي (35 عاما) في مدينة البيطار ونفذت فيه حكم الاعدام في احدى الغابات».

وقال البيان ان عناصر اخرى تابعة لها اغتالت يوم 17 اغسطس الملازم ثاني محمد مصباح بن نكيران بالقرب من نادي السواحل بمدينة مصراته.

وزعم البيان ان ضابطا في جهاز الامن الداخلي وكان احد المشاركين في معركة قتل فيها احد قادة الحركة «ميلود البرغثي» في ثاني ايام عيد الاضحى الماضي.

الأحزاب تستعد لخوضها

انتخابات ممثلي المناطق بالمغرب ستجرى في 24 أكتوبر المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعلن فيه ادريس البصري وزير الداخلية المغربي عن يوم 24 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كموعد لتنظيم انتخابات ممثلي الجهات (المناطق) الـ16 في البلاد، تشهد مقرات الاحزاب السياسية هذه الايام حركة كبيرة استعدادا لهذه الانتخابات التي تسبق الانتخابات التشريعية المزمع تنظيمها في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيكون لممثلي الجهات (المناطق) حضور مهم في الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) بالبرلمان الجديد، ويتألف ممثلو الجهات من منتخبين اعضاء في مجالس البلديات والجماعات القروية والغرف المهنية.

وتستمر ولاية هؤلاء الممثلين في مجالس الجهات ست سنوات.

يشار الى ان الدستور الذي اقر خلال استفتاء شعبي في سبتمبر (ايلول) 1996 انشأ هيئة جديدة هي الجهة المنظمة بهدف تعزيز اللامركزية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

وتنظم الحملة الانتخابية لاختيار ممثلي الجهات (المناطق) ما بين 14 و23 اكتوبر المقبل.

وتتركز فعاليات الاحزاب المغربية في الوقت الراهن حول اعداد لوائح المرشحين والبرامج الانتخابية. وقالت مصادر حزبية ان مشاورات في هذا الصدد تتم في الآونة الاخيرة بين الاحزاب المنضوية في اطار تحالفي «الوفاق الوطني» و«الكتلة الديمقراطية» المعارضة.

وكان الوزراء المنتمون لاحزاب «الوفاق الوطني» قد طلبوا من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الشهر الماضي اعفاءهم من مهامهم في الحكومة للتفرغ للحملة الانتخابية.

وفي السياق نفسه يعقد المجلس الوطني لحزب «جبهة القوى الديمقراطية» المنشقة عن حزب التقدم والاشتراكية يوم السبت في الرباط اول اجتماع له اثر مؤتمره التاسيسي الذي تم خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقال بيان صادر عن الحزب ان اجتماع المجلس الوطني سيخصص لدراسة الاوضاع السياسية في البلاد والاستعدادات للانتخابات المقبلة.

من جهة اخرى، قالت مصادر حزبية لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات مكثفة تجري بين احزاب مختلفة وعدد من المنتخبين المستقلين الذين فازوا في الانتخابات البلدية والقروية التي نظمت يوم 13 يونيو (حزيران) الماضي، بهدف استقطاب هؤلاء المستقلين الذين يرغبون في اعادة ترشيح انفسهم للانتخابات التشريعية، وادماجهم في لوائح حزبية نظرا لان القانون الانتخابي يسمح لهم بالترشح كمستقلين في الانتخابات المقبلة.

الرئيس الفرنسي يزور موريتانيا بعد غد

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

توقعت مصادر موريتانية ان تسفر الزيارة التي تقرر ان يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد غد الى موريتانيا عن نتائج مهمة على صعيد العلاقات بين البلدين. وأبرز المصدر ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها رئيس فرنسي بزيارة رسمية لموريتانيا دون ربطها بالمحيط الافريقي.

وسيزور شيراك نواكشوط ومدينة اطار في الصحراء الموريتانية حيث سيلقي خطابا في نفس الموقع الذي زاره الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول ووجه منه خطابا الى المستعمرات الافريقية في صيف سنة 1957.

ويرافق شيراك وزراء الخارجية والتعاون وعدد من رجال الأعمال وشخصيات فرنسية سبق لها ان خدمت في الادارة الفرنسية ابان فترة الاستعمار وعرفت بارتباطها العاطفي بالصحراء الموريتانية.

وترى مصادر دبلوماسية في نواكشوط اهمية بالغة في هذه الزيارة باعتبارها دعما سياسيا للرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الذي سيخوض انتخابات رئاسية بعد ثلاثة اشهر من توقيت الزيارة، إذ ترى فرنسا في الرئيس ولد الطايع مصدر استقرار سياسي في البلاد منذ ان نجح في اخراج التجربة التعددية من المطبات التي عرفتها بلدان اخرى.

وسبق لفرنسا ان اعلنت الدعم السياسي للرئيس ولد الطايع في اكثر من مناسبة. وفي بيان ذلك، طالب زعماء الاحزاب السياسية المنضوية تحت لواء المعارضة لقاء الرئيس شيراك ووجهوا له رسالة نشرتها صحف موريتانية طالبوه فيها بالضغط على الرئيس ولد الطايع «لتصحيح المسار التعددي».

أحزاب المعارضة مستاءة من تدخل القضاء

محكمة يمنية تواصل النظر في خلاف حزب اتحاد القوى الشعبية

صنعاء: من حسين الجرباني

استمعت امس محكمة غرب صنعاء برئاسة رئيس المحكمة القاضي عبد الملك الجنداري الى رد اتحاد القوى الشعبية على الدعوى الموجهة ضد الامين العام للحزب ابراهيم ابن علي الوزير الذي يقيم خارج البلاد.

ورفع هذه الدعوى 33 قياديا من مجلس شورى الاتحاد بقيادة عباس عامر نائب رئيس مجلس الشورى ومسؤول الفروع في المحافظات.

وقدم الرد امس نيابة عن قيادة اتحاد القوى الشعبية «دار الفرقان للمحاماة»، وهم من اساتذة القانون في جامعة صنعاء. وركزت صحيفة الرد على الدفع بعدم قبول الدعوى وذلك وفقا للنظام الداخلي للاتحاد.

وطالب المحامون المحكمة برفض الدعوى والزام المدعين بتسديد ما عليهم من اشتراكات مالية من تاريخ فصلهم وتصفية ما عليهم من عهد للاتحاد. كما طالبت عريضة الدفع بالحكم على المدعين بتعويض اتحاد القوى الشعبية عن ما اصابه من اضرار والحكم على المدعين بمصاريف التقاضي واتعاب المحاماة. واقرت المحكمة النظر في القضية الاربعاء المقبل.

وقالت مصادر الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» ان العديد من المحامين ابدوا استعدادهم للتطوع للدفاع عن الاتحاد في هذه القضية. واتهم القياديون الـ33 الذين رفعوا الدعوى الوزير بالفساد والسيطرة على القرار داخل الاتحاد. وكان عباس عامر قد استخرج قرارا باستدعاء ابراهيم بن علي الوزير من خارج اليمن لحضور الدعوى.

وكانت 5 احزاب معارضة ابدت استياءها من تدخل الجهاز القضائي في الخلاف الناشب داخل اتحاد القوى الشعبية حيث اكدت هذه الاحزاب ان قانون الاحزاب يمنع القضاء من ان يتدخل في مثل هذه الخلافات. وان الاحتكام في هذه الخلافات يتم وفقا للنظام الداخلي للاحزاب بحسب ما زعمت احزاب الاشتراكي والرابطة والتصحيح الناصري والتكتل الوطني الاجتماعي والوحدوي اليمني.

معتقلون من حزب «رأي» اليمني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن معتقلون من قيادة حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) بدء اضراب عن الطعام حتى الموت امس لحين الاستجابة الى شروطهم بتقديمهم الى محاكمة عادلة او الافراج غير المشروط عنهم.

ووجه بيان بهذا الشأن وزع في لندن الى وكيل نيابة مديرية المكلا طالب موقعوه باحالتهم الى المحاكمة الفورية او الافراج السريع. ولم يوضح البيان ظروف اعتقال هؤلاء ولكن المعتقد انهم اعتقلوا في قضية تفجيرات عدن التي وقعت في اواخر يوليو (تموز) الماضي.

وحمل البيان توقيعات 6 اشخاص هم محسن احمر العمودي وصالح احمد الجريري وعلي عبد الله الكثيري وطارق عبد الله المعلم وعبد الله علوي باعاوي وصالح احمد حسن الجريري.

موجز

إنذار كاذب بوجود قنبلة على طائرة يمنية

● انزل ركاب طائرة تابعة لشركة الخطوط اليمنية كانت تستعد للاقلاع الى روما ولندن امس وخضعت للتفتيش بعد انذار كاذب بوجود قنبلة.

وقال مسؤول في مطار صنعاء لوكالة الصحافة الفرنسية طلب عدم ذكر اسمه أن سلطات المطار تلقت اتصالا هاتفيا من مجهول ابلغها بان لغما وضع في الطائرة المتجهة الى روما.

وقامت السلطات بانزال الركاب والطاقم بسرعة. وتابع المسؤول ان الطائرة والبضائع أخضعت لتفتيش دقيق لكن لم يتم العثور على متفجرات. ونقل الركاب بعد ثلاث ساعات الى طائرة أخرى.

حريق مقابل السفارة الإسرائيلية بباريس يجذب انتباه الصحافيين

● اندلع حريق كبير بقرب محيط السفارة الاسرائيلية في باريس امس الامر الذي جعل المصورين والصحافيين يهرعون الى المكان اعتقادا منهم بوقوع انفجار في السفارة نفسها. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في باريس لفت الحادث انتباه وسائل الاعلام بسبب تطويق الشرطة للمنطقة ومنع مرور السيارات فيها، وتبين في النهاية ان الحريق وقع في بناية مواجهة لمبنى السفارة في الدائرة الثامنة من باريس، غير بعيد عن شارع «الشانزيليزيه»، اثناء عمليات اعادة تعمير كانت قائمة في البناية العائدة لاحدى شركات التامين.

مباحثات أردنية ـ إسبانية لتعزيز الشراكة مع أوروبا

● تبدأ في مدريد اليوم المباحثات الثنائية الاردنية ـ الاسبانية برئاسة الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية والسيد ابل ماتوتسي وزير الخارجية الاسباني. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المباحثات تستمر يومين في اطار مفاوضات الشراكة الاوروبية ـ الاردنية وتعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها بين البلدين وتحديد اطر البروتوكول الجديد. ويضم الوفد الاردني الدكتور نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط وتيمور الداغستاني السفير الاردني في اسبانيا .

وفد حزبي أردني يزور العراق

● يتوجه وفد حزب العمل القومي (حق) الأردني برئاسة محمد الزعبي أمينه العام الى بغداد غدا تلبية لدعوة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق وذلك من أجل إجراء محادثات بين الحزبين وتعزيز سبل التعاون القائم بينهما .

وقال الزعبي لـ«الشرق الأوسط» بأن هناك اتفاقية تعاون موقعة بين حزب العمل القومي (حق) وحزب البعث تأتي الزيارة لتعزيزها .

«نستطيع التأثير على إسرائيل في ظل المعاهدة»

المجالي يؤكد اجتماع اللجنة الأردنية ـ السورية ومقاطعة الانتخابات سببها خلافات المعارضة

عمان: «الشرق الاوسط»

أكد رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي مجددا رفض الأردن اقامة سد اليرموك في منطقة الحمة السورية، كما اقترحت اسرائيل ذلك. وقال ان اجتماع اللجنة السورية ـ الأردنية الخاصة بالمياه سيعقد قريبا في عمان.

واعتبر أن التأثير ممكن على اسرائيل في ظل المعاهدة. واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في عمان ان الخلافات التي وقعت في صفوف جماعة الاخوان المسلمين هي التي دفعتهم لمقاطعة الانتخابات. واشار الى ان باب الحوار لم يغلق مع الأحزاب المعارضة، رغم مقاطعتها المسبقة للانتخابات.

وتناول المجالي في مؤتمره الصحافي موضوع بناء السد في منطقة العمسية على الحدود الأردنية ـ الاسرائيلية ومطالبة اسرائيل باقامته في «الحمة» في الاراضي المتنازع عليها مع سورية، فقال: «اننا رفضنا منذ اللحظة الأولى تصور اسرائيل هذا.

ونحن لم نتعود ان نحل قضايانا على حساب الآخرين، واوضحنا للمسؤولين السوريين كافة الملابسات وسيجري بحث ذلك قريبا مع السوريين وليس لدينا شيء نخفيه في هذا المجال».

وحول العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية والتطبيع مع اسرائيل، قال المجالي «نحن اقدر على التأثير على اسرائيل في ظل معاهدة السلام والعلاقات الرسمية القائمة، واي سلام سنسخره في خدمة العالم العربي». واشار الى ان الجسور بين الأردن والضفة الغربية بقيت مفتوحة منذ عام 1967 ولم تغلق في وجه الاخوة الفلسطينيين.

وتحدث المجالي عن مقاطعة الانتخابات في الأردن فقال «ان الاخوان المسلمين سبق ان قرروا المشاركة في الانتخابات منذ نهاية العام الماضي، وأعدوا قوائم باسماء المرشحين، لكن خلافات بين اعضاء الجماعة ادت الى اعلانهم مقاطعة الانتخابات».

واشار الى انه لا يمكن للأحزاب السياسية ان تتخذ قرارها بالمقاطعة ثم تاتي للحوار. ولمح الى ضرورة عدم تحريض المواطنين على المقاطعة لأن التحريض في هذا المجال يعاقب عليه القانون.

وقال ان الأحزاب تتحدث عن ازمة في الحريات مع انه لم يتم اعتقال اي شخص بسبب رايه. وذكر بان نواب المعارضة وخاصة نواب الحركة الاسلامية هم الذين طالبوا بتعديل قانون المطبوعات احتجاجا على ما تنشره بعض الصحف الاسبوعية.

واكد ان المعارضة الحقيقية هي المعارضة التي يفرزها البرلمان، وهي المعارضة المسؤولة التي تشارك في الحياة الديمقراطية والنيابية. وقال ان باب الحكومة سيبقى مفتوحا للحوار ولم يصل الى طريق مسدود.


لاجئون فلسطينيون يشاركون في تجمع وتظاهرة نظمت امس قبالة مبنى «الاونروا» في بيروت احتجاجا على تقليص خدمات المنظمة الدولية للاجئين (أ.ب)

فاعليات المدينة تطالب السلطة بفتح معبر كفرفالوس

بري يدعو إلى التوقف عن «المتاجرة» بقضية جزين المحتلة وتقديم الدعم لها

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى «التوقف عن المتاجرة والمزايدة بقضية بلدة جزين المحتلة وتقديم الدعم الحقيقي بدلاً من الكلام» فيما اشادت فاعليات بلدة جزين برعاية البطريرك الماروني نصر الله صفير لأوضاع منطقة جزين ومشاركته اهلها في همومهم ودعم صمودهم، مثنية على ما صدر عن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حول جزين وتعاطفه مع ابنائها ورفضه اي مخطط مشبوه للنيل من وحدة لبنان.

واصدرت الفاعليات الجزينية امس بياناً ناشدت فيه الحكومة اللبنانية العمل على تنفيذ قرار فتح معبر كفرفالوس والوفاء بوعد شراء موسم التفاح والفاكهة الذي اعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري.

ودعا البيان جميع الأهل الذين نزحوا من المنطقة الى العودة مهيبا بالموجودين خارجها ان يكلفوا وجوبهم في قراهم «لتفشيل الرهان وتمرير تسويات التفرقة والقهر».

وكان نبيه بري اعلن امس انه اتفق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي على تصريف التفاح الجزيني (نسبة الى منطقة جزين) وان هذا الامر بانتظار عودة وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي يرافق الهراوي في زيارته الى البرازيل.

وقال بري خلال لقائه وفداً من مزارعي التفاح في جزين اذا اشتروا كمية التفاح الجزيني وتبلغ 100 الف صندوق وعمدوا الى بيعها انا اعتقد انهم لا يخسرون بل يدعمون بذلك صمود اهلنا في جزين فهذا الامر اتفقت مع الرئيس الهراوي عليه وقد طرح في مجلس الوزراء من قبله ولم يكن هناك مانع حسب معلوماتي وعندما اتى الوزير فاخوري التقيته وقلت له يجب ان تعمل على تصريف التفاح الجزيني. فهذا الموضوع يجب ان ايجاد حل له وهذا اقل الواجبات بالنسبة لموضوع جزين، فكفانا كلاماً فيما يخص جزين دون تقديم شيء يعزز الصمود الحقيقي للمدينة.

الهراوي يبلغ البرازيل دعم لبنان لعضويتها الدائمة في مجلس الأمن

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي البرازيل الى «الاسهام في نهضة لبنان الاقتصادي» مقترحاً «تحقيق تكامل بين الدور الاقتصادي اللبناني والبرازيلي». ودعا الى «تعزيز دور منظمة الامم المتحدة وتحديث ميثاقها».

وأعلن «تأييد لبنان لأن تكون البرازيل عضواً دائماً في مجلس الامن». وطالب «بمزيد من الدعم لاستعادة لبنان سيادته الوطنية حتى الحدود المعترف بها، مؤكداً عدم تنازل لبنان عن ذرة من سيادته الوطنية».

واختتم الرئيس الهراوي امس زيارته الى برازيليا وانتقل منها الى ساوباولو المحطة الثانية في جولته البرازيلية. وقبيل مغادرته برازيليا زار الرئيس الهراوي والوفد المرافق مبنى الكونجرس في برازيليا حيث يلقي كلمة امام اعضاء مجلس الشيوخ والنواب الذين يجتمعون في جلسة مشتركة عند الحادية عشرة الا ربعاً قبل الظهر بتوقيت البرازيل (الخامسة الا ربعاً بعد الظهر بتوقيت بيروت). واقام الهراوي مادبة غداء تكريمية للرئيس البرازيلي فرناندو انريكي كاردوزو في مبنى السفارة اللبنانية في برازيليا قبل ان ينتقل الى ساوباولو.

الحص ينفي الحاجة لقانون جديد لإعادة تجنيس المغتربين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سليم الحص ان لا حاجة لقانون جنسية جديد في لبنان مشيراً الى أن القانون الصادر عام 1946 يجيز لكل لبناني مقيم في الخارج ولم يختر الجنسية اللبنانية ان يطلب اعتباره لبنانياً اذا عاد الى لبنان نهائياً. قال الرئيس الحص أمس: «استوقفنا حديث رئيس الجمهورية في البرازيل عن عزم الحكومة على إحالة مشروع قانون قريباً الى مجلس النواب يتعلق بتجنيس المغتربين اللبنانيين. في الواقع إن هناك نصاً قانونياً صريحاً يتعلق بتجنس المغتربين ما زال ساري المفعول، فما الداعي الى قانون جديد؟ ان المادة الثانية من القانون الصادر في 1946/1/31 والمتعلق بالجنسية اللبنانية تنص على ما ياتي:

«كل شخص من أصل لبناني مقيم خارج لبنان ولم يختر الجنسية اللبنانية يمكنه اذا عاد نهائياً الى لبنان أن يطلب اعتباره لبنانياً فيصدر بذلك مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء».

وأضاف: «وهكذا فإن استعادة المغترب اللبناني، أي مغترب، الجنسية اللبنانية أمر متاح قانونا شرط الإقامة في لبنان، ولا حاجة لقانون جديد في هذا الصدد. اما اذا كان القصد من استصدار قانون جديد الغاء شرط الاقامة فهذا سيكون في غير موقعه الصحيح. فالمواطنية يترتب عليها حقوق كما يترتب عليها واجبات. ومن الواجبات المترتبة على المواطن دفع الضرائب والامتثال لخدمة العلم وما الى ذلك وهذه الواجبات يفترض بمن يقوم بها ان يكون من المقيمين اساساً في لبنان. اما عرض الهوية اللبنانية على جميع المغتربين والمتحدرين من أصل لبناني في الخارج فأمر لا يجوز الاستهانة به خصوصاً ان عدد المغتربين او المتحدرين من أصل لبناني يبلغ أكثر من ثلاثة اضعاف عدد اللبنانيين المقيمين في وطنهم».

وختم الحص قائلاً: «نحن من القائلين في أي حال بأن هناك حاجة لتحديث قانون التجنس عموماً بحيث يتمكن كل ذي حق في الهوية اللبنانية من الحصول على حقه بالطرق القضائية المشروعة ضماناً للعدل والانصاف وبعيداً عن الكيفية التي كثيراً ما تطبع مراسيم التجنيس بطابعها. وهذا من دون إلغاء امكانية اعطاء الجنسية بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء لمن يستحقها بفعل عمل متميز قام به في خدمة لبنان».

في إطار تعزيز وضع الميليشيا المتعاملة معها

إسرائيل ترفع مستوى خدماتها الطبية لسكان الشريط المحتل في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصلت اسرائيل تحركاتها واجراءاتها الرامية الى تعزيز موقف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها في جنوب لبنان، فيما استمر التوتر العسكري مخيماً على المناطق الفاصلة عبر قصف اسرائيلي اصاب منزلاً في بلدة اللويزة نجا سكانه لوجودهم في غرفة اخرى.

واعلن رئيس الشؤون المدنية في الادارة المدنية التابعة للاسرائيلي في جنوب لبنان الكولونيل رفيق سعيد ان ادارته ستقوم برفع الموازنة المالية المخصصة للشؤون الطبية بنسبة 50 في المائة ومن اجل توفير الخدمات الطبية لابناء القرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي.

وقال سعيد في حديث بثته محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» «ان رفع الميزانية هو واجب اسرائيلي تحتمه العلاقة المميزة بين الجيش الاسرائيلي وسكان القرى. وان اتخاذ خطوات مماثلة من شانها ان ترسي قواعد السلام مع لبنان». وكان وفد اسرائيلي تفقد قرى وبلدات في المنطقة اللبنانية المحتلة واعداً السكان بتقديم المزيد من الخدمات على مختلف الصعد، كما عقد اجتماع في مرجعيون بين عسكريين اسرائيليين ومسؤولي الجنوبي تم خلاله البحث في التطورات العسكرية كما اشارت «صوت الجنوب».

عسكرياً نفذ الجناح العسكري لـ «حزب الله» سلسلة هجمات ضد مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي وميليشيا «الجنوبي»، وقصفت المقاومة بالاسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية دورية اسرائيلية كانت في طريقها الى موقع المثلث في القطاع الغربي.

كما هاجمت المقاومة تجمع الصلعة الاسرائيلي بالاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع وقصفت المدفعية الاسرائيلية مجرى نهر الزهراني واطراف بلدتي زوطر الغربية والشرقية وقعقعية الجسر بقذائف من عيار 155 ملم.

ونجت عائلة المواطن محمد فهد هاشم من بلدة اللويزة عندما اصيب منزلها بقذيفة مدفعية اسرائيلية أحدثت اضراراً مادية.

وقد شن الطيران الحربي غارات وهمية على قرى الجنوب فجوبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

الحريري يوقع بروتوكولا ماليا في زيارته إلى فرنسا الأسبوع المقبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

يزور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري باريس في 11 و12 سبتمبر (ايلول) الحالي بدعوة رسمية كان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وجهها اليه قبل شهرين، ويلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ووصفت اوساط رئيس الحكومة هذه الزيارة، بانها زيارة عمل واكدت انه سيوقع خلالها بروتوكولا ماليا بين لبنان وفرنسا.

من جهة اخرى اكدت هذه الاوساط ان اسباب تأجيل الحريري زيارته التي كانت مقررة لاستراليا اواخر الشهر الحالي هي اسباب خاصة ولا علاقة لها بما تداولته بعض وسائل الاعلام عن امكان ترؤسه وفد لبنان الى اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك وقالت ان هذا الامر غير مطروح حالياً.

من جهة اخرى قالت اوساط الحريري ان اقتراحه الرامي الى تخفيض عجز الموازنة وانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين عبر استدانة مليار دولار وفرض بعض الرسوم والضرائب الجديدة هو موضع نقاش مع الوزراء والفاعليات الاقتصادية والانتاجية لبلورة تصور نهائي حول طريقة هذا التمويل خصوصاً بعدما تقرر وضع سقف تمويل بمبلغ يراوح بين 150 و380 مليار ليرة لانماء المناطق المحرومة والذي يلقى اجماعاً على ضرورته وقالت ان الاختلاف قائم فقط على ايجاد مصدر التمويل.

كوبا تؤكد دعمها المستمر للبنان وتحمل واشنطن مسؤولية تعقيد الوضع

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب الامين العام للخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن عن «امتنان لبنان حكومة وشعبا لكوبا التي وقفت دائماً الى جانب لبنان مطالبة بتنفيذ القرار 425 (الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط) وادانتها للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية».

وقال الحسن في مؤتمر صحافي مشترك ضمه ونائب وزير خارجية كوبا اوميليو كاباليرو الذي يزور لبنان على رأس وفد كوبي «تداولنا في عدة شؤون اولاً العلاقات الثنائية بين البلدين وثانياً الوضع في منطقة الكاريبي حيث تقع كوبا وثالثاً الوضع في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام والوضع في جنوب لبنان وعمل مجموعة المراقبة».

ورداً على سؤال حول الميزان التجاري بين لبنان وكوبا قال الحسن: «ان الميزان التجاري هو لصلحة كوبا، ولبنان يستورد منها ما يزيد عن المليون دولار ولا يصدر الا ما قيمته 50 الف دولار».

ولفت الى «وجود اتفاقات بين البلدين قيد الدرس تتعلق بالاستثمارات والتبادل التجاري وتلافي الازدواج الضريبي».

ومن جهته اوضح كاباليرو «ان زيارته الى لبنان تاتي في اطار جولة شرق اوسطية».

وقال «نحن على اطلاع على التضحيات التي يقدمها الشعب اللبناني لتحقيق الاستقلال الامر الذي يقوم به الشعب الفلسطيني ايضاً ونحن ندعم في الامم المتحدة وكلما اتيحت لنا الفرصة لبنان في مقاومته لاستعادة المناطق التي تحتلها اسرائيل».

ورداً على سؤال حول مستقبل العملية السلمية في المنطقة اجاب كاباليرو: «ان الوضع معقد جداً بسبب التعنت الاسرائيلي وبسبب ان الولايات المتحدة لا تلعب الدور الذي يجب ان تلعبه ولو ارادت ان تلعب دورا بناء عليها ممارسة ضغوط اكثر على اسرائيل».

وعن الدول التي ينوي زيارتها قال كاباليرو «جئت من طهران وسأزور بعد لبنان سورية والاردن والعراق واليمن وقطر وسلطنة عمان وقد ازور دولاً اخرى».

«الاستئصاليون» يصعدون حملتهم لتعطيل الانتخابات

زروال تلقى اتصالا من أنان وأكد قدرة الجزائر على تجاوز الصعاب

الجزائر: «الشرق الاوسط»

قدم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس في اتصال هاتفي مع الرئيس الجزائري الامين زروال، توضيحات حول التصريحات التي نسبت اليه السبت الماضي في مدينة البندقية، في وقت صعد «الجناح الاستئصالي» في الحكم من حملته ضد الانتخابات المقبلة لتعطيلها. وحسب بيان من رئاسة الجمهورية الجزائرية فإن انان اكد للرئيس زروال انه لم يكن في نيته قط التدخل في شؤون البلاد الداخلية وهو يتناول في تلك المناسبة ظاهرة العنف والارهاب في الجزائر، وضرورة تضافر جميع الجهود لوقفها.

واكد الرئيس الجزائري للأمين العام ان الجزائر قادرة على «تجاوز الصعاب الظرفية التي تمر بها دون حاجة لاي تدخل من اية جهة كانت» فضلا عن رفضها المبدئي لمثل هذا التدخل.

وكانت الخارجية الجزائرية، ومعظم الاحزاب الجزائرية، ردت بعنف على تصريح نسب لكوفي انان على هامش مهرجان للسينما بالبندقية في ايطاليا، قال فيه: «ان العنف في الجزائر بلغ درجة لم يعد من الممكن بعدها اعتباره مجرد قضية داخلية» داعيا في الوقت نفسه اطراف النزاع الدامي الى «التسامح والحوار».

ومن جهة اخرى يشن «الجناح الاستئصالي» في الحكم انطلاقا من منتجة قرية الريس في بلدية سيدي موسى، حملة متصاعدة لمنع اجراء الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وترافق هذه الحملة موجة من الاشاعات الهادفة الى اخراج الناس الى الشارع وتحريكهم في نفس الاتجاه.

وبدأت الامتدادات السياسية والاعلامية لهذا الجناح في طرح «الشرط المسبق الامني» بعد ان دعا «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الى تأجيل الانتخابات للسبب نفسه، رغم مشاركته فيها ومواصلة استعداده لخوض غمارها في منطقة القبائل الجزائرية على وجه الخصوص.

وكتبت صحيفة جزائرية محلية مؤيدة لهذا الجناح امس: «ان المذابح الجماعية المرتكبة في الاسابيع الاخيرة زرعت الشك وسط جزء من الطبقة السياسية، بدأ يتساءل عن جدوى الانتخابات المقبلة وامكانية اجرائها». ويعتقد بعض المراقبين ان هذه الحملة على الانتخابات المقبلة، وتعمد تضخيم آثار المذابح الاخيرة، تستهدف ضرب استقرار عهد الرئيس زروال شخصيا، المتهم صراحة من قبل «الجناح الاستئصالي» في الجيش وامتداداته السياسية والاعلامية. والتهمة الموجهة لزروال هي تمكينه «الوطنيين والاصوليين» من الحكم على حساب العلمانيين والشيوعيين الذين كان جناح من المؤسسة العسكرية يعدهم بتقديم مفاتيح الحكم اليهم على طبق من ذهب.

وتخشى هذه الاوساط ان يؤدي استكمال بناء الهرم المؤسساتي الى تغيير في المراكز والمواقف ليس في صالحها.

وبناء على ذلك لا يستبعد المراقبون ان يواصل هذا الجناح الضغط للحد من نطاق وتيرة التغيير الضروري لتجاوز الانسداد السياسي القائم ومضاعفاته الامنية على وجه الخصوص.

فضل الله: مشكلة الجزائر أنها صراع بين النفوذين الفرنسي والأميركي

بيروت: «الشرق الاوسط»

حمل المرجع الشيعي اللبناني، الشيخ محمد حسين فضل الله، «جهات دولية» مسؤولية المجازر التي ترتكب في الجزائر وقال امس: «كنا نقول منذ البداية ان مشكلة الجزائر هي مشكلة الصراع الفرنسي ـ الاميركي، باعتبار ان اميركا تريد أن تطرد فرنسا من افريقيا كلها، ولذلك فإن الفريق الفرنسي الذي كان متمثلاً بضباط الجيش الذين درسوا في فرنسا وتدربوا فيها كان يعمل على اساس تأكيد النفوذ الفرنسي في الجزائر، وكان الفريق الاميركي يعمل على تأكيد النفوذ الاميركي هناك، ولاحظنا كيف أن الاميركيين لم يتعرضوا لأي اعتداء في الجزائر بالرغم من وجود الكثير من الشركات الاميركية هناك، بينما كان الفرنسيون هم الذين يتعرضون لاعتداءات».

واعتبر فضل الله «ان عمق الصراع في الجزائر هو صراع دولي، ولا مانع من القول ان هناك صراعاً داخلياً بين الاسلاميين وبين غيرهم، ولو أن المسألة تركت للصراع الداخلي ولم يتدخل الصراع الدولي فيها لما وصلت قضية الجزائر الى هذا الحجم من الفوضى الوحشية ومن المآسي والمجازر». وأكد «أن مسؤولية المجازر تقع على الجهات الدولية التي توظف بعض ضباط الجيش وبعض السياسيين من أجل ان يقوموا بهذا الدور لإدخال البلد في فوضى تملك فيها الجهات الدولية ان تسيطر عليه بعد أن يتفكك تلقائياً على مستوى التمزق السياسي والاجتماعي والامني».

ودعا فضل الله الى تشكيل «لجنة تحقيق دولية لتحقق في الجهة التي تصدر منها هذه المذابح، ومما يؤكد ان الدولة هناك لا تريد للعنف ان يتوقف هو انها فرضت الاقامة الجبرية على عباسي مدني لأنه أرسل رسالة الى الامين العام للامم المتحدة تتضمن الدعوة للحوار الجاد وامكان توقيف العنف في الجزائر، ولو أن النظام الجزائري أراد ذلك لشجع «مدني» على إطلاق هذه الدعوة التي اذا لم تؤد الى نتائج ايجابية مئة في المئة فلا اشكال انها تؤدي الى نتائج ايجابية على أكثر من صعيد».

وردا على سؤال عن زيارة وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، المقبلة الى الشرق الاوسط قال فضل الله «ان زيارات المسؤولين الاميركيين هي زيارات لاخراج اسرائيل من مأزقها وانقاذها حتى من نفسها» مستبعداً أي خير من زيارة «أولبرايت» الى المنطقة.

موجز

لقاء تضامني مع المعتقلين اللبنانيين

● دعت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى اعتصام تضامني ظهر اليوم امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الهيئة طالبت في بيان وزعته امس بـ «ادخال وفد طبي للكشف على الاوضاع الصحية للمعتقلين والافراج الفوري عن كل المرضى والنساء والاطفال والسماح للصليب الاحمر الدولي بمقابلة الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني ورفاقهم والسماح لهم بمراسلة ذويهم والكشف عن اوضاعهم الصحية».

المجلس الدستوري اللبناني ينظر طعنا في قانون

● عقد المجلس الدستوري اللبناني جلسة رسمية أمس برئاسة رئيسه القاضي أمين نصار وحضور كامل أعضائه، بحث خلالها التقريران المتعلقان بالطعن في قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية اللذان انجزهما المقرران خالد قباني وانطوان خير يوم السبت الماضي وسلماهما للمجلس الاثنين. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الهيئة ناقشت التقريرين وارجأت متابعة بحثهما الى الاثنين المقبل.

تساءلوا عن اعتباره وكأنه غير موجود على الخريطة

مجلس المطارنة الموارنة يستغرب إغفال أولبرايت زيارة لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب المطارنة الموارنة «غياب لبنان عن جدول زيارات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولتها في المنطقة». واعتبروا «ان لبنان فاقد السيادة والاستقلال والقرار الحر وكانه غير موجود على الخريطة».

وجاء في بيان اصدره مجلس المطارنة الموارنة بعد اجتماعه امس برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير في المقر الصيفي للبطريركية المارونية في شمال لبنان: «من المؤسف الا تتقدم مسيرة السلام في المنطقة وان اعمال العنف بدلاً من ان تتراجع يبدو انها تتقدم وتشتد. وان المعالجات لم تنجح حتى الآن في توليد امل كبير في تحسن الاحوال. غير ان هناك من يعلل النفس بان تنجح في توليد هذا الامل وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت التي ستزور خمس دول في المنطقة باستثناء لبنان الذي هو الدولة الوحيدة التي يقتل فيها ابناؤها في الجنوب وفي منطقة جزين خصوصاً، وتعاني من فقدان السيادة والاستقلال والقرار الحر. وكانها لم تعد موجودة على الخريطة السياسية فيما تستشار سواها في ما يتعلق بامورها».

ولاحظ المطارنة «ان القضية الاجتماعية لا تزال مصدر قلق لدى الشعب اللبناني». واعتبروا «ان الحديث عن مشروع قانون يقضي بزيادة الضرائب والرسوم على مختلف السلع اتى ليزيد في هذا القلق». وطالبوا «من بيدهم الحل والربط بان «ينظروا ملياً في هذا الامر ويخففوا عن كاهل الطبقات الفقيرة ما تعاني من جراء الضرائب غير المباشرة. ويعملوا على رفع مستوى الضريبة المباشرة بنسبة الدخل للأخذ من الغني سداً لحاجة المعوز».

لهجة حادة من بيونغ يانغ تجاه واشنطن

الصحف: رئيس كوريا الشمالية غير منزله بعد فرار المنظر هوانج

طوكيو - وكالات الأنباء: اكدت صحيفة «سانكي شيمبون» اليابانية امس ان رئيس كوريا الشمالية كيم يونج ايل قرر تغيير مقر اقامته الى مكان سري بعد فرار المنظر الكوري الشمالي هوانج يانج يوب الذي يبدو انه افشى بمعلومات مهمة عن هذا البلد المنعزل عن العالم.

واضافت الصحيفة، نقلا عن اجهزة الاستخبارات في كوريا الجنوبية، ان السلطات في كوريا الشمالية بدات ايضا نقل بنى حكومية حيوية اخرى الى اماكن جديدة. وقد يكون فرار هوانج قد افشى منذ مغادرته البلاد في فبراير (شباط)، معلومات سرية مهمة حول الاماكن التي يعيش فيها كيم يونج ايل ومسؤولون كبار اخرون.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول عن المخابرات في كوريا الجنوبية ان المعلومات التي سربت عن كيم وحكومة كوريا الشمالية «تشكل ضربة خطيرة لبيونغ يانغ يصعب التغلب عليها قبل عدة سنوات». واضافت المصادر نفسها ان دقة الغارات الاميركية على العراق اثناء حرب الخليج عام 1991، اثارت قلق سلطات كوريا الشمالية التي ادركت الخطر الذي تتعرض له اماكن اقامة كيم يونج ايل وغيره من كبار المسؤولين في حال تعرف العالم الخارجي على مواقعها.

وقد يكون هذا النبأ صحيحا في بلد محاط بالسرية ككوريا الشمالية ولكن يصعب التحقق منه، تبعا للمحللين في طوكيو. وكانت كوريا الشمالية قد حذرت ضمنا الولايات المتحدة امس الاول من نتائج فرار الدبلوماسيين الكوريين الشماليين الذين فروا في الآونة الأخيرة، على مفاوضات السلام الرباعية.

وندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية مرة اخرى بـ«تدخل الولايات المتحدة السافر». وطالب بتسليم السفير الكوري الشمالي السابق في القاهرة جانج سونج جيل وزوجته وشقيقه جانج سونج هو، الذي كان يتولى منصب المستشار الاقتصادي في الممثلية الكورية الشمالية في باريس. واشار الى ان هذه المسألة «تشكل حجر عثرة امام مفاوضات السلام».

وقال الناطق لوكالة الانباء الكورية الشمالية: «الخطوة غير العاقلة التي اتخذتها الولايات المتحدة تشكل عقبات كبيرة امام مفاوضات السلام والقضايا الاخرى في العلاقات الثنائية». واتهم المتحدث وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية «سي اي ايه» بانها «زودت الفارين الثلاثة بجوازات سفر اميركية ليتمكنوا من الفرار واللجوء الى الولايات المتحدة». وطالب بتسليم الفارين لمحاكمتهم ووصفهم بأنهم «مجرمون تبحث عنهم الشرطة بتهمة اختلاس الاموال وبيع اسرار الدولة الى بلد اجنبي».

وذكرت مجلة «نيوزويك» الاسبوع الحالي ان سفير كوريا الشمالية السابق في القاهرة وزوجته عملا لفترة لحساب اجهزة الاستخبارات الاميركية. ويتوقع ان تبدا مفاوضات سلام تمهيدية جديدة بين الكوريتين والصين والولايات المتحدة مبدئيا في سبتمبر (ايلول) الجاري لوضع حد نهائي للحرب الكورية (1950 - 1953) التي انتهت بتوقيع هدنة وليس اتفاق سلام بين سيول وبيونغ يانغ.



وداعا للشيوعية

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يمسح عينه وهو يجلس الى جانب بطريرك موسكو خلال مراسم اقيمت لافتتاح «كنيسة يسوع» المخلص في العاصمة الروسية امس (أ ف ب)

دلهي تتهم إسلام أباد باستئناف إطلاق النار

الهند والولايات المتحدة تبدآن حوارا واسعا يختتم بلقاء قمة

نيودلهي - رويتر: استهلت الولايات المتحدة والهند، اللتان بدأتا التقارب بعد عقود من الشكوك المتبادلة، سلسلة من الاجتماعات رفيعة المستوى امس. ومن المتوقع ان تصل هذه الاجتماعات الى ذروتها بزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للهند لعقد قمة العام المقبل.

وكان من المقرر ان يلتقي كارل اندرفورث، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب آسيا، بكبار المسؤولين في وزارات الخارجية والمالية والدفاع والداخلية والطيران المدني وايضا كبار رجال الاعمال خلال زيارته للهند التي تستغرق يومين. وقال مسؤولون اميركيون وهنود ان رحلة اندرفورث ينتظر ان تكون بداية لسلسلة من زيارات المسؤولين الاميركيين ووضع جدول اعمال للقاء مرتقب بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء الهندي اندر كومار جوجرال.

واشار مسؤولون الى ان جوجرال كان يعتزم قبول دعوة الرئيس كلينتون للاجتماع به في نيويورك في الاسبوع الثالث من سبتمبر (ايلول) الحالي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. والاسبوع الماضي صرح الزعيم الهندي بأنه لا يعتزم بحث العلاقات الثنائية بين الهند وخصمها اللدود باكستان مع كلينتون. ووافقت واشنطن على هذا المطلب. وكان من المتوقع ايضا ان يلتقي جوجرال برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في نيويورك. وتريد الهند ان تسوي جميع خلافاتها مع باكستان بما في ذلك الخلاف حول كشمير الذي دام 50 عاما خلال تلك المباحثات الثنائية. وتريد اسلام اباد ان يصوت اهالي كشمير على استفتاء ترعاه الامم المتحدة لتحديد مصير المنطقة ما بين الانضمام الى الهند او باكستان.

وخلال الحرب الباردة كانت العلاقات بين الهند والولايات المتحدة متوترة. وابقت الهند، التي كانت ضمن دول عدم الانحياز، على علاقاتها الطيبة مع موسكو. ووقفت واشنطن الى جانب اسلام اباد في مواجهة النفوذ السوفياتي في وسط آسيا. ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي والهند والولايات المتحدة تقويان علاقاتهما وخاصة في مجال التجارة إذ ان الولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري واستثماري للهند.

على صعيد آخر اتهمت الهند باكستان امس بمعاودة اطلاق النار دون مبرر على الحدود مع ولاية كشمير قائلة ان اربعة من الجنود ومدنيا اصيبوا.

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع صدر في سريناغار - العاصمة الصيفية لجامو وكشمير الولاية الهندية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة: «بعد اطلاق النار في الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) لجأت باكستان من جديد الى اطلاق النار دون مبرر في قطاع كرجيل».

وفتحت القوات الباكستانية نيران مدفعيتها ومدافع المورتر الساعة 18.30 (13.00 بتوقيت غرينتش) واستمر حتى الساعة 02.40 في الثاني من سبتمبر.

وقال البيان: «بالاضافة الى ذلك اطلقت نيران كثيفة عشوائية على الدفاعات الهندية. ومارست القوات الهندية ضبط النفس في محاولة للحيلولة دون تصاعد الموقف». وأضاف ان 4 جنود ومدنيا اصيبوا.

وتبعد كرجيل 220 كيلومترا شمال شرق سريناغار. وقتل ما لا يقل عن 13 شخصا في قصف مدفعي متبادل عبر الحدود الشهر الماضي. وتبادلت نيودلهي واسلام اباد الاتهامات بإطلاق النار عبر الحدود، التي يبلغ طولها 720 كيلومترا، في المنطقة المتنازع عليها والتي كانت سببا في حربين من ثلاث خاضها البلدان منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

وامس قالت الشرطة الهندية ان جنديا هنديا و4 ثوار قتلوا في اشتباكات ضارية استمرت 12 ساعة في في مستعمرة لال بازار الجديدة، ولاية جامو وكشمير، امس. واضاف ان جنديا من منظمة امن الحدود شبه العسكرية قتل ايضا. ولال بازار منطقة سكنية في شمال سريناغار. واضافت الشرطة ان النار اشتعلت في منزلين بسبب القصف.

ويقاتل ما يزيد على 12 جماعة من اجل استقلال كشمير او اندماجها مع باكستان المجاورة. وتقول الهند ان باكستان تدرب وتسلح الجماعات الانفصالية. وتنفي باكستان هذه الاتهامات وتقول انها توفر فقط الدعم السياسي والدبلوماسي. ويقول مسؤولون في الشرطة وفي مستشفى ان اكثر من 20 ألف شخص قتلوا في الحركة الاستقلالية التي بدأت قبل 8 اعوام في المنطقة. لكن الثوار ورئيس وزراء الولاية فاروق عبد الله يقولون ان العدد يصل الى 50 الفا.

* قالت وكالة «برس ترست» الهندية ان متشددين ماويين قتلوا 8 من افراد اسرة واحدة في ولاية بيهار، شرق الهند أمس. ونقلت الوكالة عن الشرطة قولها ان حوالي 200 مسلح من ثوار المركز الماوي الشيوعي المحظور نشاطه هاجموا قرية في منطقة جيهان اباد واطلقوا النار على سكانها مما اسفر عن مقتل الثمانية. ولم تذكر الشرطة اي تفاصيل اخرى.

والمركز الماوي الشيوعي واحد من عدة جماعات ماوية متمردة تؤلف معا حركة «ناكسااليت» التي بدات نشاطها في الهند في الستينات ضمن الجماعات المنشقة عن الحزب الشيوعي الرئيسي.



العدالة أمام العدالة

وزيرة العدل الفرنسية اليزابيت جيجو تهم باستقلال سيارتها بعد حضورها اجتماع مجلس الوزراء امس. وتواجه الوزيرة تهمة القذف بعد انتقادها تقريرا اعدته زوجة عمدة باريس لقاء اجر غير معلوم (أ ب)



الأمن الضائع

عامل ينظف حطام مكتب محاماة دمره انفجار قنبلة في قلب العاصمة الالبانية تيرانا التي ما زالت تبحث عن الامن الضائع بعد احداث الشغب الدموية المقترنة بانهيار شركات توظيف الاموال (أ ب)



قمة ماناغوا

الرؤساء ورؤساء الوزارات من هندوراس وغواتيمالا وكوستاريكا والسلفادور ونيكاراغوا وبنما وجمهورية الدومينيك وبليز في الصورة الرسمية لقمة ماناغوا التي عقدت ليوم واحد وانتهت فجر امس بتوقيت غرينتش (أ ب)



أواصر آسيوية

نائب رئيس الوزراء الماليزي انور ابراهيم (اليسار) يرحب بحاكم هونغ كونغ تونغ شي - هوا الذي يزور كوالالمبور ليومين في اول رحلة خارجية له منذ ان اصبح حاكما للمستعمرة البريطانية السابقة في الاول من يوليو (تموز) الماضي (أ ف ب)

الشيوعيون يتزعمون حملة لإطاحة الرئيس والحكومة

المواجهة الحادة تخيم على أول أيام دورة «الدوما» الروسي الجديدة

موسكو: من سامي عمارة

غابت ملامح المواجهة بين فصائل الساحة السياسية الروسية لتحدد مسار اول جلسة يعقدها مجلس الدوما بعد انتهاء اجازته البرلمانية التي استمرت ما يقرب من الشهرين، وقد افصح جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي صراحة عن انه لا يستبعد المواجهة مع السلطة الرسمية. وقال باحتمالات العصيان المدني اذا اصرت الحكومة على عدم مراعاة الابعاد الاجتماعية لما تطرحه من مشاريع قوانين.

وكان رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين قد استقبل في قصره بالبيت الابيض رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف قبيل افتتاح الدورة البرلمانية وناقش معه قضايا تنسيق النشاط بين الهيئات الاتحادية والسلطة التنفيذية ونواب مجلس الدوما لاقرار القوانين المطروحة على المجلس ومنها مشروعات ميزانية الدولة لعام 1998 وما يتعلق منها بجوانب الاقتصاد الروسي.

وكانت جلسة الامس قد بدات بمناقشة قرار مجلس الدوما حول حظر دخول الصحافيين اروقة المجلس المجاورة لقاعة الاجتماعات الرئيسية. وقد تبنى النواب الديمقراطيون مشروع قرار يقضي بالغاء هذا القرار لكن التصويت لم يسفر الا عن تاييد مائة نائب لالغائه ومعارضة 136 نائبا. وفي محاولة لاستقطاب عدد من الصحافيين قال سيليزنيوف باحتمالات اعادة النظر في القرار لكن في اطار السماح لعدد محدود بدخول المناطق التي يشملها الحظر في مبنى مجلس الدوما.

وقد تضمنت قائمة جدول اعمال الفترة المقبلة للمجلس خلال الاشهر الاربعة المقبلة 470 مشروع قانون. قال الكسندر شوخين النائب الاول لرئيس مجلس الدوما والمرشح الوحيد لرئاسة كتلة روسيا بيتنا بعد استقالة رئيسها سيرجي بيلياييف ان 129 منها ستحظى بموقع الاولوية في مناقشات الدورة. واشار شوخين منها الى مشروعات قوانين ميزانية 98 والاصلاح العسكري والجمعية الدستورية وبرنامج التخصيص في روسيا الاتحادية.

وقالت المصادر الرسمية ان الفترة المقبلة لا بد ان تشهد احتدام الجدل حول مشروعات القوانين التي اقرها المجلس ورفضها الرئيس بوريس يلتسين ومنها قانون الاراضي والمناطق الاقتصادية الحرة وحرية العقيدة واعادة الكنوز الفنية والثقافية.

وقال جينادي زيوجانوف ان نواب المجلس ادرجوا ضمن جدول الاعمال قضية مناقشة اصدار قرار خاص حول الموقف من مناورات «سي بريز 97» التي اجريت في حوض البحر الاسود والقرم بمشاركة قوات حلف شمال الاطلسي الى جانب قانون الاذاعة والتلفزيون وحماية المنتجات الوطنية.

وقد حددت الكتل البرلمانية في المجلس مواقفها ازاء العديد من مشروعات القوانين التي طرحتها الحكومة. واعلن جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» ان لدى الكتلة مشروعا مغايرا لمشروع ميزانية عام 1998 الذي تطرحه الحكومة. وقال ان مشروع قانون الضرائب المطروح يدفع الى المزيد من التساؤلات ويثير دهشة النواب من ذوي التوجهات الديمقراطية.

واشار الى ان الحكومة تطرح مشروع الميزانية الذي اعدته على اساس قانون لم يقره احد بعد وهو قانون الضرائب. واضاف ان النظر في القانون واعادة النظر في مشروع الميزانية يمكن ان يسفرا عن ازمة حقيقية بين الحكومة والنواب الليبراليين في مجلس الدوما.

واعلن يافلينسكي صراحة ان كتلته تظل من وجهة النظر السياسية في معارضة ديمقراطية سافرة وشديدة ولكنها بناءة لكل من الحكومة والرئيس وستواصل الضغط على السلطة من اجل الحيلولة دون رسوخ السياسات الخاطئة. وطالب بضرورة اعادة النظر في الدستور وتشديد العمل والرقابة من اجل الحد من الجريمة والفساد في النسق الاعلى للسلطة.

اما زعيم الشيوعيين زيوجانوف فقد اتفق مع يافلينسكي على ضرورة تغيير الدستور ولا سيما بنوده التي تحكم العلاقة بين افرع السلطة. ودعا للاتفاق على 15 تعديلا دستوريا يطرحها لتحقيق هذا الهدف وقال ان اللجان الدائمة لمجلس الدوما فرغت من مناقشتها. واشار زيوجانوف الى ان كتلته ستسعى من اجل تجاوز حق «الفيتو» الذي فرضه يلتسين على عدد من مشروعات القوانين واهمها مشروع قانون الاراضي ومشروع قانون حرية العقيدة وقال ايضا بضرورة سرعة النظر في موضوع تغيير قيمة الروبل الذي وصفه بانه «خداع جديد للمواطنين».

وتشير الشواهد الى ان موضوع «برنامج الدولة للتخصيص لعام 1998» يبدو اكثر الموضوعات اثارة فيما يستقطب اجماع الكتل البرلمانية التي تتخذ منه موقفا معارضا. وقالت المصادر ان النص في حد ذاته لا يستدعي الجدل بمقدار ما تستاهله القائمة المرفقة باسماء ما يقرب من خمسين مؤسسة تستعد الدولة لبيعها.

ومن هذه المؤسسات يتوقف المراقبون والمختصون والمسؤولون عند كبرياتها ومنها «روس نفط» التي يريدون بيع 96 في المائة من اسهمها وترانس نفط ومطار «دوموديفو» اكبر مطارات البلاد بعد «شيريميتوفو» الدولي. واشار سيرجي ايفانينكو، احد زعماء كتلة «يابلوكو» الى الاسعار البخسة التي يطرحونها للمزاد المقترح لبيع هذه المؤسسات وقال ان بيع الحصص الرئيسية لاسهم مؤسسات على غرار «ترانس نفط» و«روس نفط» يعتبر «ترفا لا تتحمله الدولة». اما الشيوعيون فيتخذون موقفا اكثر تشددا تجاه هذه القضية ويقولون بايجاز انهم لن يسمحوا مستقبلا بظهور «سفياز انفيست جديدة» اشارة من جانبهم الى الفساد الذي واكب عملية بيع اسهم هذه المؤسسة التي تعتبر من اكبر مؤسسات الاتصالات السلكية واللاسلكية. وقد اقر الدوما في اجتماع الامس دعوة رئيس الحكومة تشيرنوميردين لالقاء تقريره امام المجلس حول نشاط الحكومة من النصف الاول من هذا العام. وتقول المصادر ان وضع الحكومة يبدو بالغ الاحراج بعد استقالة سيرجي بيليايف رئيس الكتلة الموالية لها «روسيا بيتنا» احتجاجا على خط قيادة الحركة او بقول اخر خط تشيرنوميردين الذي يشغل الى جانب منصب رئيس الحكومة قيادة «روسيا بيتنا».

وعلى الرغم من ترشيح الكسندر شوخين بديلا لبيليايف فان هناك من اعضاء الحركة من اعرب عن رغبته في اللحاق «بالرئيس» السابق هو ما يبدو من غير صالح قوى الوسط والاصلاح في مجلس الدوما، على حد قول بعض المراقبين.



رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنوف (اليسار) يرحب بالرئيس الالماني رومان هيرتسوج ويدعوه لالقاء كلمة امام لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس امس (آ ف ب)

منظمة الوحدة الأفريقية تدعو لضبط النفس

الحكومة في جزر القمر تؤكد بدء تدخلها العسكري لأنجوان

نيروبي ـ وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية في موروني عاصمة جزر القمر ان جيشها بدأ عملية غزو لجزيرة انجوان الانفصالية امس. واكد الناطق باسم رئاسة جمهورية جزر القمر ان الجيش النظامي تدخل في الجزيرة «لاعادة سيادة الجمهورية». لكن محمد عبدو سوامادو المتحدث باسم الرئيس محمد تقي عبد الكريم قال في تصريح صحافي في نيروبي انه «لم يتم اطلاق اي رصاصة».

وكان الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر قد اعلنا في وقت سابق بعد اتصال لاسلكي ببعثتيهما في انجوان انه سمع اطلاق للنار صباح امس في موتسامودو، العاصمة التي تقع في شمال الجزيرة. وكان بين 200 و300 جندي من جزر القمر قد غادروا مرفا موروني امس الاول على متن سفينتين مدنيتين صادروهما بهدف التدخل العسكري في جزيرة انجوان.

وقال شهود ان الجنود كانوا يحملون اسلحة خفيفة ومعهم قارب انزال او ثلاثة من نوع «زودياك». ولم يحدد سوامادو الموعد الرسمي لبدء التدخل في انجوان او النقاط التي تم فيها. لكنه اكد السيطرة صباحا على المدن الساحلية دوموني (شرق) واواني (شمال).

واستبعد خطر المواجهة بين الجيش الذي تدخل صباح امس وبين العسكريين المتمركزين في انجوان والمقدر عددهم بمائتين. وقال مسؤول في احدى شركات الاشغال العامة وصل صباح امس الى مايوت ان حوالي 20 عسكريا من القوات المتمركزة في جزر القمر كانوا يقومون بحراسة مرفأ موتسامودو تلافيا لإتمام الانزال.

وكان المسؤولون الانفصاليون قد اكدوا في بداية الاسبوع ان رجال الدرك في الجزيرة متعاونون معهم. واصر سوامادو على القول ان سحب التعزيزات ـ التي كانت ارسلت الى انجوان خلال المظاهرات الانفصالية في يوليو (تموز) وسحبت الاسبوع الماضي ـ «فسر على انه دليل ضعف فاضطررنا الى التدخل لإعادة سيادة الجمهورية».

واضاف ان هذا التدخل «لا يتعارض مع جهود الوساطة التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية «إذ انه حتى تقوم مفاوضات مثمرة يجب ان يعود الوضع الى طبيعته». وقال سوامادو ان الانفصاليين شلوا عمل الادارة وصادروا حرية الناس الذين ما عادوا قادرين على القيام باعمالهم اليومية».

ومن جهة اخرى فان آخر اتصال بين برج المراقبة في مطار انجوان والانفصاليين تم الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت غرينتش) قبل ان يستولي الجيش النظامي عليه. ولم تؤكد مصادر مستقلة خبر الاستيلاء.

وانفصلت جزيرتا انجوان وموهيلي عن ارخبيل جزر القمر الشهر الماضي. وتم الغزو على الرغم من مساعي منظمة الوحدة الافريقية وفرنسا لايجاد تسوية سلمية للازمة. وابلغت سلطات جزر القمر المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية امس الاول ان عمليات الجيش في البحر قرب انجوان «ليست سوى مناورات».

وقد اقامت كل من جزيرتي انجوان وموهيلي ادارة خاصة الشهر الماضي تمهيدا للاستقلال والعودة الى الحكم الفرنسي او الحصول على قدر اكبر من الحكم الذاتي. وتشكل هاتان الجزيرتان مع جزيرة جراند كومورو جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية.

وقد دعا المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية، بيار يري السياسيين والجيش في جزر القمر لضبط النفس. وقال في بيان له: «باسم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، سليم احمد سليم، اوجه نداء علنيا الى كل السياسيين في جزر القمر للتحلي بضبط النفس وكذلك الى السلطات العسكرية كي لا تنجرف وراء النزعة البطولية السيئة».

وذكر المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية انه عاد الى جزر القمر لاعداد المفاوضات بين المسؤولين في البلاد المقرر اجراؤها اعتبارا من 10 سبتمبر (ايلول) الحالي في اديس ابابا اضافة الى مسألة انتشار مراقبين عسكريين تابعين لمنظمة الوحدة الافريقية في جزر القمر الثلاث.

وقال يري: «لاحظت فور وصولي في هذه المهمة الثانية ان توترا حادا يسود البلاد وان الوضع يتفاقم ساعة بعد اخرى». واضاف ان هذا التصعيد «قد يؤدي الى ما لا يحمد عقباه ان لم يتم ضبطه».

تبعا لمنظمة منشقة في نيويورك

صدامات عنيفة بين متظاهرين والشرطة في جنوب غرب الصين

بكين ـ آ ف ب: ذكر بيان لمنظمة حقوق الانسان في الصين ان اكثر من الف متظاهر تواجهوا مع شرطة مكافحة الشغب في اقليم سيشوان، جنوب غرب البلاد، اثر رفض السلطات المحلية النظر في مطالبهم.

واوضحت المنظمة، ومقرها في نيويورك، ان المتظاهرين كانوا من العاطلين عن العمل وقد منعتهم السلطات المحلية من العمل سائقي مركبات دراجة في مدينة دوجيانغيان الواقعة في اقليم سيشوان. وهذه هي المظاهرة الرابعة في غضون اسبوع في المدينة الواقعة على بعد 100 كيلومتر الى شمال غرب العاصمة الاقليمية شنغدو، كما ذكر بعض المعارضين ومنظمات حقوق الانسان.

لكن مسؤولا في البلدية صرح لوكالة الانباء الفرنسية في اتصال هاتفي انه لم تنظم اي مظاهرة عنيفة. واضاف ان عشرات السائقين «جاءوا الى مقر البلدية لتقديم شكواهم وقد قدمنا لهم ايضاحات تفرقوا بعدها دون مشاكل». وقال موظف في فندق قريب من مقر البلدية انه لم ير او يسمع بأي حادث من هذا النوع.

اما منظمة حقوق الانسان في الصين، التي اسست في الولايات المتحدة من قبل منشقين صينيين منفيين، فقد قالت من جهتها ان مظاهرتين نظمتا في 28 و29 اغسطس (آب) اثر مصادرة الشرطة المركبات الدراجة التي تعمل بدون تراخيص. واضافت ان المتظاهرين، ويقارب عددهم الخمسمائة، حصلوا على وعد بان السلطات ستبت في وضعهم امس الاول من سبتمبر (ايلول). وفي 30 اغسطس شارك نحو 500 متقاعد في حركة الاحتجاج ونظموا بدورهم اعتصاما امام البلدية للمطالبة بزيادة الرواتب المخصصة لهم. وصباح امس الاول تجمع سائقو المركبات الدراجة مجددا امام البلدية، لكن المسؤولين امتنعوا عن التحدث اليهم، كما ذكرت المنظمة نقلا عن مصدر محلي. وبعيد الساعة الحادية عشرة (الثالثة بتوقيت غرينتش) تدخلت شرطة مكافحة الشغب لمنع المتظاهرين من اقتحام مدخل المبنى. واندلعت اشتباكات اسفرت عن جرحى في الجانبين لكن المتظاهرين رفضوا التفرق، كما قالت المنظمة. وفي المساء وافقت السلطات على لقاء ممثلين عن المتظاهرين لكن لم يتم التوصل الى اي اتفاق. وقرر المتظاهرون عندئذ تعليق حركتهم لكنهم استأنفوها امس واعلنوا «النضال حتى النهاية» كما جاء في بيان المنظمة.

ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب

بالي... «المملكة السحرية القاتلة» في البوسنة

سرايفو: من جوناثان لانداي *

تعرف بلدة الصنوبر هذه عند بعض جنود قوات الاطلسي لحفظ السلام باسم «المملكة السحرية». والواقع، حين ينظر المرء من بعيد الى هذه القمم المكللة بالسحب او الى تلك الغابات ذات الجلال والجمال، يرى انها تحيط كالسوار ببلدة بالي فيضفي عليها غلالة مدينة من مدن حكايا الجن. لكن هذه الفتنة الساحرة والغموض يتعلق بالمظهر فقط فهناك واقع معض، مخالف، يتجسد في الشوارع المحفرة، والمصانع الهاجعة، والنازحين الجياع، وطغيان زعامات الميليشيا المحلية في هذا المشهد.

كانت بالي ذات يوم محطة عابري السبيل والمتنزهين الذاهبين للتزلج في منحدرات الجليد التي استضافت الدورة الاولمبية الشتوية لعام 1984. لكنها غدت اليوم رديفا لمعنى التطرف المميز لصرب البوسنة. فمن بلدة بالي بالذات ـ الواقعة شرق سراييفو ـ ادار رادوفان كاراديتش وصحبه حملة التقتيل المرعبة التي دامت 43 شهرا من اجل دولة صربية نقية خالية من الاعراق الاخرى. وانتهت هذه الحقبة الدموية بغارات جوية من حلف الاطلسي ارغمتهم على قبول خطة السلام التي وقع عليها في دايتون (اوهايو) عام 1995، لتفرض المصالحة مع المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك.

وبالي الآن سجن فعلي لكاراديتش. فوحدات الاطلسي تتمركز على حوافها مزودة باوامر للقبض عليه بتهمة ارتكاب جرائم حرب، هذا ان حاول الابتعاد قليلا عن منزله المحروس حراسة مشددة. والتحليقات العشوائية في اعماق الليل لطائرات الهليكوبتر الاطلسية على ارتفاعات منخفضة، بانوارها الباهرة بحثا عن اثاره، تحطم اعصابه تماما مثلما تحطم اعصاب جماعته القاطنين في البلدة.

ومقر اركان كاراديتش ايام الحرب مقر الآن لاقرب مساعديه. ومن هذا الموقع على سفوح التلال اخذ هؤلاء يقاتلون، منذ يوليو، دفاعا عن سلطتهم السياسية، وبوجه زميلتهم السابقة وخصمهم الحالي بيليانا بلافسيتش. وهي تقود الحملة لاجل التغيير بدعم من الولايات المتحدة وحلفائها بوصفها خير فرصة لحفظ سلام البوسنة.

ويبدو ان تسامح واشنطن مع بالي بلغ نهايته بعد الهجمات التي قام بها غوغاء صرب البوسنة يوم 28 اغسطس (اب) على القوات الاميركية في مدينة برتسكو الشمالية. وخول الاطلسي قوة حفظ الاستقرار (اسفور) لغلق محطة الاذاعة التي استخدمتها بالي الموالية لكاراديتش في تأجيج الاضطرابات. وانهى المبعوث الاميركي الخاص روبرت جيلبارد زيارته القصيرة للقرية بتحذير من مغبة اصرار المتشددين على رفضهم لبنود اتفاقات دايتون. وقال ان عواقب ذلك «ستكون وخيمة الى حد يفوق كل تصوراتهم».

لكن كتلة بالي بقيت على عنادها وتحديها. وقال موشيلو كرايسنيك عضو الرئاسة الفيدرالية المتعددة عن الصرب: «نحن لا نقبل التهديدات». ويعتبر كرايسنيك الوجه العلني للمعارضة المتطرفة في وجه بلافسيتش، رئيسة جمهورية الصرب. وتشغل هذه الجمهورية نصف ما خصص من البوسنة للصرب حسب اتفاقات دايتون.

ويبدو ان كرايسنيك يحل محل كاراديتش في اشغال السلطة الحقيقية في بالي. وما زالت صور كاراديتش بشعره الكثيف، الطويل، تزين الجدران، وواجهات المحلات في هذه البلدة، تحيطه هالة من البطولة. لكن كرايسنيك هو الذي يتولى الاجابة عن اسئلة الراديو الحكومي المحلي او التلفزيون المحلي. كما يوجه وزراء جمهورية الصرب الذين يتخذون من مصنع تراكتورات مهجور مقرا لهم، اضافة الى توجيه بعض كبار الجيش، واعداد واسعة من وحدات البوليس التي تلجأ الى بالي لتاخذ رواتبها الهزيلة.

ويقال انه يدير شبكات بيع السجائر والبنزين وتهرب الخمور، نظرا لان بالي تسيطر على بعض منافذ الدولة باقتصادها المدمر. وتمتع كرايسنيك بسلطة كبيرة قد يسهل تنفيذ التهديدات المبطنة الشهر الحالي بتخريب الانتخابات البلدية التي تأمل الرئيسة بلافسيتش (وواشنطن) بواسطتها ان تفرض سيطرتها على برلمان صرب البوسنة.

ويذكر ان قرارها حل المجلس التشريعي هو الذي فجر الصراع على السلطة. ويعتقد الكثير من الخبراء انه حتى لو اعتقلت قوات اسفور كاراديتش ورحلته الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، فان ذلك لن يؤثر كثيرا على بالي. فكرايسنيك واتباعه يتوافرون على قدر كاف من القوة لهزيمة بلافستيش ومنعها من تنفيذ وعودها بتطبيق بنود اتفاقات دايتون. ويقول دبلوماسي غربي في سراييفو: «هناك اناس عديدون في بالي يربحون من انعدام تطبيق بنود دايتون».

ويشهد بناء الفيلات في بالي، وزئير السيارات الالمانية الفاخرة في الطرقات على الثروات غير المكتسبة بعرق الجبين مما يجنيه المتشددون الذين يتصدون لجهود الرئيسة في توسيع سلطاتها خارج مناطق سيطرة اسفور، ومعقلها في بانيا لوكا.

لكن هذا الوضع لا يشمل غالبية سكان بالي. فمعظمهم نزح من سراييفو. وهم يقضون سحابة نهارهم بلا عمل، معتمدين على الهديات والمعونات، او مساعدات الاقرباء من الخارج، او بيع بعض الحاجيات الشخصية في السوق المؤقت الذي يقام وسط ارض موحلة.

لكن معظم هؤلاء تعرض لغسيل دماغ حقيقي بتاثير وسائل الاعلام التي يسيطر عليها كرايسنيك. وهم يعتقدون ان على النساء في سراييفو التي يحكمها المسلمون ان يرتدين الحجاب الاسلامي والعباءة الطويلة، الى آخر ذلك. ولا يستطيع احد في بالي ان يعبر عن غضبه والا تعرض للقمع على يد العصابات المسلحة او وحدات الشرطة الموالية للزمرة الحاكمة. وقال احد ابناء البلدة لاحد الزوار: «لو علموا اني اتحدث اليك، لاعتقلوني فورا».

وهناك مبنى في الشارع الرئيسي يمثل مستوى اساسيا في السلطة التي يتمتع بها المتشددون. ويضم هذا المبنى مقر التلفزيون والراديو الحكوميين. ورغم ان العاملين المتمردين الذين يؤيدون بلافسيتش نقلوا امس من اجهزة الارسال الى جوار بانيا لوكا، فان مناطق واسعة ما تزال تلتقط الدعاية المبتذلة من بالي.

والكثير من صرب البوسنة يعتمد على التلفزيون والراديو لتلقي المعلومات. ولهذا تكتسب السيطرة على اجهزة الارسال اهمية كبرى عند المعسكرين الصربيين المتخاصمين.

ورغم تهديدات الاطلسي بغلق مراكز البث في بالي، فان الدبلوماسيين الغربيين يقولون، وراء الكواليس، ان مثل هذه الخطة لن تنجح. فبوسع زعمائها، حسب قولهم، نصب محطات بث محلية وتحريك الغوغاء. وعرض انصار كاراجيتش امس ان يخففوا لهجة حملتهم الاعلامية ضد المنظمات الاجنبية في البوسنة، اذا اعادت قوات الاطلسي احد اجهزة الارسال الى تلفزيون صرب البوسنة، حسب قول وكالة الاسوشيتدبريس.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



كارثة جوية

الجثث تتناثر امس على حقل ارز بعد تحطم طائرة فيتنامية وهي تحاول الهبوط في مطار بيشونغتونغ امس. وقد لقي جميع الركاب وافراد طاقم الطائرة وعددهم 70 حتفهم في الكارثة الجوية (أ ف ب)



بحثا عن السلام

جيري آدامز، زعيم «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي يوقع على اوتوجرافات المؤيدين من اعضاء الجالية الايرلندية ـ الاميركية في واشنطن التي سيلتقي فيها بمسؤولين من الادارة الاميركية لبحث السلام في ايرلندا الشمالية (أ ف ب)

زيارة أولبرايت يمكن أن تركز على المسار السوري وتؤجل الاتفاق على المسار الفلسطيني

هدى الحسيني

مع اقتراب مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة، استبق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو موعد وصولها واعلن ان اعادة الانتشار في السابع من هذا الشهر، كما نص عليه اتفاق اوسلو لتطبيق المرحلة الثانية، لن يتم. وقد برر بار ايلان مدير سياسة التخطيط والاعلام في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اعادة الانتشار لن تتم، لانه «منذ اربع سنوات، وفي التاسع من شهر ايلول (سبتمبر)، طلب رئيس الوزراء السابق اسحق رابين من السلطة الفلسطينية التي كانت لا تزال تسمى منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ياسر عرفات شخصيا، رسالة التزام صريحة وموقعة في شأن موضوعين. الاول: إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، والثاني: شن حرب شرسة ضد الارهاب. وحتى الآن لم ينفذ الفلسطينيون هذين الامرين. لذلك لا نجد سببا يجعلنا نطبق التزاماتنا في اتفاق اوسلو، اذا لم يطبق الفلسطينيون الشق المتعلق بهم (....)»!

مع هذا الاعلان الاسرائيلي، توجه الى واشنطن بناء على دعوة من الخارجية الاميركية محمود عباس (ابو مازن) وصائب عريقات، وقد حملهما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات توجيهات تتركز على اصرار الجانب الفلسطيني على تنفيذ بنود اتفاق اوسلو، اي ان السلطة الفلسطينية متمسكة بضرورة تطبيق اعادة الانتشار الجديد، ووقف موضوع المستوطنات، والاستمرار في الوقت نفسه في مفاوضات الحل النهائي.

والمعروف ان اول جلسة من مفاوضات الحل النهائي عقدت في 1996/5/4، برئاسة شيمون بيريز وابو مازن، لان اتفاق اوسلو نص على ان تبدأ مفاوضات الحل النهائي، بعد ما لا يزيد عن سنوات ثلاث، لتنتهي بعد خمس سنوات. بمعنى ان تبدأ عام 1995 وتنتهي عام 1999.

وقد بدأت مفاوضات الحل النهائي في موعدها اي في 1996/5/4، بعد مرور ثلاث سنوات من اتفاق اوسلو. لكن، في الشهر السادس من عام 1996، سقط بيريز في الانتخابات، وفاز نتنياهو الذي، كما ظهر، لا يريد ان ينفذ التزامات اوسلو باعادة الانتشار، بوقف الاستيطان واعادة الانتشار، بل يريد فقط الانتقال الى الحل النهائي. ويبدو ان هذا هو الخلاف الاساسي الآن. فالفلسطينيون غير رافضين الاستمرار في مفاوضات الحل النهائي، على ان يتوازى هذا مع اعادة الانتشار ووقف المستوطنات وتنفيذ كل بنود اوسلو. الآن، يملك نتنياهو 92% من اراضي الضفة، ويرفض ان يطبق اعادة الانتشار ويتخلى عن 20%، لانه اذا اعاد الانتشار حسب اوسلو، فعليه ان يعيد المنطقة - ب - التي تساوي 20%، وستتحول بعد ذلك منطقة من - سي - بنفس حجم - ب - التي اعيد فيها الانتشار، فتصبح - بي - مما يعني عمليا، انه سيتخلى عن اربعين بالمائة من الارض. لان كل منطقة تسمى ب - ب - يعني انها تعود الى السلطة الفلسطينية. الآن المنطقة - الف - هي تحت السيطرة الفلسطينية امنيا وسياسيا، والمنطقة - ب - تتسلم فيها السلطة الفلسطينية الشؤون المدنية، وإسرائيل الشؤون الامنية. لكن كل منطقة تنسحب منها اسرائيل ويطلق عليها منطقة - ب - تعني اقرارا اسرائيليا بان الارض ليست لها، وستتنازل عن كل شيء فيها لاحقا، اي انه في اعادة الانتشار التالي، ينتقل الشأن الامني فيها من اسرائيل الى السلطة الفلسطينية. الآن اذا بدأت عملية اعادة الانتشار في السابع من ايلول فإن المنطقة - ب - الحالية، تنضم الى المنطقة - الف - وتصبح مساحة المنطقة - الف - الجديدة، حوالي 27%. وستصبح 20% من المنطقة - سي - ضمن المنطقة - ب - وهذا يعني ان 47% ونصفا من الارض، لم تعد اسرائيلية. والمفروض انه مع اعادة الانتشار المقبل الذي يجب ان يطبق في شهر 98/8، سيكون للسلطة الفلسطينية 67% ونصف من الارض، اي انها تسيطر سيطرة كاملة مدنية وامنية على 47% ونصف، اضافة الى انه مع 20% من منطقة - ب - تصبح سيطرتها على 67% ونصف، امنيا وسياسيا.

لقد اوقف نتنياهو اعادة الانتشار هذه، لكن اولبرايت ستأتي، ويتساءل الفلسطينيون ما اذا كانت وزيرة الخارجية الاميركية ستتبنى وجهة النظر الفلسطينية او وجهة النظر الاسرائيلية. حتى الآن، ليس واضحا، لذلك اقام الجانب الفلسطيني تنسيقا امنيا جيدا في الفترة الاخيرة، وهو تنسيق امني اميركي - فلسطيني - اسرائيلي، حتى لا تصل اولبرايت وتطلب منهم اولا: التنسيق الامني. ويقول الفلسطينيون ان الجانب الاميركي ابلغهم رضاه عن التنسيق الامني الحالي. ويضيفون: اذا جاءت اولبرايت وطرحت التأجيل او صيغا مطاطة، فهذا يعني انها تبنت موقف نتنياهو، لكن اذا طالبت باعادة الانتشار فإن هذا يعني تبنيها الموقف الفلسطيني، المطالب بتطبيق اتفاق اوسلو.

لكن، يشير الفلسطينيون الى ان نتنياهو يريد إلغاء اتفاق اوسلو ونسيانه، لكن، الاميركيين يقولون انهم سيلتزمون بتطبيق اوسلو وسنفرض على نتنياهو التطبيق».

في الوسط الفلسطيني السياسي رأيان: رأي يقول: ان واشنطن لن تفرض شيئا على نتنياهو، ورأي آخر يتبناه ابو مازن وصائب عريقات ويقول ان واشنطن ستفرض ارادتها على نتنياهو.

وينتظر الفلسطينيون رغم انقسامهم في الرأي الموقف الاميركي ويعتبرون ان زيارة مادلين اولبرايت مهمة جدا، ويقول مسؤول فلسطيني كبير، ان اولبرايت ستركز على المسار السوري - الاسرائيلي، فإذا نجحت فإنها ستقول عندئذ، ان المسار الفلسطيني يمكنه ان ينتظر. ويشرح المسؤول الفلسطيني وجهة نظره هذه، انطلاقا من ان اولبرايت قدمت لسورية امرا مهما، فهي لن تزور لبنان، مما يعني بالتالي ان لبنان اصبح شأنا سوريا، ويبدو انه لهذا السبب استغرب النائب اللبناني السابق الدكتور ألبير مخيبر رئيس «التجمع للجمهورية» سفر الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى البرازيل في هذا الظرف بالذات، «ظرف زيارة وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت لدول المنطقة في ظل حرب واحدة، حصرا في جنوب لبنان».

ويعود المسؤول الفلسطيني الى التأكيد بان اولبرايت ستأتي الى المنطقة ولن تزور لبنان، وستبحث وضع جنوب لبنان مع السوريين. ويضيف: ان زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد الى ايران، وانفتاحه على العراق، اقلقا واشنطن. ويقول المسؤول الفلسطيني، انه اذا استؤنفت المفاوضات السورية - الاسرائيلية بعد زيارة اولبرايت، فهذا يعني انه تم الاتفاق على قواعد للمفاوضات، ويتساءل ما اذا كانت هذه القواعد تعني: ان لبنان مشكلة سورية، مقابل ان الضفة الغربية مشكلة اسرائيلية، ويشير، الى انه اذا عادت اولبرايت الى واشنطن، وسارت المفاوضات بشكل طبيعي، فإن هذا يعني، انه تم الاتفاق على ان لبنان شأن سوري. لكن اذا عادت اولبرايت الى واشنطن وعاد الكونغرس يدعو امين الجميل الرئيس اللبناني السابق، والجنرال ميشال عون، فهذا يعني ان الاتفاق لم يتم وان واشنطن قررت سحب الورقة اللبنانية من سورية. ويوضح المسؤول الفلسطيني، انه اذا تم الاتفاق على ان لبنان شأن سوري، فلا بد لنتنياهو من ان يطالب بشيء في المقابل، فهو اما سيقول: الجولان مقابل لبنان او الضفة الغربية مقابل لبنان. ويرجح المسؤول الفلسطيني الشق الثاني، لان الابقاء على الضفة الغربية اسرائيلية هو هدف اهم لنتنياهو، لانه بذلك يعتبرها قضية اسرائيلية داخلية، لن يمنح سكانها اكثر من الحكم الذاتي، وليس دولة. ويصبح بالتالي غير ملزم باتفاق اوسلو، بل حرا، فإذا اراد الانتشار كان به، وإذا رفضه كان به ايضا. لكن هذا لا يعني ان الفلسطينيين سيقبلون بالوضع الجديد، بل ستتغير كل الاحتمالات، وقد يحدث «زلزال» في المنطقة. لذلك، فإن زيارة اولبرايت خطيرة.

ولدى سؤال المسؤول الفلسطيني، عما اذا صحت توقعاته، فهل ستعلن السلطة الفلسطينية سقوط اتفاق اوسلو؟ اجاب: ان لأوسلو جماعته الفلسطينية، فإذا سقط هو سقطت معه، لذلك لن تستطيع هذه الجماعة ان توافق على سقوط اوسلو، لان عندها سيجرهم نتنياهو الى مفاوضات الحل النهائي، وستكون مفاوضات لا نهاية لها، لان همه ان يكسب الوقت باستمرار.

وكان نتنياهو اعلن مؤخرا انه مستعد ان يقدم على تجميد بناء المستوطنات مقابل ان يتراجع الفلسطينيون عن مطالبتهم بإعادة الانتشار. ويتساءل المسؤول الفلسطيني: ايعني هذا ان نرفض تسلم الأرض؟ الفلسطيني لا يستطيع ان يتنازل عن مبدأ اعادة الانتشار، لان القصة كلها، هي ان الفلسطيني ضحى بالثوابت واعترف بحق اسرائيل في الوجود من اجل ان يستعيد الضفة والقطاع. فإذا تنازل الفلسطينيون عن اعادة الانتشار فهذا يعني انه تنازل عن استرجاع الضفة والقطاع. ويضيف ان هذه هي ازمة أوسلو، فأزمة أوسلو في القدرة على تطبيق النصوص. ويقول، ان الرافضين لأوسلو، قالوا منذ البداية، ان اسرائيل ستأخذ منا تنازلات، وبعد ذلك لن تنفذ هي اي بند. وهذا ما يحصل الآن. ويضيف، ان الوضع كله معتمد على موقف اميركي حاسم من نتنياهو، والا فإن البديل سيكون التوتر في المنطقة.

> الفلسطينيون غير رافضين الاستمرار في مفاوضات الحل النهائي، على أن يتوازى هذا مع اعادة الانتشار ووقف المستوطنات وتنفيذ كل بنود أوسلو

آفاق حل قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر التوطين

عبد الجبار عدوان

لم يتغير الموقف الاسرائيلي الرسمي من اللاجئين الفلسطينيين عما كان عليه منذ بداية النكبة عام 1948 اذ رفضت كل المحاولات والقرارات الدولية لاعادتهم وتعويضهم، بل سعت اسرائيل لضرب المخيمات في الدول العربية عسكريا، وحاولت تصفية قضيتهم بدعم اميركي عبر مشاريع التوطين. وضمن اهداف عديدة اخرى كانت السياسة الاسرائيلية تزرع بذلك في الذهن العربي والفلسطيني فكرة استحالة تنفيذ قرارات العودة والتعويض تمهيدا للسكوت عن اي حل مستقبلي يناسبها لهذه القضية.

عشية مؤتمر مدريد واثناء المفاوضات التابعة له تشكل الموقف الاسرائيلي من قضية اللاجئين كالتالي:

- التغاضي عن قرار العودة (194) وكل قرارات الامم المتحدة في قضية اللاجئين ورفض البحث في عودة اي واحد منهم لفلسطين المحتلة عام 1948.

- لا عودة شاملة ايضا لمهجري حرب 1967 الى الضفة والقطاع طوال فترة الحكم الذاتي واشراف اسرائيل على الحدود.

- وضع شروط اسرائيلية حول اعداد وانواع من يمكنهم العودة الى مناطق الضفة والقطاع او المناطق التي ستعاد للفلسطينيين مستقبلا.

- لن تتحمل اسرائيل تكاليف التعويض او التوطين للاجئين ولكنها قد تسهل جمع الاموال العالمية لذلك.

- الحل المنطقي - حسب اسرائيل - للقضية هو توطينهم حيث هم سواء بمنحهم جنسيات الدول المضيفة او منحهم الجنسية الفلسطينية وحق الاقامة الدائمة في الدول المضيفة وليس في اي جزء من فلسطين.

التبرير الاسرائيلي الدائم لهذا الخرق للشرعية الدولية هو الادعاء بانها لم تطرد العرب سواء عام 1948 او عام 1967 من ديارهم بل غادروها بارادتهم وبطلب من الدول - الاذاعات - العربية ولا حقوق لهم الآن. واذا ما حوصرت السياسة الاسرائيلية بالحد الادنى من المنطق والاثبات التاريخي حول مسؤوليتها، تلجأ لمقولة ان عودة اعداد كبيرة من الفلسطينيين الى اسرائيل ستعني وجود طابور خامس معاد يصل لنصف تعداد السكان مما سيعرض امن اسرائيل للخطر.. فاذا ما قيل لها ان السلام هو الهدف وستزول الاخطار، تلجأ اسرائيل للتصريح بانها دولة لليهود لا يمكن ان تقبل زيادة غير اليهود فيها عن 16 - 20 في المائة من السكان. ومن الواضح ان سياسة اسرائيل غير شرعية وغير منطقية وطبعا عنصرية تمهد للتوسع المستقبلي ضمن هذا المفهوم للأمن والسلام.

في مفاوضات مدريد وملحقاتها رفضت اسرائيل عودة اللاجئين والنازحين حتى للمناطق المحتلة عام 1967 المفترض انها ستعود للفلسطينيين مبررة ذلك بضيق المساحة وتكدس الخطر البشري حولها - اذا حصلت العودة - وبالتالي فليبق هذا «الخطر» حيث هو الآن في الدول العربية (المحيطة هي الاخرى باسرائيل). وكان الموقف الفلسطيني الرسمي الثابت في المفاوضات الخاصة باللاجئين في اوتاوا بكندا ينسجم مع الموقف التقليدي المطالب بكامل الحقوق وعودة وتعويض اللاجئين... الا ان الاجواء الايجابية في بداية المفاوضات وبفضل موقف ادارة الرئيس بوش والتذكير الاميركي بشرعية القرار 194 آنذاك، ثم نجاح حزب العمل في الانتخابات وسقوط شامير بفعل اميركي.. كل ذلك ادى الى ليونة في الموقف الفلسطيني ولو من باب قبول تأجيل المفاوضات في القضية. وهكذا يمكن القول ان الاصرار الاسرائيلي الليكودي والعمالي زحزح الموقف الفلسطيني وشجع اسرائيل وواشنطن لاحقا وانعش آمالهم باحتمال السكوت الفلسطيني الرسمي وبالتالي العربي عن حل غير عادل لتصفية قضية اللاجئين.

في 15 يوليو 1992 نشرت «الشرق الأوسط» مقابلة مع رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن وستة من اعضاء الوفد حول الاستيطان وحول حق العودة، وفي ما يلي مقتطفات مما قيل تعكس الروح التي سادت آنذاك وتعمقت لاحقا في اتفاقيات اوسلو ووصلت للهوان في مشاريع الحل النهائي المتداولة الآن:

قال فيصل الحسيني «القرار (194) يتحدث عن الحق. والحق لا يمكن المساومة عليه، اما التفصيلات والحيثيات مثل من يعود، وهل يعود للبيت، او قبول التعويض كما نص على ذلك القرار المذكور فهذه مسائل يمكن التفاوض عليها».

وقال رئيس الوفد الدكتور حيدر عبد الشافي «ان تنفيذ قرار حق عودة اللاجئين الى ديارهم بحرفيته من الصعوبة بمكان لان الطرف الفلسطيني المفاوض اخذ المتغيرات على ارض الواقع بعين الاعتبار. ان على الطرف الاسرائيلي اولا ابداء الاستعداد للاعتراف والاقرار بحق العودة للاراضي الفلسطينية، وبعد ذلك نتفاوض على القرار 194 للامم المتحدة لتنفيذ روح هذا القرار وليس نصه الحرفي» واضاف، ان مسألة العودة مثارة على المدى البعيد اكثر مما هي حيوية الآن.

ضمن هذه الروح دارت المفاوضات آنذاك ولم يكن من الصعب على المفاوض الاسرائيلي استشفاف العمق الفلسطيني. اثر الجولة الرابعة لاجتماع مجموعة العمل حول اللاجئين في تونس قال نائب وزير الخارجية الاسرائيلية - آنذاك - يوسي بيلين (1993/10/16) حول المفاوضات «كل من الطرفين يعرف حق المعرفة حدود الطرف الآخر، وان قادة لاجئي 1948 على يقين بان هؤلاء لن يستطيعوا العودة للاقامة في اسرائيل». يوسي بيلين هذا هو احد اهم صانعي اتفاق اوسلو وعضو كنيست في حزب العمل المعارض الآن، وفي يوم الجمعة قبل الماضي فقط نشرت «الشرق الأوسط» مقالة قال فيها «ان على المستوطنين الذين تقع مناطقهم داخل حدود الدولة الفلسطينية (المقترحة) الاختيار بين العودة الى اسرائيل مع التعويض المناسب او البقاء في مناطقهم مع توفير ترتيبات امنية خاصة لحمايتهم. كما سيسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى الدولة الفلسطينية وليس الى اسرائيل، مع قيام منظمة عالمية للاجئين على ان تلعب اسرائيل دورا رئيسيا في تعويضهم واعادة توطينهم» وكان بيلين يعرض «تصورا لن يرضي الطرفين، الفلسطيني - الاسرائيلي... اذا تعويض للمستوطنين (عن ماذا؟) وتوطين للاجئين ورفض عودتهم ومنظمة جديدة - غير تابعة للأمم المتحدة - وغني عن القول ان هذا الموقف يمثل صاحبه فقط ولا يعبر عن حزب العمل المعارض او عن حكومة الليكود.

كما هو معروف فإن يوسي بيلين من صناع اتفاقية اوسلو التي لم تقدم للاجئين سوى تأجيل النقاش في قضيتهم ضمن مواضيع الحل النهائي. ومع تعطل اتفاقات اوسلو وضمن محاولات انقاذها اثناء فترة حكم حزب العمل وقبيل اغتيال رابين بقليل عرفت تفاصيل وثيقة باسم بيلين - ابو مازن تضمنت اقتراحات للحل النهائي تؤجل اقامة الدولة الفلسطينية، وتحدد منطقة ابو ديس كعاصمة للدولة بدل القدس، وتقترح الوثيقة حل قضية اللاجئين باعطاء - او احتفاظ - الطرف الفلسطيني بحق المطالبة بالعودة، واحتفاظ الطرف الاسرائيلي بحق رفض الطلب الفلسطيني... اي تعليق هذه القضية لما شاء الله في الوقت الذي تغير فيه اسرائيل الواقع على الارض، وتستمر المعاناة للاجئين الا اذا قبلوا بالتوطين، وكان قضيتهم لم تكن السبب الرئيسي في الصراع وديمومته. وقيل فلسطينيا ان هذه الوثيقة - الحل - قابلة للتطبيق، وان هذا افضل ما يمكن تحصيله، وبامكاننا توقع، بل من المؤكد ان اسرائيل بغض النظر عن الحكم فيها سترهن في النهاية موافقتها على اي حل نهائي بموافقة رسمية فلسطينية وتنازل من الحكم الفلسطيني عن قضية القدس واللاجئين والمياه حسب رؤيتها وشروطها... فهل يحق للحكم الفلسطيني حينذاك تقديم مثل هذا التنازل؟

ان قضية اللاجئين غير مرتبطة ابدا باقامة كيان او دولة فلسطينية ولا يوجد قرار شرعي دولي واحد يستفاد منه ان اقامة الدولة يحل القضية للاجئين. كما ان اللاجئين وبحكم وجود الكثير منهم في الدول العربية المجاورة لم يعد من المعقول حل قضيتهم بمعزل عن هذه الدول، اي ان القرار ليس فلسطينيا رسميا بحتا، كذلك فإن الشرعية الدولية والقانون الدولي يتحدثان عن الحق الشخصي لكل لاجئ عندما يتم التطرق للعودة او التعويض... لهذه الاسباب ولان الصراع سوف يتجدد اذا لم تحل قضية اللاجئين بعدالة الشرعية وقراراتها، فلن يعقل تنازل الحكم الفلسطيني، وهذا ما سنتطرق له في الاسبوع القادم ان شاء الله.

> حافظت اسرائيل على رفضها التعاطي مع قضية اللاجئين بالقصف ومؤامرات التصفية والتوطين، ونجحت في افهام المفاوض الفلسطيني نسيان هذه القضية، فهل يمكن فعلا التوصل لأي حل بدون التعاطي العادل مع تلك القضية؟

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أضواء على مأساة اللاجئين الماليين

● من محمود ولد التجاني - نواكشوط موريتانيا:

نطالع في «الشرق الأوسط» وغيرها من الصحف العربية اخبارا عن اللاجئين الماليين من العرب والطوارق. ولكن غالبا ما تعكس تلك الاخبار حقيقة الوضع الذي يعيشه هؤلاء.

فمأساة اللاجئين الماليين من العرب والطوارق تمر الان بعامها السابع منذ بدأت حملات التطهير العرقي المنظمة من طرف الجيش المالي ضد المواطنين العزل من البيض سنة 1991م بعد فشل اتفاقية «تمنراست» بين الثوار الازواديين والحكومة المالية الموقعة بتاريخ 1991/01/06، حيث تحول اكثر من ثلثي هذا الشعب الى ايتام وارامل مجردين من كل ما يملكون، فانتشر سكان المدن والقرى في تلك الصحارى تائهين يبحثون عن سبل للنجاة بارواحهم، نساء واطفالا وعجزة سائرين على الاقدام حتى هلك الكثير منهم جوعا وعطشا قبل ان يصلوا الى الاماكن الآمنة في الدول المجاورة. وهكذا استقبلت السلطات المحلية في كل من موريتانيا والجزائر وبوركينافاسو عشرات الآلاف من اللاجئين في ظروف مأساوية، وكان عدد الذين وصلوا الى موريتانيا اكثر من ثمانين الفا، حيث بدأت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالتعاون مع السلطات الموريتانية ومساعدة المنظمات الانسانية الاخرى بعمليات الاغاثة لهؤلاء المنكوبين بصورة منتظمة، واستمرت طيلة السنوات الست الماضي بشكل مرض.

وخلال تلك السنوات تم توقيع عدة اتفاقات بين الحكومة المالية والثوار لاعادة الامن والاستقرار الى المنطقة ولمنح العرب والطوارق حقوقهم الوطنية واشراكهم في الادارة، بدءا من اتفاق «الميثاق الوطني» في بامكو 1992/04/11 الى اتفاق الجزائر 1994 وقد باءت كلها بالفشل، و كلما فشل اتفاق يتعرض العائدون الى الوطن وغيرهم الى مذابح جماعية، واستمر الوضع في جو من عدم الثقة بين اطراف النزاع حتى اضطر بعض الثوار في النهاية الى الرضوخ لمطالب الحكومة المالية بدون شروط على اساس تطبيق الاتفاقات السابقة، حيث تم ادماج بعض العناصر في الجيش ونفذت عملية «مشعل السلام» باحراق سلاح الثوار، الامر الذي اعتبرته الحكومة المالية نهاية للمأساة واقنعت المنظمات الدولية باستتباب الامن في المنطقة، ومن ثم بدأت المفوضية السامية للاجئين تمارس الضغوط على اللاجئين في موريتانيا ليعودوا الى وطنهم بحجة ان كل شيء قد انتهى، متجاهلة لمخاوف اللاجئين ومسخرة كل وسائلها المادية للعائدين دون غيرهم، مما اضطر غالبية اللاجئين الى التسجيل للعودة وهم غير مقتنعين باستتباب امن حقيقي في المنطقة، واستمرت في عمليات الترحيل منذ 1995 الى منتصف سنة 1997 ثم انسحبت 1997/06/30 مخلفة وراءها الاف اللاجئين في مخيم «امبره» معظمهم من الايتام والارامل والعجزة ممن لم يطمئنوا بعد بما حدث من امن حذر، حيث ما نزال نسمع بمناوشات تحدث من حين لآخر بسبب اختطاف السيارات والاعتداءات على المسافرين من البيض ونهب ممتلكاتهم بل ومحاولة اغتيالهم احيانا، بالاضافة الى الاهانات والحرب النفسية التي يتعرض لها كل من عاد الى الوطن، فيصبح كأنه عنصر غريب يدعو الى السخرية والتهكم، وقد اصبح كل العائدين في اشد الندم، سواء منهم من صرح بذلك ومن كتمه في نفسه.

هذا ومن الامور التي ما تزال تدعو الرافضين للعودة الى عدم الاطمئنان بالرجوع ان جميع هؤلاء من سكان المدن والقرى الذين نهبت اموالهم وخربت منازلهم وتحولت الى اطلال خربة على مدى السنين الماضية وهم لا يملكون اية وسيلة لترميمها، والحكومة المالية ما تزال تضع العراقيل امام المنظمات الانسانية المستعدة لترميمها واعادة بناء ما تهدم منها، هذا مع ان الحكومة والشعوب الزنجية لا يرغبون في عودة البيض الى المدن، وبالتالي فقد تم استقبال العائدين - حتى الان - في مخيمات اقيمت حول الآبار الصحراوية بعيدا عن المدن مما ارغم الكثيرين على بيع منازلهم للسود، ومن ثم فقد صاروا لاجئين في وطنهم دون ان يوفر لهم شيء من وسائل العيش في تلك الملاجئ، وهم بين الخوف والرجاء لا يدرون متى سينفجر الوضع نتيجة الصراع المحتدم بين المعارضة والحزب الحاكم اللذين اتخذا قضية العناصر البيضاء ورقة للمساومة، وعندها سيكون هؤلاء اول ضحية لان الجميع متفقون على انهم عناصر غير مرغوب فيها يجب استئصالها في يوم من الايام.

فنظرا لكل هذه الامور المتعلقة بعدم امن المواطنين البيض على ارواحهم وممتلكاتهم في ظل الاوضاع الحالية، بغض النظر عن عدم ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية المشروعة والتي تسدل الحكومة الستار عليها، فان الآلاف من اللاجئين في موريتانيا ما زالوا يرفضون العودة على غرار اخوانهم في الجزائر وبوركينافاسو. فحسب احصاءات المفوضية السامية للاجئين فان مخيم امبره (قرب باسكنو - موريتانيا) ما يزال يأوي 3285 نسمة موزعين على 665 اسرة تحتفظ بالارقام الرسمية التي تمنحها المفوضية، هذا بالاضافة الى حوالي 6000 لاجئ بعضهم لم يكن مسجلا اصلا حيث كان يعيش على حساب المستفيدين، والبعض الاخر كان من المسجلين للعودة فرجع عن قراره بسبب المخاوف الامنية، ومجموعات اخرى عادت الى ارض الوطن ولكنها رجعت بعد ان عاينت الوضع المزري الذي يعيش فيه العائدون الذين صاروا لاجئين داخل وطنهم في حالة من عدم الاطمئنان والحرب النفسية المهينة.

وهكذا فان حوالي 9285 نسمة من اللاجئين ما يزالون داخل مخيم «امبره» انسحبت عنهم مفوضية اللاجئين وتركتهم في وضعية تنذر بحدوث مجاعة قد تؤدي الى اوبئة وامراض فتاكة في فصل الامطار الحالي، كما ان الاكواخ التي يسكنونها اصبحت بالية لا تثبت امام العواصف العاتية التي تهب على المنطقة. انها وضعية مأساوية يعيشها هؤلاء اللاجئون الذين يمثل الايتام والارامل الغالبية العظمى منهم، والذين لم يعد لديهم خيار سوى ان يموتوا جوعا تحت الاكواخ او يدفعوا بانفسهم الى مصير مجهول داخل وطنهم المهدد بالحروب الاهلية والعنصرية.

باسم هؤلاء الايتام والارامل والعجزة البائسين نطلق صرخة استغاثة عاجلة وملحة الى كل المنظمات الانسانية في العالم والى كل الشعوب عبر سفاراتها المعتمدة في نواكشوط والى كل المحسنين من اجل انقاذ هؤلاء من الموت المحقق بسبب الجوع والاوبئة التي تهددهم، لان المفوضية السامية لم تترك لديهم شيئا من الاغذية ولا الدواء اذ ان كميات الاغذية التي وزعتها قبل انسحابها بثلاثة اشهر قد نفدت قبل انسحابها بشهر، كما انها قطعت امدادات المياه عن المزرعة التي كان اللاجئون يستفيدون منها منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي وهي في فترة نضج الثمار، كما اغلقت المدارس قبل انتهاء السنة الدراسية بشهرين وذلك بحجة ان استمرار هذه الامدادات يشجع اللاجئين على البقاء. فهل هذا - يا ترى - موقف انساني يتماشى مع الاهداف التي انشئت من اجلها هذه المنظمة الدولية؟! فباسم هؤلاء اللاجئين ندعو كل المنظمات الانسانية الى ارسال بعثات للتأكد من هذه الاوضاع السيئة التي يعيشونها وان تفعل ما بوسعها لتوفير بعض الضروريات لهؤلاء البائسين خصوصا في مجالات الغذاء والصحة والتعليم.

● ● ●

التبرير التركي اسوأ من القرارات

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

تعقيباً على قرار الحكومة التركية حظر ارتداء العمائم والجبب من قبل الاشخاص الذين لا ترخيص لهم بارتدائها، والتساؤل الذي طرحه محمد نوري يلماظ مدير الشؤون الدينية التركي خلال المؤتمر الصحافي حين قال: هل يجوز ان يرتدي بقال زي جنرال؟ («الشرق الأوسط» العدد 6845 - 25 اغسطس 97).

من الواضح ان الحكومة التركية تحاول طمس الحقائق وتبرير توجهاتها العلمانية وموقفها المعلن من الدين الاسلامي خلال الفترة الأخيرة بالذات، والتي بدأت باسقاط حكومة (نجم الدين) الذي (هوى) عندما أراد ان يحلق بافكاره وتوجهاته الاسلامية في اجواء يسيطر عليها العسكر الذين تزداد علاقتهم باسرائيل نمواً على نحو مطرد.

ان تشبيه رجل الدين الذي يرتدي الجبة والعمة بالبقال الذي يرتدي زي الجنرال هو مغالطة مكشوفة، ومقارنة في غير محلها، وما ذكره يلماظ عن «مشبوهين لا شأن لهم بالدين يرتدون العمائم والجبب لخداع الناس» هو مغالطة اخرى.. وإلا فما هو الذي يمكن ان تقرره الحكومة التركية بشأن الذين يمكن ان يتنكروا بملابس عسكرية (شرطة او جيش مثلاً) للقيام بعمليات معينة ضد النظام؟ وهذا يحدث في أحيان عديدة في تركيا وغيرها، في حين لم نسمع عن قيام (متخفين) في الجبب والعمائم بعمليات ضد النظام في تركيا، كما ان رجال الدين في اي مجتمع اسلامي معروفين للعامة والخاصة ولا يحتاجون لـ(رخص) تثبت انهم رجال دين.

وبديهي ان رجل الدين عندما يرتدي عمامته وجبته بقرار حكومي سوف يفقد مصداقيته وثقة الناس به، لانه سيكون ملزماً بنشر فكر الحكومة التي ألبسته العمامة والا كان مصيره فقدان رخصته و(خلع هدومه)!!

لقد مضى على ظهور الاسلام ما [illegible] التعبير - اخطر من تسييس الدين لأن معناه ان الحكومة هي التي تحدد من هو المسلم ومن هو غير ذلك.. والاسلام عقيدة في الوجدان والضمير لا تخضع للتصنيف الحكومي، وقرار الحكومة التركية يمكن وصفه بـ(تلبيس العمة) وهو تعبير مصري معناه الغش والخداع والايحاء بعكس الحقيقة.

وهكذا يتبين بجلاء ان الغاية من قرار الحكومة التركية ليس الغرض منه حماية الناس في تركيا من ادعياء الدين بقدر ما يستهدف تضييق الخناق على ممارسة شعائرهم بحرية ومقاومة الصحوة الدينية التي تزداد يوماً بعد يوم في مواجهة (العلمنة) التي هيمنت على تركيا على مدى عدة عقود. وعلى صعيد آخر فان علينا ان نشيد بقرار الرئيس الاميركي كلينتون الذي سمح بارتداء معتنقي الديانات المختلفة لـ(رموز) دياناتهم حتى داخل مواقع العمل الحكومية.

ان انتقاد قرار الحكومة التركية من قبل أي مسلم لا يمكن اعتباره تدخلاً في شأن تركيا الداخلي لأن الأديان ليست ملكاً للحكومات، وما يعاني منه المسلمون في أي مكان من العالم يهم كل المسلمين في شتى بقاع الأرض، وعندما تكون المعاناة بسبب عقيدتهم فان ذلك اكثر مدعاة لوقفة اسلامية واضحة دفاعاً عن العقيدة وحرية ممارستها بما في ذلك ارتداء الزي الديني.

ولقد فتح المسلمون الأوائل بلاد الأندلس ونشروا الاسلام بين ربوعه مدة تزيد عن سبعة قرون من الزمن.. وكانت غرناطة درة بلاد المسلمين، ولا تزال آثارهم تشهد على ذلك الوجود الذي كان قبل ان يخرجوا منها ذات ليلة بسبب اهمال وانشغال زعاماتهم وقياداتهم.. فاذا لم ننتبه جميعاً [illegible]

حمروش ووساطة مانديلا

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم - سوداني مقيم في جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» في العدد (6853) بتاريخ 1997/9/2 مقالاً للكاتب المصري احمد حمروش، بعنوان «السودان وفشل وساطة مانديلا» الذي سارع بالحكم على المساعي التي يبذلها حكيم افريقيا نيلسون مانديلا، في تقريب وجهات النظر بين الحكومتين السودانية والاوغندية بمشاركة زيمبابوي الرئيس [illegible] الوحدة الافريقية، ومندوب عن ماليزيا [illegible] جنوب افريقيا بعملية الوساطة.

ولما ينفض الاجتماع بعد، يأتي الينا [illegible] ندري من اين أتى به يفيد بفشل وساطة [illegible] انها تمنيات الخيال من كاتب يق[illegible]

[illegible] الديمقراطية المفترى عليها مع ان كاتبنا العزيز كان احد الضباط الذين انقلبوا على النظام الديمقراطي القائم في مصر حتى 23 يوليو 1952.

نأتي الى صلب الموضوع الذي يفيد بفشل مساعي مانديلا، فهذه المفاوضات لم يعلن عن فشلها اي طرف من اطرافها، ما عدا جون قرنق، الذي لم يشارك اصلاً في الاجتماعات المغلقة بين القادة المشاركين، بل غادر جنوب افريقيا قبل وصول البشير وباقي الرؤساء، بل لم [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الشعبية غير المزورة

السياسيون يحلمون دائما بالشعبية التي تعتبر من لوازم الحكم مهما كان نوع النظام السياسي. يدركون جيدا انها جزء اساسي من شرعيتهم ولهذا يحرصون ان يكونوا دائما في وسط الصورة. ولكن معظمها اما شعبية مؤقتة او مزورة.

ونحن الآن امام نموذج حقيقي من الشعبية في قصة ديانا الأميرة، حيث جاء مقتلها ليمتحن ذروة شعبيتها. كان الحديث في السابق انها إمرأة جذابة يسعى الناس لرؤيتها كأي فنانة يستمتع الناس بمرآها على الشاشة. وقيل انها صورة مخترعة ذات شعبية مزورة. ولكن الطوابير الطويلة امام قصرها اليوم تكذب ذلك. فالوقوف في طابور لمدة ثماني ساعات من اجل تسجيل رثاء في دفتر العزاء لا يمكن ان يكون عملاً مزوراً او مجرد حضور من باب الفرجة والفضول.

فديانا لم تكن تحمل منصبا يهب او يمنع، مثل رئيس الوزراء، يمكن ان تشتري من خلاله اصوات الناس. ولم تكن لاعبة كرة قدم تستطيع ان تلهب العواطف باهدافها.

فاغلب السياسيين يضعون اكاليل الزهور على قبور الشهداء ويشاركون في الحفلات ويعودون المرضى ويفتتحون المستشفيات ويصافحون عامة الناس ويحملون الاطفال. يفعلون ذلك حباً او تودداً او رياء. ولكن كثيراً من هذه الصور مفتعلة فيها قليل من الصدق فتبدو باردة. وهنا تجد امرأة كسبت حب الناس لها بحرارة لأن العامة يعتقدون انها كانت واحدة منهم رغم موقعها وقصرها. ولهذا كان الناس مصدر قوتها دائما في مواجهة الآخرين. وبالفعل كانت اكثر تلقائية من معظم السياسيين. فالذهاب الى مستشفيات مليئة بالذباب والتراب في انغولا والجلوس مع المرضى على اسرتهم والتنقل من قرية الى أخرى اعطاها شهادة على صدق مشاعرها. حتى عندما قررت مرة ان تعطي اهم حديث في حياتها منحته لصحافي مغمور في تلفزيون البي بي سي هو مارتن بشير من اصل باكستاني، متحدية بذلك شعور رموز الاعلام البريطاني ومخاطرة بكراهيتهم لها، وعندما حاولوا التشكيك في اجراءات الحديث عادت ووقفت الى جانبه.

وعندما كانت تأخذ ابنيها تطلعهما على المشردين في الشوارع بدون علم المصورين كانت تفتح لهم نافذة لا يعرفها سكان القصور. تحاول أن تنقل حماسها للناس الى ابنها الملك المقبل حتى لا يصبح كاسلافه يملك من وراء زجاج. شعورها نحو العامة بفئاتهم المختلفة اكسبها موقعا اقوى من مركزها الملكي الذي نزع منها، وغفر لها اخطاءها الشخصية في اعينهم، وجعلها سلطة حية وميتة كل يسعى للتكسب من ورائها مثل السياسيين والفنانين والصحافيين.

برهنت على أن الشعبية لا يمكن ان تخترع فقط بالصور وتشريف حفلات البر وافتتاح المستشفيات، بل هي علاقة انسانية تتطلب شعورا حقيقيا وصادقا نحوها.

«ذاكرة البعض تصبح ذاكرة الجميع»

هل يجب حقا أن نتذكر؟

سمير عطا الله

امتلأت زاوية القراء الشهر الماضي بردود تعالج كلها، في حماسة واضحة، موضوعا علميا. وهذا حدث مثلج ومستوى راق. واثارت مذكرات الاستاذ اكرم الحوراني ردود فعل متناقضة جميعها وردت حتى الآن من كتاب وسياسيين سوريين، لكثرهم معني مباشرة اما بسيرة الرجل او بذكرياته او بالمرحلة نفسها. ومع ان الموضوع الاكثر اهمية واثارة في المذكرات هو ما ورد حول الرئيس جمال عبد الناصر، فالملاحظ ان الردود المصرية لم تظهر بعد، لكن بين المذكرات والردود عليها قدمت «الشرق الاوسط» الى القارئ العربي صيفا دسما ومثيرا يبدو انه مستمر فصولا.

لا رأي لي في التفاصيل لانها تفاصيل لا اعرف عنها اكثر مما يعرفه اي قارئ بعيد. ولم اعرف الاستاذ اكرم الحوراني باكثر من مصافحة، بعد انتهاء دوره السياسي ومرحلته ومجيئه الى بيروت التي يقول انها كانت مركز تآمر على سورية. وهو كلام - او حقيقة - ردها جميع السياسيين السوريين، الذين حاولوا العودة الى دمشق، عن طريق بيروت التي اغرت مقاهيها المبعدين بحرية الهمس والحلم و... التآمر. فقد كانت بيروت، مثل القاهرة، مقر اقامة للموجات السياسية المتعاقبة والمتكاثرة في مرحلة من المخاضات والتحولات التي شهدها الصراع الناصري والبعثي والحركات الحزبية الاخرى التي بلغت ذروة نشاطها واقترابها من مواقع السلطة بين اواخر الخمسينات واوائل السبعينات.

كانت القاهرة تستضيف المبعدين او الباعدين المؤيدين لها والملتقين مع الخط الناصري العام، اما بيروت فكانت تضم الى هؤلاء جميع الناشطين الآخرين بلا استثناء، ولم ترسل بدورها ضيوفا سياسيين الى اي عاصمة عربية الا بعد المحاولة الانقلابية التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي في بداية الستينات، فذهب اركانه الى عمان يقيمون فيها الى حين صدور العفو العام بعد سنوات.

انقسمت الناس حول مذكرات الاستاذ اكرم الحوراني انقساما شديدا، كما هو متوقع، لكن الواضح ان الناس تشكك في نواياها لا في صحتها. والزعيم السياسي الراحل الذي اثار في حياته جدلا حول شخصه ودوره، يثير في مذكراته الجدل حول شخصية ودوار الآخرين، واكثرهم اسماء تاريخية كان يفترض انها من المتفقات الوطنية والقومية في هذا العصر.

على ان النقطة الاساسية في النقاش هي ان كان يحق - والتعبير مجازي لرجل في رحمة الله - لاكرم الحوراني ان يضع مذكرات عن رجال غائبين لم يعد في امكانهم الرد والتوضيح او النقض، ومن ثم ان تنشر هذه المذكرات بعد وفاته، فلا يكون حيا لتقبل الردود وللاجابة عليها. وثمة قول ان مذكرات الحوراني، مثل كل مذكرات عربية اخرى، تبرئ صاحبها من كل شيء وتجرم الآخرين بكل شيء. فالكاتب يغيب ساعة الخطأ ويحضر فقط ساعة الصواب.

هذه القاعدة لا تنطبق على المذكرات العربية وحدها. فالمذكرات في النهاية هي الصورة الاخيرة التي يضعها الرجل لنفسه، الصورة التي يريد لها ان تبقى. صورة ما كان يريد ان يكون لا صورة اليوميات المعرضة للخطأ والصواب وضغوط النهار وضغوط اللامرئيات في دنيا السياسة. فمن يحكم اذن على موضوعية وشخصانية الكاتب؟

هناك عدة عناصر تستطيع اصدار هذا الحكم من الشهود الى الوثائق الى الحقائق. وحين يقول اكرم الحوراني مثلا انه ترك خلال زيارة رسمية لموسكو من دون مرافق او مترجم، فهو يتحدث عن ثلاثة فرقاء رسميين: مصر وسورية والاتحاد السوفياتي. ولا بد ان في وثائق دولة من هذه الدول ما ينفي او ما يؤكد، كيف عومل نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة. لم يكن اكرم الحوراني الشاهد الرسمي الوحيد على سقوط الوحدة بين مصر وسورية او على اسبابه. ولا اعتقد ان هناك من يشكك في وحدوية الحوراني او لتجاهاته القومية. والواضح للقارئ غير المعني، ان الرجل قد صرف جهدا كبيرا في التوثيق وفي البحث عن اسانيد اضافها الى اوراقه الخاصة ويومياته وذكرياته التي يبدو ان اكثرها مرير وكثيرها مر.

تبدو المذكرات احيانا نوعا من «محاكمات الحرب» اذا جاز المصطلح، اي محاسبة المسؤولين على اعمالهم بعد مضي سنين على الاحداث وغياب عدد كبير من الشهود وذوبان جزء ضخم من التفاصيل. قبل اختراع الطباعة بالكومبيوتر كان المؤلفون يضعون في نهاية كل كتاب فصلا خاصا تحت عنوان «خطأ وصح» يصوبون فيه كل الأخطاء المطبعية الواردة في الفصول السابقة. والمذكرات هي تصويب السيرة الذاتية التي لا تخلو من الثأر احيانا او من الانتقام او من التعبير عن مشاعر ظلت مكبوتة لفترة طويلة لاسباب مختلفة.

اذا كان من تشبيه او مقارنة، يمكن تشبيه مذكرات اكرم الحوراني بتلك المذكرات التي سربت الى الغرب بعد عزل الزعيم السوفياتي نيكيتا خروشوف الذي كان اول من هاجم ستالين والستالينية في أول مؤتمر للحزب الشيوعي عقد بعد وفاته. فالذي يقرأ ما كتبه خروشوف عن دوره في المرحلة الستالينية يرى رجلا مرغما على الدوام على القيام بأعمال لا يقرها، لكن البقائية السياسية - او الوجودية - وحدها ترغمه على الصعود والترقي في مراتب الحزب الى جانب ستالين. اما حين نقرأ ما كتبه ريتشارد نيكسون عن خروشوف في كتابه «قادة»، فنرى ان الفلاح الاوكراني الذي تصدر الكرملين، كان يقوم طوعا بكل شيء، وباندفاع.

على ان الخلاف هنا حول التفسير، لا حول الحقائق. والذين ينتقدون مذكرات الحوراني يهاجمون اتجاهاتها ومناحيها، وليس وقائعها المثبتة. ولا شك طبعا ان الاتجاه العام ثأري من رفاق المرحلة الذين تجمعهم الصور التذكارية والمؤتمرات العامة ويفرق بينهم كل شيء آخر، في الموت كما في الحياة. فالرموز البعثية المؤسسة، مثل الرموز الناصرية، مثل الشخصيات الاخرى، ترسمها هنا ريشة حادة، لا تطلب لها العفو ولا المبررات. فالاستاذ ميشال عفلق انتقامي والاستاذ صلاح البيطار ضعيف ويغرق في البكاء عند الأزمة، ومن النادر ان نعثر على من يبعث الاعجاب، سواء في الطريق الى الوحدة أو الى فلسطين او الى السلطة في سورية.

يقول الكاتب ادوارد غاليانو (الأوروغواي) ان «ذاكرة البعض تصبح ذاكرة الجميع. لكن هذا المشعل الذي يضيء القمم يترك السهول في الظلام. ان التاريخ الرسمي في اميركا اللاتينية لا ينسب اي نور الى اولئك الذين ليسوا من البيض ولا من العسكريين ولا من الذكور».

لذا لم يتذكر اصحاب الذكريات فماذا يبقى؟ لقد دمر عصر الاستهلاك كل شيء «والتلفزيون ما ان يقدم صورة حتى يمحوها ويقدم لنا صورة اخرى مكانها» يقول غاليانو الذي يعدد كميات «التاريخ» التي احرقت ودمرت واهمها يوم احرقت في غرناطة عام 1499 ثمانية قرون من التاريخ الاسلامي.

هناك محاولات متكررة لاحراق معالم التاريخ، يقول غاليانو، اما لاخفاء مآثر الآخرين، او لاخفاء معايب الذات. ولذا فالتدوين شيء ضروري في حياة الشعوب. وتشكل مذكرات الحوراني احد الأدلة على ذلك لما اثارته من تساؤلات وعلامات استفهام عن مرحلة لا يزال الشهود عليها كثيرين. وهذا النوع من التوثيق يترك امام الشعوب فرصة اصدار الاحكام على اولئك الذين لعبوا ادوارا في حياتها وفي مصائرها من قادة وأبطال ومتكلين صغار دخلوا في ذاكرة التاريخ العربي وضميره مجرد عتاة لم يمارسوا ولم يحققوا اي شيء آخر.

لا بد، في المذكرات الشخصية الطافية مثل مذكرات الحوراني، ان تقع اخطاء ما وثارات ما. ويبدو من حجم تلك المذكرات ان الحوراني امضى حياته يكتب فمن اين وجد الوقت للعمل السياسي. والضجة التي اثارتها المذكرات شهادة لها لا عليها، رغم تناقض الآراء حولها. ولسنا ندري ماذا تحمل الفصول المقبلة. الا ان الفصول الماضية كانت حفرا في تماثيل ونصب كثيرة من مؤسسي مرحلة ما بعد الاستقلال. وقد القت اضواء غير محايدة وغير موضوعية، لكنها صحيحة الى حد بعيد، على اهم معالم الصراع العربي في القرن العشرين، خصوصا الصراع الثلاثي بين مصر وسورية والعراق، حول الدور الرئيسي في خريطة الشرق الأوسط.

حكاية من داخل التجربة

ديانا في البوسنة.. الأميرة الإنسانة وضحايا المأساة المستمرة

جيري وايت *

غمرتني مشاعر التقدير والسعادة وانا اصطحب الأميرة ديانا في حافلة صغيرة جابت الطرق الخلفية في البوسنة، وذلك قبل ثلاثة اسابيع فقط. كما اصابتني وزميلي، كين روثرفورد، الدهشة بسبب قرار الأميرة اختيار منظمتنا الوليدة (الرعاية الناجين من انفجارات الالغام الارضية) لتكون مضيفتها خلال زيارتها التي استمرت لمدة ثلاثة ايام لضحايا الالغام، واسرهم، داخل منازلهم، وذلك رغم نصيحة كان لها شكل التحذير من جانب جمعية الصليب الأحمر، من احتمال تعرض الأميرة لمخاطر نتيجة هذا القرار.

ولا بد هنا من التأكيد على حقيقة ان الأميرة كانت حريصة على تقديم الرعاية، وابداء الاهتمام بشكل جاد، وصادق، وحقيقي، وهو ما لاحظته خلال مرافقتي لها في رحلتها للبوسنة. فديانا ابدت اهتماماً حقيقياً بضحايا اصابات الالغام الارضية في البوسنة، من الفتاة ميرزيتا جابليتش (15 عاماً) التي اصيبت بلغم ارضي خلال العام الجاري في العاصمة سراييفو الى الأرملة المسلمة التي قتل زوجها خلال النزاع تاركاً لها طفلين يحتاجان الى التنشئة والرعاية.

ظلت الأميرة ديانا تشارك الكثيرين معاناتهم وتخفف عنهم الامهم وتقف على معاناة ومحن الآخرين بنفسها مثلما حدث خلال زيارتها الأخيرة للبوسنة عندما لاحظت داخل احد المنازل وجود طفلة صغيرة مغطاة ببطانية داخل احدى غرف المنزل شبه المظلمة. حملت ديانا الطفلة المذكورة بين يديها واكتشفت انها تعاني من الشلل الدماغي وسألت بهدوء عن الشخص الذي يقوم برعايتها وذلك بطريقة ديانا المعهودة التي تنم عن اهتمامها الحقيقي ورعايتها وانسانيتها.

اما حول تجربتي الشخصية، فلا ابالغ اذا قلت ان لمسة الاميرة كانت تخفف معاناة الذين التقوها او بالأحرى الذين سعت هي للقائهم، كما انني تابعت باهتمام تركيزها على الاهتمام برعاية ضحايا اصابات الالغام الارضية، ولا شك ان شهرتها العالمية وفرت لها مداخل متعددة، إلا ان روحها الكريمة اعطتها التصميم اللازم للتحدث باسم مئات الآلاف من ضحايا الالغام من الرجال والنساء والأطفال الذين يلقون صعوبة، في معظم الأحيان، في الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة واعادة التأهيل.

التقيت اميرة ويلز لأول مرة في 12 يونيو (حزيران) في لندن خلال ندوة شاركت فيها منظمتنا «شبكة الناجين من الالغام الارضية» بالاضافة الى احدى المنظمات العاملة في مجال ازالة الالغام. واتذكر جيداً كيف قابلها الحضور بطريقة تعبر عن مدى التقدير والاحترام الذي تحظى به. وكان هناك عدد كبير من المصورين الذين امتلأت بهم قاعة الندوة.

ولعل الذين كانوا يحرصون على متابعة جهود الاميرة في حملتها ضد الالغام الارضية لاحظوا تفقدها للضحايا والمراكز المخصصة لاعادة تأهيلهم دون ان يصاحبها اي حراس خصوصاً خلال رحلتها الأخيرة لانغولا. كما انها عقب الفراغ من تلك الزيارة توجهت لواشنطن لمقابلة مسؤول لجمع التبرعات يعمل في جمعية الصليب الاحمر، حيث امكن جمع ما يزيد على 600 الف دولار لتوفير اطراف صناعية لضحايا انفجارات الالغام الارضية. كما ان جديتها وحرصها في المهام والجهود التي قامت بها دائماً ما كان يصاحبها مرحها وحسها الفكاهي الذي يدخل الاطمئنان في نفوس الآخرين. واذكر هنا ان امرأة كمبودية فقدت احدى رجليها نتيجة انفجار لغم ذكرت لي انها بعد مقابلتها للاميرة ديانا شعرت وكأنها هي ايضاً اميرة. الى هذا الحد كانت انسانية ديانا وجاذبيتها تؤثر على الآخرين.

زرت وزميلي كين روثرفورد، خلال يوليو (تموز) الماضي قصر كنزنجتون لاطلاع الاميرة ديانا على تفاصيل مهمة منظمتنا في البوسنة خلال صيف العام الجاري، ولمن ليس لديهم خلفية كافية، فان منظمتنا تعمل في مجال اعادة تأهيل المصابين بفعل انفجار الالغام الارضية في كل من كمبوديا والبوسنة وافغانستان وموزامبيق وانغولا والاردن واريتريا واثيوبيا.

استقبلتنا الاميرة ديانا عند زيارتنا تلك في مقر اقامتها بمنتهى الترحاب والحرارة التي بدت واضحة في المصافحة القوية قبل دخولنا. تقدمتنا ديانا الى داخل القصر، ومررنا بدرج معلقة على احدى جنباته صورة لزواجها من الامير تشارلز، امير ويلز، في 29 يوليو عام 1981. تناولنا الشاي بعد ذلك داخل غرفة استقبال الضيوف بالقصر، حيث بدأنا حديثنا، وخلاله تناولنا خططنا لزيارة اسر ضحايا الالغام في القرى البوسنية النائية، ثم فجأة قاطعتنا الأميرة موجهة لنا سؤالاً حول امكانية اصطحابنا لها خلال زيارتنا المرتقبة، لانها ترغب، كما قالت لنا، في «اقتفاء أثرنا ومشاهدة عالمنا».

عندما عبرنا عن دهشتنا تجاه طلبها، شرحت لنا الأميرة ديانا انها تريد مقابلة أسر ضحايا الالغام، والوقوف على معاناتهم ومعاناة الضحايا انفسهم، الجسية والنفسية. وأصرت ديانا بقوة ان تأخذ زيارتنا صفة الرحلة الخاصة، بكل هدوء ودون اي ضجة أو بروتوكول.

ذهبت الأميرة ديانا الى ابعد من ذلك عندما اعربت لنا عن رغبتها واستعدادها لزيارة الكيان الصربي، لانها تريد ان تلتقي مجرمي الحرب من كل الجوانب التي كانت طرفاً في النزاع. إلا ان وزارة الخارجية البريطانية رفضت هذه الفكرة لما فيها من مخاطر.

استطاعت ديانا ان تجمع أسرة صربية وأخرى مسلمة، فقد اثنان من ابناء الأسرتين (12 و14 عاماً) احدى قدميهما بفعل الالغام الأرضية خلال العامين الماضيين.

ذكرت ديانا للصبيين انهما يذكرانها بابنيها (الأميرين وليام وهاري) وانهما مليئان بالحيوية والحركة و«الشقاوة» ايضاً.

نجحت ديانا ايضاً خلال الزيارة في جمع ممثلين لجمعيتي معوقين مسلمين وكروات في مدينة ترافنيك، علماً بأنه لم يكن هناك أي اتصال في السابق بينهما، إلا ان المجموعات المذكورة تعمل حالياً على اساس جدول اعمال مشترك. قال لي الكرواتي فرانيو كريستيتش، الذي فقد رجليه و90٪ من بصره نتيجة اصابته بلغم ارضي خلال فترة الحرب، ان «قليلين فقط في هذه الحياة يتمتعون بموهبة الأميرة ديانا»... وعند سؤالي له عن مدى تمكنه من رؤية جمال الأميرة ديانا اجابني بأن رؤية هذا النوع من الجمال لا تحتاج الى بصر لأن جمالها شيء موجود في روحها، وهذا، حسب قوله، هو ما شعر به بعد التحدث معها لفترة.

خلال لحدى فترات الراحة التي تخللت أيام زيارة البوسنة بدأنا نتجاذب اطراف الحديث لتطرق الأميرة ديانا مسألة الصعوبات التي تواجهها بسبب الصحافة الشعبية، وعندما اقترحت لها مازحاً ان تحيط نفسها بالالغام الأرضية لابعاد الصحافيين والمصورين اجابتني بألا اعطيها اي افكار.

ليس ثمة شك في قناعتي بأن الأميرة ديانا كانت تريد ان يخوض معها العالم معركتها ضد الالغام الأرضية التي تقتل وتصيب الفي شخص من المدنيين الأبرياء سنوياً. ولا شك ايضاً في ان عدم اكتراثها للمخاطر المحتملة من جراء زيارتها، بل وتجولها داخل حقول الالغام في انغولا خلال يناير (كانون الثاني) الماضي والبوسنة في اغسطس (آب) الماضي انما يعكس عمق وجدية التزامها تجاه القضية والمعركة التي تخوضها.

لا ازال أتذكر سؤال الأميرة ديانا: «ماذا ينبغي ان نفعل في الخطوة المقبلة؟» إذ طرحت هذا السؤال خلال زيارتنا الأخيرة للبوسنة رغبة في معرفة ما اذا كنا سنتوجه عقب ذلك الى كمبوديا أو افغانستان العام المقبل.

من المفترض ان أسجل زيارة لقصر كنزنجتون يوم الجمعة (غداً) لمناقشة الرسالة التي تود الأميرة ان تبلغها للمشاركين في اللقاء الدولي في أوسلو الاسبوع المقبل حول حظر الالغام الأرضية، كما كانت ترغب في ان يحتوي الاتفاق على التزامات مشددة في مجال الجهود الخاصة باعادة تأهيل ضحايا الالغام الأرضية.

لا تزال مذكرة الشكر التي كتبتها للأميرة موجودة فوق مكتبي، إذ لم اتمكن من ارسالها مما اصابني بالحسرة. ونيابة عن ضحايا الالغام الأرضية في مختلف انحاء العالم اود ان اعبر عن عميق التقدير والامتنان للأميرة ديانا، ونتقدم بالدعاء ان يرث ابناها اخلاصها وتجردها وتصميمها وروحها المرحة. ورغم قلوبنا المثقلة بالحزن سنواصل مهمتنا في التخلص من الكارثة الانسانية المتمثلة في وجود 100 مليون لغم ارضي داخل حدود ستين دولة.

ولكن من الذي سيعيد لنا النجم الذي افل صبيحة الأحد الماضي؟

* رئيس جمعية لاعادة تأهيل ضحايا الالغام الأرضية.
بالاتفاق مع «كريستيان سانس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

تركيا وإسرائيل... والمناورات

سعياً لتبديد المخاوف التي برزت اخيراً، اكدت الحكومة التركية محدودية طبيعة برنامج التدريبات البحرية المرتقبة التي تدخل اسرائيل طرفاً فيها. فقد ذكرت انقرة ان لا قيمة استراتيجية لهذه التدريبات وانها تركز بشكل رئيسي على اختبار القدرة والاستعداد للقيام بعمليات البحث والانقاذ البحري. وحاول متحدث رسمي تركي أمس تصوير برنامج التدريبات المذكور وكأنه حدث رياضي في البحر المتوسط.

ولكن هل نجحت البيانات التركية الرسمية الاخيرة في تهدئة المخاوف التي أعربت عنها بعض الجهات؟ ليس من المعتقد ان هناك أجابة أنسب من النفي.

وكما هو معروف، ينبغي الا يقتصر تقييم التدريبات العسكرية على مجرد هدفها على الأرض، إذ ان مثل هذه التدريبات تمثل شكلاً للاتصال، كما ان هناك اهمية كبرى تكمن في الرسالة المتضمنة والسياق الذي تبعث فيه الرسالة. فاذا حاولنا استقصاء وفحص الرسالة والسياق المتضمنين في التدريبات المذكورة، يمكننا ان نصل الى حقيقة ان اسرائيل وجدت في تركيا حليفاً اقليمياً جديداً يوفر حلقة وصل ايضاً بحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وينكر ان الولايات المتحدة الأميركية، أقوى اعضاء حلف الناتو، تشارك في التدريبات المذكورة. واذا حاولنا ترجمة ذلك الى واقع استراتيجي، فان الحلف الجديد يعني تغيراً في ميزان القوى في منطقة الشرق الأوسط. ليس من المستغرب، إذاً، الا تستطيع غالبية الدول العربية بالاضافة الى اليونان وقبرص وروسيا وايران تجاهل التغير الجذري في الأوضاع.

ولا يقل أهمية سياق الرسالة المتضمنة في الواقع الجديد، فالتدريبات المشتركة تأتي في أعقاب سلسلة من الاتفاقات التي تهدف الى ربط تركيا واسرائيل. كما ان انقرة استضافت اكثر من ستين وفداً اسرائيلياً بمن فيهم تلك مسؤولون حكوميون اسرائيليون وأصحاب أعمال بارزون خلال فترة الثمانية عشر شهراً الماضية.

يضاف الى ما سبق ان الدولتين وقعتا 33 اتفاقاً حول مختلف المجالات التي تشمل الجوانب العسكرية - المدنية. كما تنص احدى الاتفاقيات على تبادل الدولتين للخبرات في مجال الاستخبارات العسكرية كجزء من برنامج أوسع لمكافحة «الارهاب» و«الاصولية». هذا الى جانب اتفاق آخر اكثر اهمية ينص على عقد اجتماعات منتظمة بين القادة العسكريين ورؤساء الاركان في الدولتين، وذلك بغرض تبادل الخبرات في المجالات ذات الصلة بالوضع الاستراتيجي في المنطقة وتنسيق السياسات.

ووقعت الدولتان ايضاً عقوداً بلغت قيمتها بلايين الدولارات، وتقوم اسرائيل بموجب أحد العقود المذكورة بتحديث سلاح الجو التركي بواسطة خبراء اسرائيليين مع استخدام المجال الجوي التركي في بعض التدريبات التي تجريها القوات الجوية الاسرائيلية.

ولا يقل اهمية ايضاً توقيت التدريبات التركية - الاسرائيلية المشتركة التي تأتي قبل ايام فقط من اول زيارة تقوم بها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، لمنطقة الشرق الأوسط منذ تعيينها في هذا المنصب.

ويمكن القول ايضاً ان التدريبات المشتركة الاسرائيلية - التركية - الأميركية المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تعتبر بمثابة مؤشر آخر على ان تحالفاً عسكرياً جديداً بدأ يتشكل في المنطقة. ولعله من المشروع ومن المفهوم ان يكون صعباً على حكومات يهمها هذا الموضوع بشكل مباشر، لن تتجاهل هذه التطورات. فالتدريبات المشتركة المذكورة قد تتسبب في زعزعة الاستقرار في المنطقة وتقوي موقف المتشددين في كل الأطراف بأعطائهم ذرائع جديدة تعرقل العودة الى عملية السلام.

«الشرق الأوسط»

ديانا والبنتاجون.. والألغام

للأميرة الراحلة ديانا فضل كبير في اقناع الرئيس الاميركي كلينتون في ضم بلاده الى 100 دولة اخرى ستجتمع في اوسلو في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لتحضير مسودة معاهدة تحرم الالغام المصممة ضد الافراد.

وكانت المبادرة الاولى قد صدرت من كندا لتقوم الأميرة الراحلة بالترويج لها عن طريق زيارة البلدان التي تحولت ارضها الى مزارع لهذه الاسلحة البشعة التي تفتك بالمدنيين اكثر من العسكريين.

لكن يبدو ان الرئيس الاميركي يلقى معارضة مبطنة من البنتاجون من شأنها ان تشجع دولاً مثل روسيا والصين على البقاء في صفوف المعارضين لهذه المعاهدة التي يتطلع اليها الجميع، كما تطلعوا في السابق الى معاهدة تحريم تجارب الاسلحة النووية وانتشارها.

اذ يصر البنتاجون على استثناءين من شأنهما خلق فجوة كبيرة في فعالية المعاهدة وتأثيرها، الاول: السماح باستمرار زرع الالغام الاميركية على طول الحدود الفاصلة بين الكوريتين الشمالية والجنوبية لمنع الطوابير المدرعة الشمالية من اكتساح الجنوب. والثاني: محاولة البنتاجون التلاعب او الالتفاف حول المعاهدة المقترحة عن طريق تصنيع نوع جديد من الالغام الذي يقاوم الافراد والدبابات معاً عن طريق استغلال بنود المعاهدة المقترحة التي لا تحرم الالغام المصممة ضد الآليات، رغم اقتناع العديد من الجهات والجماعات بما فيها القائد السابق للقوات الاميركية في كوريا الجنرال جيمس هولنغورث بأن مضار الالغام اكثر من منافعها على الصعيد العسكري، وبأن التقنية الحديثة اليوم بامكانها استنباط وسائل جديدة لصد العدو تغني عن هذه الاقراص البشعة التي تدفن في الارض، او تلقى من طائرات الهليكوبتر على مساحات واسعة من الأرض، اشبه بذر البذور الزراعية.

ويطالب العسكريون الاميركيون اضافة تعديل آخر الى ما سبق، وهو السماح في حالات خاصة جداً، بحماية الالغام المزروعة ضد الدبابات من اقتلاعها وتعطيلها من قبل العدو، عن طريق نشر وزرع الالغام المضادة للافراد، والى ان يتم انتاج طراز جديد يجمع بين النوعين معاً.

وهكذا اذا اصر العسكريون الاميركيون على هذين المطلبين، فإن من شأن ذلك تشجيع الدول الاخرى على محاولة ايجاد فجوات اخرى للنفاذ منها والتحايل على احكام المعاهدة، مما يعني في النهاية فشلها، وفشل جهود الاشخاص والهيئات والدوائر التي وقفت بكل شجاعة لتطالب بهذه المعاهدة الانسانية.

من هنا تبرز اهمية الموقف الذي سيتخذه كلينتون وضرورة الوقوف في وجه المؤسسة العسكرية الاولى في العالم.

ولا بد الاشارة هنا ان شعبية الالغام مرتفعة جداً لدى العسكريين، رغم بشاعتها وقتلها عشرات الآلاف سنوياً في امكنة مثل البوسنة وكمبوديا وانغولا، وتوقع استمرارها في القتل والتشويه سنيناً طويلة بعد توقف حمامات الدم. والسبب سهولة تصميمها وانتاجها بأرخص التكاليف، مما يعني وضعها في متناول الجيوش الفقيرة التي تحاول الوقوف في وجه الجيوش الحديثة والغنية المجهزة بأفضل وسائل التقنية.

واخيراً رغم الحديث عن تحريم الالغام ضد الافراد، فما زالت العديد من الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تحاول انتاج اجيال جديدة متطورة منها، اذ تقبع على لوحات الرسم الآن تصاميم لانواع ذكية تتحسس وجود الافراد من مسافة بعيدة لتلعب معهم لعبة القط والفأر، مما يتطلب ازالتها ونزعها، قدر لها زرعها في المستقبل، خبرة تقنية عالية، وجهداً ووقتاً طويلاً، كبشر يغني عنها.

تديم نحاس

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾

الأحقاف / صدق الله العظيم

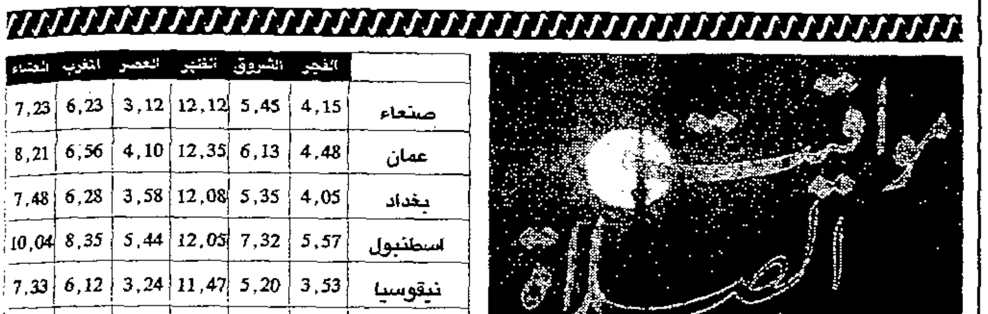
وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

رواه النسائي، وابن خزيمة في صحيحه بأسانيد صحيحة.

دعاء اليوم

(اللهم إني اسألك من خير ما تجيء به الرياح وأعوذ بك من شر ما تجيء به الريح).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,45	6,05	12,20	3,45	6,35	8,05
المدينة المنورة	4,42	6,04	12,21	3,49	6,38	8,08
القدس الشريف	3,52	5,16	11,40	3,15	6,02	7,20
الرياض	4,13	5,35	11,52	3,21	6,10	7,40
القاهرة	5,03	6,33	12,54	4,27	7,15	8,34
الخرطوم	4,18	5,48	11,49	3,07	6,05	7,12
الرباط	4,31	6,00	12,31	4,02	6,54	8,11
تونس	4,23	5,52	12,25	3,55	6,45	8,13
الكويت	4,05	5,27	11,47	3,20	6,07	7,26
ابوظبي	4,47	6,07	12,28	3,57	6,41	8,11
المنامة	4,00	5,18	11,37	3,07	5,55	7,11
الدوحة	3,46	5,16	11,43	3,13	6,00	7,30
مسقط	4,29	5,49	12,08	3,49	6,26	7,51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,15	5,45	12,12	3,12	6,23	7,23
عمان	4,48	6,13	12,35	4,10	6,56	8,21
بغداد	4,05	5,35	12,08	3,58	6,28	7,48
اسطنبول	5,57	7,32	12,05	5,44	8,35	10,04
نيقوسيا	3,53	5,20	11,47	3,24	6,12	7,33
اثينا	5,26	6,56	1,26	5,04	7,53	9,18
لندن	4,48	6,18	1,01	4,42	7,41	9,11
باريس	5,29	7,10	1,51	5,31	8,30	10,06
روما	5,01	6,38	1,11	4,50	7,42	9,13
بروكسل	5,19	7,00	1,43	5,23	8,25	9,59
مدريد	6,10	7,44	2,15	5,54	8,45	10,14
جينيف	5,16	6,58	1,36	5,16	8,12	9,48
فيينا	4,34	5,32	1,02	5,05	8,29	10,19
برلين	4,41	6,21	1,07	4,47	7,51	9,25
فرانكفورت	5,02	6,42	1,26	5,06	8,07	9,41
ستوكهولم	4,14	5,50	12,48	4,27	7,45	9,15
كوبنهاجن	4,41	6,19	1,10	4,50	8,00	9,32
امستردام	5,15	6,55	1,41	5,21	8,25	10,59
نيويورك	4,50	6,25	12,57	4,35	7,27	9,56
واشنطن	5,07	6,39	1,09	5,47	7,37	9,03

رئيس المجلس الإسلامي في كينيا لـ «الشرق الأوسط»

الدعاة يعملون على استيعاب 13 مليون وثني

القاهرة: من محمود بيومي

قال رئيس المجلس الاسلامي في كينيا الدكتور عبد الغفور البوسعيدي ان اعداد المسلمين في بلاده في تزايد مستمر وذلك بسبب سهولة تعاليم الاسلام ومزاياه التشريعية، وبسبب نشاط الدعاة والتنسيق بين جهود المؤسسات الاسلامية لتبليغ دعوة الاسلام وهداياته حتى أصبح عدد المسلمين أكثر من ثمانية ملايين نسمة من اجمالي عدد سكان كينيا البالغ 25 مليون نسمة.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط»، خلال زيارته للقاهرة، ان بلاده تضم قبائل وثنية تمثل 13 مليون نسمة، وان استراتيجية الدعوة الإسلامية في كينيا تعمل على استيعاب هذا الكم البشري لصالح الاسلام والمسلمين وتوسيع رقعة الخصوبة الاسلامية في بلاده، وان دعاة أكثر من 50 جمعية اسلامية كينية تعمل بينهم، وان التقارير الميدانية تشير الى تجاوب هذه القبائل مع دعوة الاسلام.

وأشار الى ان المدن الاسلامية في كينيا مثل «ممباسا» و«لامو» و«مالندي»، وغيرها قد تحولت الى مراكز اسلامية نشطة، كما ان العاصمة «نيروبي» أصبحت من المدن الاسلامية في شرق افريقيا، وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

استرداد الهوية

● ما أهم ملامح العمل الاسلامي الذي يؤصل الهوية العقائدية للمجتمع المسلم في كينيا؟

- بداية لا بد ان أشير الى ان كينيا كانت دولة اسلامية خالصة في شرق القارة الافريقية، التي اختلطت فيها الدماء العربية بالدماء الافريقية، وذلك نتيجة للهجرات العربية من شبه الجزيرة العربية الى بلادنا، لذا فإن الشعب الكيني يتكون من 40 قبيلة اختلطت فيها الدماء العربية والافريقية.

ونتيجة لهذا الاختلاط البشري انتشر الاسلام في بلادنا منذ بداية الدعوة الاسلامية في شرق افريقيا، وذلك منذ القرن الهجري الاول، ومع انتشار الاسلام انتشرت اللغة العربية التي ظلت مدة طويلة لغة التعامل اليومي.

ونتيجة لهذا الاختلاط ايضا تكونت لغة خاصة هي لغة «الهوسا» التي تتحدث بها أغلب القبائل الكينية، وتضم مفردات لغة الهوسا العديد من الكلمات العربية نتيجة للمؤثرات القرآنية في اللغات واللهجات المحلية المنتشرة في افريقيا، وكانت لغة «الهوسا» تكتب بالحروف العربية حتى تم تغييرها بالأبجدية اللاتينية بسبب الحقبة الاستعمارية، وقد استردت هذه اللغة أبجديتها العربية.

واضاف: ان كينيا تسترد هويتها الاسلامية حيث توجد بالبلاد اكثر من 50 جمعية اسلامية تؤدي دورا مهما في التعريف بالاسلام ونشر هداياته وتربية النشء المسلم تربية اسلامية خالصة، وقد تم تأسيس المجلس الاسلامي الكيني منذ عام 1973 ليتولى مهمة التنسيق بين المؤسسات الاسلامية في مجالات الدعوة والتعليم، وقد تم انشاء عشرات المعاهد الدينية والمدارس القرآنية وبعض الكليات الاسلامية، بالاضافة الى تدريب الدعاة وائمة المساجد والمعلمين لتنمية قدراتهم التي تمكنهم من اداء رسالتهم، كما بدأت المؤسسات الاسلامية حملة قومية لتجميع المخطوطات في مختلف المعارض والعلوم والعمل على تحقيقها ونشرها باللغات العربية والأجنبية واللهجات الافريقية.

الكم الإسلامي

● نرجو تسليط الضوء على الكم الاسلامي في كينيا. حيث ان بعض المصادر تشير الى ان كينيا من بلدان الأقليات المسلمة في افريقيا، كما تشير مصادر أخرى الى انها من بلدان الأغلبيات المسلمة. فما هي الحقيقة في هذا المجال؟

- المسلمون في كينيا اليوم أكثر من ثمانية ملايين نسمة من اجمالي عدد السكان البالغ نحو 25 مليون نسمة، وعلى هذا فإن المسلمين في كينيا أقلية، أما اذا نظرنا الى حقيقة توزيع الأديان فإن الخريطة العقائدية في كينيا تشير الى ان 13 مليون نسمة ما زالوا على فطرتهم، ويوجد في بلادنا أربعة ملايين نسمة لاتباع الديانات الأخرى، وعلى هذا فإن الاسلام هو أكبر الديانات السماوية المنتشرة في كينيا.

وأضاف: وتتجه جهود الدعاة والمؤسسات الاسلامية العاملة في البلاد لنشر هدايات الاسلام بين القبائل الوثنية المنتشرة في البلاد، وهناك مؤشرات إيجابية تدل على مدى تجاوب هذه القبائل مع دعوة الاسلام، وباعتباري رئيس المجلس الاسلامي فإنني اتلقى تقارير دورية عن حالات عدة لاعتناق الاسلام بين أفراد هذه القبائل، والذي نأمله ونبتغيه من الله تعالى ان نستوعب 13 مليون نسمة لصالح الإسلام والمسلمين خلال السنوات القليلة المقبلة بإذن الله تعالى، فاذا تمكنا من تحقيق هذه الغاية فإن الرصيد الاسلامي سوف يبلغ 21 مليون نسمة فتصبح كينيا من بلدان الاغلبيات المسلمة في القارة الافريقية.

مدن ومخطوطات إسلامية

● تزخر كينيا بالعديد من المدن الاسلامية التاريخية فما هو السبيل لإعادة فعالية هذه المدن لأداء دورها المتميز في شرق افريقيا؟

- حقيقة توجد في كينيا بعض المدن الاسلامية التي عرفت في التاريخ الافريقي بأنها مراكز اسلامية استقطبت طلاب العلم وبرز منها عدد من علماء الاسلام الذين اسهموا في ترقية المعارف الانسانية بالاضافة الى كونها من أهم مراكز التعريب في القارة الافريقية، مثل مدن «ممباسا» و«مالندي» و«باتا» و«لامو» وغيرها، وقد عثر في هذه المدن على مخطوطات اسلامية نادرة في مختلف المعارف والعلوم الفقهية والشرعية، منها مخطوط نادر يتحدث عن أخبار الهجرات العربية - الاسلامية الى شرق افريقيا خاصة مدينة «لامو» ويجري الآن تحقيق هذه المخطوطات بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية الافريقية المهتمة بتحقيق التراث الاسلامي، ويوم يتم الانتهاء من تحقيق هذه المخطوطات سوف يدرك العالم أن علماء الاسلام في كينيا كان لهم دور إيجابي في الارتقاء بالمعارف والعلوم الاسلامية.

وأضاف: من الحقائق التي وردت في مخطوط «اخبار لامو» لمؤلفه الشيخ فرج بن أحمد الباكري ان 40 ألف مسلم عربي و60 ألف مسلم من قارة آسيا قد استقروا في هذه المدينة التي تقع شمال «ممباسا». فاذا عرفنا ان المخطوط قد وضع عام 76 هجرية لأدركنا مدى التأثير العربي والاسلامي في كينيا، كما ان مخطوطات أخرى تناولت عمارة المساجد في كينيا في وقت مبكر، مثل مخطوط «السلوى في تاريخ كلوه» لمؤلفه الشيخ محيي الدين الزنجباري، وعموما فإن تحقيق مثل هذه المخطوطات سيجعلنا نعيد كتابة التاريخ الاسلامي لشرق افريقيا وفقا لهذه الحقائق.

القانون الإسلامي

● من التحديات التي تواجهه الأقليات المسلمة في بعض دول العالم هو ابعادها عن العمل بشريعة الاسلام. فما هو الموقف بالنسبة للمسلمين في كينيا؟

- المسلمون في كينيا يطبقون شرع الله تعالى، وتنتشر في البلاد المحاكم الشرعية التي تفصل في المنازعات التي قد تنشأ بين المسلمين، كما يوجد في بلادنا منصب قاضي القضاة وتلتزم الدولة بدفع راتبه ورواتب القضاة الشرعيين، ويتولى هذا المنصب الآن الشيخ ناصر الهندي وتصدر الأحكام وفقا للشريعة الاسلامية في مجالات الزواج والطلاق والنفقة والحضانة والمواريث وغيرها من الأحوال الشخصية الخاصة بالمسلمين، فالمسلم الكيني مثله مثل اي مسلم في العالم لا يجب أن يحكمه قانون غير القانون الاسلامي.

وقال: في هذا المجال ادعو الى وقفة اسلامية مع الدول التي تجبر المسلم على أن يحتكم الى قانون غير اسلامي، ولا شك ان الدبلوماسية الاسلامية قادرة على حماية الأقليات المسلمة والسعي لدى السلطات التي تعيش في نطاقها هذه الأقليات ان تهيئ للمسلمين الفرصة الكاملة لتطبيق الشريعة الاسلامية في أحوالهم الشخصية، لان بعض المسلمين ما زالوا يجاهدون في هذا المجال، وهذه من حقوقهم المشروعة التي يجب الحفاظ عليها.

مأساة اللجوء

● كينيا من دول الجوار مع الصومال التي شهدت حربا اهلية ادت الى تضخم مأساة اللجوء في افريقيا، فما هو دور المسلمين في كينيا لحماية وحدة الصومال والحفاظ على كيانه؟

- الصوماليون من شعوب القارة الافريقية الذين اختاروا الاسلام دينا وحافظوا على هويتهم العقائدية عبر المراحل التاريخية المختلفة، كما حافظوا على عروبتهم والذي شهدته الصومال خلال السنوات الماضية كان نتيجة نزاعات قبلية، وقد أدت الأمة الاسلامية - العربية دورا مهما في القضاء على أسباب الصراع القائم في الصومال.

كما أدى المسلمون في كينيا دورا طيبا في هذا المجال واستضافة اخوانهم الذين لجأوا الى كينيا فهم بين اخوانهم لأن البلدين - كينيا والصومال - جزء واحد جغرافيا وتاريخيا وعقائديا، والحمد لله تعالى فقد بدت في الأفق الصومالي محاولات جادة للتغلب على أسباب المحنة والحفاظ على وحدة الأراضي الصومالية ومقدرات هذا الشعب الصومالي المسلم، فنحن إخوة في رحاب الاسلام وأبناء عمومة في القارة الافريقية.

بمتابعة الأمير سلمان
وضع حجر الأساس للمركز الثقافي السعودي في موستار

موستار - البوسنة - واس: بمتابعة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك افتتحت الهيئة العليا أخيراً المدرسة الإسلامية في موستار بجمهورية البوسنة والهرسك ووضعت حجر الأساس للمركز الثقافي السعودي في موستار كما افتتحت مسجد جليزنوبولي بمنطقة جيبيتشا وسط البوسنة.

والقى المشرف على المكتب الاقليمي للهيئة في اوروبا ناصر بن عبد الرحمن السعيد كلمة في حفل افتتاح المدرسة تحدث فيها عن موقف المملكة العربية السعودية الداعم لصمود مسلمي البوسنة والهرسك قائلا: ان ذلك واجب تمليه علينا مبادئنا الاسلامية، مؤكداً ان حضارة الاسلام تدعو للاصلاح والبناء ونحرص عليهما. وافاد ان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك عندما تعيد بناء المساجد والمدارس والمساكن بتعليمات مباشرة من الأمير سلمان بن عبد العزيز تبرهن على ان الاقوال مقرونة بالافعال وان الافعال صادرة عن شعور بالمسؤولية والاحساس بوحدة الهدف والمصير.

كما القى محافظ موستار صافت اوترتشوفيتش في كلمة مماثلة على الجهود الكبيرة التي تقوم بها الهيئة العليا في اعادة بناء مدينة موستار.

وحمد الله على ذلك وقال: «اننا نشاهد كل يوم جديداً في موستار واليوم الذي يأتي افضل من الذي سبقه». والقى رئيس العلماء الدكتور مصطفى سيريتش كلمة عبر فيها عن تقديره وتقدير المشيخة الاسلامية والشعب البوسني للمنجزات التي حققتها الهيئة العليا في البوسنة والهرسك. وأجزى شكره وشكر الشعب البوسني لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده على ما قدموه ويقدمونه لاخوانهم في جمهورية البوسنة والهرسك. وحضر الحفل المفتي سعيد سمايكيتش ومدير الكلية الاسلامية في سراييفو الدكتور عمر نهيمة ورجال التعليم في البوسنة والهرسك والأئمة والدعاة. وكانت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك قد اعادت ترميم وتأثيث المدرسة الاسلامية في موستار بعد ان هدمت خلال الحرب بتكلفة بلغت مليونا وسبعمائة وستين الف ريال.

أما المركز الثقافي السعودي في موستار فتبلغ تكلفة بنائه مليونين ومائتي ألف ريال في حين بلغت تكلفة ترميم وتأثيث مسجد جليزنوبولي في منطقة جيبيتشا ثلاثمائة وثمانية آلاف ريال.

• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«ألبا» البحرينية تقر تنفيذ ثاني مصنع خليجي لتكليس الفحم البترولي

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع أن تتخذ شركة الومنيوم البحرين «ألبا» خلال هذا الشهر قرارا بشأن المضي في تنفيذ مشروع تكليس الفحم البترولي بكلفة اجمالية تصل الى 250 مليون دولار اميركي وبطاقة تصل الى 400 ألف طن سنويا. وقال مصدر صناعي لـ «الشرق الأوسط» ان المشروع بدأت فكرته في العام 1994 إلا انه ركن في ما بعد لأسباب لم تعلن ثم أعيد التفكير فيه في الربع الأول من العام الجاري.

ومنتجات المشروع عبارة عن قوالب الكربون التي تستوردها الشركة حاليا من الخارج وتستخدم كأقطاب كهربائية لعمليات الصهر.

ويعتبر هذا المشروع من المشروعات التكاملية بالنسبة لـ «ألبا» التي أصبحت تنتج حاليا نحو نصف مليون طن سنويا من الألومنيوم. ويتوقع المصدر أن تغطي كافة احتياجات «ألبا» من الفحم المكلس من حوالي 50% من انتاج المشروع ويتم تصدير الـ 50% الباقية للخارج لمصادر اخرى.

و«ألبا» تستورد حاليا الفحم المكلس من الخارج.

باقيسي لـ «الشرق الأوسط» اجتماع للجنة المشتركة في أكتوبر ولا مشكلة في صادرات المصانع السعودية

الملف الاقتصادي ودفع التعاون الاستثماري يحتل أولوية في زيارة الأمير سلطان لايطاليا

جدة: من محمد سمان

يحتل الملف الاقتصادي جزءاً كبيراً في زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في جولته المقبلة التي تبدأ من ايطاليا الاسبوع المقبل، ومن المقرر ان تشكل هذه الزيارة دفعة جديدة في العلاقات الاقتصادية بين الرياض وروما.

وأبلغ «الشـرق الاوسط» ماولوسيو باقيسي القنصل الايطالي لدى السعودية «ان بلاده تعتبر زيارة الأمير سلطان، ضمن جولته التي تشمل اسبانيا وجنوب افريقيا، محطة جديدة في مسيرة العلاقات الثنائية، حيث من المقرر ان يلتقي فيها وزير الدفاع السعودي الرئيس الايطالي والمسؤولين، وتجيء الزيارة بعد شهر ونصف الشهر تقريباً من زيارة الرئيس الايطالي اوسكار لوليجي الى السعودية في يوليو (تموز) الماضي».

وحول أبرز محاور الملف الاقتصادي الذي سيبحثه الأمير سلطان بن عبد العزيز والوفد السعودي، أكد باقيسي «ان روما تعتبر من اهم الشركاء التجاريين للسعودية حيث تحتل مراتب متقدمة ضمن اهم الدول المورّدة للرياض». وقال: «اعتقد ان الزيارة ستكون فرصة جديدة لتبادل الآراء وعرض ما لدى الطرفين من فرص وملاحظات على مسيرة التعاون الاقتصادي».

وذكر أن اللجان المشتركة بين البلدين ساهمت في تطوير التعاون الاقتصادي وتم في اطارها توقيع العديد من الاتفاقيات لدعم التعاون وزيادة الاستثمارات الصناعية ومعدلات التبادل التجاري، وطبقاً للقنصل الايطالي فانه من المقرر ان يعقب زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين برئاسة وزيري الخارجية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واوضح باقيسي قائلاً: «اننا نراقب معظم التطورات الايجابية في السعودية، مثل تعافي الوضع المالي ونمو البنية التحتية» مشيراً الى ان العديد من الشركات الايطالية المتوسطة والصغيرة عرضت مسبقاً المشاركة في برنامج التخصيص الذي تعتزم السعودية تنفيذه في المستقبل.

وكانت الرياض وروما قد شكلتا في مارس (آذار) 1990 في الرياض، لجنة مشتركة بينهما هدفها التنسيق والمتابعة وعرض الآراء والفرص الاستثمارية يساهم فيها الجانبان، ويكون للجنة فرع في العاصمتين، وان تكون اجتماعاتها سنوية وبالتبادل. وسبق انشاء اللجنة توقيع مذكرة تفاهم بين القطاعين السعودي واتحاد الصناعات الايطالية في مقر غرفة تجارة وصناعة الرياض بهدف زيادة معدلات التبادل التجاري، كما وقعت روما، خلال زيارة وزير الخارجية الايطالي لامبرتوديني الى السعودية في سبتمبر (ايلول) 1996، اتفاقية مع الرياض حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات. وتهدف الاتفاقية - وهي الثانية من نوعها توقعها السعودية مع دول الاتحاد الاوروبي - الى تكثيف التعاون الاقتصادي وتهيئة الظروف المواتية للاستثمار من قبل مستثمري اي من الدولتين في الدولة الأخرى، اضافة الى تشجيع مبادرات القطاع الخاص على القيام بالأعمال الاستثمارية وزيادة الرفاه الاقتصادي بين البلدين.

كما نصت الاتفاقية على قيام كل دولة بمنح استثمارات الدولة الأخرى معاملة الدولة الاولى بالرعاية والمعاملة الوطنية وفقاً لأنظمتها، وتمتع هذه الاستثمارات بالحماية والأمن الكاملين في الدولة الأخرى، وضمان كل دولة لمستثمري الدولة الأخرى، التحويل الحر للمدفوعات المتعلقة بالاستثمار.

وحول وجود عقبات لتدفق الاستثمارات والمنتجات بين البلدين، اوضح باقيسي «ان السوق الايطالية تعتبر مفتوحة ولا توجد أي مشكلة لأي شركة سعودية لتصدير منتجاتها» معززاً خطط لعملاق الصناعة البتروكيماوية السعودية، وهي الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» لدخول سوق بلاده.

ولكن القنصل الايطالي عاد وقال: «ان ذلك يعتمد بالطبع على هدف الشركات السعودية والخطط التي تملكها لدخول سوقنا وسعته وامكاناته» وحدد موقف بلاده قائلا: «نحن نرحب بالمنتجات السعودية».

وتظهر ارقام رسمية ايطالية ان هناك تذبذباً في اداء الميزان التجاري بين البلدين في الفترة من عام 1991 - 1996، ففي الوقت الذي سجل فيه هذا الميزان فائضاً لصالح الرياض في عامي 1991 - 1992 بقيمة 774 و114 مليار ليرة على التوالي، عاد وسجل فائضاً لصالح روما في الفترة من 1993 - 1994 بقيمة 483 و121 مليار ليرة على التوالي، ثم عاد وسجل مرة أخرى فائضاً لصالح الرياض في الفترة من 1995 - 1996 بقيمة 94 و74 مليار ليرة على التوالي.

ويقدر متوسط التبادل بين السعودية وايطاليا بنحو اربعة مليارات ريال، وتصدر روما العديد من المنتجات، أبرزها المعدات الميكانيكية، المعادن، المعدات الكهربائية، الاغذية، الجلود، الرخام، خامات البلاستيك، الأدوية، الذهب والفضة، والمواد الكيماوية، فيما يشكل النفط ومشتقاته نحو 84 في المائة من صادرات الرياض.

ويقدر عدد وكالات الشركات التجارية الايطالية بنحو 147 وكالة محتلة بذلك المرتبة السادسة في قائمة عدد الوكالات الأجنبية للشركات الأجنبية في السوق.

وحول ملاحظات رجال الأعمال السعوديين لنظرائهم الايطاليين في مناسبات عديدة بأن تركز الشركات الايطالية على الاستثمارات الصناعية في بلادهم، يعتقد القنصل الايطالي «ان هذا الاتجاه مطبق بالفعل في عدد من المشاريع».

ويشدد رجال أعمال سعوديون هنا على ان الشركات الايطالية فقدت جزءاً من حصتها في السوق السعودية بسبب اعتمادها المباشر على العلاقات التجارية فقط عن طريق وكلائها، فيما كان من الواجب ان تكون جزءاً من هذه السوق. ويرى هؤلاء ان التصنيع يعتبر القطاع الأمثل لتعزيز العلاقات مع الشركاء الأجانب، إذ ان هذا القطاع يحقق عائدات مجزية مقارنة بالقطاعات الأخرى، كما ان ذلك سيحقق الهدف الأكبر وهو نقل التقنية.

وكان الجانب الايطالي في الحوار المشترك لرجال الأعمال السعوديين والايطاليين في غرفة تجارة وصناعة جدة في عام 1995، قد انتقد وجود فجوة في المعلومات عن المشاريع والفرص الاستثمارية في السعودية، فهي في نظرهم تشكل عقبة ولا تحفز المستثمر الايطالي، فمعظم الفرص التي تروج لها وزارة الصناعة السعودية لا يقف خلفها مستثمر واضح.

ورغم الاختلاف بين وجهة نظر الطرفين إلا ان هناك اتفاقاً على وجوب متابعة اللجنة المشتركة للبلدين على تنفيذ التوصيات الصادرة من قبلها، حث الايطاليين على تكثيف النشاط في السوق السعودية، تسهيل النواحي الاجرائية المتعلقة بالتبادل التجاري، وحث رجال الأعمال الايطاليين على وجوب الوفاء بعقودهم وفق المواصفات المطلوبة، توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بمناخ الاستثمار بين البلدين، وافساح المجال لمنتجات الطرفين، وتنظيم المعارض والزيارات.

اندلع حريق في أحد اكبر مصانع السجاد المصرية في مدينة «العاشر من رمضان» شرقي القاهرة. وتسبب الحريق في اصابة 51 من العاملين بجروح واختناقات، وقدرت الخسائر الناجمة عن الحريق بحوالي 6 ملايين دولار (أ.ف.ب)

دول الخليج تستثمر 20 مليار دولار في تكرير النفط

ابوظبي: «الشرق الاوسط» - رويتر

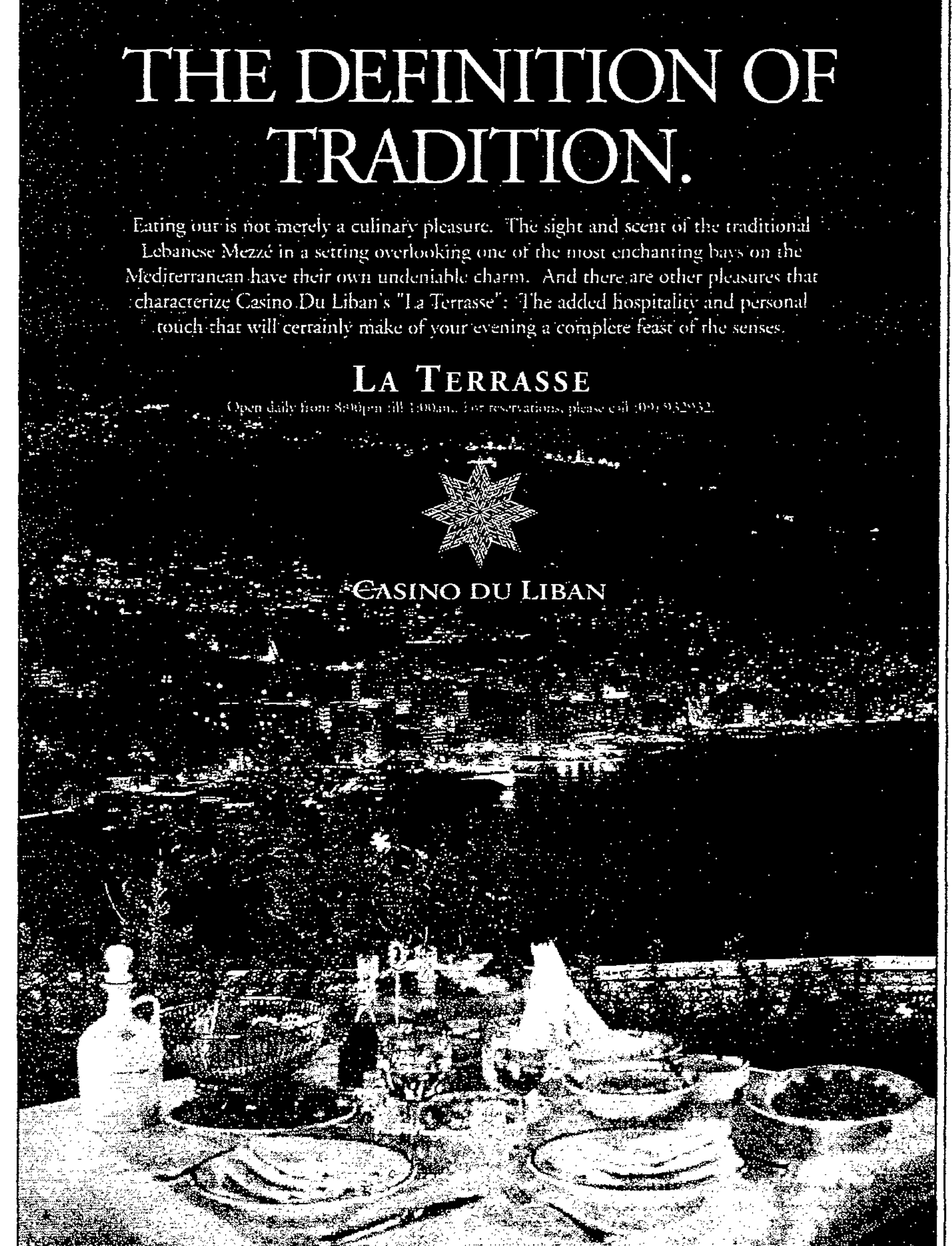
قال بنك الامارات الصناعي في دراسة اصدرها امس الاربعاء ان دول مجلس التعاون الخليجي ستستثمر 20 مليار دولار في قطاع تكرير النفط خلال العشرة اعوام القادمة وقالت الدراسة ان طاقة التكرير في دول المجلس ستبلغ 3,99 مليون برميل يوميا في عام 2007 مقارنة مع 2,09 مليون برميل يوميا عام 1996 وفقا للتخطيط الحالي. ويضم المجلس كلا من السعودية والكويت والامارات والبحرين وسلطنة عمان وقطر.

ومن شأن توسيع المصافي وبناء محطات تكرير جديدة زيادة نسبة النفط المكرر من الانتاج المحلي في الدول الست الى 21 في المائة في عام 2007 من 14,6 في المائة في عام 1996.

وتتأثر الاستثمارات الحكومية والخاصة تأثرا مباشرا بنمو الطلب العالمي على منتجات النفط وتوقع زيادة الطلب الاقليمي مع الارتفاع الكبير في النمو السكاني. وستشهد الامارات اكبر توسع، اذ من المتوقع ان تبلغ طاقة التكرير 750 الف برميل يوميا عام 2007 من 205 الاف برميل يوميا عام 1996.

واشار التقرير الى انه من المتوقع ان ترتفع طاقة تكرير المصافي النفطية الكويتية من 860 الف برميل يوميا عام 1996 الى مليون و50 الف برميل في العام 2007 مشيرا الى ان طاقة التكرير الكويتية تعادل حاليا 39 في المائة من اجمالي انتاج البلاد من النفط الآن الذي يبلغ 2,2 مليون برميل يوميا.

وجاء في التقرير ان التوسعات المقترحة في صناعة تكرير النفط في دول مجلس التعاون الخليجي تشمل اقامة اربع مصافي جديدة في دولة الامارات واجراء توسعات كبيرة في مصفاتي الرويس وام النار في ابوظبي كما تشمل تطوير مصفاة البحرين لانتاج الوقود الخالي من الرصاص. واكد ان التوسعات المقترحة في صناعة التكرير السعودية من اهم واكبر التوسعات الجارية في المنطقة حيث يتوقع ان تتجاوز تكلفتها الاجمالية في السنوات العشر المقبلة 10 مليارات دولار وهو ما يجعل المملكة تتحول الى اهم مركز عالمي لتكرير النفط والمنتجات النفطية.



الحوسني لا يتوقع أي صعوبات بتغطية الاكتتاب

أبوظبي تضع اللمسات الأخيرة لإعلان تأسيس شركة المنطقة الحرة في السعديات

ابوظبي: من تاج الدين عبدالحق

قال مدير عام المنطقة الحرة في جزيرة السعديات بدولة الامارات محمد علي الحوسني، انه يجري الآن وضع اللمسات الاخيرة لاعلان تاسيس شركة تطوير المنطقة الحرة بجزيرة السعديات والتي يصل راسمالها الى 3,3 مليار درهم. ورفض الحوسني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» تحديد موعد طرح اسهم الشركة للاكتتاب العام لكنه اشار الى ان الاكتتاب باسهم الشركة سيتم على المستويين المحلي والعالمي.

واكد الحوسني ان الطلب على المساهمة براسمال الشركة اكثر من كاف لتغطية ما هو مطروح للاكتتاب العام، كما ان الطلب على المساهمة براس المال التاسيسي يزيد بمراحل عن النسبة المحددة للمؤسسين.

وقال الحوسني ان هيئة المنطقة ستقوم بمنح الجزيرة كامتياز منطقة حرة لشركة تطوير السعديات لمدة 25 عاماً قابلة للتجديد.

واشار الى ان هيئة المنطقة وهي هيئة حكومية انشئت بموجب القانون رقم «6» والقانون رقم «7» ستكون السلطة الاشرافية والرقابية على الجزيرة، وستتولى وضع التشريعات والنظم واللوائح الادارية لعمل المنطقة الحرة، ويراس الهيئة الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان. اما شركة تطوير المنطقة الحرة بالسعديات فانها ستقوم بتشغيل المنطقة الحرة وتاهيلها بالبنية الاساسية اللازمة لعملها.

وقدر الحوسني حجم المشروعات التي سيتم تنفيذها في المنطقة الحرة بالسعديات بحوالي 3 مليارات دولار في حين سيخصص مبلغ يتراوح بين 300 و700 مليون دولار كمصروفات تشغيل.

وتشمل مرافق البنية الاساسية التي سيتم بناؤها في الجزيرة مطاراً وميناء وشبكة من الطرق الداخلية ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومرافق كبيرة للتخزين ومراكز ادارية ومرافق للاتصالات المتطورة ومركزاً لتداول الاسهم بالاضافة الى عدد من الفنادق.

وتضم مشروعات البنية الاساسية ايضاً جسر بطول 6 كيلومترات يربط ابوظبي العاصمة بجزيرة السعديات التي تبلغ مساحتها الاجمالية حوالي 35 كيلومتراً مربعاً.

واوضح الحوسني ان عمليات تخزين السلع الاولية وهي النشاط الرئيسي الذي تمارسه المنطقة الحرة بجزيرة السعديات لن تقتصر على مرافق التخزين الموجودة في الجزيرة، بل ستتم عقد اتفاقيات لتخزين مواد في مناطق حرة مجاورة او في دول قريبة من مناطق الانتاج او الاستهلاك.

وقال الحوسني ان هذه العلاقة التي ستربط المنطقة الحرة بالسعديات بالمناطق الحرة الاخرى يظهر ان منطقة السعديات الحرة هي عنصر مكمل للمناطق الحرة في المنطقة والعالم وانها تسد فراغاً وتلبي حاجة دولية. وقال مدير عام هيئة المنطقة الحرة ان الدور الذي تلعبه جزيرة السعديات هو دور متكامل حيث توجد فيها مراكز للتخزين والتداول والتامين والشحن وبورصة للاسهم.

خلال زيارة رئيسه الدكتور أحمد محمد علي

البنك الإسلامي يوقع اتفاقيات وعقود تمويل في الكويت

الكويت: من فانية الزعبي

اسفرت زيارة رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي الى الكويت عن ابرام عدة اتفاقيات وعقود تمويل مع الجهات الرسمية الكويتية.

فقد اعلن وزير التجارة والصناعة الكويتي جاسم المضف في تصريح للصحافيين ان الوزارة وقعت على اتفاق مع البنك يختص ببرنامج عمل يتضمن مجموعة من الندوات واللقاءات يعقدها البنك مع المؤسسات الكويتية كالهيئة العامة للصناعة بهدف التعريف بانشطته التي يستطيع القطاع الخاص الكويتي الاستفادة منها.

واشار المضف الى ان مدة البرنامج هي سنة واحدة سيبدأ اول لقاء منه في شهر اكتوبر او ديسمبر (تشرين الاول او تشرين الثاني) المقبلين على ابعد تقدير. واكد الوزير ان البرنامج المتفق عليه يعتبر مكسبا كبيرا للقطاع الخاص الكويتي الذي يمكن ان يستفيد من الخدمات التي تقدمها مجموعة مؤسسات البنك التابعة له. هذا الى جانب مساعدة البنك في تذليل العديد من المعوقات التي تعترض الصادرات الكويتية. وقال ان البنك الاسلامي قد حدد وكيلين له في الكويت بهدف تسهيل اجراءات التعامل معه، وهذان الوكيلان هما بيت التمويل الكويتي، والمجموعة الدولية للاستثمار. وقال ان موضوع تمويل جزء من الدراسات الخاصة بالهيئة العامة للصناعة قد طرح للنقاش مع رئيس البنك، وامكانية ربط شبكة للمعلومات التي يملكها مع الهيئة العامة للصناعة ووزارة التجارة وجهات اخرى. وكشف الوزير المضف عن ترحيب البنك بمساعدة اصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة والحرفيين خاصة في ما يتعلق بالترويج لمنتجاتهم.

من جهة اخرى قال رئيس البنك الاسلامي الدكتور احمد محمد علي للصحافيين امس ان البنك قد ابرم اتفاقية تمويل مع المعهد الكويتي للأبحاث العلمية تتعلق بالزراعة المحمية، واتفاقية اخرى تتعلق بالاستفادة من مياه الصرف الصحي.

موجز

شركة جديدة للهواتف المتنقلة في الكويت

• اعلن مصدر رسمي في الكويت امس انه سيجري اطلاق شركة جديدة للهواتف المتنقلة برأسمال يبلغ حوالي مائة مليون دولار في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. واوضح مسؤول كويتي لوكالة (أ.ف.ب) ان اللمسات التحضيرية الاخيرة لاطلاق الشركة التي اطلق عليها اسم الشركة الوطنية للاتصالات «هي حاليا قيد الدرس» من قبل الهيئة العامة للاستثمار الرسمية. واضاف «آمل ان ينتهي كل شيء حوالي شهر اكتوبر». وسيكون رأسمال الشركة الجديدة ثلاثين مليون دينار كويتي (حوالي 100 مليون دولار) 75 في المائة منها ستعرض للاكتتاب العام فيما تعود نسبة 25 في المائة من الاسهم الى الدولة متمثلة بالهيئة العامة للاستثمار.

«لوفتهانزا» تستأنف رحلاتها لبيروت

• قالت شركة الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» امس انها ستستأنف رحلاتها المنتظمة لبيروت بثلاث رحلات اسبوعيا من فرانكفورت الى العاصمة اللبنانية اعتبارا من 26 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ونقلت رويتر ان الشركة اوقفت رحلاتها المنتظمة لبيروت عام 1983 لاعتبارات امنية خلال الحرب الاهلية اللبنانية.

شركة طيران مصرية خاصة تنظم رحلات من القاهرة

• وافقت هيئة الطيران المدني المصرية على طلب شركة «اي ام سي» المصرية الخاصة بتسيير خطين منتظمين بين القاهرة ووارسو ولوكسمبورغ، وفق ما علم من الشركة اول من امس. وستكون حسب (أ.ف.ب) الشركة اول شركة طيران خاصة تسير رحلات منتظمة من القاهرة بعد اعلان هيئة الطيران المدني السماح للشركات الخاصة بتسيير رحلات منتظمة من مطار القاهرة الى عدد من الدول التي لا تعمل عليها طائرات شركة «مصر للطيران» العامة.

وقال مسؤول في الشركة ان الشركة ستبدأ بتسيير رحلة اسبوعية الى كل من وارسو ولوكسمبورغ ابتداء من الاول من اكتوبر (تشرين الاول).

«مرسيدس»: ملابسات الحادث لم تسمح بأي فرصة للنجاة

مصرع الأميرة ديانا يثير شكوكا حول قدرة السيارات الفاخرة على تحمل الصدمات

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط زحمة واحيانا تضارب الانباء حول اسباب مقتل الأميرة ديانا ورفيقها عماد «دودي» الفايد وسائقها في حادث سيارة في احد انفاق وسط باريس تصاعد الجدل على مدى سلامة السيارات الفاخرة وقدرتها على تحمل الصدمات القوية.

لكن مهما كانت قوة تحمل السيارة ومواصفات السلامة المتطورة لن تكون اي سيارة قادرة على امتصاص كافة انواع الصدمات خاصة اذا كانت ناجمة عن السير بسرعة فائقة وفي اماكن تصعب فيها المناورة لتجنب التصادم او في حالة الاصطدام بكتل خرسانية ضخمة مثلما حدث في حادث سيارة الأميرة ديانا بعد منتصف ليلة السبت الماضي.

وفي شتوتجارت عاصمة صناعة السيارات الالمانية قالت شركة «مرسيدس ـ بنز» مصنعة السيارة التي قتلت فيها الأميرة، ان الطراز الذي استخدمته الأميرة هو «S 280» وليس «S 600» كما رددت وكالات الانباء عند وقوع الحادث. وقالت ان السيارة المنكوبة ليست من افخر موديلات «مرسيدس» وان عمرها يقارب العام.

لكن الشركة الالمانية سارعت بالقول «انه حتى في حالة استخدام الأميرة لأفخر سيارات الشركة فإن ملابسات الحادث جاءت بشكل لا يسمح بالنجاة اطلاقا».

وفي خضم الجدل حول مستوى مهارة سائق الأميرة في قيادة نجوم المجتمع بسلامة والتعامل مع كافة الاحتمالات الممكنة خاصة بعد ان اعلن عن انتمام السائق الفرنسي، واسمه هنري بول، لدورة تدريبية في مقر الشركة الالمانية في شتوتجارت على السلامة وقيادة السيارات المصفحة من النوع الذي تسبب في مصرع الأميرة، رفضت الشركة تأكيد او نفي التحاق السائق بدورة تدريبية من هذا النوع مكتفية بالقول انها «لا تكشف عن اسماء الملتحقين بالدورات» لأسباب قانونية تمنع الافصاح عن اسماء اي من المشاركين في الدورات اعتمادا على «احترام السرية».

وبعد ساعات قليلة من وقوع الحادث الذي هز بريطانيا والعالم اعلن اولف مييت المتحدث باسم «مرسيدس ـ بنز» في شتوتجارت أن الشركة وهي اكبر مؤسسات المانيا الصناعية، عرضت على سلطات التحقيق الفرنسية ارسال فريق فني متخصص في حوادث التصادم الى باريس للمساعدة في التحقيق في اسباب الحادث.

وقال «وافقنا على ارسال فريق متخصص في ابحاث الحوادث للمساعدة في التعرف على اسباب الحادث والمساعدة في التحقيق». لكن الشرطة الفرنسية لم تقرر بعد اذا ما كانت ستقبل مساعدة فريق الشركة الالمانية.

وفيما يباع طراز «مرسيدس ـ S 600» وهو افخر انواع سيارات الشركة بنحو 100 الف دولار للطراز الاساسي، يباع الطراز الذي استخدمته الأميرة بنحو 45 الف دولار. وفيما يأتي الاول بمحرك بـ12 اسطوانة يأتي الثاني بـ6 اسطوانات فقط بطاقة 193 حصانا.

لكن بصرف النظر عن نوع السيارة التي كان من الممكن استخدامها في رحلة الأميرة الاخيرة جاء التصادم المباشر مع حائط خرساني بسرعة عالية بشكل لا يترك اي فرصة للنجاة.

وهنا يقول مييت «هذه حادثة بملابسات لا تسمح اطلاقا بنجاة الركاب مهما كانت مواصفات واشكال السلامة في السيارة».

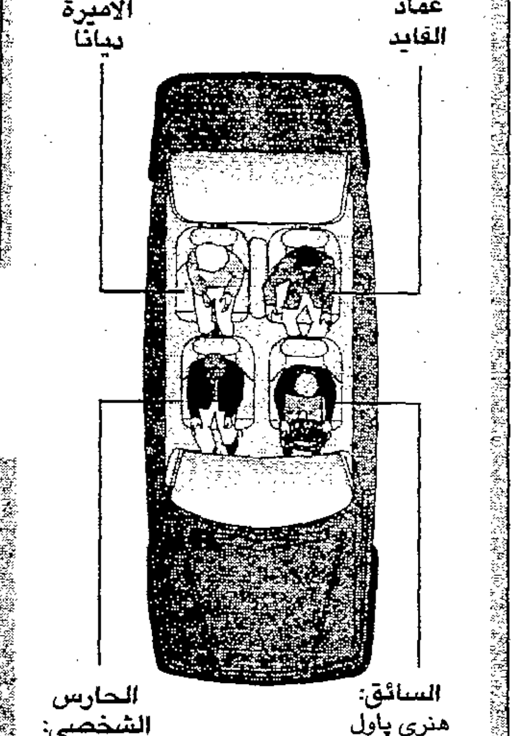
وأضاف «لا نستطيع الآن القول اكثر من ذلك لاننا لا نملك اي تاكيدات رسمية حول اذا ما كانت الأميرة مرتدية حزام السلامة على مقعدها عند وقوع الحادث».

ومن المعتقد ان الشخص الوحيد من بين ركاب السيارة الاربعة الذي نجا من الموت رغم اصابته بجروح بالغة كان مرتديا حزام السلامة عند وقوع الحادث مما قد يعني ان عدم استعمال الحزام ساهم في مقتل الأميرة ودودي الفايد والسائق.

لكن رغم الحادث المروع تتمتع شركة «مرسيدس ـ بنز» بسمعة طيبة في مجال سلامة سياراتها وتقوم الشركة في مقرها في شتوتجارت بتنظيم دورات تدريبية مكثفة على اجراءات السلامة للسائقين المحترفين على فترات تتفاوت في طولها ومستويات متطلبات قيادة الاشخاص البارزين حول العالم وتحت ظروف متباينة من نواحي السرية والسلامة وغيرهما. كما تنظم الشركة الالمانية دورات للسلامة مصممة لتناسب متطلبات خاصة تشمل قيادة سيارات نجوم المجتمع والسياسيين وغيرهم ممن تتطلب رحلاتهم اجراءات خاصة.

وفي لندن اعلنت امس شركة «مرسيدس» تعليق حملتها الترويجية لسيارتها في بريطانيا حتى يوم الاثنين المقبل «احتراما للأميرة ديانا التي توفيت في حادث سيارة من نوع مرسيدس».

ديانا: بين «رينج روڤر» و«مرسيدس»



1 - السبت ليلا امام فندق ريتز
حوالي عشرين مصوراً ينتظرون امام الفندق، بعضهم تابع سيارة «رينج روڤر» ظنا منهم ان ديانا وعماد الفايد بداخلها.

2 - بعد منتصف الليل: المدخل الخلفي لفندق ريتز
حاول عماد وديانا الهروب بسيارة المرسيدس المستعارة.



3 - سائقو الدراجات النارية يلاحقون سيارة المرسيدس.

4 - السيارة تدخل النفق بسرعة 200 كم في الساعة حيث وقع الحادث.

الساعة 12,27: وصول فرق الاسعاف في حضور ما بين 10 ـ 15 مصورا مكان وقوع الحادث.

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

شركات السيارات العالمية تعرض جديدها في معرض فرانكفورت

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

تتطلع انظار عالم السيارات، في الوقت الحاضر، الى معرض السيارات الدولي القادم في فرانكفورت الذي سيقام خلال الفترة الواقعة بين 11 و21 سبتمبر (ايلول) الحالي، للتعرف على آخر ما انتجته مصانع السيارات في العالم، وما ابدعته تقنية انتاج السيارات الاوروبية والاميركية والاسيوية من اشياء جديدة، وخاصة في مضمار التقنية والسلامة العامة وحماية البيئة من التلوث، وتوفير المزيد من الوقود.

وسوف تتنافس مصانع السيارات العالمية في معرض فرانكفورت الدولي الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في العالم، الى جانب معرض سيارات جنيف وطوكيو، على تقديم احدث النماذج التي انتجتها خلال العام الحالي 1997.

ومن الطبيعي ان تحتل السيارات الالمانية مركزا بارزا في مضمار السيارات التي سيتمتع زوار المعرض بمشاهدتها في هذه السوق الدولية للسيارات وتقنيتها الحديثة، حيث ستعرض مصانع مرسيدس ـ بنز سيارتها الصغيرة الجديدة من فئة A وسيارة «سمارت» اللتين فتحت بهما هذه المؤسسة الالمانية العريقة صفحة جديدة في سجل السيارات الرائعة التي تنتجها الى جانب سيارتها الجديدة من طراز «سواتش موبيل» التي ستكون سيارة المدينة في المستقبل، فعلى الرغم من ان طولها لا يزيد على 2,5 متر فانها توفر جميع مواصفات الامن والسلامة والتقنية المتطورة وميزة توفير الوقود والسعر المتهاود، جنبا الى جنب مع سياراتها الكبيرة والمتوسطة الحجم، وسيارة مرسيدس من طراز «M» الخاصة بالاراضي الصعبة والوعرة التي تنتج في مصانع مرسيدس بالولايات المتحدة بمحركات ذات قوى مختلفة، وتسير بالبنزين والديزل.

وسوف تعرض مصانع فولكس فاجن في فرانكفورت هذا العام سيارتها الجديدة من طراز «جولف» وهو الطراز الذي سجل خلال السنوات الماضية اكبر نسبة مبيعات في الاسواق الالمانية. وقد عمدت مؤسسة فولكس فاجن الى توفير الكثير من المواصفات التقنية والحديثة في سيارتها الجديدة هذه، خوفا من ازدياد المنافسة الالمانية والاجنبية لها اذ لم يعد اسم «فولكس فاجن» كافيا لوحده لضمان المبيعات، ولا بد من تقديم اغراءات كثيرة لاجتذاب المشترين في اطار المنافسة التي تزداد صعوبة وحدة في اسواق السيارات.

وسوف تسلط مؤسسة فولكس فاجن اضواءها على سيارتها جولف الجديدة والمواصفات المتوفرة لها وخاصة الشكل الخارجي الواسع الانيق ومحورها الخلفي المعدل، ومكابحها الجديدة من طراز ABS والبالونات الهوائية الواقية الامامية والجانبية والوانها الانيقة. الى جانب سيارتها من طراز بولو فاريانت وشقيقتها الاسبانية من طراز كوردوبا ـ سيات، اللتين تامل المؤسسة ان تنافس بهما منافستها الاولى في اسواق المانيا وهي مصانع اوبل.

وبعد ان اعلنت مصانع اوبل الالمانية، التي تعود ملكيتها لمؤسسة جنرال موتورز الاميركية بانها سوف تعرض سيارة جديدة من طراز «استرا» اعتذرت في آخر لحظة عن ذلك مشيرة الى تأجيل انتاج هذا الطراز الجديد الى العام القادم 1998، في الوقت الذي تتحدث فيه الانباء عن وقوع خلاف كبير بين الشركة الأم وفرعها في المانيا، بسبب المصاعب المالية التي تمر بها جنرال موتورز التي اضطرتها الى تأجيل العديد من مشاريعها الانتاجية والتطويرية.

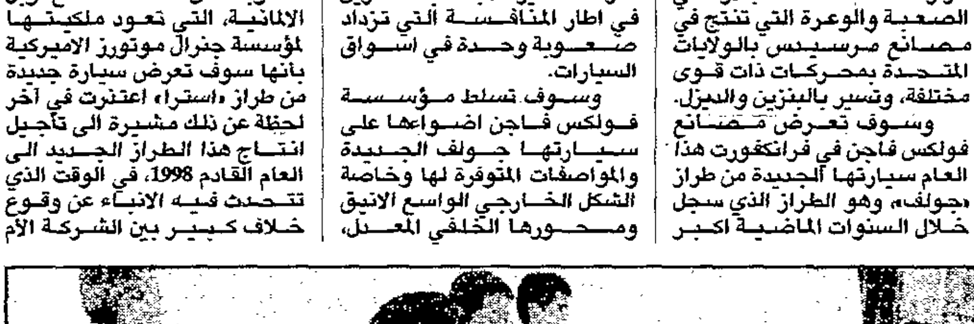
اما جناح سيارات اودي الالمانية في معرض السيارات الدولي القائم في فرانكفورت فانه سيركز اضواءه على سيارة اودي الجديدة من طراز V6 ذات المحرك القوي الذي يعمل بوقود الديزل، بسعة 2,5 ليتر، وقوة كبيرة تصل الى 150 حصانا بخاريا، الذي اطلقت عليه اسم «A4» و«A6».

وسوف تكتفي مصانع سيارات ب. ام. دبليو الالمانية في معرض فرانكفورت، بعرض نماذج من سياراتها الموجودة حاليا، وخاصة سيارتها الرياضية الصغيرة من طراز Z3 «كوبيه» ذات البابين، بمحركين قويين، قوة الاول 193 حصانا بخاريا والاخر 321 حصانا بخاريا، بانتظار انتاج سياراتها الجديدة من الفئة الثالثة 3 في مطلع العام القادم 1998.

وسوف يجتذب جناح سيارات «بورشه» الرياضية في فرانكفورت، عشاق السيارات الرياضية السريعة الذين سيحضرون خصيصا لمشاهدة سيارة بورشه الجديدة من طراز 911 ذات الخطوط الانسيابية الجديدة التي تتحدى شقيقتها القديمة من طراز «بوكستر»، خاصة ان مصانع بورشه تقدم سيارتها الجديدة التي تستخدم فيها الماء للتبريد، لاول مرة، والتي تبلغ قوتها 300 حصان بخاري.

والى جانب هذه السيارات الالمانية الجديدة، سوف يعرض معرض السيارات الدولي في فرانكفورت سيارة سكودا /كومبي الجديدة الى جانب سيارة رينو الجديدة من طراز «كانجو» التي يبلغ طولها 4 امتار وارتفاعها 1,82 متر، على قاعدة سيارة رينو /كليو.

وسوف تعرض مصانع جاكوار البريطانية سيارتها الجديدة الليموزين من طراز XJ المعدل التي تحمل محركا من فئة V8، ومحور حركة اماميا. الى جانب سيارات ستروين وكرايسلر وهوندا ونيسان، وسيارة فورد /بوما الجديدة التي يبلغ طولها 4 امتار، وسيارة فورد /مونديو الرياضية، وسيارة جديدة كوبيه ذات ست اسطوانات، سوف تعرض على سبيل التجربة، في سوق السيارات العالمية في فرانكفورت.





أودي الفئة «6» من السيارات الجديدة التي تدشن في معرض فرانكفورت (رويتر)

جديد السيارات

«نيسان» تعلن عن ارتفاع وارداتها في النصف الأول من العام الحالي

كيوسوكي ميوشي، مدير عام شركة «نيسان» في الشرق الأوسط مع ميشال عياط، مدير عام الشركة العربية للسيارات أمام سيارة نيسان في دبي («الشرق الأوسط»)

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة نيسان اليابانية للسيارات عن تحقيق ارتفاع كبير في حجم وارداتها لدولة الامارات العربية المتحدة خلال النصف الأول من العام الحالي 1997، بنسبة بلغت 68% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 1996. وقالت الشركة ان قطاع السيارات اليابانية شهد نموا عاما بلغت نسبته 17%، وذلك وفقا لآخر الاحصائيات الرسمية الصادرة عن جمعية مصنعي السيارات في اليابان.

وتستحوذ نيسان على 39% من سوق السيارات التي تم استيرادها لدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك نتيجة للطلب المتزايد على موديلات نيسان المختلفة من ركاب ونقل وخلافه.

وقالت الشركة ان سيارتي ـ ماكسيما وصني ـ عززتا مكانتيهما في السوق، واستحوذت صني على 34% من سوق قطاع السيارات اليابانية الصغيرة، بينما استحوذت ماكسيما على 31% من سوق السيارات العائلية مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 1996.

وقد شهدت واردات سيارة نيسان باترول ذات الدفع الرباعي لدولة الامارات زيادة بلغت 22% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي رغم المنافسة الحادة التي يشهدها قطاع السيارات ذات الدفع الرباعي.

وقال كيوسوكي ميوشي مدير عام نيسان في الشرق الأوسط لقد حققنا نتائج ايجابية وممتازة رغم المنافسة الشديدة التي تشهدها الاسواق في الوقت الحاضر، وذلك بفضل التنوع والاعتمادية والاثارة التي تتميز بها سيارات نيسان في مختلف موديلاتها. وقد ارجع ميشال عياط النجاح الكبير في تسويق سيارات نيسان بمختلف موديلاتها لالتزام الشركة بانتاج سيارات ذات جودة عالية، وباسعار اقتصادية مدروسة وملائمة للجميع.

مبيعات روفر تواصل نموها في الشرق الأوسط



لاندروفر ديسكفري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جدة: «الشرق الأوسط»

قالت مجموعة روفر البريطانية ان مبيعاتها في مجال سيارات الدفع الرباعي في الشرق الاوسط قد سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال النصف الاول من العام الجاري 1997 بلغ 22 في المائة في المنطقة.

واوضحت الشركة في تقريرها ان مبيعاتها على المستوى العالمي سجلت ايضا نموا واضحا، حيث بلغت مبيعاتها من سيارات رانج روفر 250382 سيارة، وبزيادة بلغت 5 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996.

وتعليقا على ارقام المبيعات المتنامية في منطقة الشرق الاوسط قال كين جيمس المدير الاقليمي في روفر العالمية: ان الزيادة في حجم مبيعات سيارات لاندروفر تؤكد المكانة والسمعة لاسم روفر في المنطقة وفي العالم.

باخشب يشهد حفل سيارة تويوتا كورولا الجديدة

جدة: «الشرق الأوسط»

شهد سائق مارلبورو الشهير السعودي عبد الله باخشب الذي تصدر الراليات لبطولة الشرق الاوسط في هذا الموسم، ازاحة الستار عن سيارة تويوتا كورولا ـ الذي اقيم مؤخرا بقصر لاتولب بالعاصمة البلجيكية بروكسل. والذي حضره الى جانب البطل باخشب بطل العالم الفرنسي ديديه اوريول وسائق مارلبورو البلجيكي الصاعد فريد لويكس واكثر من 200 صحافي ومصور يمثلون الصحف ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون العالمية. هذا وقد اعلن بان تويوتا كورولا ستشارك في 5 من مجموع راليات بطولة العالم لهذا العام قبل اشتراكها في كافة راليات العالم لموسم 1998. وكانت شركة «تويوتا» قد اعلنت خلال النصف الاول من العام الحالي عن زيادة مبيعاتها في منطقة الشرق الاوسط.

بريميرا نيسان تفشل في منافسة «أوبل» في أوروبا

بون: من احمد كمال حمدي

عندما طرحت مصانع السيارات اليابانية نيسان سيارتها الجديدة «بريميرا» التي تنتجها في مصنعها الموجود في منطقة كرانفلد ببريطانيا، برزت عدة اسئلة في سوق السيارات الالمانية والاوروبية حول مدى امكانية هذه السيارة اليابانية الغربية، منافسة السيارات الاوروبية، وخاصة الالمانية، ذات الحجم المتوسط وفي مقدمتها سيارة فولكس فاجن باسات، وسيارة اوبل ـ فكترا الالمانيتان.

وقد صدقت توقعات العاملين في سوق السيارات الالمانية بعدم استطاعة سيارة نيسان ـ بريميرا اليابانية، منافسة سيارة اوبل فكترا الالمانية، اذ تشير الاحصائيات والارقام التي نشرها اتحاد صناعة السيارات الالماني، الى ان سيارة اوبل ـ فكترا، قد سجلت رقما قياسيا في مبيعاتها في المانيا خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي 1997، واحتلت المرتبة الثالثة في قائمة السيارات المبيعة في المانيا، بعد سيارتي فولكس فاجن ـ جولف، وشقيقتها الاوبل من طراز «استرا» الصغيرة، حيث زادت مبيعات اوبل ـ فكترا خلال هذه الفترة على 75 الف سيارة، بينما لم تتجاوز مبيعات منافستها اليابانية «بريميرا» اكثر من 13 الف سيارة، محتلة بذلك المرتبة الثالثة والثلاثين في قائمة السيارات الالمانية والاجنبية التي بيعت في المانيا خلال هذه الفترة.

وفي اطار المقارنة بين سيارتي اوبل ـ فكترا ونيسان ـ بريميرا، نلاحظ تشابها كبيرا بين هاتين السيارتين الالمانية واليابانية. اذ ان حجمهما ومواصفاتهما التقنية وقوة محركيهما، يقتربان من بعضهما البعض الى حد كبير. اذ يبلغ طول سيارة اوبل ـ فكترا 4,47 متر وعرضها 1,70 متر وارتفاعها 1,42 متر.

بينما يبلغ طول سيارة نيسان ـ بريميرا 4,43 متر وعرضها 1,71 متر وارتفاعا 1,42 متر.

والسيارتان مزودتان بمحرك ذي اربع اسطوانات حجمهما واحد هو 1598 سنتيمترا مكعبا، ولكن باستطاعة وقوة مختلفتين. فاستطاعة محرك الاوبل تصل الى 74 كيلووات وقوته 90 حصانا بخاريا، بينما تبلغ استطاعة نيسان 66 كيلووات وقوتها 100 حصان بخاري. في نفس الوقت الذي يتقارب استهلاك السيارتين من البنزين بحيث لا يتجاوز اكثر من 8 ليترات لكل مائة كيلومتر. كما ان سرعتهما القصوى واحدة تقريبا وهي حوالي 180 كم في الساعة.

والسيارتان الالمانية واليابانية مزودتان بكافة وسائل الراحة والامان والسلامة العامة، من الزجاج الكهربائي والبالونات الهوائية الواقية من الصدمات، حتى المكابح القوية من طراز آ ب س، والعجلات العريضة والالوان الزاهية، الى جانب المقاعد المريحة لركابها الخمسة، والمكان الواسع المعد للحقائب الذي تبلغ سعته 500 لتر.

وقد حاول مصممو سيارة نيسان ـ بريميرا اليابانية اغراء مشتريها بالتجهيزات الاضافية المجانية حيث زودتها بمقاعد جلدية انيقة وجهاز راديو وفيديو، بالاضافة الى جهاز تكييف الهواء المجاني الذي يتوجب على مشتري السيارات الالمانية تسديد ثمنه الذي يصل الى حوالي الفي دولار اميركي تقريبا.

وبعد فشل سيارة نيسان في سباقها الصعب مع سيارة اوبل الالمانية، حيث باعت اوبل ما يزيد على خمسة اضعاف ما باعته السيارة اليابانية خلال النصف الاول من عام 1997 الحالي، يفكر موزعوها اليابانيون والالمان في تخفيض سعرها خلال الشهور المقبلة بنسبة تتراوح ما بين 10 و15 في المائة وذلك من 33 الف مارك او حوالي 19 الف دولار اميركي الى ما لا يزيد على 28 الف مارك الماني او حوالي 15 الف دولار اميركي، بينما اعلنت مصانع سيارات اوبل بانها سوف تتمسك بسعرها في الاسواق الاوروبية والالمانية البالغ نحو 35 الف مارك (حوالي 21 الف دولار اميركي)، بعد ان اثبتت الشهور القليلة الماضية ان المواطنين الالمان يفضلون سياراتهم الالمانية وانه من الصعب على المنافسين الاجانب تحدي المنتجات الالمانية ومنافستها في عقر دارها.

زيادة الاستثمارات الأجنبية وانتعاش المبادلات التجارية المغربية في النصف الأول

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت بيانات مكتب الصرف ان مبادلات المغرب الخارجية حققت نتائج جيدة خلال الستة اشهر الاولى من سنة 1997.

فقد ارتفعت الاستثمارات والقروض الخاصة الاجنبية بنسبة 96,5 في المائة وارتفعت الصادرات بنسبة 11 في المائة بينما لم ترتفع الواردات إلا بنسبة 6,3 مقارنة مع مستواها خلال الفترة نفسها من سنة 1996.

وفي المقابل تقلصت تحويلات المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج بنسبة 5,4 في المائة حيث تراجعت من 80255,9 مليون درهم في يونيو (حزيران) 1996 الى 70809,2 مليون درهم في يونيو 1997 فيما انخفضت مداخيل الاسفار بنسبة 2,8 في المائة منتقلة من 50108,1 مليون درهم الى 40967,6 مليون درهم.

وبلغ مجموع الصادرات 130629,5 مليون درهم في يونيو 1997 مقابل 280298,4 مليون درهم في يونيو 1996 مغطية الواردات بنسبة 71,5 في المائة مقابل 68 في المائة.

وأسهم المكتب الشريف للفوسفات بقسط وافر من تحقيق التقدم التي سجلته الصادرات المغربية اذ ارتفعت قيمة صادراته بنسبة 42,8 في المائة منتقلة من 4346,5 مليون درهم خلال الاشهر الستة الأولى من سنة 1996 الى 6028,4 مليون درهم خلال الفترة نفسها من السنة الحالية.

وتم تحصيل هذا المبلغ الاخير على النحو التالي: 20882,3 مليون درهم بواسطة صادرات الحامض الفوسفوري التي سجلت بذلك تقدما نسبته 64 في المائة و10853,2 مليون درهم عن طريق صادرات الفوسفات زائد 47,3 في المائة و10457,9 مليون درهم لقاء صادرات الاسمدة زائد 3,1 في المائة.

وعلى النقيض من ذلك تراجعت صادرات المواد الغذائية والمشروبات والتبغ بحوالي 11,6 في المائة بسبب انخفاض انتاج المواد الفلاحية خاصة الحوامض والبواكر نظرا لسوء النتائج المسجلة خلال الموسم الفلاحي 1997/1996.

ويتوقع المركز المغربي للظرفية الاقتصادية استمرار تحسن صادرات المغرب بنسبة 7.5 في المائة في إطار البحث عن اسواق جديدة خارج السوق الاوروبي وتعزيز تقييم المواد المصدرة بالاضافة الى تقوية النسيج الانتاجي الوطني وخاصة الصناعي الأمر الذي يعكس إيجابا على الميزان التجاري المغربي.

اما المواد المستوردة بدون اداء في إطار نظام الاستيراد المؤقت فقد بلغت قيمتها خلال النصف الاول من السنة الماضية 70467.7 مليون درهم مقابل 60133.7 مليون درهم اي بزيادة نسبتها 21,7 في المائة مقارنة مع النصف الاول من السنة الماضية، وبذلك حققت قيمة مضافة قدرها 30064,9 مليون درهم اي بارتفاع نسبته 9.6 في المائة وهو ما يعادل مبلغ 268,1 مليون درهم.

ومن جهتها بلغت قيمة مجموع الواردات 440244,8 مليون درهم مسجلة ارتفاعا بنسبة 6,4 في المائة مقارنة بالستة اشهر الأولى من السنة الماضية. ويعود هذا الارتفاع جزئيا الى شراء المواد البترولية التي سجلت خلال هذه الفترة زيادة قدرها 1,326 مليون درهم اي بنسبة 42,1 في المائة.

وفي نفس السياق افادت مصادر في الرباط نقلا عن خبير قوله انه من المتوقع ان ترتفع قيمة واردات المغرب من الطاقة بما في تلك النفط بمقدار 10 في المائة الى 1,25 مليار دولار تقريبا بحلول نهاية 1997.

وذكر الخبير ان «الآثار السلبية للارتفاع الشديد للدولار عن فاتورة مشتريات المغرب من الطاقة ستكون اشد من الآثار على ديونه الخارجية الثقيلة».

واكد مسؤول بالبنك المركزي المغربي ان سعر صرف الدولار الاميركي في السوق المحلية تدرج من 8,445 درهم في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى اكثر من 10 دراهم في أوائل أغسطس (آب) الماضي.

واضاف مسؤول بقطاع الطاقة أن من المتوقع أن يستورد المغرب 600 الف طن من النفط العراقي بحلول نهاية 1997.

وتراجعت قيمة واردات المواد البترولية من 320315,3 مليون درهم خلال النصف الاول من سنة 1996 الى 320298,2 مليون درهم خلال الفترة نفسها من السنة الجارية اي بانخفاض نسبته 0,1 في المائة.

كما تراجعت واردات التجهيزات الفلاحية بنسبة 27,7 في المائة والمواد الخام من اصل معدني بنسبة 17,4 في المائة.

السعودية تحتل المرتبة الأولى في استيراد المنتجات الصناعية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجلت الصادرات الصناعية اللبنانية في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام ما قيمته 110,5 مليون دولار مقابل 174,6 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بتراجع نسبته 33,2 في المائة.

وجاءت السعودية في طليعة الدول العربية التي استوردت من لبنان حتى يوليو (تموز) الماضي، وبقيمة 34,2 مليون دولار اميركي، فشكلت ما نسبته 29,3 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية. تلتها الجمهورية العربية السورية التي استوردت من لبنان ما قيمته 12,7 مليون دولار، اي ما نسبته 10,9 في المائة من مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية.

واشارت احصاءات المديرية العامة للصناعة اللبنانية الى ان فرنسا احتلت المرتبة الاولى في قائمة الدول الاجنبية المستوردة من لبنان في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام اذ استوردت ما قيمته 14,2 مليون دولار وما نسبته 12,2 في المائة من مجمل الصادرات الصناعية اللبنانية. ثم الولايات المتحدة الاميركية التي بلغ حجم التصدير الصناعي اليها 7,08 مليون دولار ما نسبته 6,07 في المائة، اما ايطاليا التي استحوذت على المرتبة الثالثة فبلغ حجم التصدير اليها 6,9 مليون دولار، اي ما نسبته 5,9 في المائة من المجموع العام.

واظهرت الاحصاءات الرسمية ان اصناف الالبسة احتلت المرتبة الاولى في قائمة المنتجات اللبنانية التي صدرت بموجب شهادات منشأ، وبلغ حجمها 17,4 مليون دولار اي ما نسبته 24,9 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية، ثم صادرات الصناعات الكيماوية التي سجلت في الاشهر السبعة الاولى من هذا العام 16,6 مليون دولار اميركي اي ما نسبته 14,2 في المائة من المجموع العام.

واحتلت الصادرات الورقية المرتبة الثالثة وبلغت 10,3 مليون دولار، ما نسبته 8,9 في المائة من اجمالي الصادرات اللبنانية.

وفي شهر يوليو الماضي، سجلت الصادرات الصناعية اللبنانية ما قيمته 18,6 مليون دولار اميركي مقابل 27,3 مليون دولار اميركي في الشهر نفسه من العام الماضي، اي بتراجع نسبته 31,7 في المائة.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى في لائحة الدول العربية المستوردة من لبنان بقيمة 4,4 مليون دولار اميركي، اي ما نسبته 23,7 في المائة من مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية.

مع الاشارة الى ان معظم الصادرات الصناعية اللبنانية الى السعودية هي من الورق والاشغال الورقية والتي بلغت 1,09 مليون دولار اميركي اي ما نسبته 24.6 في المائة من مجموع الصادرات الصناعية اليها.

وتلتها سورية التي بلغ حجم التصدير الصناعي اليها في يوليو الماضي ما قيمته 1,8 مليون دولار اي ما نسبته 9,8 في المائة من المجموع العام، وكان بمعظمه من مصنوعات الكرتون وبنسبة 30 في المائة.

وفي المقابل جاءت فرنسا في طليعة الدول الاجنبية المستوردة من لبنان في يوليو الماضي، وبقيمة 1.9 مليون دولار اي ما نسبته 10,3 في المائة من اجمالي الصادرات الصناعية اللبنانية، وكانت بمعظمها من اصناف الالبسة التي سجلت ما نسبته 72.3 في المائة.

اما ايطاليا التي استحوذت على المرتبة الثالثة فاستوردت من لبنان في يوليو الماضي ما قيمته 1,7 مليون دولار وبنسبة 9,22 في المائة من المجموع العام، وكانت معظم هذه الصادرات من الصناعات الكيماوية وبنسبة 71,8 في المائة.

وبلغ مجموع الصادرات الصناعية اللبنانية الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة خلال يوليو الماضي 6,55 مليون دولار الى ما نسبته 35,17 في المائة من مجمل الصادرات.

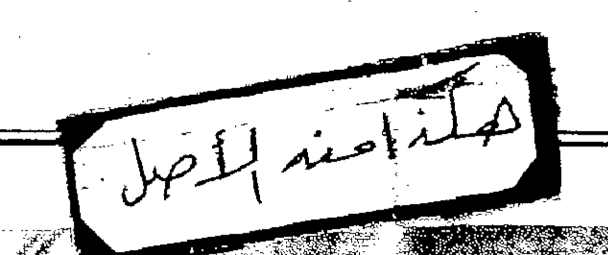
وجاءت الصناعات الكيماوية في طليعة الصادرات الصناعية اللبنانية في يوليو الماضي، وبلغت 3,29 مليون دولار، فشكلت نسبة 17,6 في المائة من مجموع هذه الصادرات وصدرت معظمها الى ايطاليا واسبانيا.

اما صناعات الالبسة فسجلت المرتبة الثانية وبلغت قيمتها 2,4 مليون دولار، اي ما نسبته 12,9 في المائة من مجمل الصادرات الصناعية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	314	314	311	313	147787	313	314	55410	39145
بنك الجزيرة	179	179	177	177	8747	177	178	8404	2006
بنك الاستثمار	314	314	313	313	6972	313	314	720	1500
البنك الهولندي	597	-	-	-	-	590	620	500	400
البنك الفرنسي	326	327	324	327	16587	327	328	338	2911
البنك البريطاني	996	696	692	692	3108	692	695	1000	1000
بنك القاهرة	318	318	317	317	2234	316	320	100	900
البنك العربي	525	521	520	520	2200	521	523	500	500
البنك الاميركي	660	661	658	658	7047	659	661	1000	1000
البنك المتحد	320	320	316	316	795	315	316	370	113
الراجحي	1359	1361	1357	1357	4542	1358	1360	200	640
سابك	473	473	469	471	50410	470	471	2693	4596
الاسمنة	700	700	700	700	1085	699	700	28	250
المصافي	340	-	-	-	-	340	374	114	391
صافولا	556	561	556	558	798	558	560	22	4
التصنيع	87	87	87	87	1080	87	88	2920	8592
الدوائية	191	192	191	192	3396	191	192	4073	4347
الغاز والتصنيع	144	-	-	-	-	145	146	1000	280
الجبس	345	-	-	-	-	325	-	50	-
الغذائية	114	114	114	114	2096	114	115	2288	2000
الكابلات	126	130	126	130	55944	129	130	11100	2049
المتطورة	99	-	-	-	-	68	70	1300	1311
صدق	96	97	96	97	27562	97	98	3423	32276
الاحساء للتنمية	114	-	-	-	-	114	116	1500	509
زجاج	155	-	-	-	-	140	-	3366	-
اميانتيت	125	126	124	126	11460	126	127	88	3000
اللجين	179	178	174	174	8079	174	177	230	616
الاسمنت العربية	156	157	156	156	2400	156	157	27217	6637
اسمنت اليمامة	394	396	394	396	1207	396	397	40	4423
اسمنت السعودية	220	219	219	219	3230	219	220	32193	8500
اسمنت القصيم	394	394	393	394	4135	-	-	-	-
اسمنت الجنوبية	394	393	392	392	2000	392	394	5	500
اسمنت ينبع	278	278	277	278	8735	278	279	1170	3700
اسمنت الشرقية	394	394	394	394	29	395	398	500	1000
اسمنت تبوك	146	146	145	145	2003	145	146	33387	5230
السعودية للفنادق	144	-	-	-	-		144	577	88
العقارية	148	-	-	-	-	143	150	610	4000
النقل البحري	61	60	60	60	16442	147	61	67461	25070
النقل الجماعي	115	116	115	115	17000	60	115	64513	410
خدمات السيارات	44	43	43	43	1000	114	44	15413	53992
مواشي مكيرش ١٠٠	96	96	96	96	4753	43	96	61579	18177
تهامة للاعلان	70	70	70	70	132	95	70	2601	368
عسير	86	89	86	86	7900	69	86	16825	1857
طيبة للاستثمار	49	49	49	49	200	85	49	147192	4500
مكة للانشاء	273	273	272	273	9329	48	274	1044	2645
مبرد	70	71	70	70	33197	273	71	1875	68857
العزيزية بندة	154	152	151	151	1252	70	155	648	940
الباحة	67	-	-	-	-	152	67	[illegible]	40
الصادرات	141	-	-	-	-	66	148	[illegible]	400
التعمير	87	88	87	88	58728	135	88	[illegible]	740
ثمار	60	-	-	-	-	87	66	[illegible]	400
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	1090	57	110	12355	3510
كهرباء الغربية	108	108	108	108	3350	109	108	5750	5433
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	144	107	110	7100	251
كهرباء الجنوبية	110	-	-	-	-	109	109	1500	466
نادك	115		115	115	78	99	116	5351	6599
القصيم الزراعية	23	115	24	24	3856	115	25	25794	54531
حائل الزراعية	65	24	65	65	12543	24	65	1179	1000
تبوك الزراعية	89	65	89	90	20	65	91	490	12
الاسماك	198	90	203	205	961	90	206	200	721
الشرقية الزراعية	25	205	-	-	-	200	25	64830	7000
الجوف الزراعية	71	-	71	71	2491	24	72	99	7691
بيشة الزراعية	36	72	-	-	-	71	38	1181	1162
جازان الزراعية	71	-	71	71	5100	36	72	320	2596

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم أمس.



	النفط
خام برنت تسليم	0,13
امس	18.57
السابق	18,44

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	502,6	6,51	24,7	56,28
الإقفال	18735,17	7886,27	4976,9	4103,65

	الذهب
	0,40
امس	322,00
السابق	322,40

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 66,63	الين 192,13	الاسترليني 0,0052	الين 121,06
الدولار 05504	الدولار 1,5871	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6301
الاسترليني 0,3468	المارك 2,8837	المارك 0,0150	المارك 1,8168

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	5,9641
ريال قطري	3,6405	5,7884
ريال عماني	0,3850	0,6122
درهم اماراتي	3,6730	5,8401
دينار بحريني	0,3770	0,5994
دينار كويتي	0,3045	0,4842
دينار اردني	0,7090	1,1273
جنيه مصري	3,3918	5,3929

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,9400
شلن نمساوي	12,93
فرنك فرنسي	6,1825
فلورين هولندي	2,0700
ليرة ايطالية	1789,25
ايكو	1,0710
دولار كندي	1,3835
بيزيتا اسبانية	154,8
فرنك سويسري	1,5085
دراخما يونانية	288,40
كرونة دنماركية	6,994

بورصات الأسهم الأوروبية تنتعش بعد أعلى صعود يومي في تاريخ «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رغم تقلص مكاسبها في وقت لاحق من التعاملات، فقد حققت معظم اسواق الاوراق المالية الاوروبية ارتفاعا قويا امس ابتهاجا بتسجيل بورصة «وول ستريت» الاميركية اكبر ارتفاع في تاريخها الليلة قبل الماضية عندما كسب مؤشر داو جونز 257,4 نقطة. كما سجلت بورصتا طوكيو وهونغ كونغ ارتفاعا كبيرا امس حيث ارتفع مؤشر البورصة الاخيرة بنسبة 7.13 في المائة. وتلقى المارك دفعة من بيانات الانتاج الصناعي الالماني ليعوض بعض خسائره الاخيرة مقابل الدولار ويواصل ارتفاعه امام الاسترليني. كما تعززت العملة الالمانية بتصريحات لهانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ابدى فيها ترحيبه بحركة التصحيح التي رفعت قيمة المارك في الاونة الاخيرة.

أسواق الأسهم

وقفز مؤشر فاينانشال تايمز 1.5 في المائة خلال أول 15 دقيقة من التعامل في لندن قبل ان تتراجع مكاسبه الى فوق 40 نقطة في وقت لاحق من التعاملات. وارتفع مؤشر داكس الالماني في بداية التعامل 1,8 في المائة ثم 1,9 في المائة لكن ما لبث ان تراجعت الزيادة الى 1,3 في المائة بعد اعلان بيانات اقتصادية المانية اظهرت زيادة الانتاج الصناعي الالماني في يوليو (تموز) بنسبة 3,5 في المائة وهي زيادة اكبر مما كان متوقعا مما جدد المخاوف من رفع اسعار الفائدة في المانيا. وفي باريس تبددت مكاسب البورصة بعد ان فقد المؤشر زيادة بلغت نسبتها 1,3 في المائة في وقت سابق من امس وسجل خلال احدى المراحل هبوطا بنسبة 0,5 في المائة عن مستوى الاغلاق السابق.

وقال متعاملون أن التعاملات لا تزال ضعيفة وتوقعوا استمرار تذبذب اسعار الاسهم. وقال متعامل في لندن «التذبذب مثير للقلق بشدة. في دقيقة واحدة نشهد هبوطا قويا وفي الدقيقة التالية نعلو في السحاب مرة اخرى».

وجاءت قوة بورصات أوروبا امس من صعود مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في نيويورك عند الاغلاق امس الاول مسجلا اكبر زيادة بالنقاط في يوم واحد على الاطلاق. فقد ارتفع المؤشر 257,3 نقطة تمثل 3,4 في المائة ليصل الى 7879,78 نقطة.

وتوقع متعاملون ان تساعد بيانات عن مبيعات شركتي «جنرال موتورز» و«كرايزلر» في تحديد اتجاه وول ستريت في وقت لاحق يوم امس.

وفي وقت سابق من يوم امس شهدت اسهم هونغ كونغ انتعاشا كبيرا بعد خسائرها الضخمة على مدى الاسابيع الماضية وسجل مؤشر هانغ سنغ اعلى ارتفاع من حيث عدد النقاط على الاطلاق، متأثرا بالمكاسب القوية التي سجلتها بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية. وارتفع مؤشر هانغ سنغ 978,66 نقطة اي بنسبة 7,13 في المائة ليغلق على 14713,99 نقطة.

كما حققت الاسهم اليابانية انتعاشا كبيرا عند الاقفال مدعومة بارتفاع اسعار اسهم شركات الالكترونيات والتكنولوجيا المتطورة التي تعرضت لهبوط كبير في الفترة الاخيرة. وسجل مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما 18735,17 نقطة عند الاغلاق بارتفاع 502,65 نقطة او 2,76 في المائة عن مستوى الاقفال السابق.

أسواق الصرف

وفي أسواق الصرف اعطت بيانات الانتاج الصناعي الالماني دفعة للمارك الذي عززته بالفعل تصريحات لهانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ابدى فيها ترحيبه بحركة التصحيح التي رفعت قيمة المارك في الاونة الاخيرة. وكان الدولار قد واصل تألقه مقابل الدولار في الاسواق الاسيوية حيث اقترب من 1,84 مارك نتيجة صعود مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية امس الاول وتصريحات مسؤولين بالبنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بشأن اسعار الفائدة الالمانية. الا انه انخفض الى اقل من 1,82 مارك بعد صدور تصريحات تيتماير.

وانخفض سعر الجنيه الاسترليني عن مستوى 2,90 مارك في أوروبا تبعا لحركة الدولار امام العملة الالمانية. وتأثر الاسترليني ببيانات اظهرت تباطؤ النمو الاقتصادي البريطاني وعززت تكهنات ببقاء اسعار الفائدة على مستوياتها لفترة من الوقت.

وظلت اسواق الصرف الاسيوية على ضعفها الاخير وتدني الباهت التايلاندي والبيزو الفليبيني لاقل مستوياتهما على الاطلاق رغم تحقيق بعض اسواق الاوراق المالية في اسيا انتعاشا كبيرا. وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8178 مارك و121,18 ين مقارنة مع 1,8327 مارك و121,57 ين في أواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 1,5933 دولار و2,8946 مارك مقارنة مع 1,5922 دولار و2,9215 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم زاد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 30,7 نقطة الى 4982,9 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 56,28 نقطة الى 4103,65 نقطة. اما في بورصة باريس فانخفض مؤشر كاك 4,51 نقطة الى 2916,64 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 322 دولارا للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 322,35 دولار عن الاغلاق في لندن امس الاول. واستقر سعر الفضة على 4,64 دولار دون تغيير عن مستواه السابق.

بنك «هاليفاكس» يخفض توقعاته لارتفاع أسعار المساكن البريطانية إلى 6% العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك «هاليفاكس»، الذي يعد اكبر مؤسسة للاقراض العقاري في بريطانيا، عن خفض توقعاتها لارتفاع اسعار المساكن البريطانية وذلك في اعقاب الزيادات الاخيرة في اسعار الفائدة البريطانية والتغيرات الضريبية التي انطوت عليها اول ميزانية لحكومة العمال في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال البنك ان خفض توقعاته لارتفاع الاسعار خلال العام الحالي من 7 الى 6 في المائة سيحد من المخاوف من صعود حاد في السوق العقارية البريطانية بعد تسجيل زيادات حادة في اسعار المساكن في لندن وجنوب شرق انجلترا.

وكانت اسعار اسهم شركات البناء قد استمرت في صعودها امس الاول بفضل التعليقات المتفائلة والنتائج نصف السنوية الافضل من المتوقع التي اعلنت عنها شركة «بيرسيمون»، رابع اكبر شركة بناء في بريطانيا. فقد تضاعفت ارباح «بيرسيمون» قبل استقطاعات الضريبة من 11,1 مليون جنيه استرليني الى 23,3 مليون جنيه خلال الاشهر الستة المنتهية في يونيو الماضي. وارتفعت اسعار اسهم الشركة بمقدار 9 بنسات للسهم الواحد الى 240,5 بنس.

وكانت اسعار اسهم شركات البناء، التي انخفضت بنسبة 14 في المائة خلال الفترة بين بداية مارس (آذار) و نهاية يوليو (تموز)، قد ارتفعت بنسبة 8 في المائة خلال الاسابيع الاربعة الماضية. ويقول كريس جرانت، محلل قطاع البناء لدى مؤسسة «ناتويست سيكيورتيز» في لندن، «ان انتعاش قطاع البناء يعكس فكرة ان الصعود المتواضع الحالي في اسعار المساكن من غير المحتمل ان يتبعه انهيار في الاسعار والمبيعات على غرار ما حدث في أواخر الثمانينات واوائل التسعينات».

وكان دوناكن بيفينسون، رئيس مجلس ادارة «بيرسيمون»، قد قال «كان هناك زيادات حادة في اسعار ومبيعات العقارات وسط العاصمة لندن. وفي اماكن اخرى كانت الزيادات قوية ولكن بمستويات اقل، الامر الذي يجعل من الارجح للانتعاش ان يكون مستديما». وكانت هيئة تسجيل الاراضي التي تقوم بتسجيل جميع انواع الصفقات العقارية في بريطانيا قد اعلنت الاسبوع الماضي ان الصعود في اسعار المساكن البريطانية، وبعد ان انحصر في العاصمة لندن خلال العام الماضي، قد بدا بالانتشار في عموم مقاطعتي انجلترا وويلز. واظهر مسح الهيئة ان متوسط اسعار المساكن على صعيد المملكة المتحدة وخلال الاشهر الثلاثة المنتهية في 30 يونيو الماضي قد ارتفعت بمتوسط 8,9 في المائة الى 76382 جنيها استرلينيا. وقالت الهيئة ان اتجاه الصعود لا يزال يتجلى في اقوى مظاهرة حول العاصمة لندن ومنطقة الجنوب الشرقي من انجلترا، الا ان معالمه بدأت تتضح في مناطق اخرى ايضا. وذكرت هيئة تسجيل الاراضي ان وتيرة الزيادة في الاسعار قد تسارعت ايضا. اذ ان آخر فترة الاشهر الاثني عشر الماضية حيث تسارع صعود اسعار المساكن بحدة قد كانت خلال السنة المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) 1996 عندما بلغ معدل الزيادة 5,4 في المائة.

ولكن طبقا للتوقعات الصادرة عن بنك «هاليفاكس»، فان متوسط اسعار المساكن المعدل موسميا في المملكة المتحدة قد ارتفع بنسبة لم تتعد 0,5 في المائة الى 68881 جنيها استرلينيا، لينخفض معدل الارتفاع السنوي الى 6,4 في المائة. وقال البنك ان المعدل الواطئ للنمو السنوي، والذي لا يزال عند ضعف معدل تضخم اسعار التجزئة لعام 1997، يعكس ارتفاع اسعار الفائدة الاساسية بمقدار نقطة مئوية واحدة منذ مايو (ايار) الماضي. والجدير بالذكر ان معدل الفائدة الذي يتقاضاه «هاليفاكس» على القروض العقارية قد ارتفع من 7,25 في المائة الى 8,45 في المائة.

وكان وزير الخزانة البريطاني قد اعلن في ميزانيته الاخيرة عن خطط لخفض الاعانات الضريبية على الفائدة العقارية من 15 الى 10 في المائة اعتبارا من شهر ابريل (نيسان) المقبل مع رفع رسوم تسجيل العقارات على المبيعات التي تتجاوز 250 الف جنيه استرليني.

وكانت جمعية «نيشنوايد» البريطانية للاقراض العقاري قد اعلنت في الاسبوع الماضي عن توقعها بزيادة اسعار المساكن بمعدل سنوي خلال العام الحالي يبلغ 12,1 في المائة.

أدرجوها في «سوق الاستثمارات البديلة» البريطانية بدلا من «ناسداك» الأميركية

جنود إسرائيليون يؤسسون شركة برامج كومبيوتر «لمنافسة ميكروسوفت»

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تصاعد الاهتمام العالمي باسواق الأسهم الناشئة خاصة في مجالات التقنيات المتطورة تصاعدت المنافسة ايضا بين مؤسسات مؤشرات الأسهم خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا، فيما يعتبر مؤشر «ناسداك» الأميركي الذي يضم عدة مئات من شركات التقنيات المتطورة الأميركية والعالمية.

لكن مع انتشار شركات التقنيات المتطورة حول العالم قامت مؤسسات منافسة باصدار مؤشرات اخرى اهمها مؤشر «سوق الاستثمارات البديلة» الذي دشنته مؤسسة بريطانية في لندن.

وفي هذا السياق فضل ثلاثة جنود سابقين في الجيش الاسرائيلي قاموا بتأسيس شركة لانتاج برامج كومبيوتر في لندن، الانضمام الى المؤشر الجديد بدلا من اختيار مؤشر «ناسداك» الأكثر شمولا وشهرة.

ويقول الجنود ان شركتهم المسماة «جيو» او «جي إي أو»، ستقدم برامج تستفيد من خبراتهم العسكرية، وانها رغم صغرها قد تصبح منافسة لشركة «ميكروسوفت» العملاقة التي تبلغ مبيعاتها السنوية عدة مليارات دولار. واضافوا ان الشركة الجديدة ستستفيد ايضا من فرص توسع استخدامات شبكة «انترنت» المتسارع حول العالم.

وشركة «جيو» هي واحدة من 7 شركات اسرائيلية تمثل اكبر كتلة لشركات اجنبية في مؤشر «سوق الاستثمارات البديلة» اللندني، وتم ادراجها في المؤشر رغم ان نحو 90 في المائة من اسواقها تنصب على الولايات المتحدة التي تعتبر اكبر مستخدمة لشبكة «انترنت» والتي تشهد اقبالا هائلا وغير مقيد على تأسيس ودخول مواقع شبكة المعلومات الدولية.

لكن إيلي ريجمان نائب رئيس «جيو» يقول ان قرار ادراج الشركة في المؤشر اللندني كبديل لمؤشر «ناسداك» الأوسع والأكثر شهرة «لم يكن عفويا وسهلا لأنه كان من الضروري الحصول على التمويل في وقت كنا فيه كجنود سابقين لا نملك المال اللازم للأبحاث الضرورية لاختراق اسواق العالم وحتى الوصول الى مراكزها القيادية».

وقامت الشركة الاسرائيلية التي بدأت بنحو 30 موظفا فقط بتمويل برنامج ابحاث وتطوير لتصميم برامج العاب كومبيوتر على اساس ان اسواقها «غير مستغلة بالكامل» مما يمكنها من الاستفادة من فراغ في اسواقها من خلال تمكين مصممي مثل هذه البرامج من انتاج برامج العاب كرتونية تمكن الجمهور من استخدامها بسرعة وبدون الحاجة الى تطبيقات اضافية على شبكة «انترنت».

وهنا كانت سرعة الحصول على التمويل عاملا اساسيا لاستكمال تطوير برامج الشركة من اجل تمكينها من المحافظة على مكانة متقدمة في وجه المنافسة.

وفي هذا السياق يقول ريجمان «نحن نملك 100 في المائة من حصص الشركة، وفيما وعدت مؤسسة ناسداك بانه يمكن الحصول على التمويل اللازم خلال 4 ـ 6 شهور، وعدت مؤسسة سوق الاستثمارات البديلة اللندنية بالحصول على التمويل خلال 3 اشهر فقط». مضيفا «الوقت كان عاملا حساسا للغاية. ففي اعمال التقنيات المتطورة الشهر يساوي سنة. ونحن نعتقد اننا متقدمون بنحو سنة على اي منافسة محتملة». لكنه سرعان ما اضاف «رغم ذلك نحن قلقون جدا من امكانية وصول مؤسسة اخرى الى هدفنا قبلنا».

كما ان شركة «جيو» كانت مضطرة ايضا الى تسريع خطواتها لأسباب اخرى. هنا يقول ريجمان «قمنا بتدريب جنود في ثكناتنا القديمة كجنود احتياط بمواعيد تسريح محددة مسبقا، أحدهم كان من المقرر تسريحه في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي، و30 منهم تم تسريحهم بالفعل وان لم نقم باقتناصهم فورا كان من المؤكد اقتناصهم من قبل وادي السيلكون الكاليفورني».

واستغرق ادراج الشركة الاسرائيلية في مؤشر «سوق الاستثمارات البديلة» في لندن نحو 13 شهرا قامت خلالها الشركة بجذب الموظفين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما قامت بطرح 12 في المائة من اسهمها للحصول على 10 ملايين جنيه استرليني وهو رقم تعتبره المؤسسة المصدرة للمؤشر «متوسط». لكن «ناسداك» و«سوق الاستثمارات البديلة» لا يلتزمان بالضوابط الصارمة للشركات المدرجة فيهما كما هو الحال بالنسبة لبورصات الاسهم في لندن ونيويورك.

وللحصول على ادراج في بورصة لندن مثلا يتطلب ان يكون ربع اسهم الشركة على الاقل مملوكا للجمهور، والا يقل رأس مال الشركة عن مستويات محددة، وأن تقوم الشركة بتقديم حسابات كاملة عن 3 اعوام.

كما ان «سوق الاستثمارات البديلة» تقدم ميزة غير متوفرة في «ناسداك» بالنسبة لشركة «جيو» الاسرائيلية، وهي ان الشركة لم تكن مستعدة لتقديم حسابات حتى لربع سنة مثلما تتطلب «ناسداك».

وهنا يقول ريجمان «كما حدث امضيت 4 ـ 6 اسابيع في لندن للتفاوض مع المستثمرين المحتملين وهو وقت يقل بكثير عن الوقت الضروري في اسواق الولايات المتحدة الذي قد يستغرق نحو 70 في المائة من وقت ادارة الشركة اضافة الى ان سوق الاستثمارات البديلة تتطلب فقط حسابات غير مدققة وهو امر يناسبنا جدا».

كما ان الشركات الاسرائيلية تفضل ايضا لندن بسبب قربها جغرافيا وزمنيا من اسرائيل ولانها تعتبر «نافذة جيدة لاختراق اسواق اوروبا الأخرى».

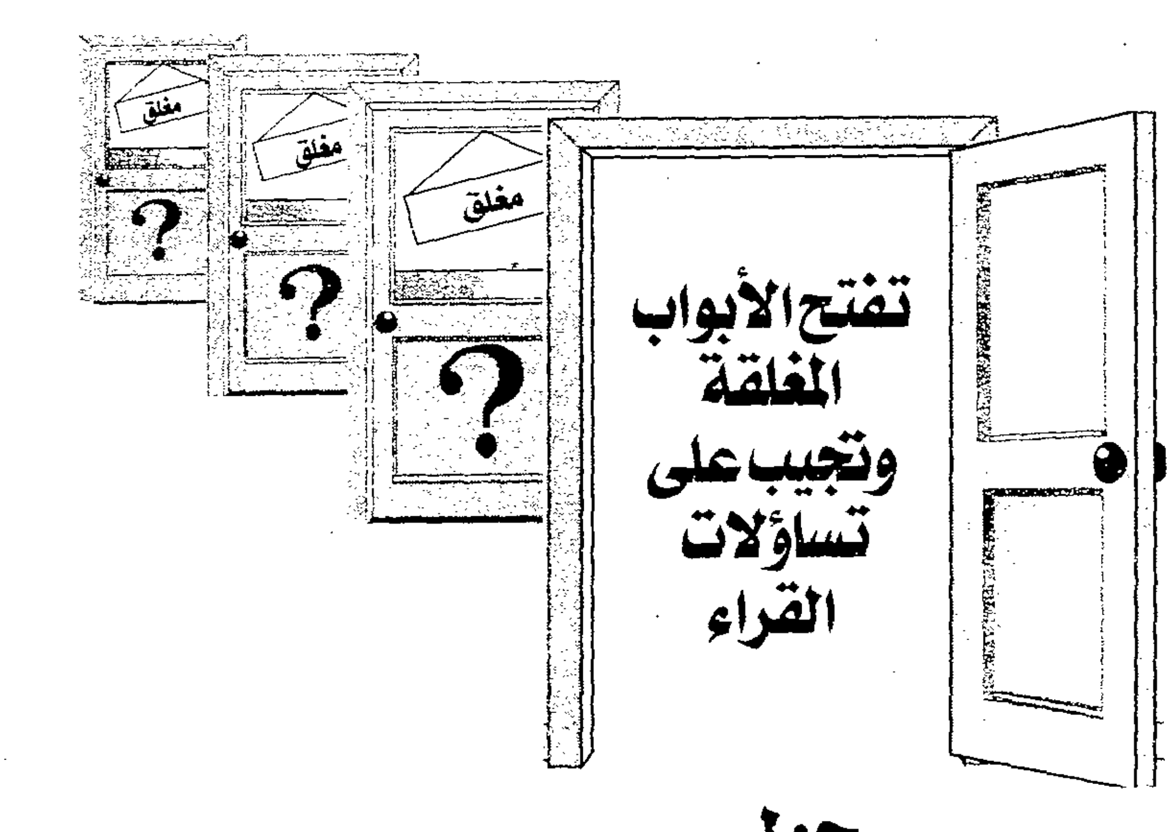
وحتى الآن ركزت «جيو» على الأسواق الأميركية وقامت بتأسيس شبكات توزيع ومبيعات مع شركات اميركية، ووقعت اخيرا عقدا مع شركة «كومبيو إس ايه» لتطبيقات الكومبيوتر. لكنها تدرك تماما ان سوق التقنيات المتطورة في اوروبا ما زالت غير مستغلة بالكامل مما يوفر فرص نمو كبيرة.

ويتوقع ان تعلن «جيو» خلال اسبوعين عن صفقات مع شركات بريطانية رائدة في اعمال تطبيقات الكومبيوتر وتسويقها.

وتوظف «جيو» الآن نحو 120 عاملا وتفيد ارقامها المالية بأنها تكبدت خسائر قيمتها نحو 590 الف دولار على مبيعات قدرها نحو 1,4 مليون دولار في العام الماضي واحتياطيات نقدية قيمتها 15,6 مليون دولار.

وتسعى الشركة في خطوة قادمة الى الانضمام الكامل الى قوائم بورصة لندن وهو امر غير شائع بين الشركات المماثلة.

وقامت «سوق الاستثمارات البديلة» حتى الآن بادراج 293 شركة خلال عامين فقط منذ تدشينها في يونيو (حزيران) 1995. ويبلغ اجمالي رؤوس اموال هذه الشركات نحو 5,7 مليار جنيه استرليني، وتمكنت الشركات المدرجة من الحصول على تمويلات قدرها 1,4 مليار جنيه منذ بدء اعمال السوق.





1062 جمعية محلية وأجنبية في الأردن

● شهد الأردن حركة تطوعية نشطة خلال السنوات الأخيرة تمثلت بظهور العديد من الجمعيات الخيرية المحلية والأجنبية والنقابات المهنية والعمالية والأندية الرياضية والتعاونيات وغرف التجارة والصناعة ومنظمات حقوق الانسان.

ويبلغ عدد الهيئات التطوعية وهي غير الخاضعة للدولة وأجهزتها نحو 1062 هيئة موزعة بين الجمعيات الخيرية والنقابات والأندية الرياضية والتعاونيات وغرف التجارة ومنظمات حقوق الانسان.

(عالم الشرق الأوسط)

مما لا شك فيه أن القانون يضع لوائح ونظماً حتى يتسنى للناس تنظيم حياتهم وعلاقتهم بعضهم ببعض وعلاقتهم بالدولة. فلذلك كانت قوانين الصحافة والمطبوعات في كثير من دول العالم تهدف إلى تنظيم هذه العلاقة وتأطير مفاهيم حرية الصحافة وحرية التعبير المنصوص عليها في المواثيق الدولية، في الإطار القانوني لكل دولة من هذه الدول. ولما كانت طبيعة العمل الصحافي تحتاج إلى قدر من الانفراج في مفهوم الحرية العامة وحرية التعبير، لذلك ليست هناك ثمة غرابة في الاحتجاج المستمر من قبل الصحافيين سواء من خلال نقاباتهم المهنية ومؤسساتهم الصحافية على ما يشعرون بأنه مهدد خطير للحريات العامة، وبالتالي يشكل خطراً على حرية الصحافة وحرية التعبير. وقد تنجح هذه الاحتجاجات في بعض الأحيان في الغاء القانون أو تعديله وقد لا تنجح في تحقيق ما تصبو إليه.

الإعلام العربي بين قوانين الصحافة والمطبوعات وحرية التعبير (3-6)

الصحافة العربية تبحث عن السلطة الرابعة


الصحافة خزانة للأخبار والمعلومات ومثيرة لقضايا الساعة الراهنة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من إمام محمد إمام
بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من فادية الزعبي
صنعاء: من حسين الجرباني
أبوظبي - الرياض - عمان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

لكل قانون تعريف محدد لمعنى التشهير وانعكاساته، بحيث حدد أيضاً التشهير الجزائي والمدني وكيفية تقدير التعويض. ونستهل الحديث عن هذه الجوانب القانونية في دعاوى القذف والذم والتشهير بالتعريف القانوني لجرم القدح والذم في بعض الدول العربية.

لبنان: جرم القدح والذم

● يقول عادل بطرس المحامي في الاستئناف والاستاذ المحاضر في مادة قانون الإعلام في الجامعة اللبنانية: إن القانون اللبناني يعرف جرم الذم بما يلي «الذم هو نسبة أمر إلى شخص، ولو في معرض الشك أو الاستفهام، ينال من شرفه أو كرامته».

اما القدح فهو كل لفظة ازدراء او سباب، وكل تعبير او رسم يشفان عن التحقير، إذا لم ينطو على أمر معين. مثلاً: فلان محتال (إذا انطوى على أمر معين يصبح ذماً فضلاً عن القدح). والتحقير هو كل تعبير موجه علانية إلى شخص طبيعي او معنوي، يتضمن تهديداً او قدحاً أو ذماً من شأنه أن يمس من شرفه وكرامته. وإن كان موظفاً أن ينتقص من سلطته المعنوية والاحترام الواجب للوظيفة التي يشغلها».

مدة الإسقاط

وتطبق بنود «القدح والذم» في الفصل الخامس من قانون المطبوعات، على أن تحدد مدة الإسقاط لقبول الشكاوى الناشئة عنها بثلاثة أشهر من تاريخ نشر الخبر موضوع الشكوى للمقيمين في داخل لبنان وستة أشهر للمقيمين خارج لبنان. وتنص المادة 209 من قانون العقوبات على أن عبارة «القدح والذم» هي الأعمال والحركات إذا حصلت في محل عام ومكان مباح للجمهور أو معرض للانظار او شاهدها بسبب خطأ الفاعل من لا دخل له بالفعل. وهي كذلك الكلام والصراخ سواء جهر بهما، او نقلا بالوسائل الآلية بحيث يسمعها من لا دخل له بالفعل. او هي الكتابة والرسوم والصور اليدوية والشمسية والأفلام والشارات والتصاوير على اختلافها. وإذا عرضت في محل عام او مكان مباح للجمهور او معرض للانظار، او بيعت او عرضت للبيع او وزعت على شخص او اكثر. وإذا كان الجرم واقعاً على الأشخاص الطبيعيين تقام دعوى القدح والذم بناء على شكوى الشخص الطبيعي المتضرر. اما إذا كان الجرم واقعاً على الأشخاص المعنويين تقام دعوى القدح والذم بناء على شكوى باسم الشخص المعنوي المتضرر. وفي دعاوى القدح والذم تنظر محكمة الاستئناف بالدرجة الأولى في جميع القضايا المتعلقة بجرائم المطبوعات، وتخضع أحكامها للمراجعة أمام محكمة التمييز بصفتها مرجعاً استئنافياً. وإذا اقتضت الدعوى تحقيقاً قضائياً، على قاضي التحقيق ان يقوم به وان يحيل القضية على المحكمة في مهلة لا تتجاوز خمسة ايام وعلى المحكمة عندما تحال القضية عليها مباشرة او بقرار من المحقق ان تبدأ المحاكمة في مهلة خمسة ايام على الأكثر وأن تصدر قرارها في مهلة اقصاها عشرة ايام من تاريخ بدء المحاكمة. تكون مهلة المراجعات عشرة أيام للتمييز وخمسة ايام للاعتراض. وعلى محكمة التمييز أن تبدأ المحاكمة في مهلة خمسة ايام على الأكثر وأن تصدر قرارها في مهلة اقصاها عشرة ايام من تاريخ تقديم طلب التمييز.

أصول المحاكمات الجزائية

وعلى المحكمة أن توبع وزارة الإعلام خلاصة عن الأحكام المبرمة. ويطبق قانون اصول المحاكمات الجزائية لدى محكمة المطبوعات في جميع نصوصه التي لا تتعارض مع هذا المرسوم الاشتراعي او قانون المطبوعات في جميع نصوصه. وعن العقوبات لجرم الذم بواسطة المطبوعات يقول المحامي عادل بطرس: «تختلف العقوبة باختلاف الشخص المقصود وبالتالي تتراوح بين الحبس من ثلاثة اشهر إلى سنة، او الغرامة من 6 إلى 10 ملايين ليرة لبنانية (إن كان المقصود شخصاً عادياً). ومن الحبس من شهر إلى ستة اشهر والغرامة من 6 إلى 10 ملايين ليرة لبنانية (إن كان الشخص موظفاً في الملاكات العامة). وتصل إلى الحبس من سنة إلى ثلاث سنوات او الغرامة من 20 إلى 50 مليون ليرة إن وقع الجرم على رئيس الدولة اللبنانية، او رئيس دولة اجنبية مع المضاعفة في حال التكرار وإلغاء ترخيص المطبوعة.

وعقوبة جرم الذم بواسطة غير المطبوعات تختلف باختلاف الشخص المقصود وبالتالي تراوح بين الحبس من شهرين إلى سنتين إن كان جرم الذم يقع على رئيس الدولة. مع الملاحظة ان إثبات الأمر المنسوب لا يعفي من العقوبة.

وجرم القدح بواسطة المطبوعات عقوبته الحبس من شهر إلى 6 اشهر أو الغرامة من مليوني إلى 6 ملايين ليرة لبنانية. وجرم التحقير تتراوح عقوبته من الحبس من اسبوع إلى ثلاثة اشهر او الغرامة من 500 الف إلى 6 ملايين ليرة لبنانية إن كان المقصود شخصاً عادياً. وإن كان موظفاً في الملاكات العامة تتراوح العقوبة في الحبس من شهر إلى 6 اشهر او الغرامة من 6 إلى 10 ملايين ليرة لبنانية. وإن وقع الجرم على رئيس الدولة اللبنانية او رئيس دولة اجنبية، فالعقوبة إما السجن ثلاث سنوات او الغرامة من 20 إلى 50 مليون ليرة لبنانية مع الغاء الترخيص في حال التكرار للمرة الثالثة.

تقديرات التعويض الشخصي

واوضح بطرس «ان لا قاعدة محددة لتقديرات التعويض الشخصي للمتضرر، فالأمر متروك للمحكمة، التي تاخذ عادة بمدى شدة الجرم ومكانة الشخص المقصود، مضيفاً بان من يتمتع بحصانة قضائية لا يلاحق، وعادة يستثنى من الملاحقة اعضاء الجهاز الدبلوماسي ومن منح مثل هذا الامتياز، واعضاء المجلس النيابي الذين لا تجوز ملاحقتهم اثناء دور الانعقاد للمجلس، ما خلا التلبس بالجريمة، اي بالجرم المشهود. كما تنص المادة 46 من الدستور اللبناني».

إلا أن النصوص المتعلقة بقانون المطبوعات تتارجح غالباً بين مفاهيم عدة، ففي معرض دفاعه عن غسان تويني بعد توقيفه عام 1951 إثر مقال نشره تحت عنوان «مبنا ناكل جوعانين» قال المحامي الراحل فؤاد رزق: «ان بعض انواع قضايا الصحافة التي تعرض على القضاء هو مظهر من مظاهر الصراع بين القانون والعدل». وفي المقام ذاته قال الوزير والنائب والمحامي الراحل حبيب ابو شهلا: «إن الصحافة حين تمثل امام المحكمة تسعى إلى توطيد حرية الرأي، لأن الدستور يؤمن بها، وإن كان قد وضع لها شروطاً وقال إن لها حدوداً يجب أن لا يتعداها. لكن يجب ان لا يشكل القانون اداة لتعطيل هذه الحرية، ولا يجوز أن تصبح هذه الحرية حبراً على الورق».

واضاف رزق: «إذا قام احد الصحافيين بتوجيه الانتقاد إلى احدهم، فهذا أساس الحكم الديمقراطي. وهذا ما نص عليه الدستور. لذا نتساءل لماذا الاتهام بالتحقير والذم والقدح. فالانتقاد للتحذير. والتحذير من قبل الاستنتاج العلمي البحت. وهذا ما سلم به العلم والشرف. وما يشير إليه التاريخ. فالدولة أساسها القانون».

المغرب: السجن والغرامة

● حدد القانون العقوبات التي تنص عليها قوانين الإعلام في المغرب كالتالي: يعاقب بسجن مدته شهر وسنة وغرامة تتراوح ما بين 1000 درهم و10000 درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل قدح يرتكب بإحدى الوسائل المبينة في الفصل 38 في حق المجالس القضائية والمحاكم والجيوش البرية والبحرية والجوية والهيئات والمؤسسة والإدارات العمومية في المغرب.

ويعاقب بالسجن بمدة تتراوح بين ستة ايام وستة أشهر وبغرامة ما بين 500 درهم و20 الف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط عن القذف الموجه إلى الأفراد بإحدى الوسائل المبينة في الفصل المذكور.

الكويت: الشتم بالتصريح أو بالتلميح

● يقول فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي حول تعريف القانون لجرائم القذف والسب، ان القانون رقم 16 لعام 1960 تولى اصدار قانون الجزاء واورد في المادة 209 تعريفا لجريمة القذف بانها اسناد واقعة محددة شائنة الى شخص ما لو صحت لاستوجبت عقابه قانونا او اوجبت احتقارا عند اهل وطنه. اما السب فقد عرفته المادة 210 بانه كل تعبير يحط من قدر الشخص فيخدش شرفه واعتباره دون اسناد واقعة معينة شائنة اليه. وقد تم ذلك باطلاق اللفظ الصريح الدال عليه، او باستعمال المعاريض التي تومئ اليه، او بمعنى آخر هو الشتم الذي قد يكون بالتصريح او بالتلميح.

فاذا تمت الافعال المنصوص عليها في المادتين المذكورتين من قانون الجزاء على صفحات الجرائد كانت الجريمة من جرائم القذف والسب التي تتم بطريق النشر، اي من جرائم الصحافة المنصوص عليها في القانون 13 لعام 1961 بشأن المطبوعات والنشر.

مواد الجنح

وحول المحكمة المختصة بنظر هذه الجرائم فقال الحجي ان جرائم السب تدخل اصلا ضمن مواد الجنح وبالتالي تختص بها كاصل عام محكمة الجنح التي تتكون من قاضي فرد.. ويكون استئناف الحكم الصادر فيها امام الدائرة الاستئنافية بالمحكمة الكلية التي تشكل من ثلاثة قضاة.

اما بالنسبة لجنح السب والقذف بطريق النشر او ما يطلق عليه الجرائم الصحافية المنصوص عليها في البند الثالث من القانون 61/3 بشأن المطبوعات والنشر فقد اولاها المشرع عناية خاصة بالمادة (33) منه لما لها من اتصال ظاهر بالرأي العام وحمل رسالة الاعلام والتنوير ونشر الثقافة بين المواطنين ولأن المفترض انها تدخل ضمن جرائم الرأي والتعبير عنه ولذلك فقد جعلها المشرع رغم كونها من مواد الجنح من اختصاص محكمة الجنايات التي تتشكل من ثلاثة مستشارين ويكون استئناف لاحكامها امام محكمة الاستئناف العليا وذلك بقصد تحقيق اقصى ضمانة للصحافي في محاكمة عادلة ومنصفة.

جريمة للتحريض

اما عن العقوبات المقررة في القانون 1961/3 بشأن المطبوعات والنشر فقال الحجي: ان العقوبات المنصوص عليها في قانون المطبوعات والنشر تتدرج بحسب خطورة الجريمة. فهي الحبس الذي لا يتجاوز ستة شهور او الغرامة في حالة الجرائم المنصوص عليها في المواد من (23) الى (27) اما في جريمة التحريض على قلب نظام الحكم او تغييره بالقوة او ازدراء الاديان او الطعن في اعمال الموظف العام فيعاقب الفاعل بذات العقوبات المقررة في قانون الجزاء رقم 1960/16 اضافة الى بعض العقوبات الجوازية التي تتفق وطبيعة جريمة النشر مثل تعطيل الجريدة او إلغاء ترخيصها حسبما يتفق وجسامة الجريمة.

ولكن لم يحدث والحمد لله حتى الآن اي تجاوز استدعى الغاء ترخيص اي صحيفة لان حرية التعبير عن الرأي تمارس في ديمقراطية كاملة ولا يقصد منها الا تحقيق المصلحة العامة. كما ان الحكومة من ناحية اخرى حريصة على صيانة حرية التعبير عن الرأي فلم تستعمل هذا الحق.

تقدير التعويض من اختصاص القاضي

وبخصوص تحديد وتقدير التعويضات المدنية في هذه الجرائم قال الحجي: ان قانون العقوبات او القانون الجزائي لا يتضمن نصا يحدد كيفية تقدير التعويضات المدنية الناشئة عن الجرائم عموما بما في ذلك جرائم السب والقذف لأن تقدير التعويض من اختصاص القاضي المدني أصلا. ولكن قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية رقم 1960/17 اجاز في المادتين رقم 112 و113 للمضرور من الجريمة ان يطالب امام المحكمة الجزائية بتعويضه عن الاضرار التي لحقت به من الجريمة واوجب على المحكمة الجزائية ان تفصل في طلب التعويضات مع الدعوى الجزائية بحكم واحد متى لم يترتب على ذلك تأخير الفصل في الدعوى الجزائية.

كما أجازت المادة (115) للمحكمة في حالة الحكم بادانة المتهم ان تلزمه من تلقاء نفسها بتعويض المجني عليه عن الاضرار التي لحقت به جراء الجريمة اذا تعهد بالا يطالب باي تعويض آخر.

اما من حيث تقدير التعويض فهو يدخل في السلطة التقديرية للمحكمة المختصة بنظر الدعوى سواء كانت مدنية او جزائية وتلتزم عند تقديره بالضوابط المنصوص عليها في المادتين (230) و(231) من القانون المدني واللتين اجازتا تعويض المضرور عن الضرر المادي والادبي شاملا الخسارة التي وقعت والكسب الفائت ويشمل الضرر الادبي على الاخص ما يلحق بالشخص من اذى نفسي نتيجة المساس بعرضه او شرفه او سمعته واعتباره ومركزه الادبي والاجتماعي.

اليمن: السلطة التقديرية

● يقول الدكتور محمد الخطيب المحامي في ما يتعلق بشأن التعويض انه يتم تحديده عن طريق القاضي الذي يملك سلطة تقديرية في ذلك بحيث يكون التعويض متناسباً مع الضرر الذي لحق بالمجني عليه في مسألة من مسائل القدح حول الذم والتشهير. وازاء الاستثناءات فلا توجد مثل هذه الامور تعفي عن الملاحقة القانونية في مثل هذه الدعوى الا في حالة صدور القدح او الذم أو التشهير من موظف عام فيتطلب الامر الاذن من النائب العام قبل رفع الدعوى الجنائية. واذا كان الشخص ممن يحمل حصانة قضائية او تشريعية فيتطلب الامر العمل على رفع هذه الحصانة رسميا قبل تحريك الدعوى.

وتتمثل العقوبات في الحبس والاغلاق لمركز الصحيفة او مقرها ومنعها من الصدور بصورة جبرية. كما تتمثل التدابير الوقائية للافراد والمؤسسات الاعلامية لمواجهة دعاوى القدح والذم والتشهير في ما يلي: التحري في صحة المعلومات المراد نشرها ومعرفة مصدرها، الالتزام بالحدود المرسومة قانونا للنشر وعدم تجاوزها، التصالح مع المتضرر في النشر في حالة ما اذا رفع النشر بصورة مخالفة للقانون حيث لا يجوز تحريك الدعوى الجنائية من قبل النيابة العامة والقضاء الا بموجب شكوى من المتضرر ويحق له التنازل عنها حتى اثناء المحاكمة.

الإمارات: أبرز الحالات

● كان من ابرز تلك الحالات الدعوى التي رفعتها شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) في السبعينات على جريدة «الوثبة» التي كانت تصدر في ذلك الوقت بنشرها اخبارا تتعلق بصفقة ناقلات نفط حيث لمحت الى وجود مخالفات وعمولات بشأن تلك الصفقة.

وقد سجن في تلك القضية محمد حامد السويدي رئيس تحرير الصحيفة المذكورة لعدة ايام، كما سجن على ذمة القضية نفسها المحرر الذي كتب الخبر وهو صحافي فلسطيني مقيم حاليا في اسبانيا ويدعى نظمي يوسف.

ومع ان هذه القضية كانت حالة نادرة، إلا ان التعاطي معها اثار تعاطفا في الاوساط الاعلامية والرسمية لدرجة ان احمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات حاليا ووزير الخارجية في ذلك الوقت حضر جانبا من احدى جلسات المحاكمة التي انتهت الى مصالحة.

السعودية: عقوبات مخالفة أنظمة الإعلام

● اما عن العقوبات التي تنص عليها انظمة الاعلام او المحاكم في مثل هذه الدعاوى يقول محمد العلي الخضير: كل من يخالف حكما من احكام نظام المطبوعات يعاقب لمدة لا تتجاوز سنة او بغرامة مالية لا تتجاوز ثلاثين الف ريال او بكلتا العقوبتين. وقال عبد الله بن محمد الناصري المحامي: ان جميع العبارات التي تتضمن مساسا بالكرامة او الدين او الاخلاق او السيرة او تتضمن خدشا للشرف او انتقاصا للكرامة او تهكما واستهزاء او سخرية او تحقيرا او لمزا او تعريضا يمكن تصنيفها على انها من مسائل القدح والذم والتشهير وجميعها محرمة شرعا ويترتب عليها عقوبات تعزيرية متى ما توافرت اركان الجريمة ويعتبر القصد الجنائي متوافرا متى ما تم نشر شيء من هذه العبارات في محرر مطبوع وتترتب عليه عقوبتان في الحق العام والخاص.

تحديد الوسيلة

واضاف: يجب اولا تحديد الوسيلة التي ارتكبت من خلالها جريمة القدح والذم والتشهير فإن كانت تمت من خلال محرر مطبوع بموجب نظام المطبوعات والنشر فإن هناك حقا عاما تتولى المطالبة به وزارة الاعلام ويحكم به من خلال لجنة مشكلة بموجب نظام المطبوعات والنشر ويمكن التظلم من قراراتها امام ديوان المظالم وهناك ايضا حق خاص يمكن للمتضرر المطالبة به امام المحكمة الشرعية في المملكة العربية السعودية (المحاكم المستعجلة فيما دون القذف) ويصبح الحكم نهائيا بعد تمييزه من محكمة التمييز.

اما اذا كانت جريمة القدح والذم والتشهير ارتكبت بواسطة لا يشملها نظام المطبوعات والنشر فإن المحاكم الشرعية هي المختصة بنظرها.

وتعالج الحالات البسيطة بموجب تعليمات لدى الحاكم الاداري وفي جميع الاحوال تظل للمحاكم الشرعية ولاية النظر في مثل هذه القضايا.

الاعتداء على المجتمع

اما عن العقوبات التي تنص عليها انظمة الاعلام او المحاكم في مثل هذه الدعاوى يقول الناصري: ان العقوبات الواردة بنظام المطبوعات والنشر تتعلق بالحق العام ذلك أن جريمة نشر دعاوى قدح وذم وتشهير تتضمن اعتداء على المجتمع في اساءة استعمال حق التعبير عن الرأي في محرر مطبوع، سواء أكان ذلك جريدة او مجلة او كتاباً، ويشكل انتشار مثل هذه الجرائم في المطبوعات انحرافاً عن الهدف الذي رسمته المجتمعات المتحضرة في انشاء مثل هذه الصروح الاعلامية واعتداء على حق ضمنته الشريعة الاسلامية والانظمة المتحضرة وهو حرية التعبير.

وقد تضمن نظام المطبوعات (قانون) في المملكة العربية السعودية عقوبات على مخالفيه تتراوح بين الغرامة المالية بما لا يزيد عن ثلاثين الف ريال والسجن بما لا يزيد عن سنة او بهما معا.

الولاية العامة

اما المحاكم الشرعية صاحبة الولاية العامة المختصة في نظر الحق الخاص في جرائم القدح والذم والتشهير فليست لديها عقوبات محددة، فيما عدا حد القذف الذي ورد به نص في كتاب الله، وما عدا ذلك فإن تقدير العقوبة المناسبة متروك للقاضي ويمكن طلب تمييز الحكم امام محكمة التمييز.

الضوابط والقواعد الفقهية

واضاف الناصري: يجب الاشارة الى ان الشريعة الاسلامية (النظام العام في المملكة العربية السعودية) لا تعترف بالاضرار غير المباشرة التي قد يدعيها البعض وقد تنطوي على مبالغات في الضرر وفي الوقت نفسه، فقد حفظت حق المضرور في التعويض عن الضرر المباشر الذي تعرض له وذلك في جملة من الضوابط والقواعد الفقهية. وعلى هذا الاساس فإن على المتضرر اثبات ضرره المباشر واثبات العلاقة السببية بين الخطأ والضرر، ولدينا في المملكة العربية السعودية اجتهادات متقدمة جدا في تعويض المضرور في جريمة اعتداء على حقوق المؤلف، وقد لا يكون الضرر ماديا، بل معنويا، وهنا اوجب نظام المطبوعات الزام المطبوعات المخالفة بتكذيب الخبر في ذات الصفحة والصحيفة.

وللقضاة في المحاكم الشرعية كامل الحرية في تقدير حجم الضرر وفي انزال العقوبة الكافية لجبر الضرر والمتوائمة مع الجريمة بما في ذلك الزام الجاني بنشر تكذيب ما نشره في ذات المطبوعة وعلى حسابه.

حرية الرأي والتعبير مكفولة

اما فراج العقلا المحامي فيقول: انه يمكن ان نعرف مسائل القدح والتشهير (التعريض) فقهياً هي تلك الدعاوى التي تنال من الانسان المسلم وعرضه بالتلميح والتعريض بالغمز واللمز بالقول او بالكتابة. فحرية الرأي والتعبير بمختلف وسائل النشر مكفولة في نطاق الاحكام الشرعية والنظامية.. ولا يعني حرية الرأي والتعبير الهجوم على الناس بالفاظ مخجلة وعبارات بذيئة تنال من الاخرين، بل يجب ان يكون من اهداف الصحف الدعوة الى الدين الحنيف ومكارم الاخلاق والارشاد والتوعية لكل ما فيه الخير والتقدم والصلاح.. لا ان تكون ميدان مباريات كلامية ساخرة لا طائل من ورائها.

ويمكننا ان نضيف هنا ان شرعنا الحنيف قد نبهنا لذلك واحتاط له، فالآيات القرآنية كثيرة في ورع اللسان، كقوله تعالى: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد». وكذلك الاحاديث النبوية، كقوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ: «امسك عليك لسانك. فقال: يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟! فقال: ثكلتك امك يا معاذ، وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد السنتهم». وكقوله صلى الله عليه وسلم: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة».

أعراض المسلمين حفرة من حفر النار

فاعراض المسلمين حفرة من حفر النار من وضع قدميه في اعراض المسلمين بالتصريح او بالتعرض فقد وضعها على شفا جرف هاو يخشى ان ينهار به في جهنم. كما ان المحاكم التي تنظر في مثل هذه الدعاوى المحاكم الشرعية واللجان المعدة لهذا الغرض وبامكان المحكوم عليه الاعتراض على هذه الاحكام ورفعها لمحاكم التمييز المختصة (الاستئناف) حيث يتم الملاحظة على الحكم او تصديقه او نقضه واعادة نظر الدعوى مرة اخرى حسب المتبع لدى محاكم التمييز وفقا لنظامها. اما العقوبات المطبقة في دعاوى القدح والذم والتشهير عقوبات تعزيرية وهو مذهب الحنفية والحنابلة من الفقهاء وهو المعتمد في المملكة العربية السعودية بخلاف الشافعية والمالكية الذين قالوا ان التعريض بالقذف يوجب الحد. واضاف العقلا انه بتأمل المسألة نجد ان مذهب الحنفية والحنابلة اقرب للصواب حيث ان هذه الدعاوى لم تتجاوز الحد والسقف الذي وضع للقذف حتى يطبق عليها حد القذف فهي لا تزال تدور في اطار السباب والشتم والتوبيخ والهزء والسخرية.

3 أوصاف للعقوبات التعزيرية

وقال: ان العقوبات التعزيرية هي عقوبات يجب ان يراعى فيها الأوصاف التالية:

1 - ان تكون العقوبة على قدر المخالفة اي متناسبة مع الانحراف الذي قررت العقوبة منعاً له فلا يعاقب انسان على مخالفة صغيرة بعقوبة كبيرة ولا على مخالفة كبيرة بعقوبة صغيرة.

2 - ان تكون رادعة أي كافية لاقلاع المذنب عن ذنبه وعدم الوقوع فيه مرة ثانية.

3 - ان تكون متدرجة فلا يعاقب مخالف بعقوبة ما مع غناء عقوبة أدنى منها وإلا ادى ذلك الى الاخلال بمبدأ ضرورية العقوبة.

وهذه الأوصاف الثلاثة تقتضينا ان نكل امر تقديرها الى اجتهاد القاضي دون ان نحد من صلاحياته في ذلك والزامه بعقوبة معينة دون غيرها. فقد تكون العقوبة التعزيرية باعتذار او بسجن او بغرامة مالية وصاحبة الاختصاص لمثل هذه القضايا المحاكم الشرعية بصفتها صاحبة الولاية العامة في القضاء في المملكة العربية السعودية وذلك عند شروع المحكمة الشرعية بنظر مثل هذه الدعاوى مع اختصاص اللجان الاعلامية المشكلة بناء على نظام المطبوعات والنشر الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 65 بتاريخ 1402/3/23هـ المتوج بالمرسوم الملكي م/17 في تاريخ 1402/4/13هـ وهو النظام الذي لا يخالف تعاليم الشريعة الاسلامية بقدر ما يقنن ذلك بمواد كان من المصلحة العامة تقنينها.

واضاف العقلا: ان تحديد تقديرات التعويض (الغرامة) الناتج عن دعاوى القدح والذم والتشهير (التعريض) لا حد لأقلها ولا حد لأكثرها في رأي الفقهاء لأن الأمر يعود الى القاضي واجتهاده في القضية المنظورة لديه، إلا ان النظام قد حدد ذلك وفقاً لنظام المطبوعات والنشر المشار اليه اعلاه.

الأردن: جرائم تسقط بالحق الشخصي

● قال حسين مجلي نقيب المحامين الأردنيين ان المحاكم التي تنظر في دعاوى القدح والذم والتحقير هي محكمة البداية والاستئناف موضحاً بأن الجريمة هي التي تحدد المحكمة حيث ان كل جريمة تنسب لاختصاص لمحكمة الصلح وكل ما يزيد عن ذلك فتكون لمحكمة البداية اضافة الى ان هناك بعض الجرائم تسقط بالحق الشخصي. وبالنسبة لكيفية تقدير وتحديد التعويض او الغرامة الناتج عن دعاوى القدح والذم والتحقير فقال جواد يونس المحامي: انه يفترض ان يكون التعويض خاضعاً لتقدير الخبراء في ضوء وظروف كل حادثة، مشيراً الى انه لا توجد اي حصانة للأفراد او المؤسسات تعفي من الملاحقة القانونية في مثل دعاوى القدح والذم والتحقير.

السودان: سلطات المجلس الجزائية

● يختص مجلس الصحافة والمطبوعات في السودان بالنظر في اي مخالفة للقانون المنظم للعمل الصحافي ما لم ينص عليه ضمن اختصاصات المحكمة المختصة وفقاً لأحكام المادة 29، ويجوز للمجلس ايقاع الجزاءات الآتية: (أ) الانذار. (ب) ايقاف المطبوعة لفترة لا تتجاوز شهرين (ج) الايقاف او الغاء لترخيص المطبعة او مركز الخدمات الصحافية في حالة مخالفة شروط الترخيص. ويجب على المجلس قبل ايقاع أي جزاء في حق اي شخص ان يتيح له حق السماع والدفاع. ويجوز للمجلس اسداء النصح للناشر او رئيس التحرير حول اي مادة يرى المجلس ان نشرها قد يشكل مخالفة لهذا القانون، ويجوز للمجلس في حالة المطبوعة التي أوقفت مرتين بموجب البند (2) (ب) ان يحيل المخالفة الثالثة للمحكمة المختصة لتمارس سلطاتها وفقاً لأحكام المادة 29 (3) من هذا القانون. كما يجوز للمجلس ان يفوض سلطاته بموجب هذه المادة لاحدى لجانه المتخصصة.

مصر: الصحافة سلطة رابعة

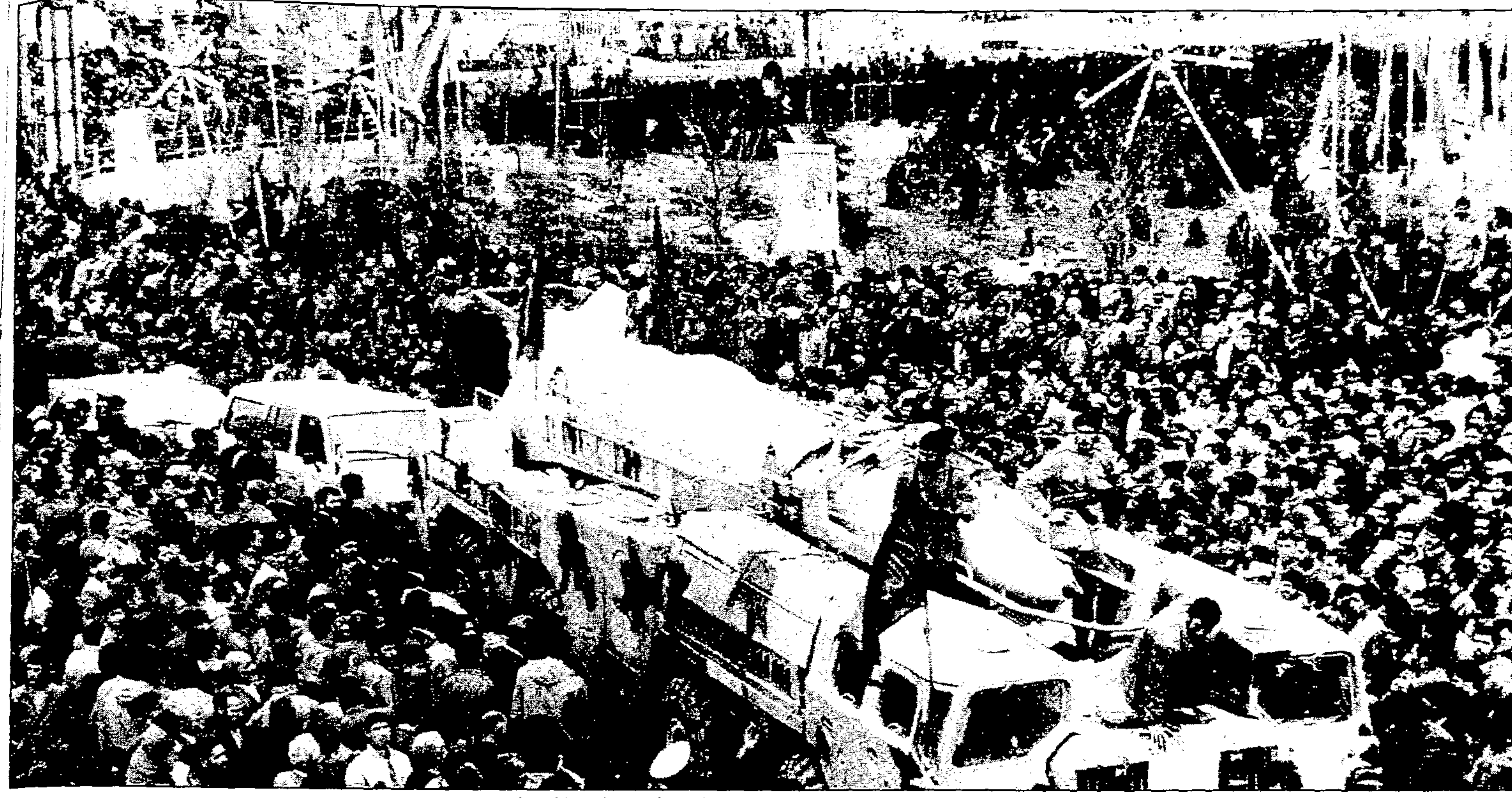
● تؤكد وزارة الاعلام المصرية ان الصحافة سلطة رابعة لا تتدخل الدولة في شؤونها، وان المسؤول عن القوانين واللوائح المنظمة للصحافة هي نقابة الصحافيين والجهاز القضائي ومجلس الشورى.

ويرى الدكتور مصطفى حجاج وكيل وزارة الاعلام المصرية ان التدابير الوقائية للأفراد والمؤسسات الاعلامية لمواجهة دعاوى التشهير أو عدم التعرض لها، هي الالتزام بالموضوعية وان يكون اي نقد مبنياً على وثائق ومعلومات مؤكدة تتصف بالصدق والحياد في عرض الموضوع.

وحول تعريفه للتشهير والذم اجاب الدكتور مصطفى حجاج بأنه من حق الصحافي او الاعلامي ان يتعرض لأي قضية ولكن بعيداً عن الاهانة والتشهير وان يرتقي لمستوى المسؤولية الاعلامية وامانة الكلمة والالتزام بميثاق الشرف الاعلامي لأن هناك فرقاً بين التجريح والاغتيال بالكلمة وبين النقد الموضوعي انما ان أتحدث بكلام مرسل والسلام هذا امر يؤدي الى الوقوع في المحظور ومن ثم عليه ان يواجه ما يسند اليه من اتهامات وهي التشهير والقذف والذم.

وحول اللوائح المنظمة للعمل الاعلامي في وسائل الاعلام المصرية المرئية قال: نحن حريصون على الالتزام بقواعد الموضوعية واعادة ومراجعة المادة الاعلامية اكثر من مرة حتى نبتعد عن دائرة التشهير والتجريح وكذلك تحرص وزارة الاعلام المصرية على تطبيق ميثاق الشرف الاعلامي وهو الأمر الذي يحمي وسائل الاعلام المصرية المرئية والمسموعة من هذه الدعاوى وليست لنا سوابق في هذا المجال.

● حين يفشل خاتمي لن يكتفي خصومه بمنع برنامج الإصلاح ولكنهم سيعودون بأشد مما ظهروا عليه من قبل
● نصف نفقات التسلح قادرة على تمويل أعظم شبكة أنابيب لنقل الغاز تمر عبر إيران
● الأولوية في إيران ينبغي ان توجه إلى محو الأمية وبناء صناعات مدنية وإنهاء العزلة والامتناع عن فرض الوصاية على الآخرين



عرض عسكري في شوارع طهران بمناسبة يوم الحرس الثوري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حتى تنهض الدولة على أنقاض الثورة في إيران

إلغاء الحرس الثوري وحل حزب الله وإيقاف البرنامج النووي الإيراني

سعد البزاز

جاءني باحثون شبان منذ ايام باستطلاع لآراء عدد من السياسيين العرب عما يجب ان تفعله ايران حتى يجري تطبيع علاقاتها مع الدول العربية الرئيسة في مناخ التفاؤل السائد بعد تولي محمد خاتمي مسؤولياته رئيسا جديدا للجمهورية الاسلامية في ايران، وفوجئت بأن اولئك المتحدثين كانوا يدورون في الاحراش خارج غابة الموضوع نفسه ويسهبون في التذكير بمعاني (الاخوة) و(حق الجيرة) ويتحاشون وصف المسائل الخلافية العالقة بين الدول العربية والنظام السياسي السائد في طهران منذ قيام الجمهورية سنة 1979، ولم اجد غير ان اتخذ من الغموض المتعمد في الآراء التي اطلعت عليها حافزا لتسمية الاشياء بأسمائها.

حتى نتحاور ينبغي ان يعرف كل طرف ما يريده الطرف الآخر، وستقول ايران ما تريده بالضبط سواء تعلق الامر بالكف عن الضغط على نظامها السياسي والتعامل معه كحقيقة قائمة وثابتة في هذا الاقليم لعقود اخرى وانهاء العزلة السياسية والاقتصادية التي تواجهها طهران واعادة دمج هذا البلد بمحيطه الاقليمي بلا حذر او شك، وربما رأى الايرانيون انهم في حاجة الى رؤية اليوم الذي لا يعود فيه وجود عسكري امريكي على مقربة منهم.

اما الاولويات من وجهة نظر معظم الدول في الاقليم فيمكن عرضها في صورة تقريبية على النحو الآتي:

اولا: انهاء الاشكال المباشرة وغير المباشرة للتدخل الايراني في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والكف عن التحريض المباشر والمبطن ضد الانظمة السياسية والاجتماعية السائدة، ولتحقيق هذا الامر يحتاج الخطاب السياسي الصادر من ايران الى الانتقال من عبارات التطمين (التي صدرت من طهران منذ انتخاب محمد خاتمي رئيسا جديدا) لايران الى اعادة نظر بالخطاب السياسي نفسه والاعتراف ببطلان دور الوصاية التي افترضت بعض الزعامات الايرانية انها مؤتمنة عليه دينيا وسياسيا، اذ ليس لأحد في طهران حق فرض الرعاية على الآخرين خارج حدود الجمهورية الاسلامية وسيكون التخلي عن مفهوم الوصاية مدخلا للتحول المنتظر في الاداء السياسي الايراني برمته.

ثانيا: المضي الى الامام في خيار المعالجة المباشرة للخلافات بين الدول العربية وايران حول قضايا الحدود والولاية السياسية على الارض وفي المياه، ومن ابرز الموضوعات التي تحتاج الى معالجة فورية ومباشرة هي قضية الجزر العربية الثلاث التي كانت ايران تحتل اجزاء منها منذ 1971 ثم اعادت تكريس وجودها العسكري عليها كلها سنة 1991، وتحتاج هذه المسألة الى سلسلة من الخطوات، الاولى.. هي ان تعترف طهران ان هذه القضية تقع في منطقة الخلاف والتنازع السيادي بما ينطوي عليه هذا الاقرار من تخل غير مباشر وغير معلن عن وهم (حق السيادة الايراني المطلق على هذه الجزر) ثم تتوقف ماكينة الدعاية الايرانية عن التعبئة باتجاه هذه المفهوم وتحاول البدء في تأهيل الجمهور لقبول خيار آخر يحدد مستقبل هذه الجزر العربية، ويمكن ان ترافق ذلك او تليه خطوات دبلوماسية او سياسية تتولى وضع آلية للتفاوض الثنائي المباشر او التفاوض تحت مظلة مساع حميدة من طرف ثالث، واذا فشل الطرفان في الوصول الى حل على هذه السكة في التعاطي المباشر مع المسألة يتعين عليهما ان يرتضيا الذهاب سوية الى التحكيم.

ثالثا: ان ايران في حاجة كما ان دول المنطقة والمجتمع الدولي في حاجة هو الآخر الى قطع مزيد من الخطوات على طريق الانتقال من مفهوم الثورة وقوانينها الاستثنائية والطارئة الى مفهوم الدولة وقوانينها ومؤسساتها المستقرة، ولن يتحقق هذا الهدف الا اذا انتهى وجود التنظيمات العسكرية السرية والعلنية التي افرزتها مرحلة الفوضى الثورية وتسبب وجودها في تشويه صورة ايران والاخلال بسمعتها حتى بات امر الغائها حاجة مزدوجة لايران وللآخرين.. فهل من المعقول ان تنهض الدولة على انقاض الثورة وما زال في ايران حرس ثوري وحزب الله اللذان يربكان الاداء السياسي الايراني بمثل ما يقلقان امن الآخرين واطمئنانهم، ومن هنا فإن الغاء الحرس الثوري وحل حزب الله الايراني خطوتان تفتحان «الطريق الرحب امام الرئاسة الجديدة في البلاد لكي تعمل طبقا للبرنامج الذي اعلنته من اجل الوصول الى شكل ما من اشكال المدنية السياسية على انقاض الفوضى والتجهيل المنظم الذي ارهق ايران وأساء اليها قبل ان يرهق الآخرين ويسيء اليهم.

رابعا: اما الموضوع الذي يحتاج الى المزيد من التحليل فهو اتجاه التسلح التقليدي وغير التقليدي في ايران، واذا كان للولايات المتحدة اسبابها في التعاطي الحذر مع هذا الاتجاه، واذا كان الاسرائيليون يقاومونه لاعتبارات تتعلق بالتنازع على الدور الاقليمي بين اسرائيل او اية قوى اقليمية صاعدة، فإن للعرب هواجس اخرى لا تصب في خانة الهاجسين الامريكي والاسرائيلي، فمن الطبيعي ان تكون الدول القريبة والمحاددة لايران من اكثر الدول توجسا ازاء نزعة التسلح الهائلة في ايران بغض النظر عن درجة الثقة من عدمها، فالجيران، اي جيران في العالم، لا يطمئنون لرؤية من يتسلح عند حافات بلدانهم، ولا احد يستطيع النوم على مقربة من مستودعات البارود، ويزداد الخوف العربي عمقا عندما تستمر حالة الجمود في عملية السلام مع اتساع حجم الترسانة النووية الاسرائيلية التي تشكل احد المصادر الرئيسة للعنجهية والاستعلاء في السياسة الاسرائيلية، وسيكون الوضع المثالي للدول العربية هو اخلاء المنطقة من جميع انواع اسلحة الدمار الشامل النووية اولا ثم الجرثومية والكيماوية، ومهما بلغ الموقف العربي نحو طموحات البرنامج النووي الايراني من توجس وعدم ارتياح فإن المصدر الاول للخطر سيظل قادما من اسرائيل حتى ينشأ سلام حقيقي معها يكون سببا في تخليها عن نزعة التسلح غير التقليدي التي تتفوق فيها على الآخرين كلهم بمن فيهم ايران نفسها.

النفط الذي سينضب

ان بامكان ايران ان تحول خبرتها الصناعية المتراكمة من الاستخدامات العسكرية الى الاستخدامات المدنية، فقد تصبح طهران منتجا مصدرا للسيارات والساحبات الزراعية وقد تجد اسواقا لها في المنطقة وخارجها، ولكنها لن تصبح في يوم من الايام دولة مصدرة للدبابات والصواريخ، لانها ستظل اسيرة الاجيال السابقة من التكنولوجيا العسكرية، فلماذا لا تصبح الصناعة المدنية مصدرا من مصادر انعاش الاقتصاد الايراني وتوديع اقتصاديات الحرب ما دام الرئيس الايراني الجديد قد اكتشف مبكرا ان النفط قد ينضب وان البديل الخلاق للبلاد هو التنمية والبحث عن موارد جديدة، ويمكن ان نفسر هذه الاشارة التي صدرت في الاسبوع الاول من تولي الرئيس خاتمي للمسؤولية على انها مونولوج داخلي يدغدغ الاجتهادات الحبيسة في بعض الاوساط الايرانية حول عدم جدوى الماضي الى ما لا نهاية في برنامج التسلح في وقت تحتاج فيه البلاد لمواجهة اسبقيات اخرى في مقدمتها معالجة التضخم وانهاء العزلة الاقتصادية والسياسية وتوديع عهود الحرب والثورة.

نصف مال التسلح من أجل الغاز

ان امام ايران فرصة كبيرة لتصرف نصف ما تنفقه على البرنامج التسليحي الواسع لكي تسهم في بناء اعظم شبكة لأنابيب نقل الغاز في العالم بحيث تصبح ايران (مركز العالم في القرن الحادي عشر) يوم تمر فيها جميع الانابيب الصاعدة والنازلة ما بين قطر وسلطنة عمان من جهة وتركمانستان وارمينيا من جهة اخرى وصولا الى اوربا عبر تركيا، وسيكون بامكان ايران آنذاك ان تصدر احتياطها من الغاز الذي ربما كان الثالث او الثاني في العالم. ويقدر الانفاق على (مشروع القرن المقبل) بعشرة مليارات دولار وهو نصف المبلغ الذي انفق على برامج التسليح وبناء البرنامج النووي الايراني.

ان اقامة مشروع الانابيب بمشاركة ايرانية واسعة ستجعل طهران مركزا لشبكة المصالح الاقليمية التي تتيح تلقائيا اندماجا مبنيا على الوظائف والمنافع المشتركة بحيث يحل بديلا لشبكة الخوف والحذر والشك التي تحول دون اندماج ايران في اقليمها.. واظن ان الولايات المتحدة لن ترفض حتى النهاية دمج ايران في الاقليم بعد ان اصبحت واشنطن ثالث اكبر شريك تجاري لايران وبلغت تجارتها مع الحكومة الاسلامية اربعة مليارات دولار سنة 1993.

ولو انفقت ايران نصف المبالغ التي تتراوح بين اربعة الى ستة مليارات التي تصرفها سنويا على التسليح وحولتها في اتجاه آخر بما يستجيب لخطط تنمية قومية لتحررت من مشاكل البطالة والفقر واستعادت مهاجريها من الخارج والذين يبلغ عددهم اكثر من ثلاثة ملايين ولتمكنت من القضاء على الأمية، ولها ان تأخذ درسا كبيرا من تجربة العراق بدلا من اقتفاء اثره واستنساخ تجربته مرة اخرى.. اذ ان تكديس السلاح (او الحصول على فرصة التصنيع (عبر اسلوب التجميع للدبابات والصواريخ البالستية) او شراء اسلحة متقدمة على مثيلاتها لدى دول المنطقة مثل الغواصات الروسية المهيأة لحمل رؤوس نووية) هي عملية بلا نهاية، حيث يكتشف الايرانيون ان تصنيع السلاح محليا سيواجه معضلات عملية معقدة مع غياب البنية الصناعية الشاملة والاضطرار للبحث عن حلقات حيوية في هذه الصناعة من خارج البلاد وآنذاك ستعود لتكون تحت رحمة المتغير السياسي، كما سيكتشف الايرانيون ان ما اشتروه من غواصات روسية لا يعدو عن كونه صناعة عسكرية من جيل قديم لا يجاري السباق المحموم لتطوير اسلحة البحر.. ولن تكون هناك نهاية لهذه الدوامة التي تقوم على اسقاط اجيال من الصناعة العسكرية واحلال اجيال جديدة لن تكون متاحة لدول من نوع ايران او حجمها.

إذا لم ينجح خاتمي..

عندما لا تسير الامور على هذا النحو فإن ذلك يعني ان القوى التي تناهض مشروع خاتمي من اجل التغيير لن تكتفي في منع تطبيق المشروع وحسب لكنها ستتمكن من العودة الى واجهة الفعل الفعل السياسي باقوى مما ظهرت عليه حتى الآن.. وآنذاك لنا ان نتخيل كم حربا ستقع في مطلع القرن الحادي والعشرين؟

سيناريوهان للبرنامج النووي الإيراني

يمكن افتراض وجود سيناريوهين للاحتمالات التي يسير فيها البرنامج النووي الايراني سواء انتقل تطوره من مرحلته البحثية السلمية الى التطبيقات العسكرية، ام بقي في صفحته الاولى من النمو خاضعا للضبط الذي تفرضه عوامل ذاتية وخارجية وفي حدود مرحلة بناء مفاعلات كهرونووية تسهم في تلبية حاجات التنمية في ايران.

ويبقى السيناريوهان المفترضان اسيري عوامل متداخلة قابلة للتفاعل في حالة نشوء متغيرات جديدة غير التي تم رصدها طبقا للمعلومات المتاحة عن البحث السلمي للأغراض العلمية واحتمالات انتقاله الى مرحلة التطبيق العسكري الصرف لبناء اسلحة نووية بأية حجوم كانت.

السيناريو الأول:

يقوم هذا السيناريو على افتراض ان ايران ستكون احدى الدول النووية الصغيرة عبر اللجوء الى اخفاء التطبيقات العسكرية عن الرقابة الدولية مستفيدة من تعدد مراكز البحث النووي في ايران واستعادة العلماء الايرانيين من الخارج، واستثمار الاحتياطي الكبير من مادة اليورانيوم الموجودة في ايران، وتوفير الموارد الكافية لتمويل خطة بناء القنبلة الايرانية، مستثمرة الاختلال الناتج عن حرب الخليج 1991، وما ترتب من انفراج نسبي في علاقات ايران مع بعض الدول الغربية.. بحيث يسهم ذلك كله في امتلاك ايران قنبلة نووية او اكثر، ويجعل منها قوة نووية صغيرة في منطقة شديدة الحساسية تتوسط منطقتي الشرق الاوسط والمحيط الهندي.. ويمكن ان تترتب على ذلك النتائج الآتية:

اولا: اشتداد التنافس النووي واتساع دوائره، بحيث لا يبقى محصورا بشبه القارة الهندية بين الندين التقليديين الهند والباكستان، ولا بمنطقة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ليشمل منطقة الخليج العربي وتركيا وبالتالي يفتح المنطقة الممتدة من حافات المتوسط حتى المحيط الهندي للتنافس النووي بحيث تسعى دول جديدة للانتقال بمشاريعها النووية من مراحلها السلمية الى مراحل التطبيق العسكري.

ثانيا: تزايد الخطر الذي يتعرض له اقليم المشرق العربي والخليج العربي حيث سيصبح بين فكي كماشة نووية، طرفها الاول اسرائيل وطرفها الثاني ايران، وهو الامر الذي يفرض اعادة ترتيب قواعد حماية امنه امام التهديد الناجم عن نشوء قوة نووية جديدة الى جانب القوة النووية الاسرائيلية المعفاة من الرقابة والتفتيش.

ثالثا: اما موقف اسرائيل من هذا الاحتمال فسيبقى قائما على اساس عدم اتاحة الفرصة لأحد للاخلال بثبات قاعدة استفراد اسرائيل بامتلاك عامل التفوق على جميع دول المنطقة في المجال النووي، ولذلك يمكن الاستنتاج ان اسرائيل ستنظر بتحفظ الى هذا الاحتمال لاعتبارين.

الاول: حرص اسرائيل على الانفراد بامتلاك الذراع النووي في المنطقة.

والثاني: عدم ثبات الاوضاع السياسية في ايران واحتمال استخدام مثل هذا السلاح عامل تهديد لاسرائيل في المستقبل. وقد يجري تضخيم دور ايران لاخراجها من القبو الذي تتخفى فيه حتى يسهل قطع راسها في الصفحة التالية من تصفية الاوضاع في المنطقة، بحيث يترك الغرب ايران تمضي في خططها النووية ويقدم لها مستويات من المساعدة غير المباشرة، ثم يجعل ذلك مدخلا لتحجيم الدور الاقليمي الطموح الذي تسعى اليه ايران.

السيناريو الثاني:

يقوم على توقف البرنامج النووي الايراني عند مرحلة اقامة مفاعلات كهرونووية دون المضي الى الصفحة التالية لبناء سلاح نووي.

وعزز هذا الخيار الضمانات التي تقدمها ايران في سياستها المعلنة في نطاق عضويتها في الوكالة الدولية للطاقة التي تقوم بالتفتيش الدوري للمنشآت النووية الايرانية واعلان رئيس منظمة الطاقة النووية الايرانية رضا امر اللهي والمدير العام للمنظمة الدولية للطاقة هانزبليكس في طهران منذ (نيسان 1994) العزم على اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل بما يلزم ايران التخلي عن طموحاتها في امتلاك سلاح نووي. وكما ينص الاتفاق الروسي ـ الايراني لبناء اربعة مفاعلات كهرونووية لتوليد الطاقة الى جانب التعاون النووي مع الصين بعد حرب الخليج الثانية.

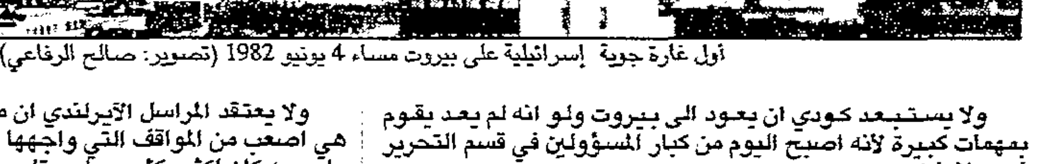
ويقترن هذا الخيار بتدخل نوعين من العوامل:

الاول: عوامل ذاتية ذات صلة بالمشكلات العملية التي يمكن ان تواجه خطط ايران لصناعة سلاح نووي.

والثاني: عوامل تتعلق بالجهود التي يمكن ان تقوم بها الدول المرشحة للتعرض للخطر النووي الايراني. اما العوامل الذاتية، فتتعلق بحاجة ايران الى ردم الفجوة التي يعاني منها البرنامج النووي الايراني نتيجة التعطيل الذي استمر حوالي عشر سنوات بين تاريخ سقوط الشاه سنة 1979 وتوقف القتال في الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1988، الى جانب مشكلة تمويل مشروع بناء سلاح نووي في ايران مع انخفاض واردات النفط بسبب هبوط اسعاره في السوق العالمية وبروز الحاجة الى اعادة الاعمار في ايران، وهي امور لحقتها متغيرات اخرى بعد سنتين عندما زادت ايران من انتاجها النفطي واستثمرت ظروف حرب الخليج الثانية 1991 ثم نتائجها لمواصلة جهودها في الابحاث ومعاودة العمل مع الشركات الالمانية K.W.U التي اوقفت مبعوثيها الى ايران منذ شهر كانون الثاني (يناير) , 1991 وقد يكون الانتقال من اطار العمل الذي تأسس عليه البرنامج النووي خلال عهد الشاه الى اطار عمل جديد، احد العوامل التي تجعل النمو النووي الايراني بطيئا، فالتحوير المطلوب بعد عشر سنوات من الاهمال وعدم مواصلة البناء يساوي في الجهد المطلوب عملية تأسيس جديدة، عدا عن مشكلة الجمع بين اسلوب العمل وفلسفته في المرحلتين التي مر بهما البرنامج النووي الايراني، الى جانب مشكلة توفير مصادر توريد الوقود والمعدات والحصول على التدريب الذي اعتمده الشاه واسلوب العمل الجديد الذي يتعلق بمنظومة النمو النووي بكاملها. وتنبهت ايران الى مشكلة شتات علماء الذرة الايرانيين التي كانت في مقدمة التحديات التي واجهت البرنامج النووي الايراني، ولذلك عملت على استعادتهم وتوفير الفرص لمعاودة ابحاثهم داخل ايران ومنحهم الضمانات التي تحميهم من تقلبات الوضع السياسي الداخلي.

المراسلون الأجانب يتذكرون في أحاديث مع الشرق الأوسط تجربة حصار بيروت قبل 15 عاما (1-2)

عنف القصف الإسرائيلي أذهل الصحافيين الغربيين وفندق «كومودور» تحول مركز الاتصال مع الخارج



أول غارة جوية إسرائيلية على بيروت مساء 4 يونيو 1982 (تصوير: صالح الرفاعي)

كل اغسطس (آب) يتذكر اللبنانيون كيف تغيرت حياتهم في بيروت عندما عاشوا قبل 15 عاما في اغسطس 1982 أصعب أيام الحصار الاسرائيلي الذي دام اكثر من ثلاثة اشهر. لكن اللبنانيين لم يكونوا وحدهم وذلك بسبب مجموعة من الصحافيين الغربيين الذين لم يرهبهم الخطر وتابعوا الحصار والأزمة من فندق كومودور في بيروت الذي تحول الى قاعدة لهم تربطهم بالعالم الخارجي. واصر هؤلاء الصحافيون على البقاء في بيروت لابلاغ الرأي العام العالمي بما يحدث وارسال صورة حية الى محطات التلفزيون والاذاعات والصحف العالمية. وكان هؤلاء وراء تغير صورة اسرائيل لدى قطاعات كثيرة من الرأي العام الغربي وظهورها كقوة معتدية وغازية. «الشرق الأوسط» التقت عددا من هؤلاء الصحافيين والمراسلين الأجانب الذين اصبحوا في مواقع صحافية جديدة الآن، وتحدثوا عن تجربتهم تحت الحصار وانطباعاتهم الشخصية حول تلك الرحلة في حياتهم والآثار التي تركتها على ذاكرتهم وحياتهم المهنية وتطلعاتهم المستقبلية للبنان والمنطقة.

تحقيق غيدا فخري

لورين جنكنز: المدنيون سقطوا بأعداد كبيرة

يقول لورين جنكنز الذي غطى احداث الحرب الاهلية اللبنانية وحصار بيروت في العام 1982 لصحيفة «واشنطن بوست» الاميركية ان تجربته كصحافي خلال الحرب اللبنانية لم تكن جديدة بحد ذاتها إذ سبق ان مر بظروف مشابهة عندما كان يغطي حروبا اخرى في الشرق الأوسط وفيتنام.

ولكن جنكنز الذي يعمل حاليا محررا للشؤون الخارجية في اذاعة واشنطن يشير الى ان الذي جعل الوضع في لبنان مختلفا هو «ان المراسل في تغطيته لأي حرب يتوقع ان يرى جيوشا تحارب بعضها البعض، اما في بيروت فقد كان الوضع مختلفا ومرعبا للغاية، إذ كانت المدينة محاصرة وواقعة ضحية قصف مدمر، والشيء المأساوي جدا في كل ذلك هو ان المدنيين هم الذين سقطوا باعداد كبيرة في بيروت».

وقال جنكنز «لقد عشت في بيروت قبل الحرب وكانت مدينة جميلة»، ثم غادرها بعد مجازر صبرا وشاتيلا «لأن حزب الكتائب كان متضايقا في طريقته في التغطية الصحافية» ولكنني عدت في العام 1982 وبقيت في لبنان حتى العام 1983 عندما اضطررت الى المغادرة، بعد بدء عمليات خطف المراسلين الاميركيين، ولم اعد ثانية إلا في العام 1991 عندما اطلق سراح زميلي تيري اندرسون، فرأيت ذلك مؤشرا بنهاية الأزمة وبداية مرحلة الاعمار».

ورغم ان جنكنز لم يزر بيروت بعد العام 1991، فانه لا يستبعد مع رفع الحظر على سفر الأميركيين الى لبنان أن يقوم بزيارة الى بيروت في وقت لاحق، خصوصا انه يبدو «وكأني لا اغادر الشرق الأوسط إلا لأعود اليه دائما».

وحول مستقبل لبنان وتوقعاته في ما يتعلق بامنه واستقراره، يرفض جنكنز ابداء اي حكم على الوضع، مشيرا الى «ان الشيء الوحيد الذي تعلمته في مهنتي كصحافي هو عدم التنبؤ باي شيء، لكنه من الصعب ان اتصور ان العداوات التي خلفتها الحرب الأهلية قد زالت الى الأبد رغم انني اتمنى ان اكون خاطئا».

وتحدث جنكنز عن عملية الاعمار الجارية بنوع من التشاؤم، قائلا «انه من السهل بناء ابنية شاهقة ولكن الشيء الصعب هو اعادة بناء العلاقات الانسانية بين مختلف الاديان على اساس مبادئ الاحترام والثقة المتبادلة».

وعن تجربته الخاصة اثناء الحصار، قال جنكنز انه لم يتعرض لأي صعوبات في ما يتعلق بالتغطية الصحافية، مشيرا الى ان وجوده في بيروت الغربية كان يعني «اننا نستطيع ان نكتب تقاريرنا كما نشاء دون اي تدخل خارجي ما دامت خطوط الهاتف مستمرة بالعمل وتسمح لنا بارسال تقاريرنا الى مكاتبنا».

ويقول جنكنز الذي نال جائزة «بولتزر» لتغطيته مجازر صبرا وشاتيلا انه كان وزميله روبرت فيسك اول الصحافيين الذين دخلوا المخيمات بعدما وقعت المجازر الدامية.

ويضيف المراسل الاميركي ان تجربته خلال الحصار كانت تختلف عن تجاربه الأخرى بما فيها فيتنام، خصوصا من الناحية العاطفية، فقد «كنا نتعامل مع مدينة محاصرة والشيء الصعب بالنسبة لي شخصيا هو انني كنت على صداقة قوية بعدد كبير من اللبنانيين والفلسطينيين ورأيت بنفسي كم عانوا وتحملوا نتيجة هذا الحصار».

وتذكر جنكنز العلاقات التي بناها مع زملائه الصحافيين الغربيين الذين كانوا يقيمون معا في فندق «كومودور» في شارع الحمراء، ويتحدث عن ايام «الكومودور» التي تمثل محطة هامة في حياة كل صحافي اجنبي عاش الحرب في بيروت، فيقول «كنا نعمل بشكل مستمر وصعب خلال النهار خصوصا عندما كنا نذهب لتغطية الاحداث المأساوية التي كنا نشاهدها ثم نعود الى الفندق في المساء لتناول ما هو متوفر من طعام، ثم نتجمع حول الطاولة نتبادل اطراف الحديث قبل ان نفترق الى غرفنا للنوم بانتظار يوم آخر».

إدوارد كودي: بيروت الآن أصبحت مختلفة جدا عن السابق

ويتحدث الصحافي الاميركي المحنك ادوارد كودي عن تجربته في تغطية احداث صيف 1982 لصحيفة «واشنطن بوست» من الجانب الاسرائيلي إذ اوفدته الصحيفة الى تل ابيب نظرا لوجود ثلاثة مراسلين آخرين في بيروت مبعوثين من قبل الصحيفة نفسها. فيقول انه كان يركز على تغطية ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية بما في ذلك عملية قصف بيروت والدوافع من وراء هذا العمل.

ويضيف كودي الذي يعمل اليوم نائبا لرئيس التحرير في الشؤون الخارجية في «واشنطن بوست»، انه دخل الى لبنان جنوبا حتى وصل الى بيروت يرافقه جنود اسرائيليون.

واعرب كودي الذي تحدثت اليه «الشرق الأوسط» اثناء وجوده في البوسنة في مهمة صحافية، عن اعتقاده بانه كان محظوظا لأنه وجد نفسه يغطي الاحداث من الجانب الاسرائيلي «ذلك انني كنت اعرف لبنان جيدا إذ قضيت فيه نحو اربع سنوات قبل الحرب، وكنت ادرك جغرافيته وتاريخه في حين ان الاسرائيليين لم يكونوا يعرفون لبنان بالشكل المطلوب». ويتابع قائلا ان احدى الجوانب المثيرة في تغطيته الاحداث من ذلك الطرف كانت انه استطاع ان يشير الى بعض المعلومات الخاطئة التي كان الاسرائيليون يقدمونها حول لبنان.

ويعتبر كودي ان معرفته الواسعة بلبنان ساعدته كثيرا في الوصول الى اماكن كان من المستحيل ان يصل اليها بطريقة أخرى. ونفى كودي ان يكون عمله داخل اسرائيل قد وضع قيودا عليه وجعله رهينة في ايدي الاسرائيليين الذين كانوا يرافقونه دائما، غير انه يعترف بـ «ان اي تغطية صحافية تكون صعبة عندما تكون محاطا بجيش يريد السيطرة عليك. والجيش الاسرائيلي لا يستثنى في ذلك».

ويقول كودي انه كان قادرا على الخروج من تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي في اكثر من مناسبة «لانني كنت اعرف الطرق جيدا واعرف اين يقودني هذا الشارع او ذاك وكان ذلك له فائدة كبيرة في تادية عملي، بالاضافة الى معرفتي التاريخية التي استعنت بها في ظروف كثيرة». وحول تعرضه للرقابة على يد الاسرائيليين، يقول كودي انه رغم وجود اجراءات رقابة نظرية إلا انه لم يتبعها، منطلقا من وجهة نظره التي كانت تؤمن بان السلطات الاسرائيلية لن تتخذ اي اجراءات تقود الى طرد مراسل صحيفة «واشنطن بوست» من اسرائيل لانها لا تستطيع الاستغناء عنها، «ولذلك تجاهلت تلك القيود ولم تشكل بالنسبة لي اي ازعاج او هاجس في وجه عملي الصحافي».

وتحدث كودي عن عودته الى لبنان في العام الماضي بعد غياب دام اربعة عشر عاما، لكتابة موضوع عن مخيمات التدريب في البقاع، واعرب عن استيائه من الدرجة التي تغيرت فيها بيروت بعد الحرب، ويقول «ان المجتمع المتعدد الثقافات الذي كنا نعتز به لم يعد موجودا، كما ان بيروت نفسها تختلف كثيرا اليوم عما كانت عليه في السابق».

ويتذكر كودي الأيام التي كان يمضيها في مقهى «هورس شو» في شارع الحمراء «الذي اصبح اليوم شبه ميت بينما كان يعج بالحركة والحياة حتى في أصعب ايام الحرب».

وحول تطلعاته عن مستقبل لبنان، يعتقد كودي ان الأوضاع باتت مستقرة، ولو انه لا يعتبر نفسه خبيرا في شؤون لبنان بعد غيابه الطويل عنه، ولكنه يرى ما يشجع على التفاؤل، «خصوصا بعد خروج الفلسطينيين كقوة كبيرة من الساحة السياسية، ومع ازدياد احتمالات الانسحاب الاسرائيلي في الجنوب وامكانية ان تمارس سورية نفوذها الداخلي بطريقة اقل علانية كما كان ذلك تاريخيا».

ولا يستبعد كودي ان يعود الى بيروت ولو انه لم يعد يقوم بمهمات كبيرة لأنه اصبح اليوم من كبار المسؤولين في قسم التحرير في «واشنطن بوست».

كيفين مايرز: انهمر الرصاص بعد زيارتي مقر القيادة الفلسطينية

اما مراسل صحيفة «ايرش تايمز» في بيروت اثناء الحصار كيفين مايرز فيقول «تلك التجربة التي مررت بها كصحافي كانت الاسوأ بالنسبة لي».

ويتذكر مايرز كم وجد صعوبة في الدخول الى بيروت عن طريق اسرائيل، ويتابع قائلا «بعد ايام قليلة من وجودي في اسرائيل بدأت الأوضاع تبدو اكثر وضوحا، وتأكد للصحافيين ان قصف جنوب لبنان لن يتوقف عند قصفه فقط ولكنه لم يتصور احد في ذلك الوقت ان هذا النوع من الجنون يمكن ان يصل الى بيروت».

ويشدد على ان «حصار بيروت كان سيئاً لا يتصوره العقل إلا انه حدث بالفعل».

ويذكر مايرز درجة ذهول الاسرائيليين العاديين لقوة الاحتلال التي دخلت لبنان وعدم ادراكهم لحجم القوات المسلحة الموزعة في بيروت او لقدرة قوتهم البحرية.

ويتحدث مايرز عن مئات الدبابات المنتشرة في شوارع بيروت والطائرات العمودية الموزعة في سماء المنطقة. ويقول ان خبرته في تغطية الحروب قبل عام 1982 كانت مقتصرة بشكل خاص على الاحداث الأيرلندية في بلفاست، مشيرا الى ان «رغم ما شاهدته من معارك كثيرة في بلادي في السبعينات، فان هذه المعارك لا تقارن بشيء مع الذي رأيته في بيروت».

ويعتبر مايرز ان اكثر ما اثار دهشته خلال حصار بيروت هو المعارك التي لم تكن تتوقف بين الأحزاب السياسية، ملاحظا انه كثيرا ما لم يكن يدرك تماما اي حزب كان يتبادل الرصاص مع اي حزب آخر، خاصة في ظلام الليل.

ويتذكر مايرز صوت الرصاص يلاحقه من مكان الى آخر وهو يمر في شارع الحمراء في طريقه الى مكاتب وكالة رويتر للأنباء من اجل تسليم تقريره الى صحيفته.

ويروي مايرز كيف وجد نفسه مرتين في مواقف مرعبة حتى الموت، عندما اعتقل و«وضع الكلاشنيكوف في فمي لأن لحيتي المجعدة كانت تعطي الانطباع بأني يهودي». ويقول انه بعد ان تكرر هذا الحادث قرر حلق لحيته.

ويقول مايرز انه «بالرغم من خطورة الأوضاع على الصحافيين، فان فندق «كومودور» حيث كان يقيم معظم المراسلين كان يوفر لنا كل مقتضيات الحياة». ويقول ايضا انه كان يستغرب كيف انه كان يتمتع كأجنبي بالماء والكهرباء والطعام في حين ان غالبية اللبنانيين في بيروت الغربية كانوا يعانون من نقص في حاجاتهم المعيشية.

ويتذكر مايرز حادثا ما زال يضايقه حتى الآن، وهو اليوم الذي طلب فيه ان يزور مقر القيادة الفلسطينية في ضواحي بيروت والشعور الذي احس به بعد ان انهمر الرصاص المكثف على موقع القيادة الذي كان غادره قبل ثوان قليلة. ويعتقد مايرز ان وصول السيارة التي كانت تنقله الى ذلك المقر لعب دورا كبيرا في اعطاء اشارة للاسرائيليين عن مكان وجود الرجال الفلسطينيين الذين كان يرغب في الاجتماع بهم تمهيدا لضربهم.

وهو يشعر بنوع من الذنب معتبرا انه «لولا زيارتي الى ذلك الموقع لما حدث ما حدث ولما قتل هؤلاء الأشخاص».

ولا يعتقد المراسل الايرلندي ان ما واجهه من مواقف في بيروت هي اصعب من المواقف التي واجهها باقي الصحافيين، لكنه يقول ان ما مر به كان اكثر بكثير مما يحتاج.

ويتحدث مايرز بكثير من التقدير والتفاؤل عن اللبنانيين الذين التقاهم وعاش بينهم قبل سنتين عندما عاد في زيارة الى بيروت لحضور مؤتمر عن مشاكل الصحافيين في تغطية الحروب. ويقول انه شعر بالدهشة لروعة المكان لكن في الوقت نفسه احاط به شعور بالحزن العميق.

وقال عن الصحافيين اللبنانيين الذين التقاهم في ذلك المؤتمر ان «كل واحد منهم كان يحمل معه جروحا كبيرة لا يستطيع التعبير عنها، يتقاسمون خلفية مشتركة مليئة بالعذاب والحزن». ويشير مايرز الى «ان المجتمع اللبناني استطاع ان يستعيد نمط حياته باظهار مظهر التسامح، ولو ان اللبنانيين لم يستطيعوا على المستوى الحقيقي ان يتسامحوا بسهولة».

ويعتقد مايرز ان القوة التي ساهمت في رسم المجتمع اللبناني لم تعد موجودة باي شكل من الاشكال ولكن في الوقت نفسه خلقت عوامل اخرى ما زال تأثيرها واضحا».

ويعترف انه بعد عام 1985 قرر التوقف عن تغطية الاحداث في لبنان لأنه رأى «ما فيه الكفاية من القتل والتدمير». ويشير ايضا في هذا الاطار الى التجربة المرعبة التي عاشها «عندما اعتقلتني مجموعة مجهولة ووضع مراهق في الثانية عشرة من عمره مسدسا في رأسي في عملية اعدام استهزائية».

ويعود مايرز ليتحدث عن الأشياء التي ادهشته وتركت فيه انطباعات ايجابية عن اللبنانيين كما وجدهم بعد الحرب، فقال «انها كانت المرة الأولى التي رأيت فيها لبنان خارج اطار الحرب واستمتعت بها، ودهشت بمستوى الذكاء الذي يتميز به اللبنانيون وطريقتهم العفوية وغير العادية في التعبير عن انفسهم في ثلاث لغات. وابداء فهم حقيقي لكل ثقافة يتقنون لغتها». واضاف انه لم يتعامل من قبل مع مثل هذا المستوى من تعدد المواهب الفكرية الموجود عند اللبنانيين. ويلاحظ مايرز في الوقت نفسه «ان الشعب الذي يتميز باعلى مستوى من الذكاء هو ايضا اكثر الشعوب اعتدائية نتيجة مروره باحدى اصعب الحروب».

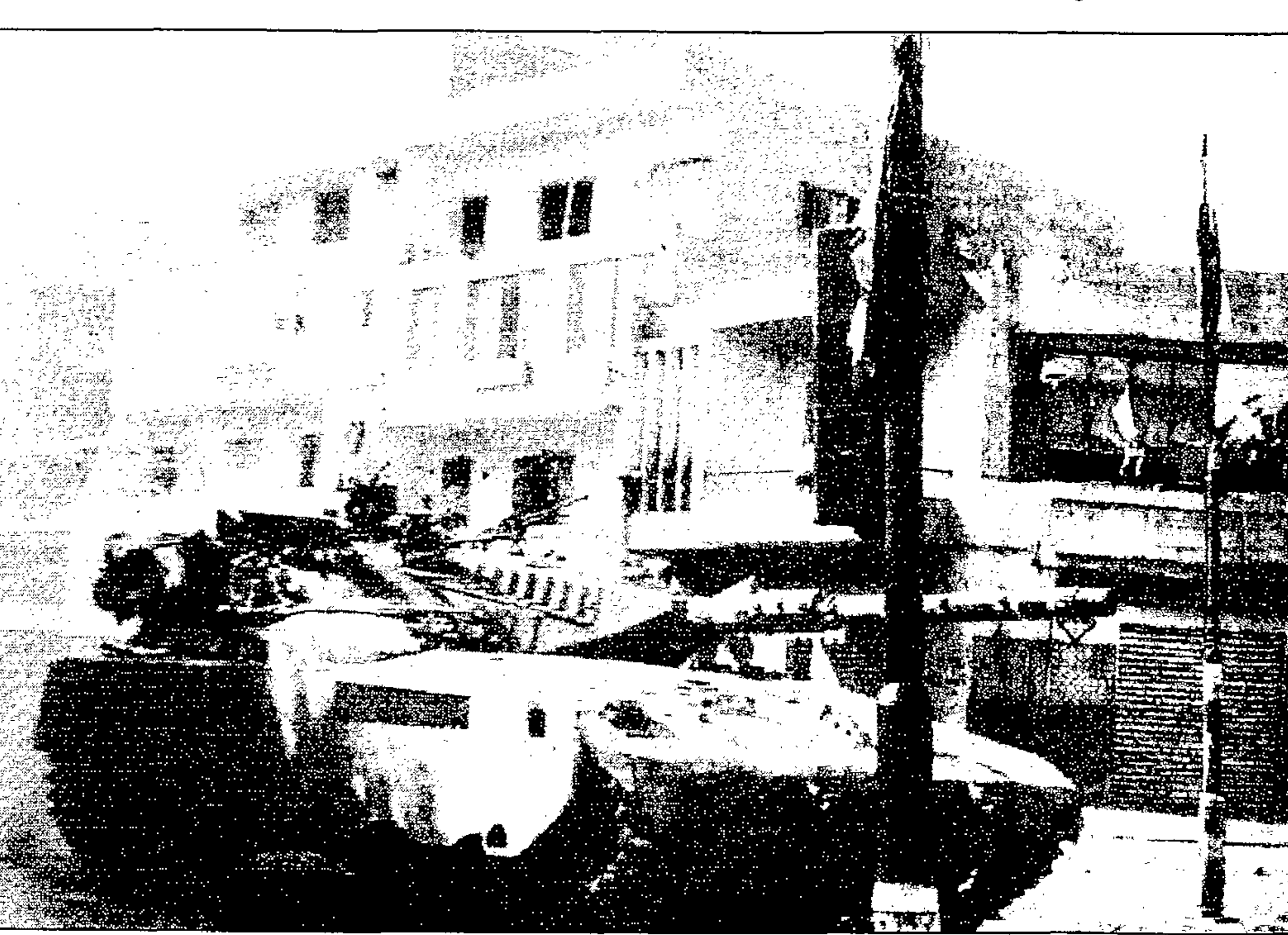
ويعتقد مايرز ان ايرلنديته ساعدته على الاقتراب من اللبنانيين «بسبب» مرور الشعب الايرلندي في نفس ظروف الحرب التي عاشتها لبنان». وفي محاولة المقارنة بين الحرب اللبنانية وحرب البوسنة التي قام بتغطيتها للصحيفة الأيرلندية، يقول مايرز ان الفارق الكبير بالنسبة له هو شعوره «بوجود قوة شريرة في البوسنة وهو ما لم يشعر به في لبنان». وقال ان «الذي اثار رعبي بشكل اساسي في لبنان كان قوة وحدة القصف الاسرائيلي الذي يجعل من اي انسان على الأرض عاجزا عن الدفاع عن نفسه، اضافة الى الفكرة القائمة بان الاسرائيليين يستطيعون القيام بما يريدونه وبشكل مستمر».

ويشير مايرز الى ان رغم الخوف الذي عاشه خلال القصف الاسرائيلي لبيروت فان الوضع في البوسنة كان مختلفا تماما «لأنه كان واضحا في البوسنة ان كل شخص كان مستعدا في كل وقت ان يقوم بعمليات قتل على نطاق لا اذكره في لبنان وسبب ذلك هو عدم وجود ثقافة قديمة وعالية في البوسنة».

ولا يستبعد مايرز انفجار الوضع في لبنان مجددا ولكنه لا يتوقع وقوعه في المستقبل القريب، مشيرا الى انه «من الصعب ان يعرف لبنان السلام الكامل قبل ان يحسم الصراع العربي - الاسرائيلي».



فندق الكومودور مقر الصحافيين الأجانب خلال الحرب





دبابة إسرائيلية في أحد شوارع بيروت

بطولة العالم للناشئين تنطلق اليوم في القاهرة

منتخب مصر يحمل آمال جماهيره في لقاء الافتتاح أمام تايلاند

القاهرة: من عبده زينة ـ والوكالات

في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم بتوقيت القاهرة تفتتح بطولة كاس العالم السابعة لكرة القدم للناشئين تحت 17 سنة التي تستضيفها اربع مدن مصرية وتستمر منافساتها حتى 21 من الشهر الحالي بلقاء منتخب مصر وتايلاند في المجموعة الاولى.

ويحضر مهرجان الافتتاح في استاد القاهرة الدولي رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج والامين العام للاتحاد جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو وعدد من القيادات الرياضية والسياسية.

ويتضمن المهرجان البسيط والمعبر لوحات فنية اعدتها وزارة الاعلام، فامام لوحة للملك الفرعوني توت عنخ امون ستقدم عروض لخمس فرق شعبية راقصة كما ستغني المطربة انوشكا اغنية الدورة بثلاث لغات العربية والانجليزية والفرنسية، وسيهبط عدد من رجال المظلات بالزي الفرعوني وهم يحملون اعلام الدول المشاركة في البطولة وعلم الاتحاد الدولي، قبل ان تنطلق المباراة الاولى التي تضم صاحب الارض ونظيره التايلاندي. وتشارك في المسابقة منتخبات 16 دولة وزعت بالقرعة على اربع مجموعات. وتضم المجموعة الاولى مصر وتايلاند وتشيلي والمانيا، وتقام مبارياتها في القاهرة. وتضم المجموعة الثانية اسبانيا والمكسيك ومالي ونيوزيلندا، وتقام مبارياتها في الاسماعيلية. وتضم المجموعة الثالثة البرازيل وعمان والولايات المتحدة والنمسا، وتقام مبارياتها في الاسكندرية. وتضم المجموعة الرابعة غانا والارجنتين والبحرين وكوستاريكا، وتقام مبارياتها في بورسعيد.

ومنذ ان انطلقت هذه البطولة عام 1985 في الصين، احرز كل من نيجيريا وغانا اللقب مرتين مقابل مرة واحدة لكل من الاتحاد السوفياتي والسعودية.

وتسعى كل من غانا حاملة اللقب ونيجيريا بالذات الى احراز اللقب للمرة الثالثة للاحتفاظ بالكأس الى الأبد. وشاركت غانا في النهائيات الستة الماضية وخرجت لاعبين معظمهم منضمين الى اندية اوروبية عريقة ابرزهم ابراهيم تانكو (بوروسيا دورتموند الالماني) وصامويل كوفور (بايرن ميونيخ الالماني ايضا). ويؤكد مدرب المنتخب الغاني ايمانويل افراني ان فريقه يواجه ضغوطات كبيرة لاحراز اللقب خصوصا بعد النتائج السيئة التي حققها كل من المنتخب الاول والشباب في الاونة الاخيرة.

يذكر ان منتخب غانا بمحترفيه وعلى راسهم المخضرم عبيدي بيليه وانطوني يبواه فشل في بلوغ نهائيات كاس العالم في فرنسا، وهو لم يعرف للنهائيات طعما حتى اليوم. وحذر افراني لاعبيه من مغبة الاستهتار بمنتخبي البحرين وكوستاريكا، لكنه بدا متفائلا بعد تحقيق فريقه اربعة انتصارات خلال المباريات التجريبية في مدى ثمانية ايام.

وسيحاول المنتخب المصري بطل افريقيا ان ينجح حيث فشلت الدول المضيفة السابقة، وهو احراز اللقب على ارضه. وكانت اسكتلندا الاقرب الى تحقيق هذا الهدف لكن السعودية تغلبت عليها في جلاسجو بركلات الجزاء 4/5 في النهائي.

المنتخب المصري صاحب الارض يحمل على عاتقه مسؤولية كبرى وآمال عريضة يتوسمها الجمهور والمسؤولون المصريون الذين يعتبرون انها الفرصة الافضل لتحقيق انجاز كبير على المستوى العالمي. فقد استعد للبطولة بشكل لم يسبق له مثيل حيث تم اعداده منذ ثلاث سنوات تحت قيادة مديره الفني الكفء الدكتور محمد علي وسجل انجازا بفوزه لأول مرة في تاريخه بكاس الامم الافريقية، وجاء قبل غانا بطلة العالم وهو الأمر الذي جعل المصريين يطلقون لانفسهم العنان والاحلام في امكانية احراز كاس عالمية. وبعد الفوز بكاس الامم خاض المنتخب فترة اعداد جديدة على الطريقة الاوروبية في معسكرات خارجية في تايلاند ورومانيا ولعب مباريات قوية مع الولايات المتحدة والبحرين وتطور الفريق بشكل كبير.

وقبل البطولة بعدة ايام فرض الدكتور محمد علي سرية كاملة على تدريبات وتحركات لاعبيه خوفا من تسرب معلومات جديدة عن الفريق الى المنافسين، ويضع الجهاز الفني للفريق مباراة تايلاند في المرتبة الاولى من حيث الاهمية لانها نقطة الانطلاق في البطولة، والفوز بها سيعطيه مبكرا تاشيرة الصعود الى دور الثمانية. ولم يكن سرا ان اعلن الدكتور محمد علي انه سيخوض مباراة تايلاند بهجوم صريح لانه يسعى الى الفوز خاصة بعدما درس كل كبيرة وصغيرة في المنتخب التايلاندي.

اما المنتخب التايلاندي فبالطبع وضع كل حساباته لمباراة الافتتاح وايضا لعاملي الارض والجمهور اللذين يساندان المنتخب المصري. والفريق خاض فترة اعداد رفيعة المستوى منذ فترة طويلة حسبما ذكر ساندرير المدير الفني للفريق الذي اكد انه لا يخشى لقاء صاحب الارض لانه عليه ان يلقاه اضافة الى انه، حسبما يقول، يعلم كل كبيرة وصغيرة عن المنتخب المصري.

ويذكر ان الفريقين التقيا مرتين منذ عدة اشهر في الدورة الودية التي اقيمت في تايلاند وفاز منتخب تايلاند في المباراة الاولى وعوض المنتخب المصري خسارته في المباراة الثانية وفاز بكاس البطولة.

السجل الكامل للبطولات السابقة

* 1985 في الصين: فازت نيجيريا على المانيا 2/صفر في النهائي، واختير البرازيلي دي اوليفيرا افضل لاعب، وتوج الالماني فيتيتشيك هدافا (8 اهداف) وحصل المنتخب الالماني على جائزة اللعب النظيف.
* 1987 في كندا: فاز الاتحاد السوفياتي على نيجيريا بركلات الترجيح 2/4 (الوقتان الاصلي والاضافي 1/1)، وتقاسم النيجيري اوسونتو والعاجي تراوري جائزة افضل لاعب، وتوج تراوري افضل هداف (5)، وحصل المنتخب السوفياتي على جائزة اللعب النظيف.
* 1989 في اسكوتلندا: فازت السعودية على اسكوتلندا بركلات الترجيح 4/5 (الوقتان الاصلي والاضافي 2/2)، واختير الاسكوتلندي ويل افضل لاعب، وتوج الغيني كامارا فودي هدافا (3)، وحصل المنتخب البحريني على جائزة اللعب النظيف.
* 1991 في ايطاليا: فازت غانا على اسبانيا 1/صفر، واختير الغاني نيي لامبتي افضل لاعب، وتوج البرازيلي ادريانو هدافا (4)، ونالت الارجنتين جائزة اللعب النظيف.
* 1993 في اليابان: فازت نيجيريا على غانا 1/2، واختير الغاني ادو افضل لاعب، وتوج النيجيري اوروما هدافا (6)، وحصل المنتخب النيجيري على جائزة اللعب النظيف.
* 1995 في الاكوادور: فازت غانا على البرازيل 2/3، واختير العماني محمد عامر افضل لاعب، وتوج الاميركي السوب هدافا (5)، ونال المنتخب البرازيلي جائزة اللعب النظيف.

سيليش وعلامات التأثر بعد الخسارة (ا.ف.ب)

تشانج يدافع وحده عن سمعة الأميركيين

سقوط أغاسي وسيليش في الدور الرابع لبطولة فلاشينج ميدو للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب

اصبح مايكل تشانج المصنف ثانيا وحده المخول للدفاع عن سمعة الاميركيين في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب المقامة على ملاعب فلاشينج ميدو في نيويورك وإن بلغ دورها ربع النهائي بصعوبة متناهية.

وبعد خروج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الرابع امام التشيكي بيتر كوردا، خرج مواطنه اندريه اغاسي من الدور ذاته على يد الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالث عشر 6/3 و7/6 (7/4) و4/6 و6/3، ولم يبق سوى تشانج في الساحة.

وجاء سقوط اغاسي امام اول مصنف يواجهه في البطولة، والنتيجة منطقية لان الاميركي الذي كان مصنفا اول في العالم سابقا وبطل فلاشينج ميدو عام 1994 لم يعد اللاعب المخيف باعتبار ان مركزه العالمي الحالي هو الـ63، اي اسوأ مركز يحتله منذ 11 عاما، وانه سقط في 8 من 10 مباريات خاضها بين منتصف فبراير (شباط) ومنتصف الشهر الماضي.وسيلعب رافتر مباراته المقبلة امام السويدي ماجنوس لارسون الذي هزم الجنوب افريقي واين فيريرا 3/6 و6/7 و3/6. اما تشانج ففاز في مباراة لم يتوقع احد ان يفوز بها على حساب الفرنسي سيدريك بيولين 3/6 وصفر/6 و7/5 و5/7 و1/6 على مدى 4 ساعات ونصف.وبدا ان الاميركي سينهار بعدما تاخر بمجموعة مقابل مجموعتين و5/2 في المجموعة الرابعة علما بان الارسال كان مع منافسه في الشوط التاسع. لكن شيئا من هذا لم يحصل لانه لا يعرف للتعب معنى ولان الروح القتالية لا تنقصه، وقد نجح في الفوز بالمجموعة الرابعة وضرب ضربته في المجموعة الخامسة. والمرة الاخيرة التي خسر فيها تشانج مجموعة صفر/6 كانت عام 1996 امام السويدي ستيفان ابدرج في رولان جاروس.

ويذكر ان بيولين بلغ المباراة النهائية للبطولة عام 1993 ونهائي ويمبلدون 1997.

وسيلعب تشانج، الذي لم يحرز حتى اليوم سوى لقب كبير واحد هو رولان جاروس 1989، مباراته المقبلة امام التشيلي مارتشيلو ريوس الثامن الذي هزم الاسباني سيرجي بروجيرا السابع 7/5 و6/2 و4/6. وحتى اليوم فاز تشانج على ريوس في المباريات الاربع التي جمعت بينهما.

ويجمع الدور ربع النهائي ايضا بين البريطاني جريج روسيدسكي والهولندي ريتشارد كرايتشيك، وكذلك بين التشيكي بيتر كوردا الخامس عشر والسويدي يوناس بيركمان.واكتمل موسم 1997 سواء بالنسبة الى الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية. فبعدما غابت عن بطولة استراليا بداعي الاصابة وخرجت من الدور نصف النهائي في رولان جاروس ومن الدور الثالث في ويمبلدون، واخيرا من الدور الرابع في فلاشينج ميدو على يد الرومانية ايرينا سبيرليا 6/7 و7/6 و3/6,وفلت من ملكة الملاعب السابقة فوز كان في متناولها لان بعد انتزاعها المجموعة الاولى تمكنت في المجموعة الثانية من التقدم بست نقاط مقابل خمس في الشوط الثالث عشر الفاصل (تاي بريك) اي انها كانت في حاجة الى نقطة واحدة فقط لتحسم المباراة في مصلحتها.والاصعب من كل شيء ان الهزائم باتت تاتي على يد لاعبات اكتسحتهن سيليش في الماضي، وليس على يد السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم مثلا. وقالت سيليش: «لا شك في ان انتزاع احدى البطولات الاربع الكبرى صار اصعب بكثير مما كان عليه قبل اربع او خمس سنوات».

الدنيا ملاعب

عوني بشير

ناشئون ورجال

تنطلق اليوم في مصر بطولة العالم للناشئين في كرة القدم، وهي بطولة عجيبة غريبة، فانا شخصيا لا اتصور بطولة عالمية في كرة القدم لا تفوز بها البرازيل، ولا اقصد بذلك ان تفوز بها البرازيل كل مرة، لا ابدا فالكرة مدورة، وليس لها كبير، وهذا لحد اسرار جمالها وروعتها. ولكن الذي لا يصدق، هو عدم فوز البرازيل بهذه البطولة مرة واحدة منذ انشائها. ذلك لأن للبرازيل كرة، واذا كانت انكلترا هي التي اخترعت هذه اللعبة، فإن البرازيل هي التي طبختها وملحتها وبهرتها وسوقتها واطعمتها لمئات الملايين على مساحة الكرة الارضية، ولو اقيمت بطولات عالمية للاطفال من عمر اربع سنوات او ست او عشر في كرة القدم، لا بد ان يكون للبرازيل فيها نصيب الاسد، لأن الكرة هي اول هدية يجدها المولود البرازيلي في انتظاره، فور عودته مع امه من المستشفى. اما اذا ما وضعته امه في مدن البؤس والصفيح على يدي قابلة بعيدا عن المستشفى، فان اول ما يطرق سمعه، هو اصوات الاطفال يلعبون الكرة بين الاكواخ الفقيرة، كما كان الحال مع رونالدو وروماريو والدير وفلافيو وغارنشيا وغيرهم.

وحين يعلن كارلوس سيزار مدرب ناشئي البرازيل تحت سن 17 سنة عن احتجاجه على فوز غانا ونيجيريا بالكأس اربع مرات، فلانه محبط ولا يصدق ان سحرة الكرة البرازيليين عاجزون عن تحقيق الفوز امام اندادهم الافارقة. كارلوس سيزار لديه شك في اعمار اللاعبين الافارقة، فهو يعتقد ان اللاعبين الغانيين ولاعبي نيجيريا تحديدا في منتخبي بلديهما، تزيد اعمارهم عن 17 سنة، فبعضهم متزوج وعنده اولاد، واجسامهم ضخمة لا توحي بأنهم في سن المراهقة ابدا. وفي رأيه ان اتحاد الكرة في البلدين يزور اعمار اللاعبين، وكارلوس سيزار على حق في انهم رجال، لكن اتحاد الكرة لم يزور شيئا في اعتقادي، قد تكون بعض اعمار ناشئي البلدين فوق العشرين لا دون 17 سنة، لكنهم لم يزوروا ففي بلدان العالم الثالث، شهادة الميلاد لا لزوم لها الا حين يحتاج اليها الشخص وهو قد لا يحتاجها الا اذا اراد ان يسافر وطلب جواز سفر، عندئذ يسألونه او يسألون والده عن عمره فيقول رقما، او قد يقول انه ولد ايام القحط او عندما انتهت الحرب بين القبيلتين، او حينما وجدوا الفيل ميتا، او يوم اصطاد جارهم وعلا، لذلك يا سيد كارلوس اعمارهم اكبر من المطلوب ممكن، اما التزوير فلا، وحتى لو كانوا في عمر لبيد فعلى اولاد البرازيل ان يفوزوا بالكأس، الا اذا كنت كمدرب تريد ان تحفظ خط الرجعة.

3 مباريات مهمة في كأس الاتحاد السعودي اليوم

قمة جماهيرية بين الأهلي والاتحاد ومواجهة صعبة بين الرياض والهلال

الرياض: من مساعد العصيمي

مواجهات ساخنة تجري اليوم الخميس في اطار الجولة الثانية من منافسات المرحلة التمهيدية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ويتوقع ان تكون نتائجها ذات تاثير كبير على هوية الفريق المتاهل الى الدور قبل النهائي، فالاتحاد سيواجه الاهلي في المجموعة الاولى التي تضم الى جانبهما فريق النجمة.

والهلال يخوض لقاء قويا امام الرياض في اطار المجموعة الثانية التي تضم ايضا فريق الطائي.

.. واللقاء الثالث بين الوحدة والشباب سيظهر الى حد كبير هوية الفريقين الاكثر ترشحا لنيل ورقة التاهل عن مجموعتهما التي تضم ايضا فريق الشعلة..

... وغدا الجمعة سيكون هناك لقاء واحدا يجمع بين النصر والاتفاق.

● الاتحاد × الاهلي: حامل اللقب الاتحاد صاحب افضل نتائج الموسم الماضي سيكون في مهمة غير سهلة اما منافسه التقليدي وجاره الاهلي، وهو لقاء يتوقع له الكثير من الندية والاثارة لما للفريقين من حضور فاعل على الساحة التنافسية ولعدد النجوم المتميز في صفوفهما.

يدرب الاتحاد (المجري) دنرو نوفاك، وهي المباراة الرسمية الاولى له مع الفريق. والاسماء المميزة كثيرة يتقدمها (المغربي) احمد بهجا الذي ظفر بافضل الالقاب في الموسم الماضي وكان حجر الاساس لتحقيق فريقه البطولات الثلاث.

وبهجا هداف ماهر لكن يعيبه العصبية والخروج عن الروح الرياضية ويملك الاتحاد ايضا جبرتي الشمراني صانع الالعاب الهجومية، والدولي السابق حمزة ادريس المنتقل حديثا من صفوف فريق احد الى الاتحاد.

.. في جانب الاهلي فإن الاستقرار الفني اكثر تكاملا من منافسه بوجود (البرازيلي) زانانا على راس الجهاز الفني والفريق بكر باستعداداته من خلال الدورة الدولية التي شارك فيها في مدينة ابها (جنوب السعودية) وفي تصفيات الاندية العربية ابطال الدوري التي استضافها وظفر ببطاقتها المؤهلة الى النهائيات ويظهر المهاجم الشاب طلال المشعل كابرز الاسماء كهداف متميز يتوقع له مستقبل جيد في الكرة السعودية متى ما حظي بالخبرة والمشاركات المتعددة. بجانب ذلك يظهر صانع العاب الفريق حمزة صالح بادائه المؤثر ايجابا ومعه (البرازيلي) لويس انطونيو بمجهوده الوافر.

... الاتحاد يتصدر مجموعته من مباراة واحدة فاز فيها على النجمة 1/2، فيما يخوض الاهلي اليوم لقاءه الاول.

● الهلال × الرياض: الاسماء المتميزة والماهرة في صفوفهما كثيرة لذلك يتوقع ان تكون المنافسة حامية الوطيس.

الهلال قدم عرضا مثيرا توجه بفوز كبير وساحق يوم الخميس الماضي على فريق الطائي بنتيجة 6/صفر في اطار الجولة الاولى التي انتظر خلالها الرياض دون لعب، وهذا الفوز يعني ان لا بديل امام الرياض، الا التوجه الهجومي لاحراز الفوز وهو ما سيفكر فيه مدربه (الفرنسي) كيفالي معتمدا على اسمائه الخبيرة كطلال الجبرين وابراهيم المفرج وعبد المحسن العبيد ومعهم (السنغالي) داين فاين المنتقل من القادسية الى الرياض حديثا، اضافة الى المغربي عبد الجليل حجي الذي يشارك في خط الهجوم.

... وفي الجانب الهلالي هناك رضى كبير بعد العرض الجيد الذي قدمه الفريق امام الطائي، وبلا شك فإن الاكثر احتفاء هو المهاجم الشاب نواف التمياط الذي احرز خمسة اهداف من الستة التي سجلها فريقه في مرمى الطائي.ورغم ذلك ابدى مدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي عدم رضاه عن جوانب كثيرة في فريقه اهمها اللياقة البدنية. وبذلك يشير الى ان في جعبته الكثير الذي يريد تقديمه لهذا الفريق.

الجانب الاكثر اضاءة في القائمة الهلالية تمثل باعتماد المدرب بلاتشي على اسماء واعدة من جيل الشباب كالمدافع مشعل الناصر والظهير ماجد العلي والمهاجم عادل المطيري وجميعهم تحت 19 سنة، وإلى جانب تألق هذا الثلاثي كان نواف التمياط حاضر الفعالية ومعه (الاكوادوري) نيلسون سوزا.

● الوحدة × الشباب: يبدو ان حظ مدرب فريق الوحدة (الفرنسي) فرناندز ارتبط بمدى النجاح الذي سيحققه مع الوحدة لا سيما ان اللقاء الرسمي له مع الفريق سيكون امام فريقه السابق الشباب على ارض الوحدة وبين جماهيرها. وبلا شك فهو اكثر خبرة ودراية بعناصر الشباب وربما يساعده ذلك على تحقيق الفوز ومعادلة الشباب نقاطا.

وكان الشباب قد لعب مباراة واحدة كسبها امام الشعلة (الصاعد حديثا) فيما انتظر الوحدة ليلعب اليوم لقاءه الاول.

والمدرب فرناندز اعد تشكيلة جيدة في الوحدة اظهرت ذلك في المباريات التجريبية من ابرز عناصره المهاجم (المغربي) سيمو وعبد الله القرني والظهير محمد القرني.

... وفي الشباب فإن الفوز الصعب الذي حققه على الشعلة (2/3) زاد من المطالبات الداخلية بتحسين حال الفريق وتطوير ادائه بعد موجة النقد التي استهدفته بعد خسارته للمباراة النهائية في بطولة كاس الكؤوس العربية والتركيز على ان ادارة النادي لم تحسن اختيار محترفيها الاجانب فكان اداء الثلاثي البرازيلي دون المطلوب وهو ما عجل بانهاء التعاقد معهم.

ناشئو الهلال يفوزون بكأس دورتهم الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

فاز فريق الهلال السعودي بالبطولة الدولية للناشئين التي نظمها في مقره بمدينة الرياض بمشاركة فرق الوحدة الاماراتي والرياض السعودي والنصر الاماراتي. وجاء تتويج الهلال بكأس البطولة بعد فوزه في اللقاء النهائي الذي اقيم مساء أول من امس على فريق الوحدة الاماراتي بنتيجة 5/صفر.

وكان الهلاليون قد اقروا اقامة هذه البطولة الدولية سنويا. وهي الخاصة بدرجتي الناشئين والشباب على ان تكون كأس بطولة الناشئين باسم الأمير مقرن بن سعود (يرحمه الله) وكأس بطولة الشباب باسم الأمير عبد الله بن ناصر بن عبد العزيز. على صعيد آخر يتوقع ان يصرف المسؤولون عن الفريق الكروي الهلالي النظر عن التعاقد مع اللاعبين البرازيليين فرانسيسكو وفريناندي بعدما اظهرا مستوى متواضعا لم يقنع المدرب الهلالي في اختيار أي منهما للانضمام للمحترفين الآخرين الزامبي اليجاليتانا والاكوادوري سوزا.

خلاف بين فيتوريا وديبورتيفو حول ضم البرازيلي بيبيتو

ريو دي جانيرو - رويتر: يحيط الغموض بمستقبل نجم كرة القدم البرازيلي بيبيتو بعد ان اعلن اوجوستو سيزار ليندورو رئيس نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني ان اللاعب انضم من جديد للفريق.

ولكن نادي فيتوريا باهيا البرازيلي قال انه ليست لديه نية لبيع بيبيتو وطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم التدخل.

وشارك بيبيتو ديبورتيفو لاكورونا لمدة اربعة مواسم قبل انتقاله الى فلامينجو عام 1996. وانتقل بعد ذلك الى اشبيلية الاسباني ولكنه مكث في اسبانيا اقل من شهرين ووقع لفيتوريا في يناير (كانون الثاني).

وكان ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي اعاد بيبيتو للفريق بعد غياب طويل وهو من لاعبي المنتخب الفائز بنهائيات كاس العالم عام 1994، لكن اللاعب لن يشارك في المباراة الودية امام الاكوادور الاسبوع المقبل لانه لم يشف بعد من اصابة لحقت به.

كما ضم زاجالو لاعب خط الوسط زينهو للفريق من جديد بعد غياب دام عامين وكان زينهو من بين اللاعبين الذين فازوا بكاس العالم عام 1994 ايضا، وسيشارك زينهو مع المنتخب البرازيلي في مباراته الودية امام الاكوادور. وضم الفريق الظهير روسو والمهاجم كريستيان والمدافع بوردون وهذه هي المرة الاولى التي ينضموا فيها للمنتخب.

مدرب البرتغال واثق من الفوز على ألمانيا بتصفيات كأس العالم

اسكتلندا تواجه روسيا البيضاء بعد ساعات من تشييع ديانا وماكويست يرفض المشاركة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تقرر ان تقام مباراة اسكتلندا مع روسيا البيضاء ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم في ابردين بعد بضع ساعات من جنازة الاميرة ديانا في لندن السبت. ولم يتمكن مسؤولو كرة القدم الاسكتلنديون من الغاء المباراة دون موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وناقشوا الوضع مع الفيفا والحكومة البريطانية قبل اتخاذ قرار باقامة المباراة.

وقال جيم فاري المدير التنفيذي للاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم «لم تتوصل اللجنة الدولية لهذا القرار بسهولة .. الا ان المشاكل الضخمة التي قد تنتج عن تغيير موعد المباراة دفعتنا الى اتخاذ هذا القرار». واستطرد: نعلم تماما ان الروح المعنوية في البلاد محطمة ولكننا نؤمن بان المواطنين سيتفهمون الوضع الذي نواجهه.

ورفض مهاجم رينجرز آلي ماكويست المشاركة في اللقاء وقال: «اذا لم يتغير موعد المباراة فلن اشارك فيها، وقد ابلغت المدرب كريج براون ذلك وقلت له انني لن اقدر على التركيز بنسبة مئة في المئة في المباراة».

واوضح جاري مكاليستر كابتن المنتخب الاسكتلندي ان لاعبي الفريق سيضعون شرائط سوداء وانهم سيقفون دقيقتين حدادا قبل بدء المباراة. وستنكس الاعلام ايضا المرفوعة في استاد بيتودري الذي ستقام عليه المباراة. واضاف مكاليستر «القرار خرج عن ارادتنا.. لا يمكن ان يتدخل اللاعبون في قضية حساسة مثل هذه الا اننا نود ان نقدم تعازينا مثل اي شخص اخر في البلاد».

واعرب دونالد ديوار وزير الشؤون الاسكتلندية عن قلقه البالغ للاتحاد الاسكتلندي من توقيت المباراة. وقال متحدث باسم حزب العمال في لندن «يشعر ديوار بقلق بالغ خاصة بعد ان رحبت روسيا البيضاء باقامة المباراة في يوم اخر. واذا اقيمت المباراة في موعدها ستكون الحدث الرياضي الكبير الوحيد الذي سيجري في بريطانيا يوم السبت».

وستقام جنازة الاميرة ديانا التي توفيت في حادث سيارة في باريس فجر يوم الاحد الماضي صباح يوم السبت المقبل وهو نفس يوم المباراة.

والغيت مباريات دوري الدرجة الاولى الانجليزي التي كانت ستقام يوم السبت اما مباريات الدوري الممتاز فلن تقام على اي حال لانها مؤجلة من قبل من جراء مباراة المنتخب الانجليزي مع مولدوفا بتصفيات كاس العالم التي ستقام في ويمبلي الاسبوع المقبل.

على صعيد اخر صرح ارتور خورخي المدير الفني للمنتخب البرتغالي بان لاعبيه يتمتعون بمواهب تمكنهم من الفوز على المانيا في تصفيات كاس العالم لكرة يوم السبت. واذا فازت البرتغال ستتصدر المجموعة التاسعة.

واضاف خورخي ان البرتغال لا تخشى المانيا الان مثلما كان الوضع من قبل، واستطرد: كانت هناك من قبل فجوة كبيرة بيننا .. ولكنها انتهت الان، يضم الفريق لاعبين بامكانيات عالية ومنتخبنا قوي. وتاتي البرتغال في المركز الثالث بالمجموعة متساوية مع المانيا في النقاط ولكن رصيدها من الاهداف اقل. وتتصدر اوكرانيا المجموعة بفارق نقطتين ولكن ما زالت هناك مباراة واحدة فقط متبقية لها في حين ان المانيا ما زالت لها ثلاث مباريات والبرتغال مباراتان بينهما مباراة يوم السبت.

وفي ايطاليا استبعد فابريتسيو رافانيلي من تشكيلة المنتخب الايطالي قبل مباراته مع جورجيا بتصفيات كاس العالم يوم الاربعاء المقبل بالرغم من ان ناديه الانجليزي ميدلسبره سمح له بالانضمام للفريق بناء على طلب من سيزار مالديني مدرب المنتخب. واعلن مالديني اسم رافانيلي في القائمة المبدئية التي تضم سبعة لاعبين محترفين بالخارج قبل مباراة الفريق التي ستقام في تفليس.

ولكن مالديني اعلن تشكيل فريقه النهائي والمؤلف من 20 لاعبا واستبعد رافانيلي، وقال ميدلسبره انه متحير من هذا القرار. وضم مالديني روبرتو باجيو بدلا من رافانيلي. وايطاليا بحاجة للفوز على جورجيا لتحافظ على تصدرها للمجموعة متقدمة على انجلترا التي ستلعب مع مولدوفا في ويمبلي نفس الليلة.

أكد استعداده لانطلاق التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

المنتخب السعودي يلتقي بنفيكا اليوم في آخر تجاربه بالبرتغال

لندن: من محمد الشافعي

يجري المنتخب السعودي آخر مبارياته التجريبية امام فريق نادي بنفيكا بمعسكره في البرتغال اليوم ومن المقرر ان يتوصل المدرب نيلو فينجادا الى تشكيلة العناصر الاساسية التي ستشارك في التصفيات الآسيوية الحاسمة لكاس العالم 98، قبل عودة المنتخب الى الرياض في 6 سبتمبر (ايلول) الجاري، وكان منتخبا السعودية وكوريا الجنوبية قد وضعا على راس المجموعتين الاولى والثانية لتصفيات كاس العالم لانهما شاركا في اميركا 94.

وقال احمد عيد مدير المنتخب السعودي الاول في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان فريق بنفيكا ليس بالضرورة اقوى الفرق التي قابلها المنتخب السعودي في معسكره بالبرتغال، حيث تعادل في اولى لقاءاته في 17 اغسطس (اب) الماضي مع بلننسي بهدف لكل منهما، ثم فاز 2/5 على فيلافرانكسي يوم 23 اغسطس، وفاز على الفيركا 1/2 يوم 27 من الشهر نفسه، وكسب سنترنمي البرتغالي 2/3 يوم 30 اغسطس، واضاف احمد عيد ان المنتخب السعودي سيخوض لقاء وديا في الرياض (امام فريق لم يحدد بعد) قبل اول لقاءاته في التصفيات الآسيوية الحاسمة امام نظيره الكويتي يوم 14 سبتمبر، وقال ان المدرب البرتغالي فينجادا يشرف يوميا على حصتين تدريبيتين للمنتخب السعودي صباحا ومساء في معسكره بملعب كالشاشي على بعد 30 كيلومترا من العاصمة لشبونة يركز فيها على عمليات الاحماء والنواحي التكتيكية، يقسم فيها اعضاء المنتخب (في العادة) الى مجموعتين، ويدفع بكل اللاعبين من اساسيين وبدلاء، للتعرف على افضل العناصر، التي سيختارها عقب مباراة بنفيكا، ضمن الـ 26 لاعباء، والمقرر اختيار 18 لاعبا منهم (حسب نظام الفيفا)، قبل المشاركة في التصفيات الآسيوية، واشار الى ان المدرب نيلو فينجادا يشارك اللاعبين في المران والشرح التطبيقي للنواحي التكتيكية، مع اعتماد الحركة السريعة بين اللاعبين، وتبادل المراكز في ما بينهم باسلوب السهل الممتنع، بالاضافة الى افضل استخدام للهجمات المرتدة خلال المران، مع بناء الهجمة، وتشتيت الكرة في حالة الدفاع، كذلك التسديد البعيد على المرمى من الوضع المتحرك، وقال عيد ان لاعبي المنتخب السعودي سياخذون راحة لمدة يومين عقب عودتهم الى الرياض، ثم يعودون الى معسكرهم الذي سيقام على ملعب الامير فيصل بن فهد يوم 8 سبتمبر، وبعدها ستقام مباراة اخيرة ودية، قبل لقاء الكويت في افتتاح التصفيات الآسيوية في 14 سبتمبر ضمن المجموعة الاولى، والتي تشمل ايضا منتخبات قطر وايران والصين، وهي مجموعة صعبة، لانها تضم السعودية بطلة اسيا، والكويت بطلة الخليج، وقطر المتطورة، والصين التي خطت خطوات كبيرة في السنوات الاخيرة.

وقال عيد ان عوامل النجاح كانت اكثر من متوفرة للمنتخب السعودي في البرتغال، فقد ارتفعت اللياقة الفنية والبدنية الى افضل معدلاتها، مع زيادة كبيرة في الحالة المعنوية للاعبين، بما يضم من نجوم الخبرة واللاعبين الشباب، واكد ان حالة المنتخب السعودي من جميع الجوانب، مطمئنة للغاية قبل اول لقاءاته في التصفيات الآسيوية لكاس العالم 98.



حسين عبد الغني نجم المنتخب السعودي يسيطر على الكرة وسط مداخلة من المدافع الإيراني خدادي عزيز (الرشيف «الشرق الأوسط»)

الاتحاد العربي يبدأ رحلة الاستعداد لبطولة الأندية أبطال الدوري

القرعة أكتوبر المقبل .. وأهلي جدة إلى جانب الأفريقي التونسي في المجموعة الأولى

الرياض - عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ان الاستعدادات تجري على قدم وساق من جانب الاتحاد العربي والنادي الافريقي التونسي لتنظيم نهائيات البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري بكرة القدم في تونس بالفترة ما بين (14 - 23) نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

واشار السعد الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» الى انه وبتوجيهات من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم فقد خصص الاتحاد العربي مبلغ (140) الف دولار من اجل توزيعها كحافز مادي على الفرق الثمانية المشاركة في نهائيات البطولة حيث ينال الفائز باللقب (50) الف دولار، وينال الوصيف مبلغ (30) الف دولار. وسيتم توزيع مبلغ (40) الف دولار مناصفة على فريقي المركز الثالث. بينما ستنال كل من الفرق الاربعة التي لم تتأهل الى الدور نصف النهائي للبطولة مبلغ (5) الاف دولار لكل منها. اضافة الى ان الاتحاد العربي سيتكفل بنفقات سفر وفود الاندية المشاركة في البطولة ونفقات حكام البطولة واعضاء اللجان في الاتحاد العربي وضيوف البطولة. وتقديم مبلغ مادي الى النادي الافريقي التونسي (مستضيف البطولة) ومنحه نسبة عالية من ريع مباريات البطولة.

ويذكر انه قد اتضحت هوية (7) فرق من اصل الفرق الثمانية التي ستشارك في نهائيات البطولة وهي فرق اندية: الافريقي التونسي (المستضيف) والاهلي المصري (حامل اللقب) وكاظمة الكويتي وصور العماني عن المجموعة الجغرافية الاولى. واهلي جدة السعودي عن المجموعة الجغرافية الثانية. والوحدات الاردني ومركز شباب الامعري عن المجموعة الرابعة (تأهلا دون خوض تصفيات).

ويستكمل عقد الفرق الثمانية مع انتهاء تصفيات المجموعة الجغرافية الثالثة التي يستضيفها نادي الصفاقسي التونسي في تونس بالفترة ما بين (8 - 12) اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بمشاركة اربعة فرق هي الشط الليبي ووداد تلمسان الجزائري واولمبيك خريبكة المغربي اضافة الى الصفاقسي. وسيتم وضع برنامج تصفيات المجموعة يوم (10/7) قبل بدء المنافسات بيوم واحد وذلك للتاكد من مشاركة الفرق الاربعة بالتصفيات.

وستجري منافسات المجموعة الجغرافية الثالثة وفق نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة بين الفرق الاربعة. حيث يتأهل بطل المجموعة الى النهائيات بتونس.

قرعة النهائيات: وعن موعد اجراء قرعة نهائيات بطولة ابطال الدوري اشار السعد الى ان القرعة ستجري في العاصمة التونسية يوم 24 اكتوبر المقبل وبحضور مندوبي الفرق الثمانية المتأهلة الى النهائيات حيث سيتم ووفق النظام المتبع توزيع الفرق الثمانية الى مجموعتين بحيث يترأس الافريقي التونسي (المستضيف) المجموعة الاولى بينما يترأس الاهلي المصري (حامل اللقب) المجموعة الثانية.

وفي ضوء نظام البطولة الذي يقضي بعدم وقوع فريقين من مجموعة جغرافية واحدة معا في مجموعة واحدة بالنهائيات فانه من المؤكد ان يخوض نادي اهلي جدة السعودي النهائيات من خلال المجموعة الاولى الى جانب الافريقي التونسي. كون اهلي جدة يشارك اهلي مصر (حامل اللقب) في مجموعة جغرافية واحدة حسب توزيع الاتحاد العربي وهي المجموعة الجغرافية الثانية. وفي هذا السياق فانه في حالة تأهل الصفاقسي التونسي الى النهائيات عن المجموعة الثالثة فهو سيلعب في المجموعة الثانية الى جانب الاهلي المصري بعيدا عن مواطنه النادي الافريقي.

وكان اهلي جدة قد تأهل عن المجموعة الجغرافية الثانية بفارق الاهداف عن الهلال السوداني. حيث تعادلا معا (1/1) وفاز الاهلي السعودي على الوحدة اليمني (1/3) بينما فاز الهلال السوداني على الوحدة (1/صفر).

وفي نفس الاطار سيتم توزيع كاظمة الكويتي وصور العماني كل في مجموعة ونفس الحال بالنسبة لفريقي الوحدات الاردني ومركز الامعري الفلسطيني المتأهلين عن المجموعة الرابعة.

وستلعب فرق كل مجموعة في النهائيات وفق نظام الدوري المجزأ بحيث يتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي. ويلعب اول المجموعة الاولى في هذا الدور مع ثاني المجموعة الثانية. وبطل المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى. والفائزان يتأهلان للمباراة النهائية فيما يحتل الخاسران المركز الثالث معا. وتبلغ عدد مباريات البطولة (10) مباراة.

ولعل تأهل تونس مع المغرب الى نهائيات كاس العالم في فرنسا صيف العام المقبل سيضفي مزيدا من الاهتمام الاعلامي والجماهيري على فعاليات البطولة في تونس خصوصا ان النادي الافريقي يضم نخبة من نجوم المنتخب التونسي المتأهل الى نهائيات المونديال.

وتضم اللجنة المشرفة على بطولة الاندية ابطال الدوري في تونس والتي يترأسها الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد كلا من: سليم علولو (تونسي) عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد العربي ممثلا عن اللجنة الفنية العميد فاروق بوظو (سورية) مسؤولا عن الحكام، سعيد بلخياط (المغرب) وحازم الهواري (مصر) ممثلين عن لجنة المسابقات ومحمد جميل عبد القادر (الاردن) ممثلا للجنة الاعلامية. وزاهر قدسي (السعودية) ممثلا للجنة المعلقين العرب. اضافة الى ممثل عن نادي الافريقي التونسي (المستضيف).

وينتظر ان يختار العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العربية (16) حكما عربيا لادارة نهائيات البطولة بحيث يكون (8) حكام للساحة و(8) حكام مراقبي خطوط.

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم ستكون قد تحددت هوية الفريقين المتأهلين للمباراة النهائية لبطولة ابطال الدوري. وفي ضوء ذلك ستعرف هوية الفريقين اللذين يشاركان عن البطولة في بطولة النخبة العربية الرابعة الى جانب فريقي مولودية وهران الجزائري والشباب السعودي اللذين تأهلا لبطولة النخبة عن بطولة الاندية ابطال الكؤوس التي استضافها النادي الاسماعيلي المصري اخيرا.

وسيعقد الاتحاد العربي في تونس قبل المبارات النهائية لبطولة ابطال الدوري اجتماعا لمندوبي الاندية الاربعة المشاركة في بطولة النخبة وذلك لتحديد موعد ومكان اقامة البطولة.

وللمرة الرابعة تستضيف تونس واحدة من بطولات الاندية العربية حيث استضاف الترجي التونسي البطولة الرابعة لابطال الدوري عام (86) وفاز بلقبها الرشيد العراقي. واستضاف الترجي ايضا البطولة التاسعة عام (93) وفاز بلقبها الترجي نفسه. واستضاف النجم الساحلي التونسي البطولة السادسة للاندية ابطال الكؤوس عام 95 وفاز بلقبها فريق الافريقي التونسي.

في إياب تصفيات أبطال آسيا

مهمة صعبة للعربي الكويتي أمام الأنصار اللبناني اليوم

بيروت - الحياة: تبدو فرصة الانصار اللبناني اوفر من العربي الكويتي للتأهل الى الدور الثاني من كاس ابطال الاندية الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم عندما يلتقيان اليوم على ملعب برج حمود في اياب الدور الاول.

وكان الانصار تغلب على العربي ذهابا 1/2 الاحد الماضي على الملعب ذاته. وتاثر اداء العربي كثيرا في المباراة الاولى لغياب 4 لاعبين اساسيين هم المهاجم المغربي محمد الاستاد لاصابته، والمدافع المخضرم اسامة حسين والمهاجم فيصل بورقبة والحارس احمد جاسم لوجودهم مع المنتخب الذي انهى معسكره التدريبي في اليونان، وعاد الى الكويت اول من امس استعدادا للدور الثاني الحاسم من التصفيات الاسيوية لكاس العالم.

واكد محمد كرم مدرب العربي الذي سيخلفه اليوغوسلافي دراجان (43 عاما) مدرب ناشئي النادي دون 17 سنة مقابل 6500 دولار شهريا، ان اداء فريقه سيكون غيره في اللقاء الاول الذي وصفه بانه كان ندياً وحماسيا لكن بعيدا عن المستوى المطلوب من الفريقين.

وذكر ان غياب المهاجم النيجيري محمد موسى عن صفوف الانصار لطرده سيسهل كثيرا من مهمة مدافعي العربي، مشيرا الى انه يكن احتراما للفريق اللبناني الذي يلعب كرة جماعية بعيدا عن التعقيد بفضل عناصر مميزة في صفوفه.

واضاف انه من الصعوبة بمكان استدعاء اللاعبين الدوليين لان مهمة منتخب الكويت في التصفيات القارية لكاس العالم اهم من كاس لابطال الاندية الآسيوية ولذا فانه يثق بقدرات لاعبيه الموجودين في بيروت والذين يكفيهم الفوز بهدف نظيف للتأهل الى الدور الثاني.

بيد ان العربي الذي احرز بطولة الدوري 15 مرة كان اخرها على حساب النصر عندما فاز عليه بهدف لبورقبة في يونيو (حزيران) الماضي، عانى من تواضع مهاجميه الذين لم يهددوا الحارس وسام كنج جديا الا اواخر المباراة للجوء احمد موسى الى المراوغة غير المجدية من جهة وتاخر المالي توريه باسولا الى الخلف من جهة اخرى، فظل خالد عبد القدوس من جهة ثالثة يقارع وحيدا ثلاثي الانصار بلال زغلول وكيفورك وفادي عياد.

وتبدو الفرصة سانحة ومواتية امام الانصار لتكرار فوزه او تعادله على الاقل ليبلغ الدور الثاني واللعب مع بطل اليمن علما بان غياب موسى وضع المدير الفني عدنان الشرقي امام خيارات عدة يفرض عليه منطقها الحذر في اختيار تشكيلته.

الرمثا والحسين إربد في سباق للانفراد بقمة الكرة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد مدينة الحسن الرياضية اليوم لقاء قمة بين فريق الحسين اربد والرمثا وذلك في نطاق مباريات المرحلة الرابعة من مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي 97.

وتكمن اهمية المباراة في كون الفريقين يشاركان فريق الفيصلي صدارة لائحة الترتيب برصيد 7 نقاط لكل منهما، والفائز في لقاء اليوم سيتقدم للانفراد بموقع الصدارة، اضافة الى اهمية الفوز بالنسبة لكل طرف على الصعيد المعنوي حيث يريد كل فريق اثبات انه زعيم فرق الشمال.

تاريخ اللقاءات السابقة بين الفريقين يشير الى افضلية الرمثا من حيث كونه الأكثر فوزا على منافسه لكن ذلك لا يعني شيئا بالنسبة لمباراة اليوم التي تاخذ طابع خاص يتمثل في صراعهما على الانفراد بالصدارة.

ولعل وجه التشابه بين الرمثا والحسين اربد على صعيد الأداء الفني يتمثل في اعتماد كل طرف على ارسال الكرات الطويلة نحو مهاجميه لاستثمار سرعتهم في الانطلاق نحو مرمى الخصم. ولعل السيطرة على منطقة الوسط ستكون هاجس لاعبي الفريقين بغية الامساك بزمام الأمور ميدانيا. وتبقى قدرة كل فريق على بلوغ مرمى خصمه مرتبطة بقدرة عبد الله الشياب وعارف حسين في هجوم الحسين اربد وخالد العقوري وموفق ابو هضيب في هجوم الرمثا على التخلص من الرقابة التي ستفرض عليهم من قبل مدافعي الخصم واستثمار الفرص المتاحة امام المرمى.

وتختتم مباريات المرحلة الرابعة غدا - الجمعة - بلقاء الأهلي والكرمل على ملعب الحسن في اربد. حيث ان الأهلي من الفرق الطامحة باحتلال موقع متقدم على لائحة الترتيب بينما يتطلع فريق الكرمل الصاعد مع البقعة هذا الموسم الى دوري الاضواء للاحتفاظ بموقعه بين فرق الكبار موسما آخر.

وخارج نطاق مباريات المرحلة الرابعة يشهد استاد عمان الدولي غدا اللقاء المرتقب المؤجل من المرحلة الثالثة بين فريق نادي الوحدات (حامل اللقب) والنادي الفيصلي.

هذا اليوم في التاريخ

4 ايلول (سبتمبر)

طغرل بك
مؤسس الدولة السلجوقية

في مثل هذا اليوم قبل 934 سنة، أي في 4 أيلول (سبتمبر) سنة 1063، توفي في الري بايران «طغرل بك» مؤسس الدولة السلجوقية التي حكمت ايران والعراق وسورية والاناضول بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر الميلاديين، والقائد الذي مارس السلاجقة تحت حكمه زعامة العالم الاسلامي منذ دخوله بغداد، ملبيا نداء الخليفة العباسي «القائم بأمر الله» وقضائه على الدولة البويهية التي كان الخليفة العباسي خاضعا لسلطة ملوكها.

ولد أبو طالب طغرل بك (ويكتب اسمه ايضا: طغرلبك) محمد بن ميكائيل بن سلجوق في حدود سنة 990، وكان جده «سلجوق» رئيس عشائر «الغز» في منطقة «جند»، وفي سنة 1025 دخل مع أخيه «جغري» (أو: جاقير) وعمهما «ارسلان» في خدمة امير بخارى التركي، وفي السنة نفسها اندحر طغرل بك وأخوه امام محمود الغزنوي، فلجأ الأخوان الى خوارزم واستقر عمهما ارسلان في خراسان.

وبعد أن أخرج محمود الغزنوي جماعتهما من خراسان الى غربي ايران، عاد الاخوان فدخلا خراسان، وأقاما علاقات وثيقة مع الجماعات الاسلامية المحافظة في المدن الكبرى، وأخضعا مرو ونيسابور (1028 - 1029). وكان دخول طغرل بك مدينة نيسابور واعتلاؤه العرش بوصفه أول سلطان سلجوقي سنة 429هـ (1037م) بداية حكم السلاجقة كدولة تحمل صفاتها الحقيقية. فقد اصبح لهم كيان سياسي، ورقعة كبيرة من الأرض، وحاكم يقر له رعاياه بالزعامة.

وأخيراً وقعت معركة «دندانقان» الفاصلة في 2 رمضان سنة 430 وانهت الصراع بين الغزنويين والسلاجقة، حيث اوقع السلاجقة هزيمة ماحقة بالسلطان مسعود الغزنوي بن محمود. وأصبحت خراسان بعد ذلك امارة ولي عليها «جغري» بينما واصل طغرل بك فتوحاته في السهول الايرانية، واتخذ مدينة «الري» عاصمة له. وكان السلاجقة يحترمون طغرل بك لما رأوا فيه من المقدرة والكفاية وحسن التدبير، ويخضعون لرئاسته. وقد نجح طغرل بك فعلا في بناء كيان قوي للغز السلاجقة الذين اصبح لهم نفوذ كبير في سياسة المشرق الاسلامي.

وكان طغرل بك يقوم بفتوحاته مستعينا بالغزاة التركمان بقيادة أخيه لامه «ابراهيم ينال» وكان يتبعه بعد ذلك لادارة المناطق المحتلة. وبهذه الطريقة احتل مناطق الخزر في خراسان والري وهمدان بين سنتي 1040 - 1044م، ووطد سيادته على اصفهان، وارسل بعثات استطلاعية الى الأراضي البيزنطية في الاناضول، وضاعف قوة السلاجقة في مواجهة الامبراطورية البيزنطية.

وفي سنة 1055م، وبعد احتلال امارات العراق الشمالية والشرقية، دخل طغرل بك بغداد. وكان قد اعد العدة للقضاء على الدولة البويهية التي كانت مسيطرة على الخليفة فيها. فأعلن انه يريد التوجه الى مكة بقصد الحج، واصلاح طريق مكة والمسير الى الشام ومصر وازالة المستنصر العلوي صاحبها، واعادة الوحدة الدينية والسياسية الى العالم الاسلامي.

ودخل طغرل بك بغداد. والقى القبض على «الملك الرحيم» آخر ملوك البويهيين، وأرسله أسيراً الى الري. فبقي في السجن حتى توفي عام 450هـ (1058م). وهكذا قضي على الدولة البويهية نهائياً، وأزال نفوذها من العراق وايران.

وأعقبت ذلك حركة قادها الأمير ابراهيم ينال مع جماعته من التركمان، بقصد القيام بانتفاضة أو تمرد ضد أخيه غير الشقيق طغرل بك. وقد مول هذه الحركة وادارها الفاطميون في القاهرة، وقادها شخص يدعى «البساسيري»، وهو قائد تركي الأصل، كان من مماليك بني بويه، وخدم «القائم» العباسي، فقدمه، وقلده الأمور بأسرها. وقد سار اصحاب هذه الحركة الى الموصل، ثم دخلوا بغداد في سنة 1158م، وسجنوا الخليفة العباسي، وخطبوا لخليفة مصر الفاطمي في القاهرة. ولكن طغرل بك ما لبث ان حطم هذه الثورة في سنة 1060، واستعاد بغداد وأعاد الهدوء والاطمئنان الى عرب العراق.

وخلال سنواته الأخيرة حارب طغرل بك الأمراء الصغار في شمال غربي ايران، وأجبر الخليفة على تزويجه احدى بناته، ثم توفي في مثل هذا اليوم من سنة 1063م عن 73 عاماً، بعد ان أسس دولة مترامية الأطراف دام حكمها اربعة قرون من الزمان.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1106 وفاة يوسف بن تاشفين
1768 وفاة شاتوبريان
1948 تنازل الملكة ولهلمينا عن عرش هولندة
1963 روبير شومان رجل الدولة الفرنسي

خطيئة تشجيع العامية بدأت من الصحافة وانتقلت للفضائيات

من يوقف زحف الشعر «الأمي»؟

قضايا

عبد الله محمد الناصر*

هل اللغة عنصر اساس في الثقافة.. سؤال قد يكون ساذجا وربما بليدا، لان الاجابة لا تحتاج الى كبير عناء، او اطالة تفكير فلا توجد ثقافة حقيقية وعميقة بلا لغة تستوعب هذه الثقافة وتعبر عنها. بل ان الثقافة هي اللغة ذاتها فكلما ارتقت اللغة كان ذلك دليلا على نضج الثقافة وعلوها، وكلما ضعفت ووهنت فان ذلك دليل على تهابط الثقافة وضعفها وانحلالها.

اطرح هذا السؤال بسبب الحيرة التي تنتابني كلما استقرأت واقع اللغة العربية فوجدتها تهن وتضعف وتسير نحو الانحطاط والتخلف.. لا اظن ان في هذا القول شيئا من التسرع او الانفعال او القنوط. ولكن الامر مبني على حقائق ووقائع ثابتة واضحة للعيان.

ولو درس واقع الصحافة، والتأليف، والاعلام المرئي والمسموع لثبت اننا وصلنا الى مرحلة متردية تنذر بما هو اسوأ... لقد هان امر اللغة العربية واستبيحت حرمتها وسقطت هيبتها بشكل لا يدعو الى التفاؤل او الاطمئنان.

في الماضي كانت الصحافة تحاول ان تلتزم خط الرصانة والاتقان اللغوي فلا تنشر مقالات بها عيوب لغوية او نحوية، بل انها لا تقبل كاتبا لا يجيد اللغة لأن اللغة هي اهم واولى العناصر التي يجب ان تتوافر في الكاتب، وكذا الامر بالنسبة لبقية وسائل الاعلام.. اما اليوم فان الكاتب لم يعد يستحي من انه لا يجيد الكتابة بلغة سليمة. وبعض الصحف لم تعد تستنكف من ان تنشر في بعض الاحيان ما هو عامي او شبيه بالعامي، بل ان بعض الكتاب صار يخلط لغته باسلوب عامي من باب الظرافة او الاستملاح وربما الاستخفاف وعدم الاكترات. ولم يقف الامر عند هذا الحد.. بل ان بعض كبار المثقفين والمحسوبين على الثقافة والادب ربما استمرأوا هذا التهاون وانسوا له..

ومهما اختلفنا في الجدل حول الشعر العامي او النبطي او الشعبي «وان كنت لا اميل الى تسميته بالشعر الشعبي لأن الشعر الشعبي هو ما يتداوله الشعب بكل طبقاته بمعنى ان له حضورا ذا ثقافة شعبية عامة كما نجد ذلك في شعر ابي دلامة، وابي الشمقمق، وابي نواس، عند الاقدمين ونزار قباني في عصرنا الحديث.. ولهذا فاقرب الاوصاف انطباقا عليه هو الشعر الامي..» اقول ومهما اختلفنا فان هذا الشعر لا يعبر عن ضمير الامة ولا عن وعيها الجمعي، وانما يعبر عن نشاط ادبي اقليمي ضيق لا يمكن ان يوصف بالثقافة الراقية او الثقافة الامية بل ان الشعر العامي نقيض حقيقي للثقافة العميقة والاصيلة بدليل ان هذا الشعر يمكن ان يمارسه نظما ووعيا اولئك الذين لا يجيدون حتى القراءة او الكتابة، فهو شعر لا يشترط فيه الانتماء الى ثقافة متعمقة او ثقافة راقية متطورة او متقدمة وهذا لا ينفي كونه شعرا او كونه لونا من الوان الادب، فجميع العناصر الفنية متوافرة فيه وهو من هذا المنظور يختلف ويتباين من ناحية الجودة والرداءة، والقوة، والضعف.. ولكنه بشكل حالة مع تصادمية اللغة لكونه يفتقد ويفتقر الى الانضباط اللغوي، او النظام المنهجي المسلكي اللغوي بسبب عدم التزامه بقواعدها ولا بشروطها كما انه يمثل حالة تصادمية او تناقضية ايضا مع الثقافة الاصيلة.. لأنه يشكل بنية ثقافية اخرى تختلف نمطا ووعيا وعمقا وسلامة لغة وهذا بدوره يخلق بل خلق ازدواجية ثقافية او ثنائية ثقافية فتشكلت لدينا ثقافتان او بالاحرى ادبان، ادب يمثل الثقافة العليا للانسان العربي، وادب او شعر اخر يمثل وعيا لا ينتمي الى تلك الثقافة العربية الشاملة انتماء كاملا وهذا شطر الهوية الثقافية وميزها الى كتلتين فنيتين نقيضتين.

● وهنا لا اتحاد، ولا محايدة، فالشعر الامي لا يتحد مع الثقافة العليا لأن مادته، او معطياته، ودلالاته تعتمد اعتمادا كليا على المفردة العامية والثقافية العامية الشائعة.

ثم انه ليس ادبا محايدا، فمادته هي اللغة نفسها ولكنها اللغة القاصرة عن التكامل سواء في النظام البنائي او في الدلالة المعنوية.

التراث والدور الحضاري

هناك ملحظ اخر وهو ان الادب الامي، وتشيعه بهذا الشكل الطاغي في الصحافة ووسائل الاعلام يتعارض اصلا مع منهجية التعليم والتثقيف التربوي من خلال المدارس والجامعات، فاذا كنا نحاول مسح الامية ومحاربتها في العالم العربي والتي تبلغ نسبتها اكثر من 60% فاننا نرتكب خطأ فادحا وفاحشا في تشجيع الامية من خلال الادب او الشعر الشعبي الذي صار يصارع وينافس الادب الفصيح بل ويحاصر الثقافة الاصيلة ويضيق الخناق عليها.

طبعا هناك من سوف يعترض زاعما بان الشعر الشعبي ليس مستوردا ولا طارئا وانما هو جزء من «فلكور» الامة وانه يمثل اللغة المحكية اي لغة الشارع.

وهذا صحيح ولكن اللغة اشبه شيء بالسلوك بل هي لون من الوان السلوك. فهناك سلوك رسمي يتمثل في المظهر العام للفرد في مجتمعه وهناك سلوك شخصي خاص لا يمارسه الفرد الا مع نفسه او مع خاصته.. وكذلك اللغة. فهناك لغة محلية بسيطة يتداولها الناس في حياتهم العادية بكثير من التحرر وعدم التقيد او الالتزام.. ولغة رسمية تمارس في الحياة الرسمية والمظاهر الرسمية وهذا موجود لدى جميع الامم في ما اظن ولكن اللهجة او اللهجات المحلية تظل لهجات او لغات مهادنة لها حدود لا تتجاوزها وتظل في اطارها البسيط فلا تدخل مجال الثقافة الرسمية التي تميز الامة سواء على مستوى الشعر او النثر، اذ لا توجد على حد علمي امة لها ادبان متوازيان او ثقافتان متوازيتان، لا اعرف ان الصحافة الانجليزية تنشر شعرا فصيحا وآخر عاميا ولا الفرنسية او الالمانية مثلا. فالامة ذات اللغة الواحدة لها ثقافة واحدة. هذه اللغة هي التي تخلد حضارتها وتاريخها وتعبر عن فكرها وفنها. وهذا لا ينفي وجود ادب هامشي لتلك الامم ولكنه ليس لسان حال الامة ولا لسان حال الثقافة.

هناك من سيحتج بدعوى قدم الادب الشعبي فهو ليس طارئا ولا مستحدثا وهذا قول صحيح.. لكن الصحيح ايضا ان نشوء ذلك الشعر او ذلك الادب له ما يبرره في تلك الفترة، منذ شيوع اللحن بسبب امتزاج العرب بالاعاجم.

فقد دخل اللحن اللغة ثم تسرب الى الشعر فظهرت الازجال وشاع اللحن حتى تمكن من الشعر ثم سيطر عليه.. وخاصة في الجزيرة العربية حيث تفشى الجهل وانتشرت الامية بسبب البعد عن عواصم الثقافة.

● على ان يجب التنوية بان الشعر القديم جزء من تراث الامة لا يمكن تجاهله او التنكر له ومحاربته. فهو يمثل حقبة تاريخية ويصور الحياة العقلية والمعيشية والسياسية والذوقية لأجيال تلك الفترة ومن هنا فانه تجب دراسته والاعتناء به، والوقوف على ما فيه من تجارب واحداث بل يمكن دراسة الحالة

> كان اتقان اللغة في الماضي أول شروط الكتابة واليوم لا يستحي الكتاب من التصريح بعدم إجادتهم لها
> ● السكوت على تجارب شعرية معينة في عصر الانحطاط لا يعني القبول بتكرارها

الاجتماعية والنفسية للامة في تلك الحقبة من خلاله.. ثم انه امتداد وانتماء طبيعي للشعر العربي القديم الذي اخذ ينحدر الى العامية بالتدرج. لكنه ظل يشكل العنصر الوحيد لتسجيل التجربة الانسانية في تلك المرحلة والتي تشبه الى حد كبير التجربة الجاهلية، فهناك شعراء عاميون يشبهون في تجاربهم الحياتية والفنية والابداعية تجارب الشعراء الاقدمين من اولئك مثلا اشعار راشد الخلاوي، محسن الهزاني، تركي بن حمد، حميدان الشويعر، ابن لعبون وغيرهم في كثير من البلدان العربية.

لكن ذلك الشعر ظهر في عصر الانحطاط والجهل والتشرذم والبعد عن منابع الثقافة الاصيلة.. وليس وجوده «اليوم» حجة في الاستمرار.

● على ان هناك من يرى ان الشعر العامي او العامية نفسها نوع من انواع تطور اللغة، وخروجها عن قالبها المألوف وهؤلاء انفسهم يرون ان اللغة التراثية او ان التراث نفسه يقيد اللغة تقييداً قسريا بنصوصه النمطية الثابتة، ويرون ان التراث بثبوتيته هذا هو الذي يمنع اللغة من النمو والحركة والانتقال.

بينما العامية تتسم بالحركة وكثرة التغير وسرعة التبدل سواء في استعمال المفردة او استعمال التركيب. وهذا مؤشر فيما يعتقد اولئك. على ان اللغة لا تستقيم مع الثبوت الدائم، وانها في حركة مستمرة والعامية هي التي تمثل هذه الحركة وهذا الاستمرار، فيما الفصحى تمثل الثبوت والجمود.

ومهما اختلفت الآراء وتعددت المبررات والحجج فالمؤكد ان شيوع الامية هو طعن في صميم الفصحى ويعمل على تفتيتها وبعثرتها، واضطرابها. وهذا التبعثر وهذا الاضطراب لا بد ان يأخذ في النهاية مسارا واحدا، فإما الى العربية الفصحى واما الى العامية لأنه لا يمكن منطقيا ان يظل للأمة الواحدة منهجان او طريقان في الكتابة والتعبير الرسمي فهذا يتنافى مع خصوصية اللغة وخصوصية الادب.

والخطورة الحقيقية الكامنة وراء انتشار الادب الامي هو انه ينتشر في صمت وهدوء ويتنامى بشكل سريع دونما اي مواجهة، وكأنه اتخذ مكانه الطبيعي وسار مسيرته الصحيحة نحو الوجود الرسمي.

لقد ظهر في البداية بضعف وعلى استحياء وهو اليوم يوجد بقوة وفعالية ويفرض نفسه ادبا له ذاته وله استقلاليته وشخصيته.. وربما يأتي يوم، قد لا يكون بعيدا، تنسحب الاضواء الى الشاعر الامي ويظل في الميدان وحده.. ومن يطلع على ملاحق الادب الشعبي في بعض الصحف والمجلات التي صار يتوالى اصدارها بشكل لافت مقارنة بالعربي الفصيح يدرك ذلك تمام الادراك.

ان الخطورة تكمن كما اسلفت في نمو هذا الادب نموا سريعا بلا معارضة، او مناهضة، او ترشيد في اقل الاحوال. بعكس ما كان عليه الحال في اواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي عندما ظهرت الدعوة الى العامية والادب العامي على يد المستشرق «ويلم سبيتا» في كتابه الذي سماه قواعد اللغة العربية 1880، ثم المستشرق «ويلكوكس» الذي ترجم الإنجيل، وفصولا من رواية شكسبير بالعامية المصرية، ثم يعقوب صنوع الذي اصدر مجلة «ابو نظارة» وجورجي زنانيري صاحب مجلة «الغزالة».. وكلتاهما بالعامية وتحتفل بالادب الشعبي.

لقد لاقت مثل هذه الظاهرة مقاومة عنيفة من رجال الشعر والادب والحريصين على اللغة العربية وبالذات في مصر حيث تم التصدي لها بشكل عنيف رغما عن استمرار الدعوة من قبل بعض المتحمسين للعامية والشعر العامي مثل لويس عوض حيث تصدى له ولأمثاله بعنف الاستاذ المرحوم محمود شاكر في كتابه «اباطيل واسمار».

ولن نتحدث عن تاريخ الدعوة للامية والادب في العالم العربي ولا تاريخ المتحمسين لها، امثال سلامة موسى وسعيد عقل، واصحاب مجلة «شعر» والتي كانت تدعو الى الحداثة والعامية في آن... لن نتحدث عن ذلك لأن المجال ليس مجال تاريخ الادب الشعبي والدعوة اليه انما اردت الالماح الى ان الشعر العامي في الوطن العربي كان يلقى معارضة قوية للحد من انتشاره واستشرائه في ذلك الوقت.. بينما هو الآن ينتشر بشكل تصاعدي وينمو نموا غير طبيعي مما يجعل الثقافة العربية الاصيلة في مأزق خطر.

ليس من التهويل او المبالغة اذا قلت ان الثقافة العربية تمر بمرحلة حرجة من تاريخها الثقافي. فاذا كنا في عصر الثقافة والتنوير بكل مفاهيمه فان اللغة تنحدر بشكل ملحوظ ومستمر، وانحدار اللغة هو في النهاية ضعف في جسد الامة العربية هذا الجسد الذي توالت عليه النكسات وغزته الاوجاع ولم يبق منه الا هذا الهيكل المتداعي المهتز الذي يركض نحو الانهيار. ماذا سيبقى للعرب اذا تحللت لغتهم وتبعثرت وتحولت الى لهجات محلية او اقليمية ضيقة.

وهذا ليس مستغربا والشعر العامي قد اخذ على عاتقه هذه المهمة. فهو، اي الشعر، اجرأ من مارس هذه الخطيئة.. لقد كان الاجرأ على الظهور والانتشار.. وتليه جرأة الصحافة الرياضية، والصحافة الفنية التي اخذت تخلط الجد بالهزل، والامي بالفصيح بالخفة او الاستملاح وربما لمراعاة نفسية، ونوعية وثقافة القارئ نفسه. اما الطامة الكبرى هي الفضائيات التي انتشرت في فضائنا العربي فنشرت معها الغثاء والبلاء واشد البلاء التحدث بالعامية على طريقة: «بدي حكي لكن بس الجو شتوي والطريق عجاة». فبعض القنوات الفضائية لم يعد مذيعوها ومذيعاتها الموهوبات يخجلن من ان يمارسن العامية باستملاح فيه الكثير من القبح ورداءة الذوق وقلة الاكترات بالثقافة. والسؤال الذي يفرض نفسه بشكل منطقي هو ما دام ان الامر قد بلغ هذا الحد اي ان نكتب شعرا باللغة العامية، ونتحدث في قنواتنا بالعامية، ونكتب في بعض ملاحق صحافتنا بلغة تراوح بين العامية والفصحى، واذا كانت كل اغانينا، واذا كان مسرحنا وتمثيلنا باللغة العامية فما الذي يمنع من ان نكتب القصة والرواية والمقالة بالعامية.. ما الذي يمنع ان نصدر مجلاتنا وصحفنا بالعامية كما صدرت مجلة «ابو نظارة» و«الغزالة».. بل ها هي المجلات «العامية» تتسابق في الانتشار بشكل يلفت الانتباه ويدعو الى الحذر.. انه سؤال منطقي مطروح على الذين يروجون للشعر الشعبي ويزعمون انه غير مضر باللغة الاصلية.. وبالقدر نفسه مطروح على الذين يهادنون ويجاملون تيار الشعر الامي.. ويصرف النظر عن الاجابة فان هذا هو ما سيحدث. فالذي يستقرئ تاريخ الادب الشعبي يجد انه ظهر كما اسلفت على استحياء وخجل حتى استفحل امره وفرض هيمنته واستدعى حضوره القوي الاستخفاف باللغة في بقية الميادين..

وبامكاننا ان نتصور العالم العربي بلهجاته وقواعده وقواميسه المحلية، وفضائياته وقنواته التي سوف تتحدث بهذه اللهجات، وصحافته وادبه الذي سيكتب بذلك كذلك..

طبعا لو حدث هذا فلن يكون هناك وطن عربي كبير لأن الذي يجمع العرب هو اللغة فقط واذا انفرط عقد اللغة وتحولت الى لهجات محلية فان هذه اللهجات ستتحرك بسرعة وسوف تنمو بسرعة لتأخذ شكلا مغايرا للغة الاصلية وربما كتبت باحرف غير عربية كاللاتينية كما يدعو الى ذلك بعض دعاة الفرانكفونية التي تجد نشاطا ورواجا قويا في الوطن العربي في شمال افريقيا، وكما هي دعوة سعيد عقل وعبد العزيز فهمي.

لو حدث فلن يكون هناك وطن عربي كبير وسيحدث للعالم العربي ما حدث لاوروبا حينما انقسمت اللغة اللاتينية على نفسها الى لهجات ثم الى لغات اصبحت مع مرور الزمن مختلفة تمام الاختلاف.

لقد كان يقال لنا بان هذا لن يحدث في ظل القوة الاعلامية، فاللغة العربية مسيطرة في الاعلام العربي.. ولكن يمكن ان تتحول وسائل الاعلام الى خدمة العامية والآداب العامية كما يحدث الآن في كثير من القنوات الفضائية التي اسقطت حرمة اللغة العربية واحترامها فصارت تتحدث وتقدم برامجها بلهجة عامية فجة على طريقة «قش خلتك».

وعودا على بدء فإن نشاط الشعر الشعبي او الامي بهذا الشكل، وانتشاره بهذه الطريقة واستفحال امره سيظهر سلبيا على اللغة الفصحى والادب الفصيح كما انه مضر ضررا بالغا بالمواهب الابداعية التي يمكن لها ان تترقى وتنتشر بدلا من الاقليمية الضيقة المحدودة الى الامية الاوسع انتشارا وابعد صيتا.

هذه المواهب الابداعية العظيمة التي حصرها الشعر الشعبي في حدود ضيقة كان الاجدر بها ان تأخذ مكانها الطبيعي في العالم العربي من محيطه الى خليجه.. ان الشعر العامي لما له من وهج صحفي استقطب هذه المواهب واستدرجها بسبب سطحيته وسذاجته وابعدها عن دائرة الضوء العربي وجرها الى ادب كسول، لا يدخل التجربة اللغوية ولا يمارس عبقرية اللغة، ولا يتعاطى مهارتها..

ولقد قيل ايضا ان ما يحدث الآن من رواج للشعر الامي هو ردة فعل ونتيجة حتمية لشعر الحداثة والذي احتكر الساحة الاكثر من عقدين ولكنه ظل شعرا خفيا غامضا ضبابيا مجهول الهوية، لم يستطع النفوذ الى اعماق الناس، ولا التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم بل ظل ضربا من الوهم الطوباوي البعيد عن واقع الحياة، فهو الى الوهم اقرب منه الى الحقيقة.. بل لقد اقصى القصيدة الجميلة عن الساحة.. ومن ثم فان الناس لجاوا للتعبير عن شاعريتهم عن طريق الشعر العامي الذي يأخذ شكل القصيدة التقليدية حيث لا يجد هذا الشعر «العامي» مزاحمة او نقدا او انتقاصا من قبل الحداثة ونقادها، بل ربما يجد المباركة والتشجيع..

● كلمة اخيرة وهي لماذا يراوح هذا الشعر مكانه ويمارس اميته وعاميته؟ ما الذي يمنع من ان يتقدم قليلا الى الفصحى؟ ما الذي يمنع ان يُعطى هذا الشعر او هؤلاء الشعراء المبدعون في الشعر العامي بعض الجرعات البسيطة التي ترتقي بشعرهم الى مصاف الشعر الفصيح فتجعله اكثر قدرة على الانتشار، واكثر قدرة على التعبير الراقي الرفيع. فهذا خير لهم وخير للغة والثقافة والادب.

* كاتب سعودي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

من هناك نبدأ

في البدء كان العلم يسكن رحم الكلمة، وينمو في اكناف المعرفة، والى الأبد يظل العلم رائد كل حركة تطور وتقدم وعمران.

ومع كل عام دراسي يطل جديدا وواعدا لن نمل من تكرار عبارة ان كل شيء يبدأ ويتأسس من المدرسة، ثم يترسخ ويزدهر في الجامعة، واننا نراوح في اماكننا منذ امد، ونتراجع الى الوراء احيانا لأن عطبا قاتلا يستوطن تلك المؤسسات، ويجعلها عبئا، وورطة بدلا من ان تكون مسعفا، ومنجدا يلجأ اليه الوطن لطلب العون والمشورة في الملمات.

ليس عيبا ان نعترف ان الجامعة صارت عبئا، وان المدرسة لم تعد تتمتع بتلك المكانة الاجتماعية المحترمة التي كانت لها، والعيب ليس في المؤسستين التربويتين الرئيسيتين انما في العقلية الاستهلاكية التي طورناها دون اساس اخلاقي، وفي النظرة الاجتماعية المتخلفة التي تجعل الناس تنظر باحترام الى حجم نفوذك ومالك، وباستخفاف الى طبيعة ما يحويه عقلك ودماغك من علم ومعرفة.

ومن جراء تلك النظرة التي تقدس المال والنفوذ على حساب العلم والأخلاق صار الطبيب عاهة، والمهندس مشكلة، والمدرس مسخرة الساخر في المسرحيات والبرامج التلفزيونية، وفي الحياة ايضا.

وبالله عليك اخبرني كيف تتطور مدارسنا اذا كان ذاك الذي «كاد ان يكون رسولا» هو أضعف الناس مرتبا، واقلهم احتراما واكثرهم فقرا وفاقة.

ان الشعوب المتقدمة، وكما تعلمنا من قراءة تاريخها تبدأ مسيرة الاصلاح من المدارس والجامعات، ومنه دولة اليابان أنجح، وأسطع مثال على هذا التوجه السليم، فقد استطاعت خلال نصف قرن ان تحيل وطنا محطما ومهزوما الى قوة اقتصادية عالمية كبرى، ومثلها فعلت بعض دول شرق آسيا، وجنوبيها ناهيك عن كندا واوستراليا، ونيوزيلاندا وغيرها من الدول التي خطت من حطام الى رخام، وبنت حين اصلحت جهازها التربوي مجتمعات متقدمة وقوية ومتحضرة يفتخر الانسان بالانتماء اليها.

ان مؤسسات التربية في العالم العربي تحتاج الى الاهتمام نفسه الذي تمنحه الحكومات للجيوش، ووزارات الداخلية، وتحتاج الى الموازنات ذاتها، وربما اكثر من تلك التي تنفق على الجيوش والتسلح، فالجيش يحمي الحاضر احيانا لكن المدرسة والجامعة تحميان المستقبل حتما، ويا له من قاصر نظر ذاك الذي يعمل ليومه، ويهمل اتخاذ الاحتياطات لما يأتيه به الغد من مفاجآت لم يضعها في حسبانه.

لقد قيل الكثير عن ضرورة اصلاح النظام التربوي في العالم العربي، ولا مانع ان يقال اكثر، وان يتم التشديد والتكرار على هذه المعاني، فان لم نصلح نظامنا التربوي ونثوره ليؤتي ثماره المرتجاة، وان لم نعمل على اعادة النضارة الى المدارس، والاحترام الى الجامعات سنظل كما نحن امة مستهلكة تشتري حين تملك، وتجوع حين تقل مواردها، وتظل في الحالتين مستباحة الحاضر ومجهولة المصير.

الأولى للأميركي سيرينو

رواية على حافة الشعر

اصدارات

لندن: «الشرق الاوسط»

يرصد الاميركي مارك سيرينو، في روايته الجديدة «سم الطفل» حكاية تقليدية: ليونيا، صديقة الراوي تطلق النار على نفسها فجأة في غرفة حمام في شقة في نيويورك. وحصل الحادث بعد شهر من ايام صاخبة قضاها الراوي في تجوال دائم في شوارع مانهاتن، وزيارة لأهله في نورث جيرسي حيث الأم الحنون، واخته المراهقة، والأب الايطالي الاصل، الذي يفكر بالتعاقد.

وينهمك الراوي في البحث ليتوصل الى الاسباب التي دفعت بليونيا للانتحار. ولكن هذه الرواية ليست معنية بايجاد الاجوبة. فالراوي لا يقدم لنا اية معلومات، بل انه ينسى، حتى الفقرة الاخيرة من الرواية، ان يكشف لنا حتى عن اسمه. ويكمن تأثير الرواية في قوة سردها. وهي تذكرنا، من هذه الناحية، برواية «الحارس في حقل الشوفان» التي ترجمها الراحل غالب هلسا الى العربية في السبعينات. انه سرد يقترب من حافة الشعر، مرهف ووحشي في الوقت نفسه، كما ان بناءها الروائي محكم الى درجة بعيدة. وقد استقبلت الاوساط الادبية الاميركية والبريطانية هذه الرواية بحفاوة بالغة خاصة ان الراوئي سيرينو ما يزال في السادسة والعشرين.

كتاب جديد يكشف تفصيلاتها والرسائل المتبادلة بين العاشقين

قصة حب خالطتها السياسة بين أنطون سعادة وإدفيك شيبوب

رسائل

بيروت: من سوسن الأبطح

«رسائل حب من انطون سعادة إلى إدفيك جريديني» هو عنوان كتاب صدر حديثاً في بيروت وتضمن ثماني عشرة رسالة كتبها «الزعيم» للأديبة اللبنانية المعروفة باسم إدفيك شيبوب بين اكتوبر (تشرين الأول) 1937 ومنتصف أبريل (نيسان) 1938. وقد نشرت الأديبة هذه الرسائل أخيراً كاشفة عن وجه جديد من وجوه انطون سعادة الذي تناولت العديد من المؤلفات سيرته وجوانب شخصيته المتعددة ومواقفه الحزبية.

واللافت أن هذه الرسائل التي اطلع عليها القارئ مؤخراً - رغم انها رسائل حب - لا تكشف عن سعادة العاشق الموله الملتاع بقدر ما تبرز حالة رجل مهموم، حتى في أحرج اللحظات العاطفية، بأحلامه السياسية. فهو لا يستطيع ان يفصل بين مشاعره الملتهبة، نحو إدفيك وطموحه الكبير لرؤية سورية تتشكل وتتبلور كما يريد لها أن تكون.

انطون سعادة

ونجده يخاطب حبيبته في إحدى الرسائل قائلاً لها «أنا الآن لا استطيع الجزم بشيء سوى اني احبك، لكن حبي لك ليس لنفسي وليس هو محور حياتي، بل سورية هي المحور الذي تدور عليه حياتي وحبي. كلنا يجب أن يكون لسورية لأنه قد جاء الوقت الذي إذا فات ولم نفعل شيئاً في سبيل حريتنا فإننا ساقطون في عبودية شديدة طويلة».

وتبدو شخصية سعادة المحب بعيدة عن الانفعالات العاطفية الجارفة ومترفعاً عن المشاريع الشخصية التي لا تصب في النهاية، في خانة اهتماماته السياسية. بل ثمة إحساس لديه ان حياته الخاصة يجب ان تشكل كلاً متكاملاً مع رؤاه الحزبية.

وفي الكتاب تفاصيل كثيرة عن ولادة هذا الحب، والمناخات التي نما فيها واللقاءات بين الحبيبين، وانكسار الحلم الثنائي بسبب التقاليد الاجتماعية الصارمة، على الرغم من أن سعادة كان يحلم بحياة مشتركة وبجولة مع ادفيك شيبوب حول العالم من أجل الدفاع عن مواقفه ووجهات نظره.

وجدير بالذكر أن ادفيك شيبوب هي أديبة لبنانية رائدة كانت لها قصة حب شهيرة مع الشاعر فؤاد سليمان المعروف بـ«تموز»، الذي وضعها على رأس هيئة تحرير مجلة «صوت المرأة» ودعمها في عالم الصحافة، وقد لمعت كذلك في الإذاعة اللبنانية حيث كانت أول من مهد الطريق لصوت المرأة في الخمسينات من خلال صوت إذاعي متميز وإلقاء بارع ما يزال يتذكره جيلها بالكثير من الحنين.

اليباس..!

قصة قصيرة

السر الحزين

(1)

تلاقينا ثم سبعين فرسخا افترقنا..

في حضن القاع مصلوب ابحث عن صوت قادم..

هذا الأخدود المتيبس صقيع بجسدي البارد..

من حول صمت.. لا شيء يغتال الركض..

منتصب حتى الثمالة..

أتسكع مجترا دهشة بطول قامتي..

أمد الساق عقوقا امام العتبة قبل ان تتزين بالعشب الاحمر. اتحسس طرقات، اهبط موانئ، أحوم حول العشب اقبض احلاما. يهوي المكان بما فيه انا الى داخلي متسربلا بظلي خطيئة، يضيع صوتي هدرا في الصمت.

(2)

يتحلقون في اسى، ارى الفضاء ثقبا والفارس لم يات بعد. هنا فوق انف الزمن ابق خيمتي. تخبو اصواتنا في جوف الصدى، والفارس لم يات بعد. حين مزق صهيل الجياد صمتنا، لم نك ندري ان أبا عبد الله خرج لتوه دون عودة. كان بقامته يعانق وحدته. قلت له: يا أبا عبد الله هذا العشب اخشاه الف مرة. ومضى.

كنت اراه هذه الليلة يقبض ريحا. تمتد الايادي في وحشة تمزق الهزيع الموغل، وتحت وطاة الصدى تخنقني دوائر الضوء المتسللة اركض نحو العشب المبلل، اتكئ فوق صراخ الريح، انزف دمعا جافا، احتسي اوهاما مطبوطة..!

«من مثلك ايها الفارس القادم من بعيد؟» لا خيل ولا صولجان، بقامتك المديدة المشبعة طولا، بهدوء تلك الاجراس تنغرز في سكون الصبر النافذ. لا زوجة، لا ولد، ولا مال. وتظل بينهن اكثر احتضارا - جسدي طري - منحور حتى الكتفين، بين ضلوعها شبق مقتول. قلت .. يا أبا عبد الله لن تقبض هنا سوى الريح، فالعشب تيبس والغيب مهزوم بالعواصف والرياح، وها انت بقامتك تعبث بالاشياء، ومشينا. كنت كعادتك آخر الماشين. عيناك من فولاذ، ودموع جاثمة فوق الغيم. اظل ارقب الجمع الزاحف في خوف، والشمس تضاجع ضوءها من قسوة البرد. وانت تنسل من بيننا دون زاد او دفء. تسأل روحك في اسى، فتنشق السماء وتختلط دموعنا المتعبة بانفاس العشب والسهد القديم، ثم تهبط الروح في فناء دارها راسمة هوة سحيقة من الخيبة تبتلع السنة الرجاء والامل المعقود.

(3)

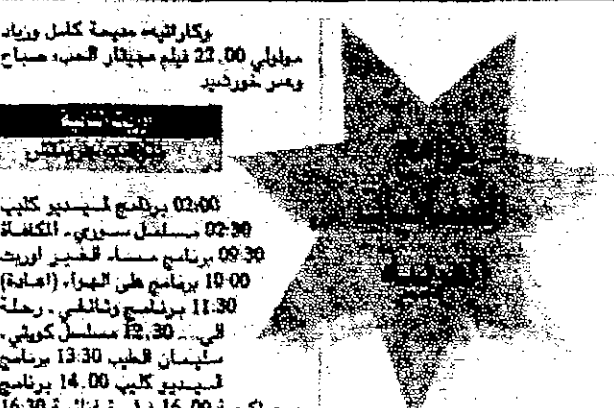
أبا عبد الله.. تلك الكبوة قتلت فارسها، والدار تئن مخدورة مهزومة تحت وجه القمر.

ومضى.. وتوقفنا من حيث بدأ. في حلوقنا اسى، وبين الغصة وذرت التراب قدر مشى بصفاقة سافرة فوق المطر. تقاعست سحابة حبلى فعادت الروح بلا انفاس، هكذا يموت القدر مطعونا، ونظل نصرخ.

أبا عبد الله.. ابا عبدالله.. لا حزن يجدي الآن وكفى.. نلتحف عتمة موغلة في الظلمة، وليل عنابي السحنة يزحف ببطء نحو عتبة دارنا.. ليحيا اليباس فينا رويدا رويدا.

(4)

وقبل ان ياتي الصباح.. كنا وفارسنا القادم من بعيد نغرز عشبا فيه طعم الحياة.



اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «لوعة الحب» شادية واحمد مظهر 02,00 فيلم «انا حرة» لبنى عبد العزيز وشكري سرحان 04.00 فيلم «اسماعيل يس للبيع» اسماعيل يس وزهرة العلا، 06,00 فيلم «انا بريئة» ايمان ورشدي اباظة 08,00 فيلم «نغم في حياتي» فريد الاطرش وميرفت امين 10,00 فيلم «هنا القاهرة» محمد صبحي وسماح عمر 12.00 فيلم «على باب الوزير» عادل امام ويسرا 14,15 فيلم «على سوسو» سعيد صالح وهياتم 16,00 فيلم «لسنا ملائكة» شامبيناز وسمير صبري 17,00 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض اول/فيلم 20,00 فيلم «حب وكاراتيه» مديحة كامل وزياد مولوي 22,00 فيلم «مختار العبد» صباح وعمر خورشيد

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:00 برنامج الفيديو كليب 02:30 مسلسل سوري - المكافأة 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - رحلة الى - 12:30 مسلسل كويتي - سليمان الطيب 13:30 برنامج الفيديو كليب 14.00 برنامج محاكمة 16,00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج مشوار 18:00 منوعات غنائية 18:30 برنامج مقابلة شخصية - خالد محيي الدين (الجزء الثاني) 19,45 فقرة غنائية 20:00 مسلسل سوري - المكافأة 21:00 برنامج جلسة طرب 23:00 برنامج اليوم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04:00 برنامج رياضي خاص 04,30 اخر اخبار كأس العالم 98 05,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 سباق سيارات اميركي 12,30 برنامج رياضي خاص 13,00 الكرة الطائرة الشواطئ (سيدات) 14,00 سباق سيارات اميركي 16,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 ملاكمة 20,00 بطولة كندا المفتوحة للغولف (مباشر) 22.00 مجلة سباقات سيارات فورمولا 3 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 الرياضات العجيبة 23.30 ضربة البداية - كرة قدم اميركية للجامعات

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03.30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05.30 نشرة الاطفال 06,45 مسحلة التلتكست 09,05 الموسوعة الطبية 09.35 فنون بدوية 10,06 زيارة عش خمسارة 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.00 الاخبار 12,20 فترة برامج الاطفال 13.30 نساء في القرآن الكريم 14,00 موجز الاخبار 14,06 عالم مشترك 14.30 دين ودنيا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 نجوم على الطريق 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17.33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 اوراق ملونة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرحية عربية.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 برنامج حواء 2000 11.00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 عالم الشهرة 15.00 الفيلم العربي (4 بنات وضابط) 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل المصري (أصل وخمس صور) 19.06 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي (شيء من الخوف) 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي (ابو [illegible]) 01.00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 2,30 الفيلم العربي (البعض يذهب للمأذون مرتين) 04.30 فيلم تسجيلي 5.00 مسلسل ديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 12.35 برنامج المسابقات - الهرم 13.00 الاخبار الدولية بالعربية والفرنسية 13.25 مسابقات استوديو 5 13.45 سلسلة الشباب الجنينة - اشتباه لكل ظرفاء 14.15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي - رأفت الهجان 16.30 برنامج ليالي مغربية - اعادة 17,30 منوعات غنائية 17,40 برامج الاطفال 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 اغاني مصورة 19.00 وثائقي عربي - معرض الحيوانات 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج - ارضي متر للبيع 20,30 سهرة السبت الاسبوعية 22,00 زوايا

ART
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11,00 برنامج وثائقي 11.30 برنامج ابتكارات واختراعات 12,00 ذاكرة القرن العشرين 13,00 نشرة الاخبار 13,35 العالم سينما/اعادة 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 قراءات 15,50 منوعات غنائية 16,05 مصارعة 17,00 برنامج ما وراء الاحداث 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/وادي الذكريات - شادية - حياة قنديل 21,50 برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج/اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11,00 خليك بالبيت: سميرة توفيق 01,00 برامج اطفال 01,30 مباراة الاياب في كرة القدم بين الانصار والعربي الكويتي 04,30 الاخبار 05,00 شو في ما في 05,30 الليل المفتوح: نجدت انزور 08,30 ظل القمر

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06,00 افتح يا سمسم 07,00 برامج الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 كاميرا وين 10,30 سماع قشاع 12,00 كيف وليش 13,00 بلا زكزكي 13,30 مسرحية «عبس بالحبس» 15,00 سلسلة اجنبية 16,00 فيلم مصري «حرب الفراولة» بطولة يسرا ومحمود حميدة 18,00 الاخبار 18,45 حوار الغول 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل مدبلج: استراليا 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري «الصبر في الملاحات» 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج الاطفال 13,30 النشرة الاولى للانباء 13,50 مسلسل: ايبرا 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 15,00 ثقافي السفر بين الرفوف 16,30 برامج اطفال 17,45 مسلسل: ناس طيبين (17/10) 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء 19,00 منوعة اهلا بكم 20,00 الانباء 20,35 مسلسل: الناس حكاية (16/10) 23,00 اخر الانباء 00,45 شريط تلفزيوني

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 أرض الرسالات 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 طبيعة الاشياء 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 برنامج وثائقي 21,20 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,00 اعلان القرن (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 هذه الدنيا 23,05 صيادون في الجو 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار - استئناف برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 14,30 برنامج صيفي: «ما بين الشواطئ» 16,00 سلسلة الاشرطة «امجاد الماضي» 17,00 برنامج منوعات: اهلاً بكم 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 برنامج رهان رياضي «كرة» 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم جزائري «ارض وشوك» 22,30 شريط رحلة الى... 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات جزائرية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف - اعادة 10,30 المناهل 10.50 مسلسل ذروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,05 جسر المحبة 22,30 مسرحية عربية 23,50 ساعة وبس - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,15 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 إنقاذ ما يمكن انقاذه 03,00 فيلم اجنبي 04,30 افيش 05,00 الانثى 07,00 ابيض واسود 07,30 حادي بادي 09,00 الهروب الى القمة 11,00 ليلة زفاف 12,30 برنامج منيع في ورطة 13,00 حتى نلتقي 15,00 افيش 15,30 الزوجة تعرف اكثر 17,30 اعلمي من عينيه 19,00 انتبهوا أيها السادة 21,00 ابيض واسود 21,30 عفريت مراتي 23.30 الحقونا

في حوار لـ «الشرق الأوسط» حول السياسة والمسرح والتلفزيون والسينما

دريد لحام: وضعت كل شيء في مسرحية «صانع المطر» ولم يعد لدي أي شيء أقوله للناس

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الفنان دريد لحام اعتزاله نهائيا للعمل المسرحي لانه «يحتاج الى جهد شاق وتفرغ كامل وهذا ما لا استطيع القيام به بعد كل تلك السنين» على حد تعبير الفنان. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يعتبر نفسه مخرجا جيدا لأعماله التي يشارك في كتابتها وتأليفها وسيئا في اخراج اعمال غيره.

وعن واقع المسرح في العالم العربي اشار الى ان التلفزيون طغى على السينما والمسرح وان الظروف السياسية لا تشجع على اي عمل ابداعي ثقافي سواء في السينما او المسرح في هذه الدول.

وبدا الحديث عن التعاون الثنائي بينه وبين عادل امام الذي اعتبره حلما راودهما منذ زمن بعيد.

● اعلنتم في القاهرة عن عمل مشترك وتعاون مع الفنان عادل امام، ما هي طبيعة هذا التعاون؟ هل هو مسرحي ام سينمائي؟

- الحقيقة هذا المشروع قديم جدا، بدأت فكرته عقب عرض فيلم «الحدود» في تونس، وكان عادل امام هناك واحب الفيلم كثيرا، وابدى رغبته في العمل في مشروع وطني مشترك بيننا، وتكلمنا بفكرة حول الحدود في العالم العربي ولكن في الحقيقة لم نخط اي خطوة تنفيذية في هذا الاتجاه وهو ما زال حلما يراود كلينا.

● هذا الحلم اذا رأى النور فهل من الممكن أن يقارب الأعمال التي عالجت الارهاب في الشارع المصري والتي انجزها الفنان عادل امام في أعماله الأخيرة؟

- لا يمكن الا ان تكون ذات علاقة بالواقع العربي بشكل عام وموضوع الحدود بين ارجاء العالم العربي.

● بعد توقف الفنان دريد لحام عن تقديم عروض مسرحية كممثل، هل من الممكن ان تتخيلك مخرجا مسرحيا؟

- الحقيقة استطيع ان اقول انني مخرج جيد لأعمالي والتي اشارك في كتابتها، بينما لأعمال الآخرين انا مخرج سيئ، لانني عندما اشارك في كتابة نص وصياغته اكون عارفا تماما لابعاده، عندما تكتب امرأ ما او عملا فنيا يكون هناك افكار صغيرة بين السطور وحين تعود لقراءة ما كتبت فانك وحدك تدرك هذه الافكار الصغيرة والتي بداخلك ما زالت اكبر مما هي على الورق. لذلك يقولون ان ما لم يكتب اهم مما كتب. انا استطيع أن اعرف ما لم يكتب في اعمالي اما في اعمال الآخرين قد لا استطيع أن اتوصل الى ما لم يكتب.

● هل تفكرون في مواصلة للسيرة المسرحية بانشاء مدرسة؟

- لا يوجد في الفن مدارس وكل فنان حالة خاصة لا تتكرر، تماما كما نقول مثلا عبد الحليم حافظ كثر من ظهر بعده وصوته قد يكون اجمل من صوت الراحل عبد الحليم ولكن لم يستطع احد أن يكون عبد الحليم، ولا أحد يستطيع أن يكون الرحباني، لذلك انكر وجود المدارس في الفن.

● في ظل قضايا الأمة الساخنة الآن والساحة الحبلى بالاحداث، هل برأيك الفرصة متاحة للقيام بعمل مسرحي يتناول هذه القضايا تمثيلا واخراجاً بعد ان اصبحت عصية على السياسي؟

- العمل الفني عادة يحتاج الى وقت لانجازه ولا ابالغ لذا قلت ان عملا فنيا جيدا يحتاج الى سنتين وربما ثلاث سنوات لكي يصبح جاهزاً لتقديمه للجمهور، ابتداء من الفكرة مرورا بالورق الى ان يصبح شريطاً جاهزاً للعرض على شاشة التلفزيون او على مسرح او على شريط سينمائي. والأحداث أسرع من قدرة الفن على المواكبة، فاذا اخذت حدثا فنيا ساخنا واردت العمل عليه لتجد نفسك قد انجزته بعد ثلاث سنوات والحدث قد انتهى واصبح هناك حدث اكبر الحاحا واهمية من عملك الفني، وهذا هو السبب في عجز الفن عن التعامل مع الآن.

● كنت دائما عبر اعمالك السياسية سواء المسرحية او السينمائية صاحب موقف في مواجهة السياسي، وكنت مواجها له في كثير من الاحيان، وتنتقده في احيان أخرى، هل تغيرت الظروف فتراجعت عن هذا الدور؟

- بالتأكيد لا.. ففي عملي الجديد «عودة غوار» او قد نسميه «الاصدقاء» وهو مسلسل تلفزيوني كوميدي انساني نشاهد كيف تنعكس المستجدات السياسية على حياة الانسان.

● هل عدم امكانية تناول القضايا الساخنة عبر اعمال فنية هو وراء توقفك عن تقديم جديد على صعيد المسرح؟

- لا، بالحقيقة توقف مشواري المسرحي له أسبابه الأخرى، فالسبب الاساسي والأول يتعلق بموضوع العمر، المسرح يحتاج الى طاقة شباب، وانا لا أملك الان هذه الطاقة، لان المسرح معاناة يومية جسدية ونفسية وانا فعلا لم اعد أملكها، والأمر الآخر في مسرحية «صانع المطر» وضعت كل شيء كنت افكر فيه، منذ طفولتي وحتى هذا العمر، ولم يعد لدي شيء جديد اقوله للناس في هذا المجال، الامر الثالث وهو موجع بالطبع هو ان القضايا العربية الكبرى لم تعد كبرى على رغيف الخبز، فقد اصبح رغيف الخبز اكبر من اي قضية سياسية، انه اكبر من قضية الوحدة واكبر من قضية تحرير فلسطين، الهم اليومي للمواطن العربي اصبح قضية القضايا. لقد اصبح هناك فرق كاسر بين دخل الانسان العربي والمتطلبات الحياتية، فقبل عشرين عاما قد تكون جملة واحدة عن الوحدة على مسرح قادرة على استدرار عاصفة من التصفيق لكن الان من الذي سيصفق لهذا الامر؟

● انت من أولئك الذين وقفوا وصرخوا ينادون بالوحدة على خشبات للعالم العربي، هل نشيع هذا الحلم معك الآن؟

- لا، لا بد أن نحلم بهذه الوحدة، ونبقى نحلمها لانها ان لم تتحقق الآن فمعنى ذلك ان نكفر بها ولنزرع شيئا للأجيال القادمة علها ستكون قادرة على تحقيقها إن لم تتحقق في هذا الجيل وقد يكون الأمر بعد عشرة لاجيال.

● في ظل واقع سياسي، قد يكون عاجزاً عن اداء أسئل على مستوى العالم العربي، هل يؤمن الفنان دريد لحام باستبدال تكامل اقتصادي عربي مثلاً بحلم الوحدة، ما رأيك بهذه الطروحات؟

- الوحدة التي نحلم بها هي وحدة فكر أكثر منها فكرة حدود، ولتبق الحدود ولتبق هناك اثنتان وعشرون عاصمة عربية، ما الهم لكن ان تزول الحدود من التفكير اعني يوم يجتمع القادة العرب تحت سقف ويخرجون بقرار موحد لا احد يخرج معارضا او ينتابه شعور الغبن، ولا احد يشتم ولا يجعلون من العرب عربين هذه هي الوحدة التي ننادي بها.

● كيف تقحم التجارب المسرحية السورية التي خرجت من المختبر لن جاز التعبير في السنوات الاخيرة والتي تتابعها الآن؟

- ما زال المسرح السوري كما اراه في المختبر، والموضوع يشبه كثيرا موضوع صناعة السينما الذي اسأل عنه عادة وخاصة في مصر. سؤال كهذا عريض جداً، المشكل ليس أن نصنع فيلما جيدا، فانا بتصوري صناعة السينما وصناعة المسرح وباقي وسائل الاتصال الجماهيري التي تتطلب الحضور الشخصي للجمهور، فإن نظافة المغاسل في المكان لها علاقة بهذا الموضوع. الان مثلا لم يعد هناك من يذهب الى السينما لان طقس الحضور والمشاهدة غير مريحة، في الماضي كان الذهاب الى السينما هو مشوار العائلة الأسبوعي المحببه الان لم يعد هذا المشوار محببا ولا موجودا اصلا، وهذا عائد الى جملة اسباب. الان لو اعدت اخراج فيلم «ذهب مع الريح» وقدمته للناس بابهى حلله فان احدا لن يذهب ليشاهده. ليس لان الفيلم سيئ بل لان ظرف العرض سيئ. وشرط العرض فاسد.

عندما نبحث عن اسباب أزمة ما نبحث في جميع تفاصيلها، قبل سنوات كثيرة أرسلتني وزارة السياحة الى تدمر للتفكير في الاعداد لمهرجان سياحي هناك يهدف الى تشجيع السياحة، وعندما عدت ابتدأت بتقريري قائلا «ان تشجيع السياحة في تدمر يبدأ بحسن الاستقبال في المطار وينتهي بنظافة حمامات تدمر»، لا يكفي ان نملك آثاراً عظيمة، هناك أشياء أخرى يتطلبها التسويق السياحي لكي تصبح دعوتنا الثقافية ذات فعالية وتأثير.

● هل ينطبق هذا الكلام على حال المسرح العربي، مثلا هل نستطيع أن نقول ان المسرح في تونس أيضا ما زال في غيبوبة؟

- قد يكون المسرح مهما في بلاد له فيها تاريخ عريض، ولكن في العالم العربي حتى هذا التاريخ اصبح غير ذي فائدة، ودون شك فان سطو التلفزيون على المسرح والسينما طغى على كل شيء، كوسيلة اعلامية، وقد نشأ لأسباب سياسية وليس لاغراض ثقافية. المسرح ثقافة والسينما كذلك، لا يوجد قناعة في العالم العربي بضرورة الثقافة، فقد اقيمت التلفزيونات في العالم العربي من اجل نشرة الأخبار، وكل ما عداه غير مهم. لاحظ لو اعطى الاعلام العربي 5% من الموازنات المكرسة للشؤون الفنية للمسرح او للسينما لاصبح لدينا مسرح عالمي منافس.

● سؤال اخير، اود أن أعود الى التعاون بينك وبين الفنان الكبير عادل امام، هل يمكننا اعتبار ذلك لنضمام عملاق الى عملاق آخر بمزيد من القوة ام هي اضغاث أحلام وحدة فنية؟

- في أي عمل فني فان مجرد تجميع الاسماء اللامعة ولمجرد كونها لامعة سيفشل، اما حين تتعاون هذه الأسماء لضرورتها في السيناريو عندها يصبح العمل ناجحا، ونحن نريد الوصول الى صيغة عمل بحيث يكون هناك ضرورة لهذا اللقاء، فان انجاح فيلم لا يكفي فقط ان احضر أبطالا محبوبين من سورية ومصر ولبنان لاضع على الافيش هذه الأسماء الكبيرة، بالعكس هذا سيسيء الى العمل.

دريد لحام ورغدة وبينهما حدود مصطنعة في لقطة من فيلم «الحدود»
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد هذا اليوم

اوربت الموسيقية

مقابلة مع هاني شاكر

تقدم قناة اوربت الموسيقية «ميوزك ناو» مقابلة مع هاني شاكر. واجرت هذه المقابلة في القاهرة المذيعة نادين سابا. والجدير بالذكر ان المطرب سبق له ان اشترك في مهرجان اوربت للأغنية ببيروت. وتحدث في المقابلة التلفزيونية عن حاجة الفنان لدعم من جمهوره وعن عاداته قبل تقديم حفلاته، فهو يأكل وينام جيدا يوما قبل الحفل، ولا يتكلم كثيرا، ويتناول العسل. ولا يخفي انه سريع الغضب لكنه سرعان ما ينسى ويهدأ، وبانه يحب الضحك، وغير ذلك من التفاصيل عن حياته سواء الفنية او العامة والخاصة. تبث الحلقة في الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

برنامج «من الشارقة الى الأحبة»

تتناول حلقة اليوم من برنامج «من الشارقة الى الأحبة» موضوع الملتقى العلمي السابع الذي انعقد بمتحف الشارقة العلمي. وشارك في الملتقى عدد من الدول الخليجية. ويستضيف البرنامج رؤساء وفود الكويت والسعودية والامارات.

يقدم البرنامج ويعده حسن الكردي ويخرجه عبد الرحمن ابو بكر. الموعد في الساعة 22,20 بتوقيت الامارات.

المؤسسة ستبحث في تجاوزات «ال. بي. سي. آي»

«عرب سات» تنفي تلقي ضغوط لتغيير موقفها من القناة الفرنسية «اف. سي. آي»

الرياض: من عامر عبد الحي

نفى مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عرب سات المهندس سعد البدنة وجود اية ضغوط داخلية او خارجية على عرب سات اتجاه موقفها من قناة فرنسا الدولية (اف. سي. اي) التي اوقف بثها على القمر الصناعي العربي الشهر الماضي نتيجة عرضها لمشاهد فاضحة ومخلة بالاداب وهو الامر الذي اعتبرته المؤسسة العربية اخلالا بشروط العقد الموقع عليه من قبل هذه المحطة عرب سات.

وقال البدنة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان عرب سات هي جهة عربية تتولى نقل الاتصالات والبرامج التلفزيونية والاذاعية واتفاقيتها تنص على ادارتها على اسس تجارية وفنية بحتة وهي ليست جهة اعلامية او رقابية فهذا لا يدخل ضمن مسؤولياتها وعقودها مثل عقود كافة المنظمات الدولية الاخرى، واضاف: «ان تلك العقود والاتفاقيات تحددها معايير دولة لارسال البرامج، كما يجوز لـ «عرب سات» انهاء التعاقد في حالة اخلال الطرف الآخر بالعقد حسب المعايير الدولية المتبعة في هذا الخصوص. واكد البدنة ان عرب سات ستوقف اية قناة من القنوات التي تنقل برامجها عبر القمر العربي فما لو اخلت بشروط التعاقد والالتزام به، وبما يتنافى مع احترام مشاعر المسلمين وعاداتهم وتقاليدهم.

والى ذلك تفاعلت قضية محطة الـ «ال. بي. سي. اي» المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي حول ما بثته يوم الخميس الماضي من مشاهد فاضحة في احد المسلسلات المدبلجة.

واوضحت مصادر وثيقة الصلة بـ «عرب سات» انه من المتوقع قريبا ان يعقد مجلس ادارة المؤسسة وبمشاركة الجمعية العمومية اجتماعا تتخذ فيه الاجراءات المناسبة حيال بعض التجاوزات من قبل بعض المحطات الفضائية. ولم توضح المصادر ما اذا كانت الاجراءات ستصل الى حد توقيف بث هذه القنوات كما جرى مع المحطة الفرنسية سابقا.

فضائيات

أنس زاهد

بعد نجاح برنامجه العظيم «عبد الوهاب مرآة عصره» ثم برنامجه الخاص عن اسمهان، لم تتقدم اية محطة فضائية للناقد العلامة الدكتور سعد الله اغا القلعة، بعرض لإعداد برنامج مسلسل على غرار برنامجيه عن عبد الوهاب واسمهان، يخصص هذه المرة لتحليل ونقد ومتابعة مشوار اي فنان موسيقي آخر.

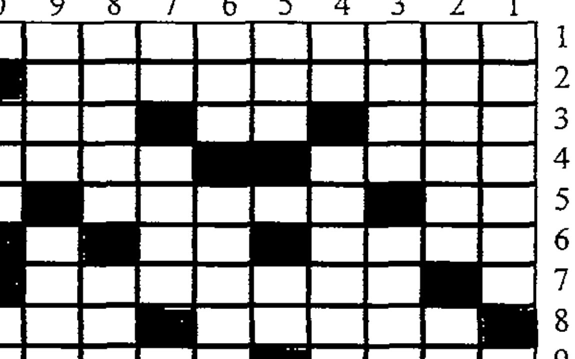
العجيب في الامر ان كثيرا من المحطات الفضائية العربية قامت بشراء برنامج اغا القلعة عن عبد الوهاب، لكن القنوات التي تهافتت على شراء هذا البرنامج لم تتقدم بعرض مماثل لاغا القلعة لانتاج برنامج آخر على نفس الغرار.

اننا نمتلك في العالم العربي مجموعة كبيرة من الملحنين وللطربين ذوي الامكانات الخارقة، كالاخوين رحباني ورياض السنباطي وفريد الاطرش وزكريا احمد ومحمد القصبجي ووديع الصافي وفيلمون وهبة من الملحنين.. وفيروز وأم كلثوم وصباح فخري وليلى مراد من المطربين.

ان كل اسم من هذه الاسماء يستحق برنامجا خاصا يتكون من العديد من الحلقات.. واعتقد ان الدكتور اغا القلعة قادر تماما على تحليل ونقد اعمال كل هؤلاء الفنانين بنفس البراعة والاحساس الذي رأيناه في «عبد الوهاب مرآة عصره».

الدكتور اغا القلعة كفاءة نادرة يجب استغلالها.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- من الطيور.
2- ممثل مصري.
3- من الحبوب "معكوسة" - حيوان قطبي - حرف هجاء.
4- يقصد "معكوسة" - مطر ساكن
5- من الوالدين - الشعب.
6- حالك السواد - خاصتي.
7- مدينة سودانية.
8- دولة عربية - قذف الحجارة.
9- ضد يظهر - مرض كبدي.
10- اقترب - القريب "معكوسة"

عموديا

1- اديبة لبنانية راحلة - من الاطراف.
2- من القارات - ولد.
3- في الفم - جزيرة في المتوسط جنوب صقلية.
4- في اليد - من الزهور.
5- اسحب - في العروق.
6- لهو - صوت الهاتف.
7- ود - قبيح - مقياس ارضي "معكوسة".
8- ركن - انام.
9- يرقد - ابناء.
10- في العود - امل.

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

هكذا من الأصل

مصممة أزياء فرنسية تتمتع بشعبية واسعة في اليابان

أجنيس بي: أحاول تجسيد البساطة المعقدة



أجنيس بي.. قصة نجاح

باريس: «الشرق الأوسط»

منذ ان افتتحت اجنيس بي اول محل لها في متجر كان بالاساس محلا لبيع اللحوم، وذلك عام 1975، في منطقة لي هولز بباريس، لم تتوقف عن التقدم. وبمحلاتها التي يبلغ عددها 47 في اليابان، و46 في بلدان تنتشر في مختلف انحاء العالم. فإن مشروعها في التصميم يعتبر امبراطورية تدر الملايين.

واجنيس بي هي مثال للمصممين الفرنسيين. فازياؤها تمثل الاسلوب الكلاسيكي الذي يتسم بالبساطة، والذي يتجدد موسما اثر موسم. وهي تبيع منتجاتها في مختلف انحاء العالم، غير انها تتميز بشعبية واسعة في اليابان حيث ينظر اليها كما ينظر الى نجم من نجوم الروك.

واثبتت انها جديرة بالشهرة التي تتمتع بها من خلال تحديها الافتراضي بأنه يتعين على الازياء ان تكون انيقة، وان تكون تفاصيلها متقنة، فضلا عن كونها فاخرة، وغير سريعة الزوال ايضا، لكي تأسر مخيلة الجمهور. وقد برزت سمعتها باعتبارها واحدة من اوائل مصممي الازياء الفرنسية الشباب ممن يبعدون الازياء لاولئك الذين لا يرغبون ان تكون ازياؤهم مطابقة للنزعة الحديثة.

«الشرق الأوسط» التقت باجنيس في معرضها الفني الواقع وسط باريس لتكتشف حقائق اخرى عنها وعن ابداعها، وكان هذا الحوار:

«أصمم للناس العصريين ملابس تتميز بالحنين للقرن السابع عشر
● يمينية عائلتي دفعتني للالتحاق بالثورة الطلابية في الستينات
● أرغب أن يشعر الناس بالسعادة في الملابس لفترة طويلة»



الابيض.. حضور قوي في تصميماتها

الوان فاتحة.. شرقية

● لماذا افتتحت معرضا فنيا؟

- افتتحت معرضا فنيا قبل اثنتي عشرة سنة، وكان ذلك في الواقع، مهنة خاصة بي اكثر من كونه تصميم ملابس، ذلك انني اردت، منذ صغري، ان اعمل في مجال الفن، ولازمتني هذه الرغبة اثناء سنوات الدراسة. وحتى سن السابعة عشرة كنت امارس الرسم في السوق. انها قصة طويلة، وانني لاشعر بسعادة كبيرة لانني تمكنت من الحصول على مكان اعرض فيه اشيائي.

● كيف تربطين بين الفن والازياء؟

- اعتقد ان لدي خلفية ثقافية برجوازية فرنسية قوية جدا، ولدي الكثير من الاشياء والمراجع. وعندما امارس عملي في التصميم، لا استطيع ان اقول من اين ياتي ذلك... ربما من الملابس التي كانت ترتديها امي عندما كانت شابة، وربما من اي شيء آخر. ولا اعرف الدافع الذي يحفزني عندما اصمم ملابس تتميز بالحنين الى القرن الثامن عشر او القرن السابع عشر... انها ملابس عصرية تحمل ثقافة باريس، وربما يكون ماتيس هو ملهمي في ذلك. لا اعرف من اين ياتي الهامي، غير انني اعرف انه يرتبط بقصة حياتي كلها، بتربيتي، وبكل الاشياء التي ظلت ترتسم امام ناظري منذ ان كنت صغيرة، وبكل الانطباعات التي تتجلى باشكال مختلفة. ان عملي هو، في الواقع، تصميم الملابس للناس العصريين، ولهذا فإنني احاول تجسيد شيء ما ارتباطا بتلك التاثيرات والانطباعات. احاول دائما ان ابدع شيئا مختلفا وممتعا.

● كيف تصفين نفسك؟ هل انت فنانة لم مصممة ازياء؟

- عملي هو تصميم الملابس. استطيع القول انني مصممة وفنانة ازياء. لا اعتقد انني، على الرغم من ذلك، فنانة. غير انني ربما ارغب في التعبير عن نفسي بطريقة مختلفة احيانا. دائما افكر بأنني امارس هذا العمل لفترة معينة، ثم امارس شيئا آخر. غالبا ما يكون الامر هكذا.

● تصفين نفسك باعتبارك مهتمة بالملابس اكثر من الازياء الحديثة. ما الذي تعنينه بالضبط، وكيف ترين انعكاس هذا الشيء في ملابسك؟

- حسنا، انا لا احب الاشياء السريعة الزوال. اعتقد ان الملابس يمكن ارتداؤها لفترة طويلة، ويمكن للمرء ان يمزجها وينوعها بطريقة مختلفة، لتصبح، في النهاية، ملابسه، التي تعبر عنه، ولهذا السبب اقوم بتصميم عدد قليل من القطع الممتعة جدا، والتي استخدم فيها الكثير من الاشياء والالوان، غير ان الامر يختلف عندما احاول تجسيد الاتجاه الكلاسيكي في الجاكيتات والمعاطف.

اعتقد ان الملابس اشياء في غاية الاهمية، وان الازياء شيء يرتبط بالزمن، ذلك ان الناس عندما يشترون شيئا ما يرغبون في الاحتفاظ به لفترة طويلة، ويشعرون بالثقة في الشيء الذي يشترونه، وهذا هو ما اضعه في حسابي. ارغب ان يشعر الناس بالسعادة في الملابس لفترة طويلة، واحب ان ارى الناس وهم يرتدون الملابس التي ابدعها.

● بساطة ملابسك.. كيف تنعكس في تصميماتك؟

- اعتقد ان البساطة شيء معقد بمعنى ما. وانا احاول تجسيد هذه البساطة المعقدة، ذلك لانها تتطلب مادة خاصة، ويتعين ان تكون الخطوط نموذجية، وانا اسعى الى ذلك. وهذا هو السبب الذي جعلني افتتح محلي الاول، ذلك لانني كنت افكر بان تصميماتي يجب ان تكون في اطار اجواء معينة خاصة، والمحل الاول يشبه بيتي، فانا في المحل، اشعر انني في بيتي، اذ احاول التعبير عن نفسي على الجدران، من خلال الاشياء التي احصل عليها من الشوارع، مثل بطاقات الصور، والرسوم على الجدران، التي ارسمها بنفسي. انه مكان مليء بالحياة، والناس يمرون به، ويتوقفون للاستمتاع بهذه الاجواء.

● من الملاحظ انك تستخدمين الكثير من الاسود والابيض ايضا.

- كل شيء ياتي بسهولة على الجدران البيضاء. غير ان هناك شفافية في اشياء اخرى.. بعض الكراسي المطعمة بالمجوهرات.. وستائر بيضاء لكابينات تغيير الملابس. وكل هذا يرتبط بتقليد نتبعه منذ البداية في اليابان، ولندن، ونيويورك، واماكن اخرى. غير ان هذا ليس كل شيء، فنحن ناخذ طبيعة المدينة بالحسبان. فعندما نكون في لندن نحافظ على القرميد لانه جميل فيها، وهكذا الحال بالنسبة للاماكن الاخرى.

● وكيف تصفين اناقة اجنيس بي؟

- اناقة اجنيس بي اناقة شخصية لكل امرئ. ارغب في ان ارى الناس يرتدون ملابسي بطريقتهم الخاصة. اعتقد ان هذا مهم، وممتع.

● لديك 46 محلا في اليابان حتى الآن، فما سر هذا النجاح الكبير هنا؟

- اعتقد ان اليابانيين يميزون شيئا ما في تصميماتي غير بعيد عنهم. انها البساطة، فهم يحبون الخشب، والبيوت المشيدة من الاخشاب والاحجار، وحدائقهم الخاصة حيث الرمل والحصى والشجر النيلي الازرق، واشياء من هذا القبيل. افكر بالناس اليابانيين عندما امارس التصميم. اشعر بانني يابانية الى حد ما، في نوقي، وربما في مظهري، ذلك انني لست طويلة. لدي الكثير من المؤشرات في ذهني عندما اصمم، فانا افكر بالناس في المدن المختلفة، وبالطرق التي يعيشون بها، وانا لا احب الحدود بين الناس. اعتقد ان لدى الناس الثقافة ذاتها، في استخدام وسائل محددة. الموسيقى، بالنسبة لي، مهمة جدا في المحل، وفي البداية كان هناك بيفيد بوي، وبوب مارلي، وكنا نستمع الى الكثير من ابداعات ستيوارت وماريان فيثفول. لقد احببت الموسيقى دائما وما زلت، وارغب ان تكون مستمرة ومتنوعة.

● كنت من جيل الطلاب المتمردين في الستينيات، فكيف اثر ذلك على حياتك كمصممة؟

- اجل كان ذلك بسبب عائلتي ذات الاتجاه اليميني، بينما كنت قريبة جدا من اليسار. كنت في الشارع عام 68، وفي تصميماتي رغبت في ان اكون صادقة، وكانت لدي معاييري الاخلاقية. ارغب في ان يكون الناس سعداء بالاشياء التي اقدمها لهم. وعندما اقدم شيئا، افكر بالخطوط البسيطة جدا، وبالمواد البسيطة ايضا، وليس بالذهب، او الاشياء التي من هذا القبيل. واعتقد ان الناس اكثر اهمية من تلك الاشياء التي لا جدوى منها. وهناك، حتى الآن، مقاومة لتلك الاشياء التافهة. اعتقد ان ما يحدث في الفن وفي الموسيقى هنا يعبر عن حركة قوية عميقة. وليس بوسع المرء القول ان هذه الاشياء تحدث في باريس لان الناس يعبرون عن انفسهم بطريقة مختلفة. اعتقد ان الاشياء هنا ذات اهمية كبيرة، وان الثقافة الفرنسية تمارس تاثيرها على الفنانين الاميركيين مثلا، او على الكتاب، وهو ما يحدث في الجامعات ايضا. ربما يكون عالم الازياء اوسع في عواصم اخرى، غير ان الناس الذين يبدون اهتماما بملابس موجودون في مختلف مدن العالم.

● عندما بدأت عملك لم يكن في بالك ان هذا العمل سيدر عليك الملايين؟

- كلا، ابدا. كان الامر مرتبطا بنفسي وبموقفي. لم تكن تصميماتي تعني شيئا. انني افعل ذلك لاصدقائي، للناس الآخرين، الممثلين مثلا، الذين لن اذكر اسماءهم. لا ارغب في جني شيء من وراء ذلك. انني اشعر بالسعادة في ممارستي عملي، واحب ذلك. اتمتع بشيء من الجدية، وان لم يكن الكثير منها. ومن المهم بالنسبة لي ان لا اعطي الكثير من الاهتمام للملابس. وانا لا اكون فكرة حول شخص ما وحول ما يرتديه، ولا انظر الى هذا الامر، فهو لا يعنيني.

أخبار الموضة

«اف سي» تقيم شبكة محلات في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم «اف سي» (فرينتش كونيكشون» سلسلة من المحلات المرخص بها في مختلف انحاء المملكة المتحدة. فقد اقامت الشركة قسما مستقلا لادارة مشروع المحلات المرخص لها، التي يتوقع ان يصل عددها الى 15 محلا حتى السنة القادمة.

ومنذ عامين تطبق في مدينة يورك فكرة المحلات المرخص لها تحت ادارة الشركة المحلية المستقلة سارا كوجيلز. ويقول مارك باج الذي يعمل في الشركة «انهم جربوا ذلك معنا، وتوصلوا الى حل لجميع المشاكل المستعصية. وهم لا ينظرون الى الامر بدون حيوية».

وافتتحت، اخيرا، محلات في تشيستر وكارديف، ومن المنتظر ان يفتتح، قريبا، محل في ولتفورد. كما ان خمسة باعة آخرين يتوقع حصولهم على هذه الرخص. وستقوم هذه المحلات الجديدة بعملها سوية مع المحلات الاخرى التي تمتلكها الشركة والتي يبلغ عددها 27 محلا. ويقول باج ان «فكرة المحلات المستقلة تؤدي الى انجاح الماركة الى حد كبير غير انها بحاجة الى خبرة عمل من الشركات المستقلة».

وتخطط سارا كوجيلز الى افتتاح محل آخر من محلات «فرينتش كونيكشون» في يورك، وهو مخصص، هذه المرة، للملابس الرجالية.

وفي مقابل ذلك يتحول المحل الذي تبلغ مساحته 230 مترا مربعا الى محل مستقل مخصص للملابس النسائية.

كعوب مطعمة بالمجوهرات

ستوكهولم : «الشرق الأوسط»

منذ ان اجرت شركة التصميم السويدية «اسكادا» تحديثا شاملا على مفهومها الشامل للازياء الانيقة، في مجموعة شابة ورياضية، لم يكن للتشكيلة الكلاسيكية ان تبدو في موقع اقوى

وتشتمل هذه المجموعة على الاطقم وبدلات المساء والسهرة الانيقة، فضلا عن القطع المزركشة الضرورية التي تتسم بجانبيتها. اما تشكيلة «اسكادا» لاحذية الموسم القادم فانها، بلا شك، تشكيلة تدير الرؤوس بسبب اناقتها، وهي تحتوي على كعوب مطعمة بالمجوهرات واحذية ساتان مطرزة.

«سايك» ينافس «كالفن» و«رالف»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض مؤسسة «سايك»، وهي احدى المؤسسات الكبيرة لبيع الملابس المصممة بالتجزئة، المجموعة التي تحمل اسمها من الازياء الرجالية للبيع بالجملة لموسم ربيع /صيف 1998.

ويعتبر هذا رد فعل على المبيعات المحدودة من التشكيلات الاميركية الرئيسية لـ«كالفن كلاين» و«رالف لورين». وقد اسقطت هذه الشركة المستقلة في ميلزبورو هاتين الماركتين من عرضها، والغت طلبها من مؤسسة «تومي هيلفايجر» ذات النفوذ الكبير.

ويقول ستيف كوشرين، صاحب مؤسسة «سايك» ان «رالف لورين لا يمكن مضارعته، وكالفن كلاين لا يحظى بقبول واسع، وسيكون تومي هيلفايجر اعجوبة موسم واحد».

وخلف اسقاط هذه الماركات هوة كبيرة في عروض «سايك». ويضيف صاحب هذه المؤسسة «نحن نكافح من اجل الحصول على ماركات اخرى تحل محلها. والماركة الاميركية الوحيدة التي تحقق مبيعات واسعة هي (دي كي ان واي)». وقد ظلت قطع الازياء التي تحمل ماركة خاصة في المخازن طيلة السنة الماضية. والانتاج الاساسي المحدود، الذي سيتحول الى تشكيلة واسعة لموسم خريف /شتاء 1999/1998، سيباع عبر «سايك» وهو موجه الى الشركات المستقلة الكبرى في المملكة المتحدة وخارجها. وهذه المجموعة تضم 25 نموذجاً من القمصان ذات الاكمام القصيرة والطويلة، وستة نماذج من البنطلونات النحيفة الموصى عليها، وثلاثة من البنطلونات غير الرسمية. وليست هناك خطط في الوقت الحالي، بخصوص الازياء النسائية التي تحمل ماركات خاصة.

ويثق كوشرين ان هذه المجموعة ستكون ملائمة جدا، مع المنتجات الاخرى التي تشتمل على قطع من «جوتشي» و«نيكول فرحي» و«دي كي ان واي». ويقول كوشرين ان «التركيز موجه نحو النوعية. وستكون المنتجات النقيض للماركات الاميركية المعروفة، حيث المنتج يتمتع باهمية اكبر من الصورة».

«تيمبرلاند» تواصل تراث «البوت» الصفراء

لندن: «الشرق الأوسط»

تؤكد «تيمبرلاند» من جديد حسن ادائها ابتداء من الخريف، في محاولة لمعالجة المفهوم الذي استندت اليه في مبيعاتها.

وستقوم الشركة بحملة اعلانية جديدة تحت عنوان «تيمبرلاند ذي بوت كومباني» ولا تهدف هذه الرسالة الى اعادة تاكيد فكرة تيمبرلاند باعتبارها انتاجا للتراث. ويقول احد التجار ان هذه الشركة الاميركية الاصل تشعر بالقلق مما يمكن ان يوجه من اسئلة وانتقادات حول عصرية هذه الماركة. ويشير الى ان «رؤساء العمل الاميركيين كانوا ياتون اوائل السنة، ولم يكن بوسعهم فهم مدى تغير فكرة تيمبرلاند».

تقول نيبي اوركوهارت مديرة التسويق في تيمبرلاند «نحن نعيد تاكيد تراثنا في الاداء. فعندما ظهرت «بوت» الصفراء قبل 25 سنة، كانت رائدة في التكنولوجيا، ونحن نرغب في مواصلة ذلك التقليد».

ومن الواضح ان الشركة تتوجه الى اعادة النظر في معالجة طريقتها في الاعلانات التي تستهدف المستهلكين. وتسعى الشركة الى مفهوم في التسويق يجعل منها «نايك» الهواء الطلق.

ومن المنتظر ان تفتتح تيمبرلاند محلا مستقلا تبلغ مساحته 325 مترا مربعا في بلووتر، اما محل بيع التجزئة ومركز التسلية في كنت فمن المتوقع افتتاحهما عام 1999.

وسيجسد محل بلووتر آخر افكار تيمبرلاند بشان المحلات، والتي تجلب، للمرة الاولى، في المحل الرئيسي الواقع بحي كوفنت جاردن بلندن.

الجمعيات الأهلية في العالم العربي (7ـ8)

1062 جمعية محلية وأجنبية في الأردن تضم 800 ألف عضو

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد الأردن حركة تطوعية ... خلال السنوات الأخيرة ... بظهور العديد من ... جمعيات الخيرية المحلية والأجنبية والنقابات المهنية والعمالية والأندية الرياضية والتعاونيات وغرف التجارة والصناعة ومنظمات حقوق الانسان.

ويبلغ عدد الهيئات التطوعية غير الخاضعة للدولة ... نحو 1062 هيئة موزعة بين الجمعيات الخيرية والنقابات والأندية الرياضية والتعاونيات وغرف التجارة ومنظمات حقوق الانسان. وتشكل الجمعيات الخيرية المحلية والأجنبية أكبر عدد ممكن من انواع العمل التطوعي فيما تشكل النقابات المهنية والعمالية اهم انواع العمل التطوعي من حيث تأثيرها على المجتمع والخدمات التي تقدمها لمنتسبيها بالاضافة الى الدور الكبير الذي تضطلع به النقابات في المجال السياسي عبر الندوات والمؤتمرات واللقاءات والمهرجانات والمسيرات والاعتصامات التي تنفذها في مختلف المناسبات الوطنية والقومية.

الجمعيات الخيرية

تعتبر الجمعيات الخيرية اقدم انواع الهيئات التطوعية ظهورا في الأردن واكثر هذه الانواع من حيث العدد رغم محدودية فاعليتها وضيق نطاق الخدمات التي تقدمها لاعضائها.

ويبلغ عدد الجمعيات الخيرية في الأردن 700 جمعية محلية يضمها الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في الأردن الذي يقوم بدور التنسيق مع هذه الجمعيات بالاضافة الى تقديم الدعم المادي لها.

واول جمعية خيرية نشأت في الأردن هي جمعية الهلال الأحمر الأردني التي انشئت عام 1947 ولا تزال تزاول اعمالا حتى اليوم، ولها مستشفى يقدم الخدمات الطبية والعلاجية للشرائح الاجتماعية الفقيرة بتكاليف زهيدة علاوة على اعفاء الفقراء من نفقات العلاج.

وباستثناء عدد محدود من الجمعيات التي تقدم خدمات واضحة لشريحة اجتماعية واسعة فان العديد من الجمعيات الخيرية الأردنية عبارة عن مقار ويافطات لا تجد من يزورها نظراً لمحدودية امكانياتها. لدرجة ان مدير الاعلام والتثقيف الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية خليل البنا وصف هذه الجمعيات بانها «دواوين» لا تقدم اي خدمة اجتماعية على الاطلاق. بالاضافة الى انها انحرفت عن تحقيق الأهداف التي انشئت من اجلها وهي الخدمة العامة وتحقيق المصالح لاعضائها وتحولت الى مراكز يستغلها بعض رؤساء الجمعيات لمصالحهم الخاصة.

ويقول البنا ان وزارة التنمية الاجتماعية وهي الجهة المسؤولة عن ترخيص هذه الجمعيات قد اغلقت عدداً منها مؤخراً بعد ان فشلت تماماً في تحقيق اهدافها وان الوزارة بصدد تعديل الأنظمة والقوانين المتعلقة بترخيص وانشاء الجمعيات الخيرية.

ويعتبر مركز الأمل للسرطان ابرز مشروع قدمه العمل التطوعي في الأردن حيث قام بتنفيذه الاتحاد العام للجمعيات الخيرية عبر حملة من التبرعات بغية انشاء مركز متخصص بمعالجة امراض السرطان، وقد باشر المركز عمله في مطلع العام الحالي.

اما الجمعيات الخيرية الأجنبية فيبلغ عددها نحو 50 جمعية وتقدم الخدمات الطبية والتعليمية والمساعدات النقدية والعينية للأسر المحتاجة.. وتبدو هذه الجمعيات اكثر نشاطاً من مثيلاتها المحلية من حيث الخدمات التي تقدمها للمواطنين.

الأندية الرياضية

يبلغ عددها نحو 245 وهي عبارة عن اندية ثقافية واجتماعية ورياضية تزاول الأنشطة الثقافية عبر الندوات واللقاءات والحوارات الفكرية التي تعقدها بالاضافة الى الأنشطة الاجتماعية المختلفة، الا ان الدور الرئيسي الذي تقوم به يتمثل بتنشيط ودعم الحركة الرياضية التي لا تتناسب على الاطلاق مع ما وصل اليه الأردن من تقدم في مختلف المجالات الثقافية والعمرانية والتعليمية.

ولم تحقق الأندية الرياضية الأردنية اي انجاز كبير يذكر على المستوى الخارجي رغم تعدد الأندية الرياضية والدعم الذي تتلقاه على مختلف الصعد.

النقابات المهنية

تضطلع النقابات المهنية في الأردن بدور كبير في الدفاع عن مصالح اعضائها وتحقيق مكاسب مادية ومعنوية لهم. ويبلغ عدد هذه النقابات 13 نقابة ابرزها نقابة المهندسين التي تضم 35 الف عضو، فنقابة الأطباء التي تضم 12 الف عضو، فنقابة الصيادلة 4 آلاف عضو، ونقابة المحامين 4 آلاف عضو.

وتمارس النقابات المهنية دوراً كبيراً على صعيد التوعية العامة وقامت بدور الأحزاب السياسية في المرحلة التي حظر على الأردنيين انشاء الأحزاب السياسية خلالها وهي الفترة الممتدة بين عامي 1957 و1993.

وتعتبر النقابات المهنية نفسها نداً للحكومة وهي اقوى من الأحزاب السياسية التي تم انشاؤها بعد عام 1993 والتي يزيد عددها عن 15 حزباً. وتضم النقابات المهنية مجتمعة نحو 100 الف عضو يمثلون صفوة المجتمع والقوى المؤثرة فيه.

وقد وقعت النقابات المهنية في التاسع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1996 لمذكرات تفاهم مع الحكومة تتضمن علاوات اضافية لاعضائها العاملين في مختلف الأجهزة الحكومية وتحسين اوضاعهم المعيشية بالاضافة الى تحسين شروط تعيين النقابيين. ورغم ان الحكومة وافقت على بعض مطالبهم وخاصة في ما يتعلق بمنحهم علاوات اضافية بمقدار 30 في المائة من الراتب الأساسي الا ان هذه العلاوات لم تقنع مجالس النقابات المهنية التي تطالب بالمزيد وتلوح بتنفيذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة تتضمن الاعتصام والتوقف الجزئي عن العمل وصولا الى الإضراب الشامل الذي يهدد بشل المرافق العامة خاصة المهن الطبية التي يزاولها الاطباء والصيادلة والممرضون الذين ينضوون تحت لواء النقابات المهنية.

نقابات العمال

اما نقابات العمال فيبلغ عددها 17 نقابة يجمعها الاتحاد العام لنقابات العمال ويزيد عدد اعضائها عن 600 الف عضو يشكلون القوة العاملة الرئيسة في السوق الأردني. والنقابات العمالية لها دور كبير في الدفاع عن مصالح اعضائها وتحديد الحد الأدنى لأجورهم ورواتبهم وتحقيق المزيد من المكتسبات لهم ومكافحة البطالة بين صفوفهم والحد من استقدام العمالة الوافدة وتقف النقابات العمالية حائلاً بين اصحاب العمل وبين اتخاذ اجراءات عقابية ضد العمال في المصانع والشركات وحتى المحال التجارية التي ينتظم العاملون فيها في نقابات عمالية.

غرفة التجارة والصناعة

في الأردن 12 غرفة تجارية تمثل القطاع التجاري في مختلف المناطق تضم في عضويتها زهاء 70 الف تاجر. وتسهم الغرفة التجارية في خدمة القطاع التجاري كما تسهم في خدمة المجتمع المحلي عن طريق مساهمتها في مشاريع البيئة وتوفير خدمات البنية الأساسية في مناطقها ومكافحة التلوث وانتشار التعليم والتبرعات التي تقدمها لعقد الندوات واللقاءات التي تسهم في تنمية الحوار وتنشيط الحركة الثقافية والشبابية في الأردن.

وتسهم الغرف التجارية في تمويل المشاريع المتعلقة بتنمية الطفولة ورعايتها والعناية بها وانتشار الحدائق والمكتبات العامة وخاصة المتعلقة بتوفير الخدمات للأطفال بالاضافة الى نشر الوعي العام وتقديم المساعدات النقدية والعينية للفقراء والمحتاجين وتقديم المساعدات للجمعيات الخيرية الناشئة والأسر المعوزة.

وفي الأردن غرفة صناعية واحدة هي غرفة صناعة عمان ويطلق عليها احياناً غرفة صناعة الأردن حيث تعمل على الاهتمام بالقطاع الصناعي وتذليل العقبات التي تعترض نموه وازدهاره.

وتقوم غرفة الصناعة بنفس الدور الذي تقوم به غرف التجارة من حيث المساهمة في تطوير وتنمية المجتمعات المحلية ودعم المشاريع التي من شأنها مكافحة التلوث والمحافظة على نظافة البيئة علاوة على الدعم المستمر الذي تقدمه للجمعيات الخيرية والنشاطات الثقافية والعلمية والشبابية والفنية.

الحركة التعاونية

يشهد الأردن نشاطاً ملحوظاً في مجال الحركة التعاونية حيث ظهرت الجمعيات التعاونية في كل مكان بهدف الدفاع عن مصالح اعضائها وتحقيق مكتسبات بارزة لهم. وغطت الحركة التعاونية المجالات الزراعية والصناعية والثروة الحيوانية، ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية في الأردن نحو 30 جمعية تغطي مختلف المناطق وخاصة المناطق الشمالية الشرقية وتتركز اعمال وانشطة الجمعيات التعاونية على تنفيذ مشاريع زراعية وصناعية ابرزها صناعة الملح وتربية الثروة الحيوانية والأسماك وانشاء المزارع الجماعية.

منظمات حقوق الانسان

يبلغ عدد هذه المنظمات نحو 12 منظمة في مختلف مناطق الأردن تتركز الغالبية العظمى منها في العاصمة عمان، ويتمحور اهتمام هذه المنظمات بالدفاع عن حقوق الانسان وخاصة المعتقلين في الداخل والخارج والقيام بحملات توعية سياسية واعلامية لضمان حقوقهم.

انجازات

الملاحظ ان فعاليات وانجازات الهيئات التطوعية في الأردن تتفاوت حسب انواعها، ففي الوقت الذي نشطت فيه الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي انشئت من اجلها وهي الدفاع عن مصالح اعضائها وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية لهم والمساعدات النقدية والعينية للفقراء والمحتاجين، نجد ان هناك بعض انواع الهيئات التطوعية التي حققت الكثير من الأهداف التي انشئت من اجلها.

أول هذه الهيئات هي الهيئات الانسانية كهيئة الهلال الأحمر التي تقدم مساعدات كبيرة لقطاع واسع من المجتمع، خاصة الخدمات الطبية والعلاجية علاوة على المساعدات النقدية والعينية التي تقدمها للمحتاجين، وهناك بعض الجمعيات الأجنبية التي تقدم مساعدات كبيرة لشريحة واسعة من المجتمع.

ولعل النقابات المهنية والعمالية اكثر الهيئات التطوعية نجاحاً في تحقيق الأهداف التي انشئت من اجلها وفي مقدمتها خدمة اعضائها والدفاع عن حقوقهم وتحقيق المزيد من المكتسبات لهم وتحسين ظروفهم العملية ورفع مستوى معيشتهم والارتقاء بمستواهم العملي والوظيفي والدفاع عن آداب وسلوكيات المهنة.

وتستقطب الهيئات التطوعية وخاصة النقابات المهنية والعمالية وغرف التجارة المزيد من الأعضاء حيث يبلغ عدد اعضاء النقابات العمالية نحو 600 الف عامل والنقابات المهنية نحو 100 الف عضو وغرف التجارة نحو 70 الف عضو، علاوة على ان بعض انواع الهيئات التطوعية تجتذب تبرعات مالية وخاصة الجمعيات الخيرية التي تحصل على هذه التبرعات من مصادر متعددة في مقدمتها المساعدات التي يقدمها الاتحاد العام للجمعيات الخيرية وغرف التجارة والقطاع الصناعي والشركات الكبرى لتمكينها من تحقيق اهدافها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● بدأت المجموعة الأوربية بتنفيذ ميثاق الفساد الذي أبرمته في مايو الماضي وتركته حتى الآن مجمداً، ربما بفعل أحد المسؤولين الذين يشملهم الفساد. لم يسمع به أحد حتى هذا الاسبوع. ولكنني أميل الى الظن بأن اعضاء البرلمان الأوربي هم الذين عطلوا العمل به. لماذا؟ لأنهم كانوا في السابق يتمتعون بحصانة تمنع مقاضاة أي منهم بفعل الرشوة. وقد رفع الميثاق الجديد هذه الحصانة عنهم الآن. ليس ذلك فقط وانما لأن الميثاق ايضاً جعل الرشوة التي تدفعها الشركات خاضعة للضريبة في حين كانت معفاة منها.

● الشائع ان الاسرائيليين اسوأ المسافرين جواً واكثرهم ازعاجاً للمضيفات، يظهر ان بطولتهم في سوء السلوك انتزعها منهم اليابانيون الآن. فقد أصدرت الخطوط الجوية اليابانية تعليمات لطواقم طائراتها تجيز لهم ان يشدوا المسافر بحبل الى كرسيه اذا ازعجهم بسلوكه وان يسدوا فمه بلصق شفتيه بشريط لاصق اذا ازعجهم بكلامه وشتائمه. تم ذلك بعد ان أصر أحد المسافرين اليابانيين على احدى المضيفات ان تسجد امامه على الأرض وتقبل حذاءه وتلتمس العفو منه لأنها تأخرت بجلب المشروب له.

● أعلن العلماء ان التغير في حرارة الكرة الأرضية نتيجة ثغرة الاوزون وتلوث البيئة تسبب في نزوح البعوض الى دول القارة الأوربية شمالاً. لم يكتشف العلماء بعد ما اذا كانت الثغرة في طبقة الأوزون هي ايضاً المسؤولة عن نزوح المثقفين العرب الى اوربا وليس الارهاب أو انتهاك حقوقهم كما يظن البعض.

● تدفقت المكالمات التلفونية الى راديو اسرائيل بعد ان اذاع رسالة لأستاذ فلسطيني معتقل في السجون الاسرائيلية. أعرب المتكلمون عن دهشتهم وقالوا انهم يسمعون لأول مرة عن وجود فلسطينيين اعتقلوا بسبب تفكيرهم. لا أدري ماذا يدلنا ذلك؟ هل يدلنا على كفاءة الرقابة الاسرائيلية في كبت الحقائق، أم يدلنا على مدى قدرة الاسرائيليين في عدم سماع ما لا يعجبهم؟

● التلامذة الفرنسيون معروفون بكثرة متطلباتهم الدراسية التي تتجسم في ضخامة الشنط التي يحملونها على ظهورهم مثقلة بالكتب والدفاتر التي تجاوز وزنها احياناً 22 رطلاً. لاحظ الأطباء ان هذه الأعباء الثقيلة اخذت تحدب ظهور الأولاد قبل الشيخوخة، لا بل قبل الرجولة، اصدرت وزارة المعارف تعليمات بألا يتجاوز وزن الشنطة عشرة بالمائة من وزن التلميذ. هذا لعمري عبء جديد يلقى على عاتق الأم الفرنسية التي سيقتضي عليها صباح كل يوم ان تزن ابنها ثم تزن الكتب التي يحملها وتشتغل بالقلم والورق لتحصل على نسبة العشرة بالمائة من وزنه، فتزيد أو تزيل من محتويات الشنطة، بيد ان احد عباقرة الصناعة سهل عليها بأن انتج شنطة لها عجلات يستطيع ان يجرها التلميذ وراءه.

لا اسوق هذه الفقرة من باب الاعلان للشنطة ذات العجلات، فليس بيد اكثرية التلامذة العرب في اكثر بلدان العرب ما يضعونه في اي شنطة، بعجلات أو بدون عجلات.

● هذه أول مناسبة اكتشفوا فيها سرقة مواد مسروقة بواسطة القمر الصناعي، استطاعت الشرطة الارلندية ان تستعمل احد الأقمار الصناعية في تقفي آثار سرقة ماكينة حفارة من دبلن الى لندن وتلقي القبض عليها، لا أدري لماذا لا يستعملون ذلك في اكتشاف الأسلحة الارهابية في ارلندا والرشوات في الشرق الأوسط.

منافق أفندي



نادي أبوظبي للجولف يوشك على الاكتمال

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر بلدية ابوظبي إن نادي ابوظبي للجولف سيفتتح مع بداية الموسم السياحي الجديد. وذكرت ان العمل في مرافق النادي الذي تبلغ مساحته 160 هكتارا شارف على الانتهاء وان التنفيذ وصل مراحله النهائية.

ويعتبر نادي ابوظبي للجولف اول ناد من نوعه في إمارة ابوظبي والرابع على مستوى الإمارات.

ويشمل النادي الذي يقع بالقرب من جزيرة ام النار في ضواحي ابوظبي على ملاعب الجولف والمبنى الرئيسي الذي يشتمل على عدة مرافق لخدمة رواد النادي من اللاعبين والزائرين وهي مطعم وكافتيريا واستراحة وعدد من القاعات ومكاتب إدارية وغرف تبديل للملابس ومخازن وحمامات بالاضافة الى إنشاء ملاعب للتنس وملعب اسكواش وحمام سباحة بجوار المبنى الرئيسي.

كما يحتوي ملعب الجولف على بحيرات صناعية يتم تزويدها بمياه البحر بواسطة توصيلات متصلة مع محطة لضخ المياه تم إنشاؤها لهذا الغرض وقد روعي أن يتم تصريف المياه من البحيرات وتزويدها مرة أخرى بصفة مستمرة لضمان استمرار النظافة.

وقد تم تصميم ملعب الجولف ليحتوي على 18 حفرة بالقياسات والابعاد العالمية لإقامة البطولات الدولية كما توجد 9 حفر مخصصة لتدريب المبتدئين على هذه اللعبة بالاضافة الى العوائق الطبيعية اللازمة لملاعب الجولف.

واستغرق تنفيذ المشروع حوالي عامين وشمل زراعة 3200 شجرة نخيل و700 شجرة نارجيل و15 الف شجرة من الاشجار البيئية والزينة والفواكه، بالاضافة الى زراعة الملاعب بالمسطحات الخضراء.

ويعتبر النادي الجديد من اكبر نوادي الجولف في منطقة الخليج الامر الذي يعتبر إضافة أخرى لمشاريع الشباب والرياضة والسياحة في إمارة أبوظبي.

وزير التربية الياباني يزور السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير التربية والتعليم الياباني «تاكاشي كوسوكي» بزيارة رسمية للسعودية خلال الفترة من 6 ـ 8 سبتمبر (ايلول) الجاري. وتأتي هذه الزيارة في اطار تنمية العلاقات في مجالات التعليم والشباب والثقافة والتدريب الفني بين اليابان والسعودية.

ويلتقي الوزير الياباني اثناء زيارته بكبار المسؤولين السعوديين كما يلتقي بكل من الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي والدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف والدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات بهدف تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات التربية والتعليم.

يذكر ان هناك تعاوناً سعودياً يابانياً في المجالات التعليمية والتأهيل التقني حيث يدرس عدد من الشباب احدث التقنيات بمراكز ومعاهد باليابان كما تقدم اليابان خبرتها لبعض الكليات التقنية داخل السعودية.

أخبارهم في كل مكان

● وفد طبي سعودي برئاسة الدكتور فهد سعود اليحيا استشاري الامراض النفسية والعصبية بالمستشفى العسكري بالرياض غادر الى دمشق للتعاقد مع عدد من الاطباء والممرضين السوريين للعمل بمختلف التخصصات والمجالات بالمستشفيات العسكرية السعودية.

أفراح

● مبارك نور الدائم عبد الله من منسوبي مركز تلفزيون الشرق الاوسط في لندن يحتفل بعقد قرانه على انتصار كريمة عمر شاهين وسط اهله واصدقائه. ويقام حفل عشاء بهذه المناسبة في صالة جروفز بشمال لندن.

● في حفل عائلي بهيج بعمان تم زفاف احمد جابر على الآنسة جنان عبد.

● خالد العلاونة احتفل بعقد قرانه على الآنسة جمانة حسن القاضي.

● تم في حفل عائلي بهيج زفاف يوسف البواب على الآنسة سميحة العشوش.

● خالد خضر قاسم ابو دهيم تم زفافه على الآنسة رشا احمد ابو بكر في حفل عائلي ضم الاهل والاصدقاء.

● احتفل صالح بن ابراهيم الوزان رجل الاعمال بمدينة بريدة بزواج نجله احمد على كريمة الشيخ محمد بن عبد الله الطرباق.

وفيات

● توفيت فوزية ابراهيم فرح الحسنة «ام محمد» عن عمر يناهز 76 عاما. تقبل التعازي في منزل ولدها محمد السقا في جبل النظيف في عمان.

● توفي عبد الرحيم محمود خليل القسفوس «ابو ماجد». تقبل التعازي في الزرقاء ـ الأردن، الغويرية، قرب مسجد ابو عبيدة.

● ينعى آل بشناق وفاة محمد كامل محمد بشناق عن عمر يناهز 60 عاماً. وتقبل التعازي في منزله شرق مجمع عمان القديم.

عرب

الأمير فيصل

عزيزة بناني

● محمد زهير التغلبي، محافظ مدينة دمشق، اقام له الوزير المفوض والقائم باعمال السفارة السورية في بون، شاكر الخياط، حفلة تكريمية بمناسبة زيارته لألمانيا.

● النائب نسيب لحود وعقيلته عبلة اقاما مأدبة عشاء في دارتهما في بلدة «بعبدات» (جبل لبنان) ودعيا اليها وزراء، ونوابا، وسفراء.

● الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى بلجيكا ودوقية لكسمبورج والاتحاد الاوروبي اقام حفل عشاء في منزله على شرف سالم راشد العقروبي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في بروكسل، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله. وقد حضر الحفل عدد كبير من السفراء العرب المعتمدين لدى بلجيكا.

● محمد احمد ابو حلالة القائم باعمال مكتب الاخوة العربي الليبي في الرباط يقيم اليوم حفل استقبال بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لثورة الفاتح، وذلك بمقر مكتب الاخوة العربي الليبي.

● عزيزة بناني كاتبة الدولة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي المكلفة بالثقافة تمثل المغرب في المؤتمر الاول لوزراء الثقافة في بلدان عدم الانحياز المنعقد حاليا في مدينة ميدلين بجمهورية كولومبيا. موضوع «التسامح» يتصدر اعمال المؤتمر.

● الأمير فيصل نجل العاهل الأردني الملك حسين والأميرة عالية الفيصل رعيا حفل توزيع الجوائز على الفائزين في سباق السرعة الذي اقيم على ارض نادي السباق الملكي بعمان بحضور عدد من عشاق الرياضة.

● سيد المصري مساعد وزير الخارجية المصرية وصل الى موسكو لاجراء بعض اللقاءات مع المسؤولين في وزارة الخارجية الروسية للتنسيق والتشاور قبيل بدء اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

● الشيخ سعود الشريم امام وخطيب الحرم المكي الشريف، قام بزيارة لمكتبة الملك فهد الوطنية ورافقه في جولته امين المكتبة علي بن سليمان الصويلع.

● عبد الله الشيتي مدير تحرير مجلة «النهضة» الكويتية يغادر وعقيلته لندن عائدا الى الكويت بعد ان تم علاجه عند الاطباء الاختصاصيين في العاصمة البريطانية.

● امنة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة الاردنية رعت افتتاح المعرض الشخصي الاول للرسم والحفر على المرايا والزجاج للفنانة سوزان الزامل، ومحمود المقوسي، وذلك في قاعة اتحاد المرأة الاردنية بجبل الحسين بعمان.

● حسن صبرا صاحب مجلة «الشراع» اللبنانية، رغم سقوطه في الانتخابات النيابية السابقة بفارق ضئيل من الاصوات، فقد وزع 40 الف وردة حمراء، عند مفترقات الطرق الرئيسية للعاصمة بيروت لمناسبة مرور عام على ترشيحه للنيابة. وكان لهذه المفارقة اكثر من تعليق.

● اسامة حسين باشا المدير المالي والتجاري لمجموعة مراكز الصواري عاد الى جدة بعد رحلة تجارية شملت بعض البلدان الاوروبية والآسيوية.

جامعة سيتي تستقبل مئات الطلاب العرب

لندن: «الشرق الأوسط»








الدكتور محمد حسين

بلغ عدد الطلبة العرب المقبولين في فروع جامعة سيتي الاميركية نحو 1700 طالب للعام الدراسي الحالي، وتتميز هذه الجامعة بالجمع بين نظامي الاشراف الاكاديمي المباشر وغير المباشر، وبين التعليم عن بعد الذي يعد إحدى ثمار التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات.

ويتوزع الطلبة العرب بين الجامعة الام في الولايات المتحدة وبين بقية فروعها في انحاء عديدة من العالم ومنها مصر واسبانيا وسويسرا وقطر والإمارات وبريطانيا. ومعظم هؤلاء الطلبة يأتون من مصر والبحرين والكويت والامارات ولبنان وقطر والصومال وسلطنة عمان وفلسطين.

جامعة سيتي الاميركية هي أحدى الجامعات العريقة المعترف بها عالميا والتي تتبع احدث الاساليب التعليمية التربوية في اعداد خريجيها في مجال العلوم والآداب وتمنح الدرجات العلمية في 75 تخصصا تغطي المجالات المختلفة.

ويبلغ عدد الطلاب بالجامعة 15000 طالب وشهاداتها معتمدة من رابطة الشمال الغربي الاميركي (North West Association For Schools & Colleges) وللجامعة 27 فرعا على مستوى العالم في المانيا وسويسرا وبريطانيا وكندا واسبانيا والشرق الاوسط وغيرها.

وتهدف الجامعة الى اتاحة افضل الوسائل التعليمية المعاصرة على المستوى العالمي امام الطلاب العرب وبامكانيات مادية تناسب الظروف السائدة، حيث ان جامعة سيتي الاميركية وبحكم نظامها الاساسي لا تسعى الى الربح، ومن هذا المنطلق فان مصروفات الطالب العربي هي نصف ما يدفعه الطالب في الجامعة الام باميركا. وتعتمد جامعة سيتي في نشر برامجها التعليمية على الاستفادة من تقدم وسائل الاتصال التي نجحت في جعل العالم قرية صغيرة، فجامعة سيتي لها اتصال مباشر بجميع فروعها والجامعات العالمية ومراكز البحث العلمي والمكتبات العالمية عن طريق شبكة الانترنت بحيث يمكن نقل كافة المواد العلمية من كتب ومقالات وابحاث ومحاضرات ووسائل علمية باستخدام الحاسبات الآلية الشخصية وبمعاونة الاقمار الصناعية التي تشترك فيها الجامعة وفروعها.

ويقول الدكتور محمد حسين مدير جامعة سيتي الاميركية لـ «الشرق الأوسط» انه للحصول على درجة البكالوريوس من جامعة سيتي في مجال التخصص، تقبل الجامعة الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة المصرية او العربية وما يعادلها من الشهادات الانجليزية الاميركية بمتوسط (2).

اما طريقة التقديم فيمكن للطالب ان يتقدم لمكتب القبول والتسجيل بمقر الجامعة سواء بمصر او لندن او مدريد او احد مقارها في منطقة الشرق الاوسط ويملأ الطالب استمارة التحاق وترسل الطلبات الى الولايات المتحدة الاميركية للحصول على رقم التسجيل الاميركي وموافقة الجامعة الام على القبول وارسالها مرة اخرى لكل مقر قام الطالب بالتسجيل به وفي نفس الفترة يعقد للطالب امتحان لتحديد مستوى اللغة الانجليزية فاذا كان في حاجة لرفع مستواه في اللغة فانه ينتظم في دورة مكثفة بالجامعة للوصول الى مستوى اللغة للحد المناسب للتعليم بالجامعة.

وللحصول على درجة الماجستير في مجال التخصص تقبل الجامعة الطلاب الحاصلين على بكالوريوس من احدى الجامعات المعترف بها.

يذكر ان اتفاقية للتعاون العلمي تربط جامعة سيتي بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بمصر.

سكوتلنديارد تستعد لتنظيم الحشود المشاركة في تشييع جثمان ديانا

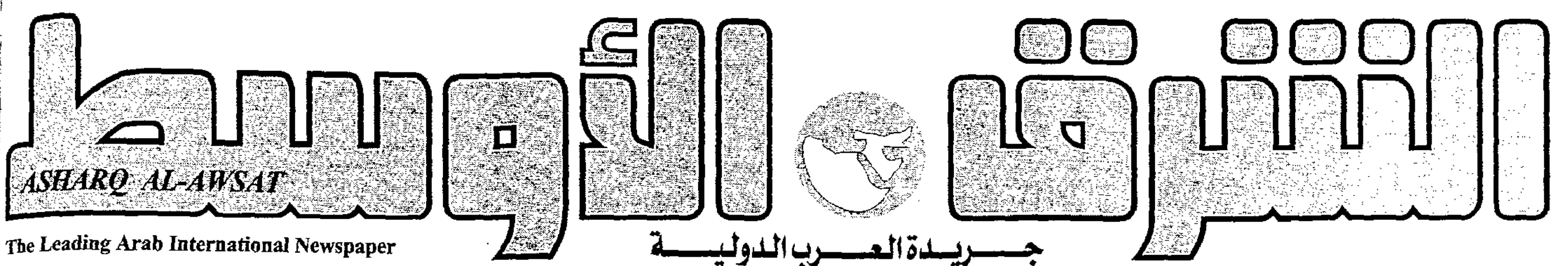
لندن: «الشرق الأوسط» - ا. ف. ب

اكملت الشرطة البريطانية (سكوتلنديارد) امس الترتيبات الاخيرة على خطة اجراءات امنية لا سابق لها لاستيعاب الاعداد الضخمة المرتقب مشاركتها في مراسم تشييع جثمان الأميرة ديانا بعد غد.

ومن المتوقع ان تكون المشاركة في التشييع مشاركة قياسية، حيث اوردت الصحف البريطانية امس ان عدد المشاركين سيكون مليونين الى ثلاثة ملايين شخص، لكن الشرطة لم تؤكد هذه الارقام مفضلة التعامل مع تقديرات اكثر دقة. واقامت سكوتلنديارد مركز قيادة خاصا وستقوم باستخدام مروحيات مزودة بكاميرات بهدف مراقبة الحشد الضخم الذي سيقف خلف حواجز وضعت على جانبي طريق موكب الجنازة. وسينطلق الموكب من قصر سانت جايمس حيث جثمان الأميرة ديانا الى كاتدرائية وستمنستر حيث ستتم مراسم الجنازة.

وتأمل الشرطة في ان تتمكن رغم ذلك من ابقاء الحشود خارج الحواجز على جانبي الطريق. وقد ساعدها قصر بكنجهام في ذلك عندما قرر تركيز شاشتين عملاقتين في ساحة «هايدبارك» يمكن ان تستقطب عشرات آلاف الاشخاص. ولم تكشف سكوتلنديارد بعد عن تفاصيل لاجراءاتها الامنية. لكن الشرطة معتادة على التجمعات الكبيرة.





Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 3 جمادى الأولى 1418هـ - 4 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6855

London - Thursday - 4 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6855

معركة قضائية في فرنسا حول أهلية سائق «سيارة الموت»

باريس: من انعام كجه جي
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما استمرت حالة الحداد والحزن في بريطانيا على «أميرة القلوب»، تبحث فرنسا ما اذا كان المصورون المحترفون الذين طاردوا سيارة ديانا في اللحظات الاخيرة مسؤولين عما حدث أم انهم كبش فداء، وقال الاتحاد الدولي للصحافيين ان حادث باريس يجب الا يؤدي الى فرض قوانين جديدة تقيد حرية الصحافة.

ونفى احد المصورين السبعة الذين يجري التحقيق معهم بتهمة القتل الخطأ المسؤولية، وقال انه يشعر انه محاصر. وقال المصور جاك لانجفان من وكالة سيجما للتصوير لصحيفة «ليبراسيون» في مقابلة «كل شيء يبدو غريبا وغبيا، اشعر وكأنني وقعت في فخ»، وقال لانجفان انه صور ديانا ودودي الفايد حينما تركا فندق ريتز بباريس، لكنه قرر ان يعود الى بيته في سيارته بدلا من ان ينضم الى المصورين الآخرين في متابعة سيارة ديانا. واضاف انه «بالصدفة التي لا تصدق» سلك نفس الطريق. واضاف لانجفان انه وصل بعد تحطم السيارة في النفق بنحو عشر دقائق، وعند وصوله «كانت السيارة قد احاط بها الشرطة ورجال الاطفاء والمصورون، وهي امور تحدث في العادة. وامر قاض فرنسي بالتحقيق مع لانجفان وستة مصورين آخرين بتهمة القتل الخطأ في حادث باريس.

اما الناجي الوحيد في الحادث الحارس تريفور ريس جونز فقد تخطى مرحلة الخطر، ولكن وجهه لحقت به اضرار شديدة. لقد استرد وعيه لكن لا يمكن استجوابه. وقال جورج كوجمان محامي عائلة الفايد «ان وجهه سحق تماما وستمر اسابيع قبل ان يمكنه التحدث الى المحققين.

واعلنت عائلة السائق الفرنسي هنري بول نيتها خوض معركة قضائية للدفاع عن شرف الابن الذي راح ضحية ادائه الواجب، وضد التقارير التي اكدت انه كان ثملا اثناء قيادته «سيارة الموت». والعائلة التي تستعد لدفن ابنها بعد غد في مدينة «لوريون» الفرنسية، طلبت كخطوة اولى وعاجلة، اجراء تحليلات اضافية للدم، في محاولة منها للتشكيك بما اوردته التحليلات الاولية من وجود 1,75 جرام من الكحول في كل لتر من دم السائق القتيل.

وقال زملاء السائق وبعض جيرانه، حيث كان يسكن وحيدا في شقة باريسية، انهم شاهدوه «محمر الوجه» ليلة الحادث، مما يدفع على الاعتقاد بانه كان مخمورا. واكدت ادارة فندق «ريتز» الذي يعمل هنري بول نائبا لمسؤول الامن فيه، انه كان قد اجتاز دورة في القيادة السريعة لدى شركة «مرسيدس»، لكنه لم يكن يعمل سائقا الا في النادر.

وقال سائق في فندق ريتز ان بول لم تكن لديه رخصة خاصة تشترط الشرطة الحصول عليها لقيادة سيارة ليموزين. ورأى ان السائق الذي لم يكشف عن اسمه لراديو اوروبا - 1 الفرنسي ان «تكليفه بقيادة السيارة كان خطأ لانه لم يكن مسموحا له بقيادة مثل هذه السيارة». واضاف انه «لقيادة هذا النوع من السيارات تحصل على ترخيص من شرطة باريس»، وهو ما يعني انه اذا لم يكن لدى شخص مثل هذا الترخيص لا يسمح له بقيادة هذه السيارات. وامتنعت متحدثة باسم شرطة باريس عن الكشف عما اذا كان بول يملك الرخصة المطلوبة أم لا. الا ان متحدثا باسم اسرة الفايد نفى امس عدم حيازة السائق رخصة قيادة، وقال مايكل كول ان مثل هذه المزاعم «عارية تماما من الصحة». واضاف لهيئة الاذاعة البريطانية «هنري بول كان مسموحا له قانونا بقيادة هذه السيارة ومعه ركاب برخصة القيادة الخاصة به فقط. كان سائقا مؤهلا وحصل على دورتين بشركة مرسيدس بنز في شتوتجارت، وان مثل هذه المزاعم الخاطئة تزيد من الآلام في مثل هذا الوقت العصيب.

واستدعى بول وهو نائب قائد الامن في فندق ريتز من منزله في آخر لحظة لقيادة السيارة حتى يتسنى لسائق ديانا الخاص الانطلاق بسيارة الاميرة لصرف انتباه المصورين عنها. واشار الى انه من الصعب ان نقول «لا» لتعليمات آل الفايد «مهما طلبوا الناس لن يقولوا لا».

وذكر الفندق ان بول كان مدربا على قيادة سيارات مصفحة. وقال السائق لراديو اوروبا - 1 الفرنسي ان بول كان يحتسي الخمر لانه في وقت الراحة «وكلنا نعرف انه كان يتناول الخمر خارج ساعات عمله الرسمية». واضاف ان احدا لا يجسر على مناقشة اوامر افراد عائلة الفايد، وعندما يكون افراد الفايد هنا تدب حالة فزع بين موظفي الفندق.. فهم جميعا يخشون عائلة الفايد. ولا يمكن لاحد ان يرفض اوامر احد من عائلة الفايد». واشار السائق الى ان بول لم تكن امامه فرصة للافلات من مطاردة دراجات المصورين، ولكنه انطلق بسرعة عالية لاثارة اعجاب دودي الفايد ابن رئيسه. وقال «اذا طلب الركاب من سائق الاسراع فانه يعمد على الانطلاق بسرعة ما تشعرهم بانه ماهر». والمشكلة انهم كانوا يتعاملون مع شخص.. يميل الى الابهار ويريد عمل شيء اكثر من العادي لانه يقود سيارة رئيسه».

وكان محمد الفايد قد اعلن مساء اول من امس انه «تألم بشدة» للانباء التي افادت ان سائق السيارة وهو من موظفيه كان ثملا. وقال في بيان اصدره في لندن ان هذه الانباء «ادعاءات»، واوضح ان السائق هنري بول كان خارج اوقات عمله في فندق ريتز الباريسي الذي يملكه الفايد عندما استدعي فجأة ليقود سيارة ديانا ودودي.

وذكر ان الفايد رفع اول من امس دعوى مدنية في محكمة باريس يطلب فيها توسيع التحقيقات وتشمل تهم انتهاك خصوصية دودي وديانا. وقال محامي صاحب متجر هارودز جورج كوجمان «ان هذا مهم لان هذا فصل اولي في المأساة وله علاقة سببية بالحادث.. حدثت مطاردة ولولاها لما سلك السائق هذا الطريق ولا سار بتلك السرعة». وستتيح هذه القضية للفايد الاشتراك في اي محاكمة تجرى ضد المصورين المتهمين في الحادث وفي طلب تعويضات.

وتشير الدلائل الى ان معركة قضائية طويلة الأمد ستدور في المحاكم الباريسية لتحديد المسؤوليات وايقاع العقاب.



صفوف طويلة من المواطنين والسياح امس في انتظار لحظة الوصول الى سجل التعازي لتسجيل تعازيهم في وفاة الأميرة ديانا. وكان متوسط ساعات الانتظار يزيد عن 10 ساعات (أ ف ب)

بكنجهام يطلب وباڤاروتي يعتذر حزنا عن الغناء في التشييع

لندن - نيويورك (الأمم المتحدة): «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يريد الأمير وليام الابن الاكبر للأميرة الراحلة ديانا السير خلف نعش والدته الذي سيشارك فيه كوفي انان الامين العام للمنظمة العامة للامم المتحدة. وربما يغني التون جون ضمن مراسم تشييع جثمان «أميرة القلوب» التي مست قلوب الملايين في شتى انحاء العالم. وبالاضافة الى ما يقدر بنحو 2,5 مليار شخص في مختلف انحاء العالم سيتابعون الجنازة بعد غد عبر شاشات التلفزيون سيفوق عدد المتتبعين في لندن كثيرا الحشود التي تابعت بفرح حفل زواجها الاسطوري من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

واعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان سيشارك بعد غد في مأتم اميرة ويلز بدعوة من العائلة المالكة البريطانية.

وقال المتحدث ان انان سيتوجه الى العاصمة البريطانية بعد الجولة التي يقوم بها في دول الشمال. والقى امس كلمة في المؤتمر الدبلوماسي حول حظر استخدام الالغام المضادة للأفراد وهو ما كانت تعمل من اجله الأميرة ديانا.

وذكرت صحيفة «الصن» اشهر الصحف الشعبية (التابلويد) في بريطانيا ان الأمير وليام (15 عاما) يصر على السير خلف نعش والدته في رحلته الى كاتدرائية وستمنستر ابي، ويقول وليام ان هذا ما كانت والدته ستريده. وذكرت صحيفة «اكسبريس» نقلا عن مصدر بقصر بكنجهام ان وليام ابدى شجاعة ونضجا وانه مصمم على ان يكون له رأي في ترتيبات الجنازة. ودعا قصر بكنجهام وقد انهلته مشاعر الحزن الفياضة التي جاشت بها قلوب البريطانيين الى الوقوف دقيقة حدادا في شتى انحاء بريطانيا عقب انتهاء مراسم الجنازة. وقد تتضمن مراسم الجنازة اغنية لالتون جون الذي واسته ديانا قبل سبعة اسابيع فقط عندما حضرا معا جنازة المصمم الايطالي المقتول جياني فرساتشي.

اما مغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو باڤاروتي فقال انه في حالة نفسية سيئة للغاية تمنعه من حضور الجنازة. ونقلت صحيفة «الديلي تلجراف» عنه قوله «لا اجد في نفسي القوة للذهاب الى لندن. لقد طلب مني قصر بكنجهام الحضور والغناء، ولكني سارسل برقية اعتذار لانني اعاني هنا تماما مثلما يعانون هم هناك».

وفي سياق اصداء التشييع الذي سيجري بعد غد، الغيت في بريطانيا كل الفحوصات الخطية والشفهية للحصول على رخصة قيادة بعد غد. وقال احد المسؤولين «رأينا انه سيصعب على المرشحين ان يركزوا في هذا اليوم». كما ستقفل محلات «ماركس اند سبنسر» ابوابها في كل انحاء بريطانيا في حين ان محلاتها في الدول الاخرى ستقف دقيقتي صمت على روح اميرة ويلز. وسيتم احترام دقيقتي صمت ايضا في كل رحلات شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» وفي مكاتب هذه الشركة في كل انحاء العالم عند الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش من يوم بعد غد. وعبرت الصحافة البريطانية على العموم عن املها ورغبتها في ان يكون موقف العائلة المالكة البريطانية اكثر حرارة في التعبير عن مشاعرها ازاء مأساة الأميرة الراحلة.

ورأت الكثير من افتتاحيات الصحف ان العائلة المالكة البريطانية وعلى رأسها الأمير تشارلز، كان بامكانها الخروج عن البروتوكول الصارم الذي يقيد حياتها وان تستوحي من مثال ديانا ذاتها لاظهار بعض الأحاسيس. وكتبت صحيفة «الصن»: «بينوا لنا ان في عائلة ويندسور احاسيس» ولم تحمل الصحيفة العائلة المالكة البريطانية مسؤولية هذه البرودة بل المستشارين في القصر والمشرفين على التقاليد وأصول التصرف.

صباح الخير

سمير عطا الله

دفاعا عن فرد هاليداي

خلال مهرجان «الجنادرية» الأخير كان ثمة ضيوف كثيرون، معظمهم مثير للاهتمام. وكان البعض مثيراً للانتباه، سواء من العرب الذين عرف عنهم الموقف المعارض للسعودية في العقود الماضية، او من الغربيين الذين كتبوا كثيراً ضد الرياض. وكان بين هؤلاء المستر فرد هاليداي مؤلف «الاسلام والغرب». وقد تناقل عدد من الضيوف حضور المستر هاليداي على انه حدث منفرد. وحاول بعض الزملاء ان يضعه في دائرة الانبهار، لكن الأشياء كانت حافلة والوقت قليل.

وضع المستر هاليداي انطباعاته عن تلك الاقامة الى جانب انطباعات أخرى ونشرها في العدد الأخير من مجلة «لندن ريفيو اوف بوكس»، وهي مطبوعة محترمة ذكية، لمراجعة الكتب، لكنها تنشر كل عدد مقالين او ثلاثة في مواضيع اخرى. وتنشر هذه المقالات مع توقيع صاحبها، لكن مقال المستر هاليداي نشر تحت عنوان تمييزي: «فرد هاليداي يكتب عن السعودية». حدث جلل.

واضح من العنوان، او من الدعوة التي يبطنها، ان المستر هاليداي لا يكتب «عن» السعودية بل «ضد». وأخذت اقرأ بحثاً عن الجديد والمثير في انطباعات الكاتب، فهو ليس مجرد مراسل عادي يجمع الانطباعات العادية بل مفكر كبير يسبر غور الأشياء واعماقها، ولا أريد التوقف عند الصح او الخطأ في المقال. فالهدف هنا ليس الدفاع عن السعودية، الحقيقة انني أحب الدفاع عن سمعة المستر هاليداي الأدبية والفكرية. فالمقال ليس اطلاقاً في مستوى تلك السمعة. او بالأحرى تلك الشهرة، وكقارئ مواظب ومخلص للمجلة، شعرت انها قد ضيعت الكثير من وقتي، وان الدعوة الى قراءة المستر هاليداي لم تكن ابداً في مستوى التوقعات. فقد كنت اعتقد، مثلاً، ان مفكراً مشهوراً في مستوى هاليداي يتخذ لانطباعاته عن بلد ما، من مصادر أخرى غير اللافتات الاعلانية في الشوارع، أو من غير شارع الثلاثين حيث يخبرنا ان انفجاراً قد وقع وان الشارع يشكو من الزحام، يا للهول.

لكن سرني جداً ان المستر «هاليداي» يقرأ «الشرق الأوسط» وصحفاً عربية أخرى، ومن قراءاته لهذه الصحيفة تبين له - على سبيل المثال - انها لم تعالج قضية الوزير جوناثان ايتكن كما يجب. وفي ذلك اهانة شخصية للمحبّر، الذي لم يكتب عن مسألة ايتكن في هذه الزاوية الصغيرة بل في المقال السياسي الرئيسي يوم الخميس.

وكنا نعتقد، حتى ظهور مقال المستر هاليداي، ان قضية جوناثان ايتكن قضية وزير بريطاني بارز كان ذات يوم مرشحاً لرئاسة الحكومة، لكن بدا من كلام المفكر الغربي انها قضية سعودية، مثل الاعلانات في الشوارع وانفجار شارع الثلاثين. وفي مقال مطول من هذا القبيل، لا بد من اكتشاف مذهل يصعق به المفكرون قراءهم، وقد عثر عليه المستر هاليداي بعد مشقة واضحة، فقد تبين له ان مؤلفات الدكتور غازي القصيبي ممنوعة في السعودية، خصوصاً «شقة الحرية» و«العصفورية». حسناً، لكن لماذا تمنع السعودية مؤلفات رجل كان من أبرز وزرائها، وقررت ان تجعله الناطق باسمها وممثلها في بريطانيا؟

هنا يكمن السر الخطير، لأن السعودية لا تريد لمثقفيها الاطلاع على افكار غازي القصيبي! كيف يسقط مفكر في حكاية من هذا النوع؟ وكيف يكون غازي القصيبي في وقت واحد وجه السعودية الأدبي والفكري وممنوعاً على القراء؟

وكيف يسمح لرجل ان يكتب في الصحف السعودية كل يوم، او كلما شاء، ثم تمنع افكاره على المثقفين؟

خذلنا المستر هاليداي! اضاع وقته الثمين ووقت قرائه ووقتنا الضائع في اي حال ونحن نميل دائماً الى اتهام انفسنا بعدم الدقة على اساس ان الغربيين لا يخطئون، ومن عادة مجلة كـ«الايكونوميست» مثلاً ان تدقق عشر مرات في اي موضوع تنشره، لكنني عثرت قبل اشهر في «تقرير مفصل» عن السعودية على اخطاء في الأسماء العلم والتواريخ والأرقام وكأن لا أحد اعاد قراءة «التقرير» ولا أحد اعاد كتابته.

تكراراً، هذا الكلام ليس لتوضيح حقائق تتعلق بالسعودية، فعند الضرورة يتولى هذه المسألة الدكتور غازي القصيبي، لكن غازي القصيبي ممنوع وفقاً لمعلومات المستر هاليداي، والهدف هو الدفاع عن سمعة المستر هاليداي، فقد كنا نعتقد انه بعكس المراسلين، يكتب على مهل، وفي تأن، ويمكن ان يلاحظ في شوارع الرياض، معالم غير الصور الاعلانية. يستحق قراء المستر هاليداي دراسات اعمق بكثير مما قدم لهم.

مطالب يهودية بإعادة بث الجنازة بعد السبت

لندن: من الياس نصر الله

اكد متحدث صحافي باسم مجلس امناء الطائفة اليهودية في بريطانيا لـ «الشرق الأوسط» امس ان المجلس لم يتسلم حتى امس دعوة رسمية لحضور جنازة الأميرة ديانا بعد غد.

واوضح المتحدث ان الحاخام الأكبر الدكتور جونثان زاكس رئيس مجلس الأمناء لأسباب دينية لن يحضر الجنازة ومراسم الدفن إلى جانب الرؤساء الروحيين للطوائف المختلفة في المملكة المتحدة، وذلك لأن هذه المراسم ستجري يوم العطلة اليهودية، مثله في ذلك مثل الكثيرين من المتدينين اليهود المقيمين في بريطانيا.

وقال المتحدث إن مجلس الطائفة قد يوجه إلى هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطاني بطلب لإعادة بث وقائع مراسم الجنازة والدفن في وقت لاحق بعد انتهاء العطلة اليهودية بعد غروب الشمس لتمكين المتدينين اليهود من مشاهدة هذه المراسم. يذكر أنه بموجب تعاليم الديانة اليهودية يمتنع اليهود عن القيام باي عمل يوم السبت. فإشعال النور أو فتح جهاز التلفزيون او الراديو هي من الأعمال المحرمة. لكن المتحدث أكد أن حزنا شديدا ينتاب ابناء الطائفة اليهودية لوفاة «أميرة الشعب». ولم يستبعد أن يكون هناك يهود من بين المدعوين ممن سيستجيبون للدعوة، موضحا أن هذه مسألة شخصية وتتعلق بمدى التدين الذي يختلف من شخص إلى آخر.

ويذكر ان الحاخام الأكبر الدكتور زاكس قد أعلن الأسبوع الماضي عن موافقته على المشاركة في احتفالات الألف المقبلة في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2000، التي قررت الحكومة البريطانية إجراءها تحت القبة العملاقة التي ستقام خصيصا لهذه المناسبة في حي جرينتش جنوب غرب لندن.

وجاءت موافقة زاكس على المشاركة في هذه المناسبة رغم التحفظات الدينية اليهودية عليها نظرا لأن الحكومة البريطانية قد اضفت على الاحتفال بهذه المناسبة صبغة دينية مستمدة من التقويم المسيحي. وذكر أن الحاخام الاكبر قد أجرى عدة مباحثات بهذا الشأن قبل إصدار موافقته مع كبير أساقفة الكنيسة الانجليكانية اسقف كانتربوري الدكتور جورج كاري والكاردينال بازل هيوم كبير اساقفة الطائفة الكاثوليكية في بريطانيا.

مصير غامض يواجه علاقة تشارلز وكاميلا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صحافية بريطانية ان مقتل الأميرة ديانا قد يقضي على آمال الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني في الزواج من كاميلا باركر بولز التي يحبها منذ فترة طويلة، في يوم من الايام. وبدأت الصحف البريطانية امس في الحديث عن ازاحة ستار السرية الذي كان يحيط بالتوقعات الخاصة بمستقبل علاقة تشارلز وكاميلا.

وقالت الصحف ان الحزن البالغ الذي خيم على البلاد بشكل لم يسبق له مثيل بعد وفاة ديانا جعل تشارلز ينتبه الى ان فكرة حصول كاميلا على نفس مكانة ديانا في قلوب البريطانيين اصبحت أكثر صعوبة من قبل.

واشارت الصحف الى ان الحفل الخيري الذي كانت ستحضره كاميلا في 13 سبتمبر (ايلول) الغي حدادا على ديانا. كما ان خططها قضاء عطلة مع تشارلز في وقت لاحق من هذا الشهر في اسكوتلندا قد الغيت ايضا.

تقرأ في العالم

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اهتمت وسائل الاعلام في كل من فنلندا والسويد، والدنمارك، بالبحوث التي نشرت وانيعت اخيرا «حول الاشخاص الذين تجري عليهم عمليات (الاخصاء) و(العقم) قسرا في الدول المذكورة، فاشارت تلك البحوث الى ان السلطات الفنلندية قامت باجراء عمليات أخصاء لـ 11,000 شخص في الفترة من 1935 الى 1970 حسب التقرير.

اما في السويد فقد اعترفت السلطات بان 60,000 شخص اجريت لهم عمليات اخصاء او (عقم) منذ عام 1935 بالتتابع الى الآن.

وفي الدنمارك، يبدو ان هناك عمليات جرت بحق عدة اشخاص الى عام 1967 الا انها كانت بدرجة اقل مما هي عليه في السويد وفنلندا وفق الخبر الذي بثه مكتب الاذاعة الدنماركية.

ويذكر ان العمليات تلك جرت قسرا وفق القانون بحق المعوقين عقليا والبلهاء والاغبياء الذين يعانون من غباء شديد حيث يخشى من ان ينتقل المرض الى سلالات واجيال قادمة في ما لو لم تتم عليهم عمليات «الاخصاء».

نكتة اليوم

قال الأب لابنه: اذا لم تنجح هذه المرة فانني سأرميك في البحر.

فمضى الولد الى جده وأخبره بذلك، فرد عليه جده بقوله: لا عليك.. ولكني انصحك بتعلم السباحة.

شبكات التلفزيون العالمية تستعد لتغطية مراسم تشييع ديانا

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

قررت محطات التلفزيون الأميركية الكبرى نقل مراسم تشييع جثمان الأميرة ديانا بعد غد نقلاً حياً. وستبدأ معظم المحطات التغطية منذ الفجر. وكذلك اكملت شبكات التلفزيون البريطانية ترتيبات بث ارسال مباشر لتغطية مراسم التشييع. وتبدأ المراسم الحزينة في كاتدرائية وستمنستر ابي عند الساعة الحادية عشرة صباحاً في لندن، اي عند الساعة السادسة صباحاً بالتوقيت الشرقي للولايات المتحدة الأميركية.

وستبدأ محطتا «سي. ان. ان» و«فوكس نيوز» التغطية منذ الساعة 4 صباحاً بالتوقيت الأميركي، اما محطة ABC فتبدأ البث منذ الساعة الخامسة. هذا ولم تحدد محطتا «سي. بي. اي» و«ان. بي. سي» خططهما بعد. وتعتزم محطة «ام. اس. ان. بي. سي» (شقيقة ان. بي. سي) البدء من منتصف الليل حتى انتهاء المراسم. وقال بوب ميرفي نائب رئيس محطة «اي. بي. سي» للتغطيات الاخبارية «ان هناك معرفة واسعة بديانا على نحو يثير الدهشة، سواء داخل بلادها أم في الخارج. ولا اتذكر ان موت شخص اجنبي اثار هذا القدر من المشاعر والاهتمام».

وتعتزم المحطات ايفاد خيرة المراسلين ومقدمي البرامج لأجل التغطية، اي من يسميهم الناس «امهر الرماة» مثل برناردشو «سي. ان. ان» ودان راذر «سي. بي. اس» وتوم بروكو وكاتي كوريك «ان. بي. سي» وبيتر جننجز مع باربارا والترز (اي. بي. سي).

وستعرض شبكات التلفزيون الأميركية اعادة لمراسم الجنازة حوالي التاسعة صباحاً عند الانتهاء من التغطية الحية لهذا الحدث الذي قد يستمر لمدة ثلاث ساعات. ويقول جون موري، نائب مدير قناة فوكس نيوز، انه ينبغي على المشاهدين ضبط أجهزة الفيديو لتسجيل هذا الحدث او الاستيقاظ عند الرابعة صباحاً لمتابعته حياً. اما قناة «ام. اس. ان. بي. سي» فتنوي ان تبدأ عند منتصف الليل للتغطية حتى الصباح. ويتوقع مسؤولو القنوات التلفزيونية ان يزداد عدد المشاهدين بنسبة 50% خلال التغطية الحية لمراسم دفن الأميرة الراحلة، ويؤكد بوب ميرفي نائب مدير قناة ABC انه لم يحدث ان اثار موت شخص اجنبي الاهتمام الذي اثاره موت الأميرة ديانا.

وخصصت هيئة الاذاعة البريطانية 24 ساعة أخبار لتغطية مراسم تشييع جثمان الأميرة ديانا. وكذلك بقية القنوات التلفزيونية البريطانية. ومن المتوقع ان يشاهد حوالي 50 مليون شخص في اكثر من 180 دولة مراسم التشييع من قناة البي. بي. سي فقط

طبيب نيوزيلندي يشكك في احتساء السائق للخمر

ويلنغتون - رويتر: ذكر عالم طب شرعي نيوزيلندي امس ان سائق السيارة المرسيدس التي قتلت فيها الاميرة ديانا ربما لم يحتس الخمر. وقتلت ديانا وصديقها دودي الفايد والسائق هنري بول في حادث تحطم السيارة المسرعة في باريس فجر يوم الاحد الماضي، واصيب حارسهما الشخصي بجروح خطيرة.

وكان مكتب الادعاء في باريس قد قال يوم الاثنين الماضي «ان نسبة الكحول في دم بول بلغت حوالي 1,70 جرام في ليتر الدم بما يعادل ثلاثة امثال الحد المسموح به قانونا في فرنسا، مما اثار شكوكا بشأن قدرته على قيادة السيارة. غير ان جيم سبروت الطبيب الشرعي في اوكلاند الذي كرمته حكومة نيوزيلندا على خدماته للمهنة قال لـ«رويتر»: «من الممكن جدا ان يكون الرجل لم يحتس الخمر». واضاف ان هناك مخاطرة ثابتة ان الدم قد يصبح ملوثا بفعل خمائر تتكون بشكل طبيعي تؤدي الى تحول السكر الى كحول «خلال بضع ساعات». واذا لم يتم حفظ عينة الدم التي اخذت من السائق عقب الحادث في زجاجة معدة خصيصا فان هذا التحول قد تنتج عنه قراءة وجود نسبة عالية من الكحول في الدم حتى لو لم يكن يحتسي الخمر. وقال سبروت «اذا وضعت العينة في زجاجة غير معقمة ولم تضف لها مادة حافظة فان السكر الموجود في الدم يتحول الى كحول دون شك».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قراء ورسائل!

القارئ الاخ الكريم «محب ابو فيصل»..

كتب لـ«الشرق الأوسط» يقول انه يحب القراءة والمطالعة وقرأ لكتاب عالميين امثال «جورج امادو» و«جابرييل غارسيا ماركيز».. ويطلب من سيادتكم ان ترشدوه الى اهم الكتب واسماء الكتاب العالميين والعرب ليقرأ لهم، فهو يعيش في منطقة صناعية ولا يجد له متنفسا سوى القراءة. وحبذا لو ذكرتم لي اسماء كتب وكتاب عالميين للقراءة لهم.

احييك يا اخ «ابو فيصل» لانك تقرأ بهذه الجدية وهذا العمق، «فجورج امادو» و«ماركيز»، كلاهما من قمم الروائيين في القرن العشرين.. اما ان ارشح لك كتابا من الشرق والغرب لتقرأ لهم فهم اكثر من ان نحصيهم عددا. وفي رأيي ان اي كتاب يقع في يدك هو شيء يستحق القراءة.. وبعد فترة ستجد انك ستعرف ماذا تقرأ وماذا تدع.. بعض ما استطيع ان اذكر من الكتاب العرب «نجيب محفوظ».. «الطيب صالح».. «غازي القصيبي».. «محيي الدين اللاذقاني».. «سمير عطا الله».. «جبرا ابراهيم جبرا».. الدكتور «جابر الانصاري».. «عبد الرحمن منيف»، اما الكتاب الاجانب فلن افرض عليك اختياراتي وقد سبق ان اخترت واحسنت الاختيار.

من الدكتور «محمد فائز الحداد» اكسفورد - يقول: احيانا اشعر انك تكتب دون اهتمام بالموضوع او بالاسلوب واحيانا اسعد بموضوعاتك واسلوبك واعتقد انه الثمن الذي يدفعه كاتب العمود اليومي المضطر للكتابة اليومية.. ذهلت للارقام التي ذكرتها في تناولك لمقالة «سبارتكوس». انا اوافقك فكيف يتسنى لاصحاب البلاتين النوم وهم يرون الجوعى. اوافقك بان الثورات اتية لا محالة لتقلب الموازين.. انظر «زائير» الشهيرة بمناجم الفحم وانظر لاطفالها الفقراء العراة.. انظر لقادة العالم الثالث يبذرون طاقات شعوبهم في حين اطفالهم جياع.. باسم مصلحة الشعوب يفعلون ذلك.. ان الله لا يرضى بما يحدث من هؤلاء، ولا بد ان تهب العاصفة يوما.. وان تأخرت كثيرا.

وانني اضم صوتي اليك باسم العدالة والحق والتاريخ.. اشكرك يا دكتور ومعذرة اذا كان بعض ما اكتبه لا يعجبك فمن الصعب ان ترضي الجميع.